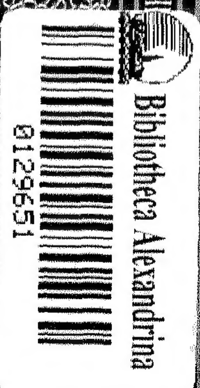
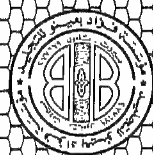
بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان







بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس الله سره »

الجزء الأول بعد المائة

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع : ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً : التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

بسم الله الرحمن الرحيم

ابواب

فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه و آدابها ومايتبعها

١
☆ ((باب)) ☆

☆(ان زيارته صلوات الله عليه واجبة مفترضة مامور بها، وماورد)☆
☆(من الذم والتأنيب والتوعد على تركها وأنها لاتترك للخوف)☆

١ - لي : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن البرقي ، عن ابن فضال ، عن الخزاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة الحسين ابن علي عليه السلام فإنّ زيارته تدفع الهدم و الغرق و الحرق و أكل السّبع ، و زيارته مفترضة على من أقرّ للحسين بالامامة من الله عزّ وجلّ (١) .

٢ - مل : محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن حنان قال : قال أبوعبد الله عليه السلام : زوروا قبر الحسين ولا تجفوه ، فانّه سيّد شباب أهل الجنّة من الخلق ، و سيّد شباب الشهداء (٢) .

---

(١) امالي الصدوق ص ١٤٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٠٩ .

٣ - مل : أبي، عن سعد، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب، عن صباح الحذاء عن محمد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : زوروا الحسين ولو كل سنة ، فان كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة ، ورزق رزقاً واسعاً و أتاه الله بفرج عاجل ، إن الله وكل بقبر الحسين أربعة آلاف ملك كلهم يبكونه و يشيعون من زاره إلى أهله ، فان مرض عادوه ، وإن مات حضروا جنازته بالاستغفار له و الترحم عليه (١) .

٤ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمد ، عن ابن محبوب باسناده مثله (٢) .

٥ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد عن عبدالله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم ، عن الحسين عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قلت: جعلت فداك ماتقول فيمن ترك زيارته و هو يقدر على ذلك ؟ قال: أقول : إنه قدعق رسول الله صلى الله عليه وآله وعقنا و استخف بأمر هو له ، و من زاره كان الله من وراء حوائجه و كفى ما أهمه من أمر دنياه ،و إنه ليجلب الرزق على العبد ، و يخلف عليه ما أنفق ، ويغفر له ذنوب خمسين سنة ، و يرجع إلى أهله وماعليه وزر ولاخطيئة إلا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب إلى الجنة يدخل عليها روحها حتى ينشر، و إن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه الرزق ، و يجعل له بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له ، فاذا حشر قيل له: لك بكل درهم عشرة آلاف درهم وإن الله نظر لك و ذخرها لك عنده (٣) .

٦ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف، عن الأصم مثله (٤).

٧ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن علي بن حبشي بن قوني ، عن جعفر

(١) كامل الزيارات ص ٨٥ .
(٢) كامل الزيارات ص ٨٦ .
(٣) كامل الزيارات ١٢٧ .
(٤) كامل الزيارات ص ٣٣٧ ذيل حديث .

ابن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل السّلمي ، عن عبدالله بن حماد مثله (١) .

بيان : قوله: بأمر هوله، أي هونافع له، أواللاّم بمعنى على أي لازم عليه .

٨- مل : أبي وابن الوليد ، عن الحسن بن متيل وقال ابن الوليد: وحدثني الصفّار جميعاً ، عن البرقي ، عن ابن فضال ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن عليّ عليه السلام فانّ إتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ للحسين عليه السلام بالامامة من الله جلّ و عزّ (٢) .

٩- مل : محمّد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن أبي داود المسترق ، عن اُمّ سعيد الأحمسية ، عن أبي عبدالله عليه السلام قالت: قال لي : يااُمّ سعيدة تزورين قبر الحسين ؟ قالت: قلت نعم ، قالت فقال لي: يا اُمّ سعيدة زوريه فانّ زيارة الحسين واجبة على الرّجال و النساء (٣) .

١٠- مل: أبي و ابن الوليد معاً ، عن الحسن بن متيل ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عليّ بن حسان الهاشمي، عن عبد الرّحمن بن كثير مولى أبي جعفر قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : لوأنّ أحدكم حجّ دهره ثمّ لم يزر الحسين بن علي عليه السلام لكان تاركاً حقّاً من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّ حقّ الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة على كلّ مسلم (٤) .

١١- يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن الحسين بن محمّد بن علاّن ، عن حميد ابن زياد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يزيد ، عن عليّ بن حسن ، عن عبدالرحمن ابن كثير مثله (٥) .

١٢- مل: أبي و جماعة ، عن مشايخي ، عن سعد ومحمّد العطّار و الحميري جميعاً

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢١ .

(٣-٤) كامل الزيارات ص ١٢٢ .

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٤٤ .

عن ابن عيسى ، عن ابن بزيع ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام ، فانّ إتيانه يزيد في الرزق ، ويمدّ في العمر ، ويدفع مدافع السوء ، وإتيانه مفروض على كلّ مؤمن يقرّ للحسين بالامامة من الله (١).

١٣- مل : الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن حميد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الايمان منتقص الدّين (٢).

١٤- يب (٣) مل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم عن أبي المغرا ، عن عنبسة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتى يموت كان منتقص الدّين منتقص الايمان ، وإن اُدخل الجنّة كان دون المؤمنين في الجنّة (٤) .

١٥- مل : أبي وعليّ بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن عميرة ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم يأت قبر الحسين عليه السلام وهو يزعم أنّه لنا شيعة حتى يموت فليس هو لنا بشيعة ، وإن كان من أهل الجنّة فهو من ضيفان أهل الجنّة (٥) .

١٦- مل : بالاسناد ، عن ابن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنّة فليعرض حبّنا على قلبه ، فان قبله فهو مؤمن ، ومن كان لنا محبّاً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام فمن كان للحسين عليه السلام زوّاراً عرفناه بالحبّ لنا أهل البيت ، وكان من أهل الجنة

(١) كامل الزيارات ص ١٥٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٩٣ و فى آخره « وان دخل الجنة كان دون المؤمنين فى الجنة » .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٤٢ .

(٤ و٥) كامل الزيارات ص ١٩٣ .

ومن لم يكن للحسين عليه السلام زوّاراً كان ناقص الايمان (١) .

١٧- مل: أبي وجماعة مشايخنا ، عن أحمد بن إدريس ، عن العمركي ، عمّن حدّثه ، عن صندل ، عن ابن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عمن ترك الزيارة زيارة قبر الحسين عليه السلام من غير علّة قال : هذا رجل من أهل النّار (٢) .

١٨- مل : محمّد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطّاب ، عمّن حدّثه ، عن عليّ بن ميمون قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لو أنّ أحدكم حجّ ألف حجّة ثمّ لم يأت قبر الحسين ابن علي عليه السلام لكان قد ترك حقاً من حقوق الله وسئل عن ذلك فقال : حقّ الحسين عليه السلام مفروض على كلّ مسلم (٣) .

١٩- مل: محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن سالم ، عن عبد الله ابن حماد البصري ، عن الأصم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام انّه قال : في حديث له طويل أنّه أتاه رجل فقال: هل يزار والدك ؟ فقال : نعم ، فقال فما لمن يزوره ؟ قال : الجنّة إن كان يأتمّ به ، قال: فما لمن تركه رغبة عنه ؟ قال : الحسرة يوم الحسرة ـ و ذكر الحديث بطوله (٤) .

٢٠- مل: أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كم بينكم و بين قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : ستّة عشر فرسخاً ، قال أو ماتأتونه ؟ قلت : لا قال : ما أجفاكم (٥) .

٢١- مل: محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد عن محمّد بن مسلم ، عن زرارة ، عنه عليه السلام مثله (٦) .

٢٢- مل: أبي عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن موسى بن الفضل ، عن عليّ بن الحكم ، عمّن حدّثه ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له: ماتقول في زيارة الحسين عليه السلام ؟ قال : زره ولا تجفه فانّه سيّد الشهداء ، وسيّد شباب أهل

(١-٢) كامل الزيارات ص ١٩٣ .

(٣-٤) كامل الزيارات ص ١٩٤ .

(٥-٦) كامل الزيارات ص ٢٩٠ .

الجنّة ، و شبيه يحيى بن زكريّا ، و عليهما بكت السّماء والأرض (١) .

٢٣- مل: ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن أبي داود ، عن سعد عن أبي‌عمر الجلاب ، عن‌الحارث الأعور قال: قال عليّ عليه السلام: بأبي وأُمّي المقتول بظهر الكوفة و لكأنّي أنظر إلى الوحش مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه و يرثونه ليلا حتّى الصّباح ، وإن‌كان ذلك فايّاكم والجفاء (٢) .

بيان : الجفاء : البعد عن الشيء ، و ترك الصّلة والبرّ ، و غلظ الطبع و والأوسط هنا أظهر .

٢٤- مل: أبي و أخي و عليّ بن الحسين و محمّد بن الحسن جميعاً ، عن محمّد العطّار ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالله بن محمّد، عن منيع بن الحجّاج ، عن يونس، عن‌حنان ، عن‌أبيه سدير قال :قال أبوعبدالله عليه السلام: ياسدير تزورقبرالحسين عليه السلام عليه السلام في كلّ يوم ؟ قلت لا، قال : ماأجفاكم ، قال: تزوره في كلّ جمعة قلت : لا، قال : تزوره في كلّ شهر؟ قلت : لا، قال: فتزوره في كلّ سنّة ؟ قلت قد يكون ذلك ، قال: ياسدير ماأجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أن لله ألف ملك شعثاً غبراً يبكون ويرثون لا يفترون زوّاراً لقبر الحسين عليه السلام و ثوابهم لمن زاره ، و ذكر الحديث (٣) .

٢٥- مل: حكيم بن داود ، عن‌سلمة ، عن عبدالله بن الخطّاب ، عن عبدالله ابن‌محمّد بن‌سنان، عن منيع مثله (٤).

٢٦- مل : الحسن بن عبدالله بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن‌حنان ابن سدير قال : كنت عند أبي‌جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلّم عليه وجلس، فقال له أبوجعفر عليه السلام: من‌أيّ‌أهل البلدان أنت ؟ قال فقال له الرجل: أنارجل من‌أهل الكوفة ، وأنا لك محبّ موال ، قال فقال أبوجعفر عليه السلام: أفتزور الحسين بن علي عليه السلام في كلّ جمعة ؟ قال : لا ، قال : ففي كلّ شهر ؟ قال : لا، قال : ففي

(١-٣) كامل الزيارات ص ٢٩١ .
(٤) كامل الزيارات ص ٢٩٢ .

كلّ سنة ؟ قال : لا ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : إنّك لمحروم من الخير و ذكر الحديث (١) .

٢٧- مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد ابن عيسى ، عن ربعي ، عن الفضيل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما أجفاكم يا فضيل لا تزورون الحسين ، أما علمتم أنّ أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة (٢) .

٢٨ ـ مل : أبي ، عن ابن أبان ، عن ابن أورمة ، عن أبي عبدالله المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : عجباً لأقوام يزعمون أنّهم شيعة لنا يقال : إنّ أحدهم يمرّ به دهره لا يأتي قبر الحسين عليه السلام جفاء منه و تهاوناً و عجزاً و كسلاً ، أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون و لا كسل ، قلت : جعلت فداك و ما فيه من الفضل ؟ قال : فضل و خير كثير أمّا أوّل ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه و يقال له : استأنف العمل (٣) .

٢٩ ـ مل : أبي و ابن الوليد معاً عن الحسين بن سعيد ، عن عليّ بن السّخت عن حفص المزني ، عن عمرو بن بياض ، عن أبان بن تغلب قال : قال لي جعفر ابن محمّد عليهما السلام : يا أبان متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام قلت : لا والله يا ابن رسول الله مالي به عهد منذ حين .

قال : سبحان ربّي العظيم و بحمده ، و أنت من رؤساء الشيعة تترك الحسين لا تزوره ، من زار الحسين كتب الله له بكلّ خطوة حسنة ، ومحي عنه بكلّ خطوة سيّئة ، و غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر ، يا أبان بن تغلب لقد قتل الحسين صلوات الله عليه فهبط على قبره سبعون ألف ملك شعث غبر يبكون عليه و ينوحون عليه إلى يوم القيامة (٤) .

(١) كامل الزيارات ٢٩١ .
(٢ـ٣) كامل الزيارات ص ٢٩٢ .
(٤) كامل الزيارات ص ٣٣١ .

٣٠ ـ مل : أبي، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو في مصلاّه فجلست حتّى قضى صلاته فسمعته و هو يناجي ربّه و يقول : يا من خصّنا بالكرامة ، و وعدنا الشّفاعة و حمّلنا الرسالة ، وجعلنا ورثة الأنبياء ، وختم بنا الاُمم السّالفة وخصّنا بالوصيّة وأعطانا علم ما مضى و علم ما بقي ، و جعل أفئدة من النّاس تهوي إلينا ، اغفرلي ولإخواني وزوّار قبر أبي الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما الّذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا أبدانهم ، رغبة في برّنا ، و رجاء لما عندك في صلتنا ، و سروراً أدخلوه على نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله ، وإجابة منهم لأمرنا ، و غيظاً أدخلوه على عدوّنا ، أرادوا بذلك رضوانك . فكافهم عنّا بالرّضوان ، واكلأهم بالليل والنّهار ، واخلف على أهاليهم وأولادهم الّذين خلّفوا بأحسن الخلف ، واصحبهم واكفهم شرّ كلّ جبّار عنيد ، و كلّ ضعيف من خلقك أوشديد ، وشرّ شياطين الإنس والجنّ وأعطهم أفضل ما أمّلوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما آثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم .

اللّهمّ إنّ أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص إلينا خلافاً عليهم ، فارحم تلك الوجوه الّتي غيّرتها الشمس ، و ارحم تلك الخدود الّتي تقلب على قبر أبي عبدالله عليه السلام ، و ارحم تلك الأعين الّتي جرت دموعها رحمة لنا ، و ارحم تلك القلوب الّتي جزعت و احترقت لنا و ارحم تلك الصرخة الّتي كانت لنا ، اللّهمّ إنّي أستودعك تلك الأنفس و تلك الأبدان حتّى ترويهم من الحوض يوم العطش .

فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدّعاء و هو ساجد ، فلمّا انصرف قلت له : جعلت فداك لو أنّ هذا الّذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أنّ النّار لا تطعم منه شيئاً أبداً ، والله لقد تمنّيت أنّي كنت زرته ولم أحجّ ، فقال لي : ماأقربك منه فما الّذي يمنعك من زيارته ؟ يامعاوية لا تدع ذلك ، قلت : جعلت فداك فلم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا كلّه.

فقال : يا معاوية و من يدعو لزوّاره في السّماء أكثر ممّن يدعو لهم في

الأرض ، لا تدعه لخوف من أحد ، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان بيده ، أما تحبّ أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ أما تحبّ أن تكون غداً ممّن تصافحه الملائكة ، أما تحبّ أن تكون غدا فيمن يأتي و ليس عليه ذنب فيتّبع به ؟ أما تحبّ أن تكون غدا فيمن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

بيان : قوله عليه السلام : ما يتمنّى أنّ قبره كان بيده أي يتمنّى أن يكون زاره عليه السّلام متيقّناً للموت حافراً قبره بيده ، أو يكون كناية عن أن يكون سبباً لقتل نفسه من جهة زيارته عليه السّلام ، أوالمعنى أنّه يتمنّى أن يكون الخروج من القبر باختياره فيخرج ويزور ، و في بعض النّسخ نبذه بالنّون و الباء الموحّدة و الذال المعجمة أي طرحه ، والأظهر أنّه تصحيف عنده كما سيأتي بأسانيد أي يتمنّى أن يكون قتل لزيارته صلوات الله عليه و قبر عنده ، أو يكون القبر حاضراً عنده فيزوره في تلك الحالة و الأوّل أظهر .

٣١ ـ مل : أبي و محمّد بن عبدالله و عليّ بن الحسين و محمّد بن الحسن جميعاً عن الحميري ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف فانّ من تركه رأى من الحسرة مايتمنّى أنّ قبره كان عنده ، أماتحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعوله رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والأئمّة عليهم السلام (٢) .

٣٢ ـ مل : أبي عن سعد ، عن موسى مثله (٣) .

٣٣ ـ مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن موسى مثله (٤) .

٣٤ ـ مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن عبدالله

---

(١) كامل الزيارات ص ١١٦ صدرالحديث وذيله في حديث مستقل ص ١١٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١١٦ بتفاوت في السند .

(٣) كامل الزيارات ص ١١٧ .

(٤) نفس المصدر ص ١٢٦ .

ابن حماد ، عن الأصمّ ، عن معاوية مثله (١) .

٣٥ - مل : محمّد بن الحسين بن مت ، عن الأشعري ، عن موسى مثله (٢) .

٣٦ - وحدّثني محمّد بن يعقوب وعليّ بن الحسين ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن بعض أصحابنا ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن معاوية مثله (٣) .

٣٧ - مل : أبي و عليّ بن الحسين و جماعة مشايخنا ، عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى معا ، عن العمركيّ ، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية مثله (٤) .

بيان : لعلّ هذا الخبر بتلك الأسانيد الجمّة محمول على خوف ضعيف يكون مع ظنّ السلامة ، أو على خوف فوات العزّة والجاه و ذهاب المال لا تلف النفس و العرض ، لعمومات التقية ، و النّهي عن إلقاء النفس إلى التّهلكة و الله يعلم .

ثمّ اعلم : أنّ ظاهر أكثر أخبار هذا الباب وكثيرمن أخبار الأبواب الآتية وجوب زيارته صلوات الله عليه بل كونها من أعظم الفرايض وآكدها ، ولا يبعد القول بوجوبها في العمر مرّة مع القدرة ، وإليه كان يميل الوالد العلامة نوّر الله ضريحه ، و سيأتي التفصيل في حدّها للقريب و البعيد ، و لايبعد القول به أيضاً والله يعلم .

٣٨ - مل : محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد عن عبدالله بن حماد ، عن الأصمّ ، عن حماد ذي الناب ، عن روميّ ، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما تقول فيمن زار أباك على خوف ؟ قال : يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقّاه الملائكة بالبشارة ويقال له : لاتخف ولاتحزن هذا يومك الّذي فيه فوزك (٥) .

٣٩ - مل : بهذ الأسناد ، عن الاصمّ ، عن ابن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام

(١-٤) كامل الزيارات ص ١١٨.

(٥) كامل الزيارات ص ١٢٥ .

قال : قلت له : إنّي أنزل الارّجان وقلبي ينازعني إلى قبر أبيك فاذا خرجت فقلبي مشفق وجل حتّى أرجع خوفاً من السّلطان و السّعاة و أصحاب المسالح فقال : يا ابن بكير أما تحبّ أن يراك الله فينا خائفاً ، أماتعلم أنّه من خاف لخوفنا أظلّه الله في ظلّ عرشه ، وكان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش ، وآمنه الله من أفزاع القيمة ، يفزع النّاس ولا يفزع ، فان فزع وقرته الملائكة ، و سكّنت قلبه بالبشارة (١) .

٤٠ ـ مل : بهذا الاسناد ،عن الأصمّ ، عن مداج ، عن محمّد بن مسلم في حديث طويل فقال : قال لي أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام : هل تأتي قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : نعم على خوف و وجل؟ فقال له: ما كان من هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف و من خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لربّ العالمين و انصرف بالمغفرة وسلّمت عليه الملائكة ، و زاره النبيّ صلى الله عليه وآله ودعاله ، وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء ، و اتّبع رضوان الله ثمّ ذكر الحديث (٢) .

(١) كامل الزيارات ١٢٥ .
(٢) كامل الزيارات ص ١٢٦ .

٢

(((باب)))

« (اقل ما يزار فيه الحسين عليه السلام و اكثر) »
« (مايجوز تاخير زيارته) »

١ـ مل : أبي ، عن الحميري باسناده رفعه إلى عليّ بن ميمون الصايغ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ياعلي بلغني أنّ قوماً من شيعتنا يمرّ بأحدهم السّنة والسّنتان لايزورون الحسين عليه السلام ، قلت : جعلت فداك إنّي أعرف اُناساً كثيراً في هذه الصّفة قال : أماوالله لحظّهم أخطأوا ، و عن ثواب الله زاغو ، وعن جوار محمّد صلى الله عليه وآله تباعدوا قلت : جعلت فداك في كم الزّيارة ؟ قال : يا علي إن قدرت أن تزوره في كلّ شهر فافعل ، قلت : لاأصل إلى ذلك لأنّي أعمل بيدي و اُمور النّاس بيدي ولاأقدر أن اُغيّب وجهي عن مكاني يوماً واحداً .

قال : أنت في عذر ومن كان يعمل بيده ، وإنّما عنيت من لايعمل بيده ممّن إن خرج في كلّ جمعة هان ذلك عليه ، أما إنّه ماله عندالله من عذر ولاعند رسوله من عذر يوم القيامة ، قلت : فان أخرج عنه رجلا فيجوز ذلك ؟ قال : نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربّه ، يراه ربّه ساهر اللّيل له تعب النّهار ، ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمّد وأهل بيته فتنافسوا في ذلك و كونوا من أهله (١) .

٢ ـ مل : جعفر بن محمّد الموسوي ، عن عبدالله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حقّ على الغني أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السّنة مرّتين ، وحقّ على الفقير أن يأتيه في السّنة مرّة (٢) .

٣ ـ مل : أبي عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٥ .
(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٣ .

عن ابن أبي ناب عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (١) .

٤ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن رئاب عنه عليه السلام مثله (٢) .

٥ - مل : أبي عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عامر بن عمير و سعيد الأعرج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ايتوا قبر الحسين عليه السلام في كل سنة مرة (٣) .

٦ - مل : أبو العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن مسلم عن عامر و سعيد مثله (٤) .

٧ - مل : أبو العباس ، عن الزيات ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد ، عن ابن مسلم ، عن عامر وسعيد الأعرج مثله (٥) .

٨ - مل : جعفر بن محمد الموسوي ، عن عبيدالله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : في السنة مرة إنني أكره الشهرة (٦) .

٩ - مل : أبي و ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الأهوازي ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي مثله (٧) .

١٠ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازي مثله (٨) .

١١ - مل : أبي عن سعد ، عن الحسن بن علي بن المغيرة ، عن العباس بن

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٤ بتفاوت يسير .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٢ وكان الرمز فى المتن لكامل الزيارات .

(٣-٤) كامل الزيارات ص ٢٩٤ .

(٥) كامل الزيارات ٢٩٥ .

(٦-٨) كامل الزيارات ص ٢٩٤ .

عامر قال : قال عليّ بن حمزة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال : لا تجفوه يأتيه الموسر في كلّ أربعة أشهر ، والمعسر لا يكلّف نفساً إلّا وسعها ، قال : قال العبّاس : لا أدري قال هذا لعليّ أولأبي ناب (١).

١٢ ـ **مل** : أبي عن سعد ، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى ، عن صفوان ، عن العيص قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام هل لزيارة القبر صلاة ؟ قال : ليس له شيء مفروض ، قال : و سألته في كم يوم يزار ؟ قال : ماشئت (٢) .

١٣ ـ **مل** : أبي ، عن أحمد بن إدريس و محمّد بن يحيى ، عن يحيى خادم أبي جعفر الثّاني عليه السلام ، عن عليّ ، عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قلت : و من يأتيه زائراً ثمّ ينصرف متى يعود إليه ؟ وفي كم يأتي ؟ و كم يسع النّاس تركه ؟ قال : لا يسع أكثر من شهر ، وأمّا بعيد الدار ففي كلّ ثلاث سنين ، فما جاز ثلاث سنين فلم يأته فقد عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع حرمته إلّا من علّة (٣) .

١٤ ـ **مل** : محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبدالله بن حمّاد البصري ، عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ ، عن صفوان الجمال قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام و نحن في طريق المدينة و يريد مكّة فقلت له : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله مالي أراك كئيباً حزيناً منكسراً ؟ فقال لي : لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مساءلتي ، قلت : و ما الّذي تسمع ؟ قال : ابتهال الملائكة إلى الله تعالى على قتلة أمير المؤمنين وعلى قتلة الحسين ونوح الجنّ عليهما ، و بكاء الملائكة الّذين حوله و شدّة حزنهم ، فمن يتهنّأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم ؟

قلت له : فمن يأتيه زائراً ثمّ ينصرف متى يعود إليه ؟ و في كم يسع الناس تركه ؟ قال : أمّا القريب فلا أقلّ من شهر ، و أمّا البعيد الدّار ففي كلّ ثلاث

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٥ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٦ .

سنين ، فما جاز الثلاث سنين فقدعق رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع رحمه إلا من علة ، ولو يعلم زاير الحسين ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله و ما يصل إليه من الفرج و إلى أمير المؤمنين و إلى فاطمة وإلى الأئمة و الشهداء منا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وماله في ذلك من الثواب في العاجل و الآجل والمذخور له عندالله لأحب أن يكون ماثم داره مابقي.

وإن زائره ليخرج من رحله فما يقع فيه على شيء إلا دعا له ، فاذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب ، و ما تبقي عليه من ذنوبه شيئاً فينصرف و ما عليه من ذنب ، وقد رفع له من الدرجات مالاينااله المتشحط في دمه في سبيل الله ، و يوكل به ملك يقوم مقامه و يستغفر له حتى يرجع إلى الزيارة أويمضي ثلاث سنين أويموت ، وذكر الحديث بطوله (١) .

بيان : قوله عليه السلام لأحب أن يكون ما ثم داره أي يكون داره عنده عليه السلام لايفارقه ، وفي بعض النسخ بالتاء المثناة أي ماتم وما استقر في داره .

١٥ - مل : أبي ، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً عن العمركي عن يحيى خادم أبي جعفر عليه السلام عن صفوان الجمال مثله (٢) .

١٦ـ مل : علي بن الحسين ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن علي ابن عقبة ، عن عبيدالله الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنا نزور قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين أوثلاثة ؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام : أكره أن تكثروا القصد إليه زوروه في السنة مرة قلت كيف أصلي عليه : قال تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله و تصلي على الحسين صلوات الله عليه (٣) .

١٧ ـ و قال العمركي باسناده قال: قال أبوعبد الله عليه السلام : إنه يصلي عند قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك من طلوع الفجر إلى أن تغيب الشمس ثم يصعدون

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٦ .

و ينزل مثلهم فيصلّون إلى طلوع الفجر فلا ينبغي للمسلم أن يتخلّف عن زيارة قبره أكثر من أربع سنين (١) .

١٨ ـ و باسناده ، عن محمد بن الفضل ، عن أبي ناب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن زيـارة قبر الحسين عليه السلام قال : نعم تعدل عمرة ولا ينبغي التخلف عنه أكثر من أربع سنين (٢) .

بيان : يمكن حمل الثلاث على المتوسّط في البعد ، و الأربع على ما كان أبعد منه ، أو على اختلاف الناس في القدرة .

١٩ ـ تم : محمد بن أحمد بن داود بن عقبة قال :كان جار لي يعرف بعليّ بن محمد قال: كنت أزور الحسين عليه السلام في كلّ شهر ثمّ علت سنّي وضعف جسمي فانقطعت عن الحسين عليه السلام مرّة ، ثمّ إنّي خرجت في زيارتي إيّاه ماشياً فوصلت في أيّام فسلّمت و صلّيت ركعتي الزيارة و نمت فرأيت الحسين عليه السلام قد خرج من القبر و قال لي: يا عليّ لم جفوتني و كنت لي برّاً ؟ فقلت: يا سيّدي ضعف جسمي وقصرت خطاي و وقع لي أنّها آخر سني فأتيتك في أيّام وقد روي عنك شيء أحبّ أن أسمعه منك ؟ فقال عليه السلام : قل فقلت روي عنك : قال من زارني في حيوته زرته بعد وفاته قال : نعم ، قلت ذلك. وإن وجدته في النّار أخرجته (٣) .

٢٠ـ ثو : أبي عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن محمد بن ناجية ، عن محمد بن علي ، عن عامر بن كثير ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : كم بينكم وبين الحسين عليه السلام ؟ قال : قلت يوم للراكب ، و يوم و بعض يوم للماشي قال : أفتأتيه كلّ جمعة ؟ قال : قلت لا ما آتيه إلاّ في الحين قال : مـا أجفاك ،أما لو كان قريباً منّا لاتّخذناه هجرة أي تهاجرنا إليه (٤) .

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٦ .
(٢) كامل الزيـارات ص ٢٩٧ .
(٣)
(٤) ثواب الاعمال ص ٨٠ .

٢١- مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن ابن ناجية مثله (١) .

٢٢ - مل: جماعة مشايخي ، عن أحمد بن محمد ، عن الأشعري مثله (٢) .

٢٣- يب : محمد بن احمد بن داود ، عن الحسين بن محمد بن علان ، عن حميد ابن زياد ، عن أحمد بن محمد بن رياح ، عن محمد بن يزيد بن المتوكّل ، عن أحمد ابن الفضل ، عن عليّ بن يحيى، عن محمد بن إسحاق بن عمّار ، عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين عليه السلام في السّنة ثلاث مرّات أمن من الفقر (٣) .

٢٤ - أقول: روى مؤلف المزار الكبير باسناده ، عن أحمد بن إدريس ، عن صندل ، عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام في كلّ شهر من الثواب ؟ قال : له من الثواب مثل ثواب مائة ألف شهيد من شهداء بدر (٤) .



(١-٢) كامل الزيارات ص ٢٩٣ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ .

(٤) المزار الكبير ص ١١٤ .

٣

٭ (((باب))) ٭

«(الاخلاص في زيارته عليه السلام والشوق اليها)»

١- مل: الحسن بن عبد الله بن محمّد، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلا عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين من الفضل لماتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات قلت: وما فيه؟ قال: من أتاه تشوّقاً كتب الله له ألف حجّة متقبّلة، وألف عمرة مبرورة، و أجر ألف شهيد من شهداء بدر، و أجر ألف صائم، و ثواب ألف صدقة مقبولة، و ثواب ألف نسمة اُريد بها وجه الله، و لم يزل محفوظا سنته من كلّ آفة أهونها الشيطان، و وكّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه.

فان مات سنته حضرته ملائكة الرّحمة يحضرون غسله و اكفانه و الاستغفار له و يشيّعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويفسح له في قبره مدّ بصره، و يؤمنه الله من ضغطة القبر و من منكر و نكير أن يروّعانه، و يفتح له باب إلى الجنّة، و يعطى كتابه بيمينه، و يعطى يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب.

وينادي مناد: هذا من زوّار قبرالحسين بن عليّ شوقاً إليه، فلا يبقى أحد في القيامة إلاّ تمنّى يومئذ أنّه كان من زوارالحسين بن عليّ عليهما السلام (١).

٢- مل: أبي، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن اتى قبر الحسين؟ قال: من أتى قبرالحسين شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين، وكان تحت لواء الحسين بن عليّ عليه السلام حتى يدخلهما الله جميعاً الجنة (٢).

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤٢.

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٣.

٣- مل : أبي و عليّ بن الحسين و محمّد بن الحسن جميعاً ، عن محمّد العطّار عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالله بن محمّد اليماني ، عن منيع بن الحجّاج ، عن يونس ابن عبدالرحمن ، عن قدامة بن ملك ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين محتسباً لا أشراً ولا بطراً ولا سمعة محّصت عنه ذنوبه كما يمضمض الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ، ويكتب له بكلّ خطوة حجة ، وكلما رفع قدماً عمرة (١) .

بيان : المضمضة غسل الاناء و غيره .

٤- مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، عن أبان الأحمر عن محمّد بن الحسين الخزّاز ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله و الدّار الآخرة ؟ فقال له : يا هارون من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقّه يريد به وجه الله و الدار الآخرة غفر الله له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر ، ثمّ قال لي ثلاثا: ألم أحلف لك ؟ ألم أحلف لك ؟ ألم أحلف لك (٢) .

بيان : لعل الحلف سقط من الراوي أو النسّاخ أوكان في كلام آخر غير هذا.

٥- مل : محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد عن عبدالله بن حمّاد البصري ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصمّ ، عن عبدالله بن مسكان قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين بن علي عليهما السلام وما فيه من الفضل ؟

قال : حدّثني أبي ، عن جدّي أنه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمّه ، وشيّعته الملائكة في مسيره فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله و سألت الملائكة المغفرة له من ربّه ، و غشيته الرحمة من أعنان السماء ، ونادته الملائكة: طبت وطاب من زرت ، وحفظ في أهله (٣) .

(١-٢) كامل الزيارات ص ١٤٢ و في المصدر (يمحص) بدل (يمضمض)

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٥ .

٦ - مل : الحسن بن عبد الله ، عن أبيه عبدالله بن محمد ، عن أبيه ، عن عبدالله ابن المغيرة ، عن القدّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما لمن أتى الحسين بن عليّ عليهما السلام زائراً عارفاً بحقّه غير مستنكف ولا مستكبر ؟ قال : يكتب له ألف حجّة مقبولة وألف عمرة مبرورة وإن كان شقيّاً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله(١).

٧- مل : أبي ، عن محمد العطّار ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجّاج ، عن صفوان بن يحيى ، عن صفوان ابن مهران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين وهو يريد الله عزّ وجلّ شيّعه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حتّى يرد إلى منزله (٢).

٨ - مل : عبيدالله بن الفضل، عن محمد بن هلال ، عن عبدالرحمن ، عن سعيد ابن خيثم ، عن أخيه معمّر قال: سمعت زيد بن علي يقول: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام لا يريد به إلّا الله غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم (٣).

٩ - مل : محمد بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد ابن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام لله وفي الله أعتقه الله من النار وآمنه يوم الفزع الأكبر، ولم يسأل الله حاجة من حوائج الدُّنيا والآخرة إلّا أعطاه (٤) .

١٠ - ما : المفيد، عن الجعابي ، عن الحسين بن محمد بن بشر ، عن عليّ بن الحسن ابن عبيد ، عن إسماعيل بن أبان ، عن أبي مريم ، عن حمران قال: زرت قبر الحسين عليه السلام فلما قدمت جاءني أبو جعفر محمد بن علي وعمر بن عليّ بن عبدالله بن علي فقال أبو جعفر عليه السلام : ابشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمد عليهم السلام يريد الله بذلك وصلة نبيّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه (٥).

(١) كامل الزيارات ص ١٤٣ .
(٢و٤) كامل الزيارات ص ١٤٥ .
(٥) امالى الطوسى ج ٢ ص ٢٨ طبع النجف .

١١-مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب وحدّثني محمّد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب . عن بعض أصحابه ، عن جويرية بن العلا ، عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زوّار الحسين بن علي عليهما السلام ؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلّا الله عزّ وجلّ فيقول لهم: ماذا أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام ؟ فيقول: يارب حبّاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وحبّاً لعلي وفاطمة ورحمة له ممّا ارتكب منه . فيقال لهم : هذا محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم فأنتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيكونون في ظلّه وهو في يد علي عليه السلام حتّى يدخلون الجنّة جميعاً فيكونون أمام اللواء و عن يمينه و عن يساره و من خلفه (١) .

٤

* (باب) *

* (ان زيارته صلوات الله عليه يوجب غفران الذنوب ودخول الجنة) *
(والعتق من النار وحط السيئات ورفع الدرجات واجابة الدعوات)

١- ثو ، لى : أبي وابن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن محمّد بن عمرو الزيّات ، عن فائد الحنّاط ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: من زار قبر الحسين صلّى الله عليه عارفاً بحقّه غفر الله له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر (٢) .

٢ - مل : أبي عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن إسماعيل مثله (٣) .

٣ - مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤١ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٧٧ وامالي الصدوق ص ١٤٢ و ليس في اول السند (أبي) .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٨ .

هند الحناط ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (١) .

٤ - لى : القطّان ، عن السكّري ، عن الجوهري ، عن أحمد بن عيسى عن عمه محمد بن عبدالله ، عن زيد بن بن علي عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (٢) .

٥- مل : أبو العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٣) .

٦ - ثو : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن يزيد ، عن صفوان مثله (٤).

٧ - مل : أبو العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي داود المسترق ، عن بعض أصحابنا ، عن مثنّى الحنّاط ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله (٥) .

٨ - مل : الحسين بن عامر ، عن المعلّى ، عن المسترق مثله (٦) .

٩ - مل : القاسم بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٧) .

١٠ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن فائد ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام مثله (٨) .

١١ - مل : الكليني ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبّار ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٩) .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٣٩ .

(٢) أمالي الصدوق ص ٢٣٧ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٨ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٣٨ .

(٦) كامل الزيارات ١٤٠ .

(٧ - ٨) كامل الزيارات ص ١٣٩ .

(٩) كامل الزيارات ص ١٤٠ .

١٢ـ مل : أبي ومحمد بن الحسن وعليّ بن الحسين و جماعة ، عن سعد و محمّد ابن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة ، عن يحيى بن علي القمّي ، عن رجل ، عن عبيدالله بن عبدالله وعليّ بن الحسين بن علي عن أبيه عليه السلام مثله (١) .

١٣ ـ وبهذا الاسناد، عن صالح بن عقبة ،عن يحيى بن علي ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٢) .

١٤ـ مل : محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب، عن محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٣) .

١٥ ـ لي : الطّالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن المنذر بن محمّد ، عن جعفر ابن سليمان ، عن عبدالله بن الفضل قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل طوس فقال له: ياابن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام فقال له : ياطوسي من زار قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام وهو يعلم أنه امام مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، وقبل شفاعته في سبعين مذنباً ، ولم يسأل الله جلّ وعزّ عند قبره حاجة إلاّ قضاها له (٤) :

١٦ ـ ثو : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن فضّال ، عن محمّد بن الحسين بن كثير، عن هارون بن خارجة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّهم يروون أنّ من زار قبر الحسين عليه السلام كانت له حجة وعمرة ، قال : والله من زاره عارفاً بحقّه غفر الله له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر (٥) .

١٧ ـ مل : أبو العباس الكوفي ، عن محمّد بن الحسين مثله (٦) .

١٨ ـ مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد، عن محمّد بن الحسين مثله (٧) .

(١ـ٣) كامل الزيارات ص ١٣٩ وفي سند الاول (التميمي) بدل (القمي) .

(٤) أمالي الصدوق ص ٥٨٧ صدر حديث .

(٥) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

(٦ ـ ٧) كامل الزيارات ص ١٣٨ .

١٩ ـ ثو : العطّار عن أبيه ، عن الأشعري، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ،عن الخيبري ، عن الحسين بن محمّد القمّي قال : قال أبوالحسن موسى عليه السلام: أدنى مايثاب به زائر أبي‌عبدالله عليه السلام بشطّ الفرات إذا عرف حقّه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (١) .

٢٠ - مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين مثله (٢) .

٢١ ـ ثو : أبي عن سعد و محمّد بن يحيى معا ، عن محمّدبن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن بشيرالدّهان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الرّجل يخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأوّل خطوة مغفرة ذنوبه ، ثمّ لم يزل يقدّس بكلّ خطوة حتّى يأتيه .فاذا أتاه ناجاه‌الله : عبدي سلني أعطك ، ادعني أجبك ، اطلب منّي أعطك، سلني حاجة أقضها لك ، قال : وقال : أبوعبدالله عليه السلام : وحقّ على الله أن يعطي ما بذل (٣) .

٢٢ - مل : أبي عن سعد ، عن محمّد بن الحسين مثله (٤) .

٢٣ ـ مل : محمّد بن جعفر، عن محمّد بن‌الحسين مثله (٥) .

٢٤ ـ مل : أبي عن ابن أبان ، عن ابن أورمة عمّن حدّثه ، عن عليّ بن ميمون الصّائغ ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : يا علي زر الحسين ولا تدعه قال : قلت: ما لمن أتاه من الثّواب ؟ قال : من أتاه ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة و محاعنه سيّئة و رفع له درجة فاذا أتاه وكّل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من‌خير، ولا يكتبان مايخرج من فيه من سيّيء ولا غيرذلك ، فاذا انصرف و دّعوه و قالوا: يا وليّ الله مغفور لك أنت من حزب الله و حزب رسوله وحزب أهل بيت

---

(١) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٨ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٨٢ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٢ .

(٥) كامل‌الزيارات ص ١٣٩ .

رسوله و الله لاترى النّار بعينك أبداً ولا تراك ولا تطعمك أبداً (١) .

٣٥ ـ مل : أبي عن سعد والحميري معاً ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن عبدالعظيم الحسني ، عن الحسن بن الحكم النخعيّ ، عن أبي حماد الأعرابيّ ، عن سدير الصّيرفي قال : كنا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبر الحسين عليه السلام فقال له أبوجعفر عليه السلام : ما أتاه عبد فخطا خطوة إلاّ كتبت له حسنة وحطّت عنه سيّئة (٢) .

٣٦ ـ مل : محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبدالرحمن بن حماد ، عن عبدالله الأصمّ ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام من شيعتنا لم يرجع حتّى يغفر له كلّ ذنب ، ويكتب له بكلّ خطوة خطاها وكلّ يد رفعتها دابّته ، ألف حسنة ومحا عنه ألف سيّئة و يرفع له ألف درجة (٣) .

٣٧ ـ مل : أبي و عليّ بن الحسين معاً ، عن سعد ، عن محمّد بن أحمد بن محمّد ابن حمدان القلانسيّ ، عن محمّد بن الحسين المحاربي ، عن أحمد بن ميثم ، عن محمّد بن عاصم ، عن عبدالله بن النجّار قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : تزورون الحسين و تركبون السّفن؟ فقلت : نعم ، فقال: أما علمت أنّه إذا انكفت بكم نوديتم: ألاطبتم وطابت لكم الجنّة(٤).

بيان : قوله إذا انكفت بكم مخفّف من المهموز من قولهم كفأت الاناء أي قلبته و كببته.

٣٨ ـ مل : أبي، عن سعد ، عن العباس بن عامر، عن يوسف الأنباري ، عن فائد الحنّاط قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّهم يأتون قبر الحسين بالنوايح و الطّعام قال : قد سمعت ، قال : فقال : يا فائد من أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقّه غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (٥) .

(١) كامل الزيارات ص ١٣٣ .
(٢ـ٣) كامل الزيارات ص ١٣٤ .
(٤) كامل الزيارات ص١٣٥ .
(٥) كامل الزيارات ص ١٣٩ .

٢٩ - مل : محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن الحسن بن عليّ ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي يعقوب الأزادي ، عن فائد ، عن عبد صالح قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك إنّ الحسين قدزاره النّاس من يعرف هذا الأمر ومن ينكره ، و ركبت إليه النّساء ، ووقع حال الشهرة وقد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة .

قال : فمكث مليّاً لايجيبني ثمّ أقبل عليّ فقال : يا عراقيّ إن شهروا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسك ، فوالله ما أتى الحسين آت عارفاً بحقّه إلّا غفرالله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(١) .

٣٠ - مل : أبي و أخي وعليّ بن الحسين و محمّد بن الحسن ، عن محمّد العطّار عن العمركيّ ، عن صندل ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول : إنّ لزوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم القيامة فضلا على النّاس قلت: وما فضلهم ؟ قال : يدخلون الجنّة قبل النّاس بأربعين عاما ، و سائر النّاس في الحساب و الموقف (٢).

٣١ - مل : محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن زيد الشحّام قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين تشوّقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة ، وأعطي كتابه بيمينه ، وكان تحت لواء الحسين بن عليّ عليهما السلام حتّى يدخل الجنّة فيسكنه في درجته إنّ الله عزيز حكيم (٣) .

٣٢ - ثو ، مل : ابن الوليد ، عن الصفّار، عن الخشّاب ، عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ زائر الحسين صلوات الله عليه جعل ذنوبه جسراً على باب داره ثمّ عبرها ، كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر(٤) .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٧ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٢ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٥٢ و ثواب الاعمال ص ٨٢ .

٣٣ - مل : أبي، عن ابن أبان ، عن ابن اُورمة ، عن زكريّا المؤمن ، عن الكاهلي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة وفي شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله فليكن للحسين عليه السلام زايراً ينال من الله أفضل الكرامة و حسن الثّواب ، ولايسأله عن ذنب عمله في حياة الدّنيا و لوكانت ذنوبه عدد رمل عالج و جبال تهامة وزبدالبحر، إنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام قتل مظلوماً مضطهداً نفسه ، و عطشاناً هو وأهل بيته وأصحابه (١).

٣٤ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمّد، عن أبيه، عن ابن محبوب ، عن عبدالله ابن وضّاح ، عن عبدالله بن شعيب التميمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ينادي مناد يوم القيامة: أين شيعة آل محمّد ؟ فيقوم عنق من النّاس لايحصيهم إلاّ الله فيقومون ناحية من النّاس ، ثمّ ينادي مناد : أين زوّار قبر الحسين عليه السلام ؟ فيقوم اُناس كثير فيقال : لهم: خذوا بيد من أحببتم انطلقوا به إلى الجنّة فيأخذ الرّجل من أحبّ، حتّى أنّ الرّجل من الناس يقول لرجل : يافلان أما تعرفني أنا الّذي قمت لك يوم كذاو كذا فيدخله الجنّة لايدفع ولايمنع(٢) .

٣٥ - مل : أبي، عن ابن أبان ، عن ابن اُورمة ، عن أبي عبدالله المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ لله في كلّ يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض يغفر لمن يشاء منه ، و يعذّب من يشاء منه ، و يغفر لزائري قبر الحسين بن علي عليهما السلام خاصّة و لأهل بيتهم و لمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان، قلت: وإن كان رجلا قداستوجب النّار ؟ قال : وإن كان، مالم يكن ناصبيّاً (٣) .

٣٦ - ثو : ابن المتوكّل ، عن محمّد العطّار ،عن الأشعري ، عن الحسين بن عبيدالله ، عن ابن أبي عثمان ، عن عبدالجبّار النّهاوندي ، عن أبي سعيد ، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام: ياحسين إنّه من خرج

(١) كامل الزيارات ص ١٥٣ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ١٦٦.

من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام إن كان ماشياً كتبت له بكلّ خطوة حسنة ومحاعنه سيّئة ، وإن كان راكباً كتبت له بكلّ خطوة حسنةوحطّ بهاعنهسيّئة حتّىإذا صار في الحير كتبه الله من المفلحين المنجحين، حتّىإذا قضىمناسكه كتبهالله من الفائزين حتّىإذا أرادالانصراف أتاه ملك فقال له: إنّ رسول الله يقرئك السّلام ويقول لك : استأنف العمل فقد غفرالله لك مامضى(١) .

٣٧ - **يب** : سعد و محمّد بن يحيى وعبدالله بن جعفر و أحمد بن إدريس جميعاً عن الحسين بن عبدالله مثله (٢) .

٥ ((باب))

« (ان زيارته عليه الصلاة و السلام تعدل) » « (الحج و العمرة و الجهاد والاعتاق) »

١ - **مل** : أبي و عليّ بن الحسين والكليني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه عن البزنطي قال : سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرّضا عليه السلام عمّن أتى قبر الحسين صلوات الله عليه قال : تعدل عمرة (٣) .

٢ - **ثو** : أبي عن عليّ بن إبراهيم مثله (٤) .

٣ - **مل**: محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي‌عثمان ، عن إسماعيل ابن عباد ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبي سعيد المدايني قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك آتي قبرالحسين؟ قال : نعم ياأباسعيد ائت قبرالحسين ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الأطيبين وأطهر الطاهرين وأبرّ الأبرار ، فاذا زرته

(١) ثواب الاعمال ص ٨٢ .
(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٣ .
(٣) كامل الزيارات ص ١٥٤ .
(٤) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

كتبت الك اثنتان وعشرون حجّة (١) .

٤- ثو : أبي عن محمّد بن يحيى ، عن الأشعري ، عن محمّد بن الحسين مثله (٢).

٥ - مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان قال : سمعت الرّضا عليه السلام يقول : زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه تعدل عمرة مبرورة متقبّلة (٣) .

٦- ثو : ابن الوليد ، عن الصّفار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن سنان مثله (٤) .

٧ - مل : أبي و محمّد بن عبدالله معاً ، عن الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ ، عن محمّد بن سنان مثله (٥) .

٨ - مل : أبي و ابن الوليد ، عن سعد ، عن أحمد و عبدالله ابني محمّد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن الحسن بن الجهم قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال لي : ما تقول أنت فيه ؟ فقلت : بعضنا يقول حجّة ، و بعضنا يقول عمرة ، فقال : هي عمرة مقبولة (٦) .

٩- ثو : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى مثله إلّا أنّ فيه عمرة مبرورة (٧) .

١٠- مل : ابن الوليد ، عن الصّفار ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن علي ، عن إبراهيم بن يحيى القطّان ، عن أبيه أبي البلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : ما تقولون أنتم ؟ قلت : نقول حجّة وعمرة قال :

---

(١) كامل الزيارات ص ١٥٤ و فيه (عمرة) بدل (حجة) .

(٢) ثواب الاعمال ص ٧٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٥ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

(٥و٦) كامل الزيارات ص ١٥٥ .

(٧) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

تعدل عمرة مبرورة (١) .

١١ - مل : عليّ بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن أشيم ، عن صفوان قال: سألت الرّضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أيّ شيء فيه من الفضل؟ قال : تعدل عمرة (٢) .

١٢ - مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان مثله (٣) .

١٣ - مل : جماعة أصحابنا، عن أحمد بن إدريس ومحمّد العطّار ، عن العمركيّ عن بعض أصحابه عن بعضهم عليهم السلام قال : أربع عمر تعدل حجّة ، وزيارة قبر الحسين عليه السّلام تعدل عمرة (٤) .

١٤ - مل : بهذا الاسناد ، عن العمركيّ عمّن حدّثه ، عن محمّد بن الفضيل عن أبي باب قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : تعدل عمرة ولاينبغي التخلّف عنه أكثر من أربع سنين (٥) .

١٥ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه ، عن ابن محبوب عن جميل بن درّاج ،عن فضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشّهداء وزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام تعدل حجّة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٦) .

١٦ - مل : ابن الوليد ، عن الصّفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن حريز ، عن فضيل مثله (٧) .

١٧ - مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن حريز مثله (٨) .

١٨ - مل : محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان قال : سمعت

(١-٤) كامل الزيارات ص ١٥٥ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٥٦ .

(٦-٨) كامل الزيارات ص ١٥٧ .

أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجّة مبرورة (١).

١٩ ـ مل : أبي ،عن سعد،عن الحسن بن علي بن المغيرة،عن عبّاس بن عامر عن عبدالله بن عبيد الأنباري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنّه ليس كلّ سنة يتهيّأ لي ما أخرج به إلى الحجّ فقال: إذا أردت الحج ولم يتهيّأ لك فأت قبر الحسين فانّها تكتب لك حجّة، وإذا أردت العمرة ولم يتهيّأ لك فائت قبر الحسين عليه السلام فانّها تكتب لك عمرة (٢) .

٢٠ ـ مصبا : عن عبدالله بن عبيد مثله (٣) .

٢١ ـ مل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم ، عن عبدالكريم بن حسّان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما يقال: إنّ زيارة قبر الحسين تعدل حجّة وعمرة ؟ قال: فقال : إنّما الحج والعمرة ههنا ولو أنّ رجلا أراد الحجّ ولم يتهيّأ له فأتاه كتبت له حجّة ، ولو أنّ رجلا أراد العمرة فلم يتهيّأ له كتبت له عمرة (٤) .

٢٢ ـ مل : جعفر بن محمّد بن إبراهيم ، عن عبدالله بن أحمد بن نهيك ، عن ابن أبي عمير مثله (٥) .

٢٣ ـ مل : الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب عن جميل بن صالح، عن فضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجّة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٦) .

٢٤ ـ مل : محمّد بن الحسن بن علي، عن أبيه ، عن الحسن بن سعيد ، عن صفوان عن حريز وابن محبوب ، عن جميل بن صالح ،عن فضيل عنهما قالا: زيارة قبر رسول الله

(١و٢) كامل الزيارات ص ١٥٦ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٤٩٨ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٥٦ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٥٨ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٥٧ .

صلّى الله عليه وآله وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (۱) .

۲۵ ـ مل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن اليقطيني ، عن أبي سعيد القمّاط ، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو أنّ رجلاً أراد الحجّ ولم يتهيّأ له ذلك فأتى الحسين عليه السلام فعرّف عنده يجزيه ذلك من الحجّ (۲).

۲۶ ـ مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام إن رأى سيّدي أن يخبرني بأفضل ماجاء به في زيارة أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام وهل تعدل ثواب الحجّ لمن فاته ؟ فكتب صلّى الله عليه وآله : تعدل الحجّ [لمن فاته الحجّ](۳).

۲۷ ـ مل : جعفر بن محمّد بن إبراهيم ، عن عبدالله بن أحمد بن نهيك عن ابن أبي عمير ، عن الحسين الأحمسي ، عن أمّ سعيد الأحمسية قالت : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : تعدل حجّة و عمرة ، و من الخير هكذا و هكذا وأومى بيده (٤) .

۲۸ ـ كتاب حسين بن عثمان ، عن أمّ سعيد مثله (٥) .

۲۹ ـ مل أبي و ابن الوليد معاً ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن هارون بن خارجة قال: سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام وأنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال: إنّ الحسين وكّل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة: فقلت له: بأبي أنت وأمّي روي عن أبيك في الحجّ والعمرة؟ قال : نعم حجّة وعمرة حتّى عدّ عشرة (٦).

۳۰ ـ ثو : ابن الوليد مثله (۷) .

۳۱ ـ مل : أبي و عليّ بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الوشّاء

(۱ـ۳) كامل الزيارات ص ۱٥۷ .
(٤) كامل الزيارات ص ۱٥۸ .
(٥) كتاب حسين بن عثمان ص ۱۰۹ ضمن الاصول الستة عشر .
(٦) كامل الزيارات ص ۱٥۸ .
(۷) ثواب الاعمال ص ۷۸ .

عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن رجل سأل أباجعفر عليه السلام عن زيارة قبر الحسين فقال : انّه يعدل حجّة وعمرة وقال بيده هكذا من الخير يقول بجميع يديه هكذا (١) .

٣٢ ـ **مل** : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى و محمّد بن عبد الحميد و عن يونس ابن يعقوب ، عن أمّ سعيد الأحمسية قالت : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيّ شيء تذكر في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل ؟ قال : نذكر فيه يا أمّ سعيد فضل حجّة و عمرة و خيرها كذا و بسط يده و نكس أصابعه (٢) .

٣٣ ـ **مل** : أبي وعليّ بن الحسين وجماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن سنان ، عن أبي سعيد القمّاط ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لرجل من مواليه : يا فلان أتزور قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام ؟ قال : نعم انّي أزوره بين ثلاث سنين مرّة ، فقال له وهو مصفرّ وجهه : أما والله الّذي لا إله إلا هو لوزرته كان أفضل مما أنت فيه .

فقال له : جعلت فداك أكلّ هذا الفضل ؟ فقال : نعم والله لو أنّي حدّثتكم بفضل زيارته و بفضل قبره لتركتم الحجّ رأسا و ما حجّ منكم أحد ، ويحك أما علمت أنّ الله اتّخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتّخذ مكة حرماً .

قال ابن أبي يعفور فقلت له : قد فرض الله على الناس حجّ البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : وإن كان كذلك فانّ هذا شيء جعله الله هكذا أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين حيث يقول : إنّ باطن القدم أحقّ بالمسح من ظاهر القدم ولكنّ الله فرض هذا على العباد أو ما علمت أنّ الموقف او كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم (٣) .

٣٤ ـ **ثو** : أبي ، عن سعد ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد

---

(١) كامل الزيارات ص ١٥٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٥٩ .

(٣) نفس المصدر ص ٢٦٦ .

ابن صدقة ، عن صالح النيلي ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كان كمن حجّ مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

٣٥- ثو : بهذا الاسناد ، عن ابن صدقة ، عن مالك بن عطية ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام كتب الله له ثمانين حجّة مبرورة (٢) .

٣٦- ثو: أبي عن الحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي‌سعيد المدايني قال قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام ؟ قال: نعم ياأباسعيد ائت قبر ابن رسول‌الله أطيب الطيّبين وأطهر الأطهرين وأبرّ الأبرار ، وإذا زرته كتب‌الله لك عتق خمس و عشرين رقبة (٣) .

٣٧- مل: أبوالعباس ، عن محمد بن الحسين مثله (٤) .

٣٨ - مل : أبي ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد ابن إسماعيل مثله (٥).

٣٩ - ثو : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدهّان قال قال أبوعبدالله عليه السلام : أيّما مؤمن زار الحسين ابن علي عليه السلام عارفاً بحقّه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجّة و عشرون عمرة مبرورات متقبّلات وعشرون غزوة مع نبيّ مرسل وإمام عادل (٦) .

٤٠ - مل: محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين مثله (٧) .

٤١ - مل : أبي ، عن سعد مثله (٨) .

(١-٢) ثواب الاعمال ص ٨٤ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٨٣ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٦٣ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٦٥ .

(٦) ثواب الاعمال ص ٨١ .

(٧-٨) كامل الزيارات ص ١٨٣ .

٤٢ـ مل: أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد، عن اليقطيني ، عن صفوان وجعفر ابن عيسى ، عن الحسين بن أبي غندر ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :كان الحسين بن علي عليهما السلام ذات يوم في حجر النبيّ صلى الله عليه وآله يلاعبه و يضاحكه فقالت عايشة: يارسول الله ماأشدّ إعجابك بهذا الصبيّ؟ فقال لها: ويلك وكيف لاأُحبّه ولاأُعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرّة عيني أما إنّ اُمّتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي .

قالت: يا رسول الله حجّة من حججك؟ قال : نعم وحجّتين من حججي قالت: يا رسول الله حجتين من حججك ؟ قال : نعم و أربعة قال فلم تزل تزاده و يزيد و يضعّف حتّى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها (١).

٤٣ ـ مل : الحسين بن إبراهيم القزوينيّ ، عن محمّد بن وهبان ، عن عليّ بن حبشيّ ، عن العباس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحسين ابن أبي غندر مثله(٢) .

٤٤ ـ ب : عنهما ، عن حنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ماتقول في زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه فانّه بلغنا عن بعضكم أنّه قال: تعدل حجّة و عمرة ؟ قال فقال: ماأضعف هذا الحديث ماتعدل هذا كلّه ولكن زوروه ولاتجفوه فإنّه سيد شباب الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة وشبيه يحيى بن زكريّا وعليهما بكت السماء والأرض(٣).

بيان : لعلّ المراد أنها لاتعدل الواجبين من الحجّ والعمرة و الأظهر انّه محمول على التقيّة .

٤٥ ـ مل : محمد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين ، عن أبي داود المسترق ، عن اُمّ سعيد الاحمسيّة قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وقد بعثت من يكتري لي حماراً إلى قبور الشهداء فقال : مايمنعك من سيّد الشّهداء ؟ قالت قلت : ومن هو ؟ قال : الحسين بن علي قالت: قلت وما لمن زاره ؟ قال : عمرة و حجة مبرورة ومن الخير

(١ ـ٢) كامل الزيارات ص ٦٨ .

(٣) قرب الاسناد ص ٣٨ .

كذا وكذا ثلاث مرّات بيده (١) .

٤٦ - ثو : أبي ، عن سعد ، عن محمّد بن الحسين مثله (٢) .

٤٧ - مل : أبي و عليّ بن الحسين و محمّد بن الحسن جميعاً ، عن سعد ، عن الحسن بن عليّ بن المغيرة ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشاني ، عن أمّ سعيد الأحمسيّة قالت : دخلت المدينة فاكتريت حماراً على أن أطوف على قبور الشّهداء فقلت : لا بل أبدأ بابن رسول الله صلى الله عليه وآله فأدخل عليه فأبطأت على المكاري قليلاً فهتف بي فقال لي أبو عبدالله عليه السلام : ماهذا يا أمّ سعيدة ؟ قلت : جعلت فداك تكاريت حماراً لأدور على قبور الشهداء قال : أفلا أخبرك بسيّد الشهداء ؟ قلت بلى ، قال : الحسين بن علي عليهما السلام ، قلت : وإنّه لسيّد الشّهداء ؟ قال : نعم ، قلت : فما لمن زاره قال : حجّة وعمرة ومن الخير هكذا وهكذا (٣) .

٤٨ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن بشير السرّاج عن أبي سعيد القاضي قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في غريفة له وعنده مرازم فسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين ماشياً كتب الله له بكلّ قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل ، ومن أتاه في سفينة فكفئت بهم سفينتهم نادى مناد من السماء : طبتم وطابت لكم الجنة (٤) .

٤٩ - مل : عليّ بن الحسين ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن صدقة ، عن صالح النيلي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من أتى قبر الحسين صلّى الله عليه عارفاً بحقّه كان كمن حجّ ثلاث حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٥) .

٥٠ - مل : محمّد بن الحسين بن مت الجوهري ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر

(١) كامل الزيارات ص ١٠٩ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٨٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ١١٠ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٤ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٤٠ .

عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى يتجلّى لزوّار قبر الحسين صلوات الله عليه قبل أهل عرفات و يقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفّعهم في مسائلهم ثمّ يثنّي بأهل عرفات فيفعل ذلك بهم (١) .

٥١- مل : أبي عن أحمد بن إدريس ، عن العمركي ، عن صندل ، عن ابن فرقد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما لمن زار الحسين عليه السلام في كلّ شهر من الثّواب ؟ قال : له من الثّواب ثواب مائة ألف شهيد مثل شهداء بدر (٢) .

٥٢- ثو : ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل ، عن الخيبري ، عن موسى بن القاسم الحضرمي قال : قدم أبوعبدالله عليه السلام في أوّل ولاية أبي جعفر فنزل النجف فقال: يا موسى اذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق فانظر فانّه سيجيئك رجل من ناحية القادسيّة ، فاذا دنا منك فقل له : ههنا رجل من ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله يدعوك فسيجيء معك .

قال: فذهبت حتّى قمت على الطّريق والحرّ شديد فلم أزل قائماً حتّى كدت أعصي و أنصرف و أدعه ، إذ نظرت إلى شيء مقبل شبه رجل على بعير ، قال : فلم أزل أنظر إليه حتّى دنامنّي فقلت له : يا هذا ههنا رجل من ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله يدعوك وقد وصفك لي .

قال : اذهب بنا إليه ، قال : فجئته حتّى أناخ بعيره ناحية قريباً من الخيمة

---

(١) كامل الزيارات ص ١٦٥ و المراد بالتجلى فى هذا الخبر و امثاله ، و كذا الاتيان و المخالطة و أشباهها هو معنى واحد وذلك هو تجليه بمظاهر الجلال والعظمة تشريفاً لتلك البقعة الطاهرة و تقديساً لمن حل فيها و تجليلا لمن أمها كما تجلى سبحانه وتعالى للجبل فجعله دكاً فكان تجليه للجبل تجلى قهروجبروت لذلك خر موسى عليه السلام صعقا وفى المقام تجلى عطف ولطف و لذلك التجلى آثار يدركها كل زائر حسب مرتبته فى الايمان و يتفاوتون فى ذلك فبعضهم بقضاء الحوائج وغفران الذنوب ، ومن كشف له الغطاء كالامام المعصوم عليه السلام بأرقى من ذلك .

(٢) كامل الزيارات ص ١٨٣ .

قال : فدعا به فدخل الأعرابي إليه فدنوت أنا فصرت على باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهما فقال أبوعبدالله عليه السلام: من أين قدمت ؟ قال : من أقصى اليمن قال :فأنت من موضع كذا و كذا ؟ قال : نعم أنامن موضع كذا و كذا ، قال : فيما جئت ههنا قال: جئت زائراً للحسين عليه السلام .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : فجئت من غير حاجة ليس إلاّ الزّيارة؟ قال : جئت من غير حاجة ليس إلاّ أن اُصلّي عنده وأزوره واُسلّم عليه وأرجع إلى أهلي، قال له أبوعبدالله عليه السلام: و ما ترون في زيارته ؟ قال : نروي في زيارته إنّا نرى البركة في أنفسنا وأهالينا وأولادنا و أموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا .

قال : فقال له أبوعبدالله عليه السلام : أفلا أزيدك من فضله فضلا يا أخا اليمن ؟ قال: زدني يابن رسول الله قال : إنّ زيارة أبي عبدالله عليه السلام تعدل حجّة مقبولة متقبّلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فتعجّب من ذلك فقال : اي والله وحجّتين مبرورتين متقبّلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجّب من ذلك فلم يزل أبو عبدالله عليه السلام يزيد حتّى قال : ثلاثين حجّة مبرورة متقبّلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

٥٣ - مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين مثله (٢) .

٥٤ - يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمّد ، عن حميد بن زياد عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يزيد ، عن أحمد بن الفضل ، عن عليّ بن معمر عن بعض أصحابنا قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ فلانا أخبرني أنّه قال لك : إنّي حججت تسع عشرة حجّة و تسع عشرة عمرة فقلت له : حجّ حجّة اُخرى واعتمر عمرة اُخرى تكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : أيّما أحبّ إليك أن تحجّ عشرين حجة وتعتمر عشرين عمرة أو تحشر مع الحسين عليه السلام ؟ فقلت : لا بل أحشر مع الحسين عليه السلام قال : فزر أباعبدالله عليه السلام (٣) .

---

(١) ثواب الاعمال ص ٨٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٢ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ .

٥٥ ـ مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد ، عن الحسن بن عليّ الكوفي ، عن العبّاس بن عامر ، عن أبان ، عن الحسن بن عطية قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجّة و عمرة أو عمرة و حجّة وذكر الحديث (١) .

٥٦ ـ مل : بهذا الاسناد ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي فلان الكندي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين كتب الله له حجّة وعمرة (٢) .

٥٧ ـ مل : محمّد بن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ بن مهزيار عن أبي القاسم ، عن القاسم بن محمّد ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي خارجة قال: سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره : بأبي أنت واُمّي رووا عن أبيك في الحجّ ، قال : نعم حجّة وعمرة حتّى عدّ عشرة (٣) .

٥٨ ـ مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن محمّد العطّار ، عن العمركي عمّن حدّثه ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن فضيل ، عن محمّد بن مصادف قال : حدّثني مالك الجهني ، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : من أتاه زايراً له عارفاً بحقّه كتب الله له حجّة ولم يزل محفوظاً حتّى يرجع قال : فمات مالك في تلك السّنة فحججت فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت : إنّ مالكاً حدّثني بحديث عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : هاته فحدّثته فلمّا فرغت قال : نعم يا محمّد حجّة وعمرة (٤) .

٥٩ ـ مل : أبي ، عن محمّد بن يحيى ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالله بن محمّد ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الزّيارة إلى قبر الحسين عليه السّلام حجّة ، و بعد الحجّة حجّة و عمرة بعد حجّة الاسلام (٥) .

(١ـ٢) كامل الزيارات ص ١٥٩ .

(٣ـ٤) كامل الزيارات ص ١٦٠ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٥٨ .

٦٠ - مل : بهذا الاسناد ، عن يونس ، عن الرّضا عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام فقد حج و اعتمر ، قال : قلت يطرح عنه حجّة الاسلام ؟ قال لا : هي حجّة الضّعيف حتّى يقوى و يحج إلى بيت الله الحرام ، أما علمت أنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف ملك حتّى إذا أدركهم اللّيل صعدوا و نزل غيرهم فطافوا بالبيت حتّى الصّباح ، و إنّ الحسين لأكرم على الله من البيت و إنّه في وقت كلّ صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غبر لاتقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة (١) .

٦١ - مل : ابن الوليد ، عن الصّفار ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد ، عن حبيب ، عن فضيل بن يسار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: وكّل الله بقبر الحسين صلوات الله عليه أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة ، و إتيانه تعدل حجّة و عمرة و قبور الشّهداء (٢) .

بيان : أي و تعدل مع الحجّ والعمرة إتيان قبور الشهداء بالمدينة أيضاً ، أو المعنى أنّ إتيان قبور الشهداء عنده تعدل حجّة و عمرة أيضاً ، و الظاهر أنه من زيادات النسّاخ .

٦٢ - مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبدالملك قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فمرّ قوم على حمر قال : أين يريد هؤلاء ؟ قلت : قبور الشّهداء قال : فما يمنعهم من زيارة الشهيد الغريب فقال له رجل من أهل العراق : و زيارته واجبة ؟ قال : زيارته خير من حجّة وعمرة ، حتّى عدّ عشرين حجّة وعمرة ، ثمّ قال : مبرورات متقبّلات .

قال: فوالله ما قمت من عنده حتّى أتاه رجل فقال له : إنّي قد حججت تسعة عشر حجّة فادع الله لي أن يرزقني تمام العشرين ، قال : فهل زرت قبر الحسين ؟ قال : لا قال :إنّ زيارته خير من عشرين حجّة (٣) .

(١-٢) كامل الزيارات ص ١٥٩ .
(٣) كامل الزيارات ص ١٦٠ .

٦٣- مل: عليّ بن الحسين، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل مثله(١).

٦٤- ثو: أبي عن سعد، عن محمّد بن الحسين مثله (٢).

٦٥- مل: أبي و جماعة مشايخي، عن محمّد العطّار و أحمد بن إدريس معاً عن العمركيّ عمّن حدّثه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار قال: سئل أبوعبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال: فيها حجّة و عمرة (٣).

٦٦- مل: أبي عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زيارة الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجّة وأفضل من عشرين حجّة (٤).

٦٧- مل: الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد باسناده مثله(٥).

٦٨- ثو ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن عيسى مثله (٦).

٦٩- يب: محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن الحسن، عن الصّفار، عن ابن عيسى مثله إلّا أنّ فيه وأفضل من عشرين عمرة و حجّة (٧).

٧٠- مل: ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المدايني قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم يا أبا سعيد ائت قبر الحسين ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله أطيب الأطيبين وأطهر الطاهرين وأبرّ الأبرار فانك إذا زرته كتب الله لك به خمسة وعشرين حجّة (٨).

---

(١) كامل الزيارات ص ١٦٣.
(٢) ثواب الاعمال ص ٨٥.
(٣) كامل الزيارات ١٦٠.
(٤-٥) كامل الزيارات ص ١٦١.
(٦) ثواب الاعمال ص ٨٣.
(٧) التهذيب ج ٦ ص ٤٧.
(٨) كامل الزيارات ص ١٦١.

٧١ - مل : الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن محمد بن إسماعيل باسناده مثله (١) .

٧٢ - ثو : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب مثله (٢) .

٧٣ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن النضر ، عن شهاب بن عبدربه أو عن رجل ، عن شهاب ، عن أبي عبدالله عليه السلام فقال : سألني فقال : يا شهاب كم حججت من حجّة ؟ فقلت : تسعة عشر حجّة ، فقال لي : تمّمها عشرين حجّة تحسب لك بزيارة الحسين عليه السلام (٣) .

٧٤ - ثو : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين مثله إلاّ أنّ فيه تكتب لك زيارة الحسين عليه السلام (٤) .

٧٥ - مل : أبو العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن حذيفة ابن منصور قال : قال أبوعبدالله عليه السلام كم حججت ؟ قلت : تسعة عشر ، قال : فقال : أما إنّك لو أتممت أحداً و عشرين حجّة لكنت كمن زار الحسين عليه السلام (٥) .

٧٦ - ثو : ماجيلويه ، عن عمه ، عن محمد بن الحسين مثله (٦) .

٧٧ - مل : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن محمد ابن صدقة ، عن صالح النيلي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كان كمن حجّ مائة حجّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٧) .

٧٨ - مل : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن صدقة ، عن مالك بن

---

(١) كامل الزيارات ١٦١ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٨٣ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦١

(٤) ثواب الاعمال ص٨٣ وكان الرمز فى المتن مل لكامل الزيارات .

(٥) كامل الزيارات ص ١٦٢ .

(٦) ثواب الاعمال ص ٨٣ .

(٧) كامل الزيارات ص ١٦٢ .

عطية ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام كتب الله له ثمانين حجّة مبرورة (١) .

٧٩ ـ مل : أبي و عليّ بن الحسين معاً ، عن سعد ، عن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن محمّد بن صدقة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : مالمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : تكتب له حجّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : قلت له: جعلت فداك حجّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم وحجّتان ، قال : قلت له :جعلت فداك حجّتان ؟ قال: قال : نعم وثلاث ، فمازال يعدّ حتّى بلغ عشراً ، قال: قلت: جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم و عشرون حجّة ، قلت : جعلت فداك وعشرون ؟ فمازال يعدّ حتّى بلغ خمسين فسكت (٢) .

٨٠ ـ مل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن القدّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما لمن أتى قبر الحسين عليه السّلام زائراً عارفاً بحقّه غير مستكبر و لا مستنكف ؟ قال : يكتب له ألف حجّة مقبولة وألف عمرة مبرورة ، وإن كان شقيّاً كتب سعيداً ، ولم يزل يخوض في رحمة الله عزّ وجلّ (٣) .

٨١ ـ مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد ابن صدقة ، عن صالح النيلي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة ، و كمن حمل على ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة (٤) .

٨٢ ـ ثو : أبي ، عن سعد ، عن محمّد بن الحسين مثله (٥) .

٨٣ـ مل : أبي والكليني ، عن محمّد العطّار ، عن ابن أبي الخطّاب باسناده مثله (٦) .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٦٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٣ .

(٣-٤) كامل الزيارات ص ١٦٤ .

(٥) ثواب الاعمال ص ٧٩ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٦٤.

بيان : لعلّ اختلافات هذه الأخبار في قدر الفضل و الثواب محمولة على اختلاف الأشخاص و الأعمال وقلّة الخوف و المسافة و كثرتهما ، فانّ كلّ عمل من أعمال الخير يختلف ثوابها باختلاف مراتب الاخلاص والمعرفة والتقوى و ساير الشرايط الّتي توجب كمال العمل ، على أنّه يظهر من كثير من الأخبار أنّهم كانوا يراعون أحوال السائل في ضعف إيمانه وقوّته لئلا يصير سبباً لانكاره و كفره وأنّهم كانوا يكلّمون الناس على قدر عقولهم .

٨٤ [أقول : وجدت بخط الشيخ محمّد بن علي الجبعي نقلا من خط الشهيد رفع الله درجته نقلا من مصباح الشيخ أبي منصور طاب ثراه قال: روي أنّه دخل النبيّ صلّى الله عليه وآله يوماً إلى فاطمة عليها السلام فهيّأت له طعاماً من تمر وقرص و سمن فاجتمعوا على الأكل هو وعليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلما أكلوا سجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وأطال سجوده ثمّ بكى ثمّ ضحك ثمّ جلس وكان أجرأهم في الكلام عليّ عليه السلام فقال : يا رسول الله رأينا منك اليوم مالم نره قبل ذلك فقال صلّى الله عليه وآله : إنّي لما أكلت معكم فرحت و سررت بسلامتكم و اجتماعكم فسجدت لله تعالى شكراً .

فهبط جبرئيل عليه السلام يقول :سجدت شكراً لفرحك بأهلك ؟ فقلت: نعم فقال : ألا اُخبرك بما يجري عليهم بعدك ؟فقلت : بلى يا أخي ياجبرئيل فقال : أمّا ابنتك فهي أوّل أهلك لحاقاً بك بعد أن تظلم و يؤخذ حقّها و تمنع إرثها و يظلم بعلها ويكسر ضلعها وأمّا ابن عمك فيظلم ويمنع حقه ويقتل ، وأما الحسن فانّه يظلم ويمنع حقّه ويقتل بالسمّ ، وأما الحسين فانه يظلم ويمنع حقه وتقتل عترته وتطؤه الخيول و ينهب رحله وتسبى نساؤه وذراريه ويدفن مرمّلا بدمه ويدفنه الغرباء .

فبكيت و قلت وهل يزوره أحد ؟ قال يزوره الغرباء قلت : فما لمن زاره من الثواب ؟ قال : يكتب له ثواب ألف حجّة وألف عمرة كلّها معك ، فضحك] (١).

(١) ما بين القوسين ساقط من مطبوعة الكمباني و موجود في طبعة تبريز و عنها أثبتناه .

٦

(باب)

« (ان زيارته صلوات الله عليه توجب طول العمر وحفظ) »
« (النفس و المال و زيادة الرزق) »
« (و تنفس الكرب و قضاء الحوائج) »

١ - **مل** : جعفر بن محمّد بن إبراهيم الموسوي ، عن عبدالله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ إلى جانبكم لقبراً ماأتاه مكروب إلاّ نفّس الله كربته وقضى حاجته (١) .

بيان :يحتمل أن يكون المراد به قبر أميرالمؤمنين عليه السلام .

٢ - **مل** : بهذا الاسناد ، عن ابن أبي عمير ، عن سلمة صاحب السابري عن أبي الصبّاح الكناني قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلاّ نفّس الله كربته و قضى حاجته وإنّ عنده لأربعة آلاف ملك منذ قبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره شيّعوه ، ومن مرض عادوه ، ومن مات اتّبعوا جنازته (٥) .

٣ - **مل** : أبي ، عن سعد ، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى ، عن محمّد بن عمرو الزيّات، عن كرام ، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول : إنّ الحسين عليه السلام قتل مكروباً و حقيق على الله أن لايأتيه مكروب إلاّ ردّه الله مسروراً (٣) .

٤ - **مل** : جماعة مشايخي أبي وابن الوليد، عن محمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن العمركي، عن يحيى- وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام - عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ بظهر الكوفة لقبراً ماأتاه مكروب قطّ إلاّ فرّج الله

(١-٣) كامل الزيارات ص ١٦٧ .

كربته يعني قبر الحسين عليه السلام (١) .

٥ - **مل** : الحسن بن عبدالله بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلا ، عن محمّد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الحسين صاحب كربلا قتل مظلوماً مكروبا عطشاناً لهفاناً فآلى الله عزّوجلّ على نفسه أن لا يأتيه لهفان ولامكروب ولا مذنب ولا مغموم ولاعطشان ولا من به عاهة ثمّ دعا عنده و تقرّب بالحسين بن عليّ عليه السلام إلى الله عزّوجلّ إلاّ نفّس الله كربته وأعطاه مسألته و غفر ذنبه ومدّ في عمره وبسط في رزقه فاعتبروا يا اُولي الأبصار (٢) .

٦- **مل** : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن ناجية ، عن عامر بن كثير عن أبي النمير قال: قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة ، وذلك أنّ قبر عليّ عليه السلام فيها و إنّ إلى لزقه لقبر آخر - يعني قبر الحسين صلوات الله عليهما - فمامن آت يأتيه يصلّي عنده عليه السلام ركعتين أو أربعة ثم يسأل الله حاجة إلاّ قضاها له وإنّه ليحفّ به كلّ يوم ألف ملك (٣) .

بيان : إلى لزقه بالكسر أي إلى جنبه .

٧- **مل**: محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن الوليد بن حسّان ، عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : دعاني الشوق إليك أن تجشّمت إليك على مشقّة فقال لي: لا تشك ربّك فهلا أتيت من كان أعظم حقّاً عليك منّي؟ فكان من قوله: «فهلا أتيت من كان أعظم حقّاً عليك منّي» أشدّ عليّ من قوله «لا تشك ربّك» .

قلت : ومن أعظم عليّ حقّاً منك ؟ قال : الحسين بن عليّ ألاّ أتيت الحسين فدعوت الله عنده وشكوت إليه حوايجك (٤) .

٨ - **ثو** : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن صالح ، عن عبدالله ابن هلال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت جعلت فداك ما أدنى ما لزائر قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال لي : يا عبدالله إنّ أدنى ما يكون له أن يحفظه الله في نفسه وماله حتّى يردّه إلى

(١-٤) كامل الزيارات ١٦٨ .

أهله ، فاذا كان يوم القيامة كان الله أحفظ له (١) .

٩ - مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن صالح ابن عقبة ، عن ابن هلال مثله (٢) .

١٠ - مل : محمّد الحميري ، عن الحسن بن علي بن زكريا ، عن الهيثم بن عبدالله عن الرضا ، عن أبيه عليهما السلام قال: قال الصّادق عليه السلام: إنّ أيّام زائر الحسين بن علي عليهما السلام لاتعدّ من آجالهم (٣) .

١١ - مل : محمّد الحميرى ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن ابن عميرة عن ابن حازم قال : سمعناه يقول : من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين أنقص الله من عمره حولا ولو قلت: إنّ أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً ، و ذلك أنّكم تتركون زيارته ، فلاتدعوا زيارته يمدّ الله في أعماركم و يزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم و أرزاقكم ، فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك ، فانّ الحسين بن علي شاهد لكم عندالله وعند رسوله وعند عليّ وفاطمة (٤).

١٢ - مل: أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن البزنطيّ ، عن بعض أصحابه ، عن أبان ، عن عبدالملك الخثعمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي : يا عبدالملك لاتدع زيارة الحسين بن علي ، ومر أصحابك بذلك يمدّ الله في عمرك ويزيد الله في رزقك ، ويحييك الله سعيداً ، ولاتموت إلّا سعيداً ، و يكتبك سعيداً (٥) .

١٣- مل: الحسن بن عبدالله بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن صباح الحذّاء عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: زوروا الحسين ولو كلّ سنة فانّ كل من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنّة ورزق رزقاً

(١) ثواب الاعمال ص ٨٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٣ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٦ .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ١٥١ .

واسعاً ، وآتاه الله من قبله بفرج عاجل وذكر الحديث (١) .

١٤- مل: جماعة أصحابنا ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن ابن محبوب مثله (٢) .

١٥- مل: أبي عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل ، عمّن حدّثه ، عن عبدالله بن وضّاح ، عن داود الحمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة (٣).

١٦- ثو : ابن المتوكل ، عن السّعدآبادي عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن مسكان عن ابن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : أنا قتيل العبرة قتلت مكروباً ، و حقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلّا ردّه و قلبه إلى أهله مسروراً (٤) .

١٧- يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن ابن الوليد ، عن الحسن بن متيّل و غيره من الشّيوخ ، عن البرقي ، عن ابن فضّال ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد ابن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فانّ إتيانه يزيد في الرزق، و يمدّ في العمر ، ويدفع مدافع السوء ، وإتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ له بالامامة من الله (٥) .

(١-٣) كامل الزيارات ١٥١ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٨٨ .

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٤٢ .

٧
(باب)
* « (ان زيارته عليه السلام من أفضل الاعمال) » *

١- مل : أبي وجماعة أصحابنا ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الوشا ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : إنه أفضل مايكون من الأعمال (١) .

٢- مل : باسناده ، عن أبي سلمة مثله (٢) .

٣- مل : أبي وجماعة أصحابنا ، عن سعد ، عن أحمد بن عيسى ، عن الوشا عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن عائذ مثله (٣) .

٤ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن رجل عن أبان الأزرق ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أحب الأعمال إلى الله زيارة قبر الحسين عليه السلام وأفضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن ، وأقرب مايكون العبد إلى الله وهو ساجد باك (٤) .

٥ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن أبي الجهم ، عن أبي خديجة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : مايبلغ من زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام ؟ قال : أفضل مايكون من الأعمال (٥) .

(١-٥) كامل الزيارات ١٤٦ .

٨
٭ (باب) ٭
٭ « (فضل الانفاق في طريق زيارته) » ٭
٭ « (و ثواب من جهز اليه رجلا) » ٭

أقول : قد أوردنا كثيراً من أخبار الباب في باب دعاء الأنبياء و الملائكة لزوّاره عليه السلام وغيره .

١ـ مل : محمّدالحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّدبن سالم، عن محمّد بن خالد عن عبدالله بن حمّاد ، عن الأصمّ ، عن ابن‌سنان قال : قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : جعلت فداك إنّ أباك كان يقول في الحجّ يحسب‌له بكلّ درهم أنفقه ألف ، فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام ؟ فقال : ياابن سنان يحسب له بالدّرهم ألف وألف حتّى عدّ عشرة ، و يرفع له من الدرجات مثلها ، و رضا الله خير له ، و دعاء محمّد و دعاء أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام خير له (١) .

٢ـ مل : أبي عن محمّد بن إدريس ومحمّد العطّار، عن العمركي ، عن يحيى خادم أبي‌جعفر الثاني عليه السلام ، عن علي، عن صفوان الجمال، عن أبي‌عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال : قلت : فمالمن صلّى عنده ؟ يعني الحسين عليه السلام قال: من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه إيّاه، فقلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثمّ أتاه ؟ قال : إذا اغتسل من ماء الفرات و هو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمّه قلت: فمالمن جهّز إليه ولم يخرج لعلّة ؟ قال : يعطيه الله بكلّ درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أُنفق، و يصرف عنه من البلاء مماقد نزل فيدفع و يحفظ في ماله ، و ذكر الحديث بطوله (٢) .

٣ـ مل : محمّد الحميري، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد

(١) كامل الزيارات ص ١٢٨ .
(٢) كامل الزيارات ص ١٢٩ .

عن عبدالله بن حماد ، عن الأصم ، عن هشام بن سالم عنه عليه السلام مثله وزاد فيه ، قال: قلت له: ما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده قال : درهم بألف درهم (١) .

٤ ـ يب : محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همام ، عن علي بن محمد بن رباح أنّ محمد بن العباس حدّثه ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن عليّ بن ميمون الصّايغ قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : يا علي بلغني أنّ أُناساً من شيعتنا تمرّ بهم السّنة والسّنتان و أكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

قلت: جعلت فداك إنّي لأعرف أُناساً كثيراً بهذه الصّفة فقال: أما والله لحظّهم أخطأوا ، وعن ثواب الله زاغوا ، و عن جوار محمد صلى الله عليه وآله في الجنّة تباعدوا ، قلت : فان أخرج عنه رجلاً أيجزي عنه ذلك ؟ قال : نعم و خروجه بنفسه أعظم أجراً و خير له عند ربّه (٢) .

٩

☆ (باب) ☆

* « (أن الانبياء و الرسل و الائمة والملائكة صلوات الله عليهم *(اجمعين يأتونه عليه السلام لزيارته ويدعون لزواره)* « (ويبشرونهم بالخير ويستبشرون لهم) »

١ ـ مل : أبي و محمد بن عبدالله و عليّ بن الحسين و محمد بن الحسن جميعاً عن الحميري ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري، عن معاوية بن وهب قال : استأذنت لي أبي عبدالله عليه السلام فقيل لي: ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتّى قضى صلاته و سمعته وهو يناجي ربّه وهو يقول :

« اللّهمّ يامن خصّنا بالكرامة ، ووعدنا بالشفّاعة ،وخصّنا بالوصيّة ، وأعطانا علم ما مضى و ما بقي ، و جعل أفئدة من الناس تهوي إلينا اغفر لي و لاخواني و

(١) كامل الزيارات ص ١٢٨ .

(٢) التهذيب ج ۶ ص ۴۵ .

زوّار قبر أبي الحسين ، الّذين أنفقوا أموالهم ، و أشخصوا أبدانهم رغبة في برّنا ، و رجاءً لما عندك في صلتنا ، وسروراً أدخلوه على نبيّك و إجابة منهم لأمرنا ، وغيظاً أدخلوه على عدوّنا ، أرادوا بذلك رضاك فكافئهم عنّا بالرضوان واكلأهم باللّيل و النّهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الّذين خلّفوا بأحسن الخلف، واصحبهم واكفهم شرّ كلّ جبّار عنيد ، و كلّ ضعيف من خلقك و شديد ، و شرّ شياطين الجنّ و الانس ، وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما آثروا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم .

اللّهمّ إنّ أعداءنا عابوا عليهم على خروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا خلافاً منهم على من خالفنا ، فارحم تلك الوجوه الّتي غيّرتها الشمس ، و ارحم تلك الوجوه الّتي تتقلّب على حفرة أبي عبدالله ، و ارحم تلك الأعين الّتي خرجت دموعها رحمة لنا ، و ارحم تلك القلوب الّتي جزعت و احترقت لنا ، و ارحم تلك الصرخة الّتي كانت لنا، اللّهمّ إنّي أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتّى نوافيهم على الحوض يوم العطش » .

فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدّعاء فلمّا انصرف ، قلت: جعلت فداك لو أنّ هذا الّذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله جلّ وعزّ لظننت أنّ النار لا تطعم منه شيئاً أبداً، والله لقد تمنّيت أنّي كنت زرته ولم أحج ، فقال لي: ما أقربك منه فما الّذي يمنعك من زيارته؟ ثمّ قال: يامعاوية لم تدع ذلك؟ قلت: جعلت فداك لم أرأنّ الأمر يبلغ هذا كلّه ، فقال يا معاوية من يدعو لزوّاره في السّماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض (١) .

٢ - مل : محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن سالم ، عن عبدالله بن حماد ، عن عبدالله بن عبدالرّحمن ، عن معاوية بن وهب مثله (٢) .

٣ - مل : أبي ، عن سعد ، عن موسى بن عمر ، عن حسّان البصري ، عن معاوية

---

(١) كامل الزيارات ص ١١۶.

(٢) كامل الزيارات ص ١١٧

ابن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :قال لي : يا معاوية لاتدع زيارة الحسين لخوف فانّ من تركه رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده ، أما تحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعوله رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ و فاطمة والأئمّة عليهم السّلام ، أما تحبّ أن تكون ممّن ينقلب بالمغفرة لما مضى و يغفرلك ذنوب سبعين سنة ؟ أماتحبّ أن تكون ممّن يخرج من الدُّنيا وليس عليه ذنب يتبع به ؟ أما تحبّ أن تكون غداً ممّن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

٤ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن موسى بن عمر مثله (٢) .

٥ - مل: أبي و جماعه مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن عبدالله بن حماد ، عن الأصمّ ، عن معاوية بن وهب قال : استأذنت على أبي عبدالله عليه السلام وذكر الحديث و الدُّعاء لزوّار الحسين عليه السلام مثله (٣) .

٦ - مل : محمّد بن الحسن بن مت ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية بن وهب ، و حدّثني محمّد بن يعقوب وعليّ بن الحسين معاً ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن بعض أصحابنا ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن معاوية ابن وهب قال : استأذنت على أبي عبدالله عليه السلام و ذكر الحديث و الدُّعاء لزّوار الحسين عليه السلام (٤) .

٧ - مل : أبي و عليّ بن الحسين و جماعة مشايخنا ، عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى معاً ، عن العمركي ، عن يحيى خادم أبي جعفر الثّاني عليه السلام ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب قال : استأذنت على أبي عبدالله عليه السلام و ذكر الحديث (٥) .

٨ - يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى

---

(١) كامل الزيارات ص ١١٧ .

(٢و٣) كامل الزيارات ص ١١٨ .

(٤) نفس المصدر ص ١١٩ باقتضاب.

(٥) كامل الزيارات ص ١١٨ .

عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن حسّان البصري ، عن معاوية ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال لي : يامعاوية لاتدع زيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ من تركه رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده إلى آخر الخبر (١) .

٩ - مل : أبي وابن الوليد وعليّ بن الحسين جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى عن عليّ بن الحكم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وكّل الله تبارك وتعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم شعثاً غبراً ويدعون لمن زاره و يقولون : يارب هؤلاء زوّار الحسين افعل بهم و افعل (٢) .

١٠ - ثو : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى مثله (٣) .

١١ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن موسى بن عمر ، عن حسّان البصري ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تدع زيارة الحسين أما تحبّ أن تكون فيمن تدعو له الملائكة ؟ (٤) .

١٢ - مل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم عن البطائني ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم شعثاً غبرا من يوم قتل إلى ماشاء الله - يعني بذلك قيام القايم عليه السلام - ويدعون لمن زاره ويقولون يا ربّ هؤلاء زوّار الحسين افعل بهم وافعل بهم (٥) .

١٣ - يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمّد بن عليّ ، عن حميد ابن زياد ، عن الحسن بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير وعبدالله بن جبلة ، عن البطايني ، عن أبي بصير مثله (٦) .

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ .
(٢) كامل الزيارات ص ١١٩ .
(٣) ثواب الاعمال ص ٧٩ .
(٤-٥) كامل الزيارات ص ١١٩ .
(٦) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ .

١٤ ـ مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن الوشّا ، عمّن ذكره ، عن داود ابن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله تحضر زوّار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم (١).

١٥ ـ مل : الحسن بن عبدالله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي المغرا ، عن عنبسة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : و كّل الله تبارك و تعالى بقبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يعبدون الله عنده الصّلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميّين ، يكون ثواب صلاتهم لزوّار قبر الحسين عليه الصّلاة و السّلام ، و على قاتله لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين أبد الآبدين (٢) .

١٦ ـ مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن أبي إسماعيل السّراج ، عن يحيى بن معمر العطّار ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة ، فلا يأتيه أحد إلاّ استقبلوه ولا يرجع أحد من عنده إلاّ شيّعوه ، ولا يمرض أحد إلاّ عادوه ، ولا يموت أحد إلاّ شهدوه (٣) .

١٧ ـ مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن بزيع باسناده مثله (٤) .

١٨ ـ مل : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عمر بن أبان ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٥) .

١٩ ـ ثو : أبي ، عن الحميري ، عن محمد بن الحسين مثله (٦) .

٢٠ ـ مل : جعفر بن محمد ، عن إبراهيم بن عبدالله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير

---

(١) كامل الزيارات ص ١١٨ و فيه (فتستغفر لهم ذنوبهم) .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢١ .

(٣ و ٤) كامل الزيارات ص ٨٥ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٩ .

(٦) ثواب الاعمال ص ٧٩ .

عن سلمة صاحب السابري ، عن أبي الصباح الكناني قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلّا نفّس الله كربه وقضى حاجته ، و إنّ عنده أربعة آلاف ملك منذيوم قبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة ، فمن زاره شيّعوه ، ومن مرض عادوه ، ومن مات اتّبعوا جنازته (١) .

٢١ ـ مل : أبي عن محمّد العطّار ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالله بن محمّد ، عن منيع بن الحجّاج ، عن زياد ، عن ابن مسكان ، عن محمّد الحلبي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً إلى أن تقوم السّاعة يشيّعون من زاره ، ويعودونه إذا مرض ، ويشهدون جنازته إذا مات (٢) .

٢٢ ـ مل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن الحسن بن علي بن عبدالله ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس فاذا زالت هبط أربعة آلاف ملك ، و صعد أربعة آلاف ملك فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر ويشهدون لمن زاره بالوفاء ويشيّعونه إلى أهله ، ويعودونه إذا مرض ، ويصلّون عليه إذا مات (٣) .

٢٣ ـ مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن عميرة ، عن بكر ابن محمّد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وكّل الله بقبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة يصلّون عنده ، الصّلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة الآدميّين ، يكون ثواب صلاتهم وأجر ذلك لمن زار قبره (٤).

٢٤ ـ مل : محمّد بن جعفر الرزّاز ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن صفوان ، عن

---

(١) كامل الزيارات ص ١٦٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٩٠ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٩١ .

(٤) كامل الزيارات ص ٨٦ .

حنان بن سدير ، عن مالك الجهني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله وكّل بالحسين ملكاً في أربعة آلاف ملك يبكونه ، و يستغفرون لزوّاره ، و يدعون الله لهم (١) .

٢٥- قل : روى أبوعبدالله بن حماد الأنصاري في كتاب أصله في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه فقال ما لفظه : عن الحسين بن أبي حمزة قال : خرجت في آخر زمن بني اُميّة وأنا اُريد قبر الحسين عليه السلام فانتهيت إلى الغاضريّة حتّى إذا نام النّاس اغتسلت ، ثمّ أقبلت اُريد القبر حتّى إذا كنت على باب الحير خرج إليّ رجل جميل الوجه طيّب الريح شديد بياض الثياب فقال : انصرف فانّك لا تصل فانصرفت إلى شاطىء الفرات فأنست به حتّى إذا كان نصف اللّيل اغتسلت ثمّ أقبلت اُريد القبر .

فلمّا انتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ الرّجل بعينه فقال : يا هذا انصرف فانّك لاتصل ، فانصرفت فلمّا كان آخر اللّيل اغتسلت ثمّ أقبلت اُريد القبر ، فلمّا انتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ ذلك الرّجل فقال : يا هذا إنّك لاتصل ، فقلت: فلم لا أصل إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و سيّد شباب أهل الجنّة وقد جئت أمشي من الكوفة وهي ليلة الجمعة وأخاف أن أصبح ههنا وتقتلني مسلحة بني اُميّة ؟ فقال : انصرف فانّك لاتصل .

فقلت : ولم لا أصل ؟ فقال : إنّ موسى بن عمران استأذن ربّه في زيارة قبر الحسين عليه السلام فأذن له فأتاه وهو في سبعين ألف ملك فانصرف فاذا عرجوا إلى السّماء فتعال ، فانصرفت وجئت إلى شاطىء الفرات حتّى إذا طلع الفجر اغتسلت وجئت فدخلت فلم أرعنده أحداً فصلّيت عنده الفجر وخرجت إلى الكوفة (٢) .

بيان :المسلحة بالفتح القوم ذوسلاح ذكره الفيروزآبادى (٣) .

(١) كامل الزيارات ص ٨٦ .
(٢) الاقبال ص ٣٨ طبع سنة ١٣١٤ ه في ايران .
(٣) القاموس ج ١ ص ٢٢٩ .

٢٦ ـ أقول : روى مؤلّف المزار الكبير باسناده إلى الأعمش قال : كنت نازلاً بالكوفة و كان لي جار كثيراً ما كنت أقعد إليه وكان ليلة الجمعة فقلت له : ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام ؟ فقال لي : بدعة وكلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة في النار، فقمت من بين يديه وأنا ممتلىء غضباً وقلت: إذاكان السحر أتيته وحدّثته من فضايل أميرالمؤمنين مايسخن الله به عينيه .

قال : فأتيته وقرعت عليه الباب فاذا أنا بصوت من وراء الباب : إنّه قد قصد الزيارة في أوّل اللّيل فخرجت مسرعاً فأتيت الحير فاذا أنا بالشيخ ساجد لايملّ من السجود و الركوع فقلت له : بالأمس تقول لي : بدعة وكلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة في النّار واليوم تزوره، فقال لي: يا سليمان لاتلمني فانّي ما كنت أثبت لأهل هذا البيت إمامة حتّى كانت ليلتي هذه فرأيت رؤيا أرعبتني .

فقلت : ما رأيت أيّها الشيخ ؟ قال : رأيت رجلاً لا بالطّويل الشّاهق ولا بالقصير الّاصق، لاأحسن أصفه من حسنه وبهائه معه أقوام يحفّون به حفيفاً ويزفّونه زفّاً بين يديه فارس على فرس له ذنوب على رأسه تاج للتاج أربعة أركان في كلّ ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة أيّام .

فقلت : من هذا؟ فقالوا: محمّد بن عبدالله بن عبدالمطلب صلّى الله عليه وآله ، فقلت : والآخر؟ فقالوا: وصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ثمّ مددت عيني فاذا أنا بناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السّماء و الأرض .

فقلت: لمن النّاقة ؟ قالوا : لخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمّد ، قلت : و الغلام ؟ قالوا : الحسن بن عليّ ، قلت فأين يريدون ؟ قال : يمضون بأجمعهم إلى زيارة المقتول ظلماً الشهيد بكربلا الحسين بن علي ، ثمّ قصدت الهودج و إذا أنا برقاع تساقط من السّماء أماناً من الله جلّ ذكره لزوّار الحسين بن عليّ ليلة الجمعة ثمّ هتف بنا هاتف ألا إنّا وشيعتنا في الدّرجة العليا من الجنّة ، والله ياسليمان لاأفارق هذا المكان حتّى تفارق روحي جسدي (١) .

---

(١) المزار الكبير ص ١٠٧ بتفاوت يسير .

٣٧ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ليس نبيّ في السّموات و الأرض إلّا ويسألون الله تبارك و تعالى أن يؤذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج (١).

٣٨ - يب : ابن محبوب مثله (٢) .

٣٩ - مل : أبي ، عن ابن محبوب ، عن الحسين ابن بنت أبي حمزة الثمالي قال : خرجت في آخر زمان بني مروان إلى قبر الحسين بن عليّ عليه السلام مستخفياً من أهل الشّام حتّى انتهيت إلى كربلا .

فاختفيت في ناحية القرية حتّى إذا ذهب من اللّيل نصفه أقبلت نحو القبر فلمّا دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي : انصرف مأجوراً فانك لاتصل إليه فرجعت فزعاً حتّى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتّى إذا دنوت منه خرج إليّ الرّجل فقال لي: يا هذا إنّك لا تصل إليه .

فقلت له: عافاك الله ولم لا أصل إليه و قد أقبلت من الكوفة اُريد زيارته فلا تحل بيني و بينه و أنا أخاف أن اُصبح فيقتلوني أهل الشّام إن أدركوني ههنا ؟ قال فقال لي: اصبر قليلا فانّ موسى بن عمران عليه السلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن عليّ عليه السلام فأذن له فهبط من السماء في ألف ملك فهم بحضرته من أوّل اللّيل ينتظرون طلوع الفجر ثمّ يعرجون إلى السماء .

قال فقلت: فمن أنت عافاك الله ؟ قال : أنا من الملائكة الّذين اُمروا بحرس قبر الحسين عليه السلام والاستغفار لزوّاره ، فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه .

قال : فأقبلت حتّى إذا طلع الفجر أقبلت نحوه فلم يحل بيني و بينه أحد فدنوت منه فسلّمت عليه و دعوت الله على قتلته ، و صلّيت الصّبح ، وأقبلت مسرعاً

---

(١) كامل الزيارات ص ١١١ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٧١ ذيل حديث طويل .

مخافة أهل الشام (١) .

٣٠ ـ **مل :** القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمداني ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن الحسين قال : خرجت في آخر زمان بني اُميّة وذكر مثله (٢) .

٣١ ـ **مل :** أبي و جماعة مشايخي ، عن أحمد بن إدريس ، عن العمركي ، عن عدّة من أصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن الحسين مثله (٣) .

٣٢ ـ **مل :** أبي و أخي و جماعة مشايخي ، عن محمّد بن يحيى و أحمد بن إدريس معاً ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالله بن محمّد اليماني ، عن منيع بن الحجّاج عن يونس ، عن صفوان الجمال قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام لمّا أتى الحيرة : هل لك في قبر الحسين ؟ قلت : وتزوره جعلت فداك ؟ قال : وكيف لا أزوره والله يزوره في كلّ ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه و الأنبياء و الأوصياء و محمّد أفضل الأنبياء و نحن أفضل الأوصياء .

فقال صفوان : جعلت فداك فنزوره في كلّ جمعة حتّى ندرك زيارة الرّب ؟ قال : نعم يا صفوان : الزم تكتب لك زيارة قبر الحسين وذلك تفضيل (٤).

بيان : زيارته تعالى كناية عن إنزال رحماته الخاصّة عليه و على زائريه صلوات الله عليه (قوله عليه السلام) و ذلك تفضيل أي زيارة الرّب .

٣٣ ـ **مل :** محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن عبدالرّحمن ابن أبي الأشعث ، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسر أروضة من رياض الجنّة وفيه معراج إلى السماء ، فليس من ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلاّ وهو يسأل الله أن يزوره ففوج يهبط وفوج يصعد (٥).

---

(١) كامل الزيارات ص ١١١ .

(٢-٣) كامل الزيارات ١١٣ .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ١١٢ .

٣٤ ـ مل : القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبدالله بن حماد ، عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك يا ابن رسول الله كنت في الحير ليلة عرفة فرأيت نحواً من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل جميلة وجوههم طيبة ريحهم شديد بياض ثيابهم يصلون الليل أجمع فلقد كنت اُريد أن آتي القبر و اُقبله و أدعو بدعوات فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق ، فلما طلع الفجر سجدت سجدة فرفعت رأسي فلم أرمنهم أحداً .

فقال لي أبوعبد الله عليه السلام : أتدري من هؤلاء ؟ قلت : لا فقال : أخبرني أبي عن أبيه قال : مر بالحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك و هو يقتل فعرجوا إلى السماء فأوحى الله تعالى إليهم : يا معشر الملائكة مررتم بابن حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وآله وهو يقتل و يضطهد مظلوماً فلم تنصروه فانزلوا إلى الأرض إلى قبره فابكوه شعثاً غبراً إلى يوم القيامة . فهم عنده إلى أن تقوم الساعة (١) .

٣٥ ـ مل : أبي ، عن سعد ، عن بعض أصحابه ، عن أحمد بن قتيبة الهمداني عن إسحاق بن عمار مثله لكن فيه في الموضعين خمسون ألفاً (٢) .

٣٦ ـ مل : الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ليس من ملك في السماوات إلا وهم يسألون الله جل وعلا أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل و فوج يعرج (٣) .

٣٧ ـ ثو : ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب مثله (٤) .

٣٨ ـ مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن الحسين بن عبيدالله ، عن ابن أبي عثمان عن محمد بن الفضيل ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بين قبر

(١-٢) كامل الزيارات ص ١١٥ .

(٣) كامل الزيارات ص ١١٤ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٨٧ .

الحسين بن علي عليه السلام إلى السّماء السابعة مختلف الملائكة (١).

٣٩ - ثو : أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن الحسين بن عبيدالله مثله (٢).

٤٠ - شف : من كتاب الأربعين لمحمّد بن مسلم بن أبي الفوارس، عن فضل الله بن عليّ الحسيني، عن أبيه، عن المرتضى بن الدّاعي الحسيني، عن جعفر بن أحمد الموسويّ، عن محمّد بن عليّ بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر ابن محمّد الصّادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ماخلق الله تعالى خلقا أكثر من الملائكة، وانّه لينزل من السّماء كلّ مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتّى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون إلى قبر أمير المؤمنين فيسلّمون عليه ثمّ يأتون إلى قبر الحسن بن علىّ عليهما السلام فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون إلى قبر الحسين عليه السلام فيسلّمون عليه ثمّ يعرجون إلى السّماء قبل أن تطلع الشّمس.

ثمّ تنزل ملائكة النّهار سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتّى إذا غربت الشّمس انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون إلى قبر الحسن عليه السلام فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثمّ يعرجون إلى السّماء قبل أن تغيب الشمس.

والّذي نفسي بيده إنّ حول قبره أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه إلى يوم القيامة، وفي رواية قد وكّل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يصلّون عليه كلّ يوم ويدعون لمن زاره، ورئيسهم ملك يقال له : منصور، فلا يزوره زاير إلاّ استقبلوه، ولاودّعه مودّع إلاّ شيّعوه، ولا يمرض إلاّ عادوه، ولاميّت

(١) كامل الزيارات ص ١١٤.

(٢) ثواب الاعمال ص ٨٧.

إلاّ صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته (١) .

٤١ - أقول : روى مؤلّف المزار الكبير باسناده إلى الحسن بن محبوب ، عن داود الرّقي عنه عليه السلام مثله إلى قوله : أن تغيب الشمس (٢) .

بيان : يمكن أن يكون السبعون نوعاً آخر من الملائكة سوى الأربعة آلاف.

٤٢ - ثو : أبي ، عن الحميري ، عن محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن ابن تغلب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له : منصور ، فلا يزوره زائر إلاّ استقبلوه ، ولا يودّعه مودّع إلاّ شيّعوه ، ولا يمرض إلاّ عادوه ، ولا يموت إلاّ صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته (٣) .

٤٣ - مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين مثله (٤) .

٤٤ - لي : أبي عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم ابن محمّد ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن هارون بن خارجة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة ، فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه ، وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة ، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة (٥) .

٤٥ - مل : أبي وابن الوليد معاً ، عن أبان ، عن الحسين بن سعيد مثله (٦).

٤٦ - ثو ، لي : ابن الوليد ، عن أبان ، عن الأهوازي ، عن الجوهري ، عن

---

(١) كشف اليقين ص ٦٧ - ٦٨ للسيد ابن طاووس طبع النجف الاشرف .

(٢) المزار الكبير ص ١٠٩ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٧٩ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٩٢ بتفاوت يسير .

(٥) أمالي الصدوق ص ١٤٢ .

(٦) كامل الزيارات ١٨٩ .

إسحاق بن هارون ، عن الغنوي ، عن الصّادق عليه السلام مثله (١) .

٤٧ ـ مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن حمّاد عن ربعي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام بالمدينة: أين قبور الشّهداء ؟ فقال : أليس أفضل الشّهداء عندكم الحسين ، والّذي نفسي بيده إنّ حوله أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة (٢) .

٤٨ ـ ثو : ابن الوليد ، عن الصّفار ، عن ابن معروف ، مثله (٣).

٤٩ ـ ما : المفيد ، عن التمار ، عن أحمد بن مازن ، عن القاسم بن سليمان عن بكر بن هشام ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الأصمّ ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الحسين بن عليّ عليه السلام عند ربّه عزّوجلّ ينظر إلى معسكره و من حلّه من الشّهداء معه ، و ينظر إلى زوّاره وهو أعرف بهم بأسمائهم وأسماء آبائهم و بدرجاتهم و منزلتهم عندالله عزّوجلّ من أحدكم بولده ، و إنّه ليرى من يبكيه فيستغفر له ، ويسأل آباءه عليهم السلام أن يستغفروا له ، ويقول : لو يعلم زائري ما أعدّ الله له لكان فرحه أكثر من جزعه ، و إنّ زائره لينقلب وما عليه من ذنب (٤) .

٥٠ ـ مل : أبي ، عن سعد و محمد بن يحيى معاً ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ لله ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذاهمّ بزيارته الرّجل أعطاهم الله ذنوبه فاذا خطا محوّها ، ثمّ إذا خطا ضاعفوا له حسناته ، فما تزال حسناته تضاعف حتّى توجب له الجنّة ، ثمّ اكتنفوه وقدّسوه .

و ينادون ملائكة السّماء أن قدّسوا زوّار حبيب حبيب الله ، فاذا اغتسلوا

---

(١) أمالي الصدوق ص ١٣ و ثواب الاعمال ص ٧٩ .
(٢) كامل الزيارات ص ١٠٩ .
(٣) ثواب الاعمال ص ٨٨ .
(٤) أمالي الطوسي ج ١ ص ٥٤ .

ناداهم محمّد صلى الله عليه وآله: يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنّة، ثمّ ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام أنا ضامن لقضاء حوائجكم و رفع البلاء عنكم في الدّنيا و الآخرة، ثمّ التقاهم النبيّ صلى الله عليه وآله عن أيمانهم و عن شمائلهم حتّى ينصرفوا إلى أهاليهم (١).

٥١ ـ ثو : أبي، عن سعد، عن محمّد بن الحسين مثله إلّا أنّ فيه ودفع البلاء عنكم في الدّنيا والآخرة ثمّ اكتنفوهم عن أيمانهم (٢).

٥٢ ـ مل : محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين مثل رواية الصّدوق (٣).

٥٣ ـ مل : الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن أبي الفضل، عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كأنّي والله بالملائكة قد زاحموا المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام قال: قلت فيتراؤن له؟ قال: هيهات هيهات قد لزموا والله المؤمنين حتّى أنّهم ليمسحون وجوههم بأيديهم، قال: وينزل الله على زوّار الحسين غدوة و عشيّة من طعام الجنة وخدّامهم الملائكة لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدّنيا و الآخرة إلّا أعطاها إيّاه.

قال: قلت: هذه والله الكرامة، قال: يامفضّل أزيدك؟ قلت: نعم سيّدي! قال: كأنّي بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبّة من ياقوتة حمراء مكلّلة بالجوهر وكأنّي بالحسين بن عليّ عليه السلام جالس على ذلك السّرير وحوله تسعون ألف قبة خضراء وكأنّي بالمؤمنين يزورونه و يسلّمون عليه فيقول الله عزّ وجلّ لهم: أوليائي سلوني فطالما أوذيتم وذلّلتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسئلوني حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة إلّا قضيتها لكم، فيكون أكلهم وشربهم من الجنة، فهذه والله الكرامة الّتي لا يشبهها شيء (٤).

بيان نزول الطّعام في البرزخ و ضرب القبّة في الرّجعة بقرينة قوله عليه السلام:

(١) كامل الزيارات ص ١٣٢.

(٢) ثواب الاعمال ص ٨٣.

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٢.

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٥ بتفاوت يسير.

من حوائج الدُّنيا و الآخرة .

٥٤ ـ مل : عليُّ بن الحسين وعلي بن محمّد بن قولويه معاً ، عن محمّد العطّار و عليّ بن إبراهيم معاً عن اليقطيني ، عمّن حدَّثه ، عن أبي خالد ذي الشّامة ، عن أبي اُسامة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من أراد أن يكون في جوار نبيّه صلى الله عليه وآله وجوار عليّ وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين بن عليّ عليه السلام والرَّحمة (١) .

٥٥ ـ و باسناده ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام أو أبا جعفر عليه السلام يقول : من أحبَّ أن يكون مسكنه في الجنّة و مأواه الجنّة فلا يدع زيارة المظلوم قلت : من هو ؟ قال : الحسين بن علي صاحب كربلا من أتاه شوقاً إليه وحبَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وحبَّ فاطمة وحبَّ أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أقعده الله على موائد الجنّة يأكل معهم والنّاس في الحساب (٢) .

٥٦ ـ مل : محمّد بن همام ، عن الفزاري ، عن محمّد بن عمران ، عن اللّؤلؤي ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن محمّد بن أيّوب ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنَّ لله تبارك وتعالى ملائكة موكّلين بقبر الحسين عليه السلام فاذا همَّ الرَّجل بزيارته واغتسل نادى محمّد صلّى الله عليه وآله : يا وفدالله ابشروا بمرافقتي في الجنّة وذكر الحديث (٣) .

٥٧ ـ مل : محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد ، عن عبدالله الأصمّ ، عن عبدالله بن بكير في حديث طويل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا ابن بكير إنَّ الله اختار من بقاع الأرض ستّة البيت الحرام ، والحرم ، ومقابر الأنبياء ، ومقابر الأوصياء ، ومقاتل الشهداء ، والمساجد الّتي يذكر فيها اسم الله .

يا ابن بكير هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبدالله عليه السلام إذ جهله الجاهل ؟ ما

(١) كامل الزيارات ص ١٣٦ وليس في آخره (الرحمة) .

(٢ـ٣) كامل الزيارات ص ١٣٧ .

من صباح إلّا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي: يا باغي الخير أقبل إلى خالصة الله ترحل بالكرامه وتأمن الندامة. يسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلّا الثقلين ، ولا يبقى في الأرض ملك من الحفظة إلّا عطف إليه عند رقاد العبد حتّى يسبّح الله عنده ويسأل الله الرّضا عنده ، ولا يبقى ملك في الهواء يسمع الصّوت إلّا أجاب بالتقديس لله فتشتدّ أصوات الملائكة فتجيبهم أهل السّماء الدّنيا ، فتشتدّ أصوات الملائكة وأهل السماء الدّنيا حتّى تبلغ أهل السّماء السّابعة، فيسمع أصواتهم النبيّون فيترحّمون و يصلّون على الحسين عليه السلام ويدعون لمن أتاه (١) .

٥٨ - مل : أبي، عن سعد ، عن الجاموراني، عن ابن البطائني ، عن الحسن ابن محمّد بن عبدالكريم ، عن المفضل ، عن جابر الجعفي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: في حديث له طويل : فاذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام و هو يقول : طوبى لك أيّها العبد قد غنمت و سلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل ، وذكر الحديث بطوله (٢) .

٥٩ - مل : أبي، عن سعد ، عن ابن عيسى، عن محمّد البرقي ،عن القاسم ، عن جدّه الحسن ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي- عبدالله الحسين بن علي عليه السلام و كّل الله به ملكاً فوضع أصبعه في قفاه فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتّى يرد الحير ، فاذا خرج من باب الحير وضع كفّه وسط ظهره ثمّ قال له: أمّا ما مضى فقد غفر الله لك فاستأنف العمل (٣) .

٦٠ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد مثله (٤) .

٦١ - مل : ابن الوليد ، عن الصّفار ، عن ابن عيسى مثله (٥) .

٦٢ - مل : أبي وجماعة مشايخي، عن محمّد العطّار ، عن حمدان بن سليمان

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٥٣ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٣ .

(٥و٤) كامل الزيارات ص ١٩١ .

عن عبدالله بن محمّد، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الرّجل إذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام شيّعه سبع مائة ملك من فوق رأسه ومن تحته و عن يمينه و عن شماله ومن بين يديه و من خلفه حتّى يبلغوا به مأمنه، فاذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد: قد غفرالله لك فاستأنف العمل، ثمّ يرجعون معه مشيّعين له من منزله فاذا صاروا إلى منزله قالوا: نستودعك الله فلا يزالون يزورونه إلى يوم مماته، ثمّ يزورون قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم وثواب ذلك للرّجل (١).

٦٣ - مل: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن مضارب، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال: يا مالك إنّ الله تبارك و تعالى لما قبض الحسين عليه السلام بعث إليه أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقّه غفرالله له ماتقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و كتب الله له حجّة و لم يزل محفوظاً حتّى يرجع إلى أهله، قال: فلما مات مالك و قبض أبوجعفر عليه السلام دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بالحديث فلما انتهيت إلى حجّة قال: وعمرة يا محمّد (٢).



(١) كامل الزيارات ص ١٩٠.

(٢) كامل الزيارات ص ١٩٣.

۱۰

٭ ((باب)) ٭
٭« (جوامع ما ورد من الفضل فی) »٭
٭ « (زيارته عليه السلام و نوادرها) » ٭

أقول : قدمضى بعض أخبار فضل زيارته عليه السلام في باب فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله وباب فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام .

١ - ن : بالأسانيد الثلاثة ، عن الرّضا ، عن أبيه عليهما السلام قال: سئل الصادق عليه السلام ، عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : أخبرني أبي عليه السلام أنّ من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتبه الله في علّيين ثمّ قال: إنّ حول قبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه إلى يوم القيامة (١) .

٢ - ما : ابن حشيش ، عن محمّد بن عبدالله ، عن محمّد بن محمّد بن معقل ، عن محمّد بن أبي الصّهبان، عن البزنطي، عن كرام بن عمرو، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد يقولان : إنّ الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الامامة في ذريته، والشفاء في تربته، وإجابة الدّعاء عند قبره، ولاتعدّ أيام زائريه جائياً وراجعاً .

قال محمّد بن مسلم : فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: هذه الخلال تنال بالحسين عليه السلام فماله في نفسه ؟ قال : إنّ الله تعالى ألحقه بالنبيّ صلى الله عليه وآله فكان معه في درجته ومنزلته ثمّ تلا أبوعبدالله عليه السلام «والذين آمنوا واتّبعتهم ذرّيّتهم بايمان ألحقنا بهم ذرّيّتهم» الآية (٢) .

٣ - ثو : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن الخيبري ، عن الحسين بن محمّد القمي ، عن الرضا عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٤٤ .

(٢) امالى الطوسى ج ١ ص ٣٢٤ وكان الرمز فى المتن (مل) لكامل الزيارة .

بشطّ فرات كان كمن زار الله فوق عرشه (١) .

بيان: أي عبدالله هناك، أولاقي الأنبياء والأوصياء هناك فإنّ زيارتهم كزيارة الله أو يحصل له مرتبة من القرب كمن صعد عرش ملك وزاره .

٤ـ مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل مثله (٢) .

٥ ـ ثو : حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عيينة بيّاع القصب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أتى الحسين عارفاً بحقه كتبه الله في أعلا علّيّين (٣) .

٦ـ مل : عليّ بن الحسين وجماعة مشايخي ، عن عليّ بن إبراهيم مثله (٤).

٧ـ مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبي داود المسترق ، عن ابن مسكان ، عن بعض أصحابنا عنه عليه السلام مثله (٥) .

٨ـ مل : ابن الوليد ، عن الصفّار و سعد ، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى عن محمّد بن عمرو الزيات ، عن ابن خارجة عنه عليه السلام مثله (٦) .

٩ ـ ثو : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين، عن أبي داود المسترق عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتب في علّيّين (٧) .

١٠ـ مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم وابن فضّال معاً ، عن ابن مسكان مثله (٨) .

---

(١) ثواب الاعمال ص ٧٧ .
(٢) كامل الزيارات ص ١٤٧.
(٣) ثواب الاعمال ص ٧٧ .
(٤) كامل الزيارات ص ١٤٧ .
(٥ـ٦) كامل الزيارات ص ١٤٨ .
(٧) ثواب الاعمال ص ٧٧ .
(٨) كامل الزيارات ص ١٤٨ في المصدر ذكر الحديث مرتين تارة بسند على بن الحكم واخرى بسند ابن فضال وقد جمع المؤلف بينهما سنداً ومتنا .

١١ ـ مل: أبي ، عن سعد ، عن الحسن بن عليّ بن المغيرة ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن ابن مسكان مثله (١) .

١٢ ـ مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن الحسن بن عليّ الكوفي عن عبّاس بن عامر ، عن ربيع بن محمّد المسلي ، عن ابن مسكان مثله (٢) .

١٣ ـ مل : أبي ومحمّد بن عبد الله ، عن الحميري ، عن الطيالسي ، عن المسلي مثله (٣) .

١٤ ـ مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن أمّ سعيد الأحمسية قالت: جئت إلى أبي عبدالله عليه السلام فدخلت عليه فجاءت الجارية فقالت: قد جئتك بالدابة فقال لي: يا أمّ سعيد أيّ شيء هذه الدابة أين تبغين تذهبين ؟ قالت: قلت : أزور قبور الشّهداء ، فقال :أخّري ذلك اليوم ما أعجبكم يا أهل العراق تأتون الشّهداء من سفر بعيد وتتركون سيّد الشّهداء لا تأتونه ؟ قالت : قلت له : من سيّد الشّهداء ؟ فقال : الحسين بن علي عليهما السلام .

قالت : قلت له : إنّي امرأة فقال: لا بأس لمن كان مثلك أن تذهب إليه وتزوره قلت: أيّ شيء لنا في زيارته؟ قال : كعدل حجّة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وخيرهما كذا ، قالت : وبسط يديه وضمّها ضمّاً ثلاث مرّات(٤).

١٥ ـ ثو : أبي ، عن سعد ، عن محمّد بن الحسين إلى قوله: وصيامهما (٥) .

١٦ ـ مل : أبي و محمّد الحميرى معاً ، عن الحميري ، عن البرقي ، عن أبيه عن عبدالله بن القاسم الحارثي، عن عبدالله بن سنان ، عن أمّ سعيد الأحمسيّة قالت: دخلت المدينة فاكتريت البغل أو البغلة لأدور عليه في قبور الشّهداء ، قالت : قلت: ما أحد أحقّ أبدأ أبه من جعفر بن محمّد ، قالت : فدخلت عليه فأبطأت فصاح بي صاحب

(١-٢) كامل الزيارات ص ١٤٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٩ .

(٤) كامل الزيارات ص ١١٠ .

(٥) ثواب الاعمال ص ٨٨ .

البغل حبستينا عافاك الله .

فقال لي أبوعبدالله عليه السلام : كأنّ إنساناً يستعجلك يا اُمّ سعيدة ؟ قلت : نعم جعلت فداك إنّي اكتريت بغلاً لأدور في قبور الشّهداء فقلت: ما آتي أحداً أحقّ من جعفر بن محمّد ؛ قالت : فقال : يااُمّ سعيدة فمايمنعك من أن تأتي سيدالشّهداء؟ قالت: فطمعت أن يدلّني على قبر عليّ عليه السلام فقلت : بأبي أنت واُمّي ومن سيّدالشّهداء؟ قال الحسين بن فاطمة عليه السلام يااُمّ سعيدة من أتاه ببصيرة ورغبة فيه كان له حجّة مبرورة و عمرة متقبّلة وكان له من الفضل هكذا وهكذا (١) .

١٧ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد و محمّد بن يحيى و الحميري و أحمد بن إدريس جميعاً ، عن الحسين بن عبيدالله ، عن ابن أبي عثمان ، عن عبد ـ الجبّار النهاوندي ، عن أبي سعيد ، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ياحسين من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن عليّ عليه السلام إن كان ماشياً كتب له بكلّ خطوة حسنة و محي عنه سيئة ، حتّى إذا صار في الحير كتبه الله من المفلحين المنجحين ، حتّى إذا قضى مناسكه ، كتبه الله من الفايزين حتّى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السّلام و يقول لك : استأنف العمل فقد غفرلك مامضى (٢) .

١٧ - مل : ابن الوليد ، عن الصّفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن بزيع ، عن إسماعيل بن زيد ، عن عبدالله بن الطمحان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته وهو يقول: مامن أحد يوم القيامة إلّا وهو يتمنّى أنّه من زوّار الحسين بن عليّ عليه السلام لما يرى مما يصنع بزوّار الحسين من كرامتهم على الله (٣) .

١٩ - مل : وروى صالح الصّيرفي ، عن عمران الميثمي ، عن صالح بن ميثم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من سرّه أن يكون على موائد النور يوم القيامة فليكن

---

(١) كامل الزيارات ص ١١٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٢ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٥ .

من زوّار الحسين بن عليّ عليه السلام (١) .

٣٠ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن أحمد بن عليّ بن عبيد الجعفي ، عن محمّد بن أبي جرير القمّي قال : سمعت أباالحسن الرّضا عليه السلام يقول لأبي : من زار الحسين بن عليّ عليه السلام عارفاً بحقّه كان من محدّثي الله فوق عرشه ثمّ قرأ «إنّ المتّقين في جنّات ونهر ✿ في مقعد صدق عند مليك مقتدر»(٢).

٣١ - مل : محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمد بن سليمان ، عن محمّد بن خالد ، عن عبدالله بن حمّادالبصري ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال لي : إنّ عندكم -أوقال في قربكم- لفضيلة ما اُوتي أحد مثلهاوماأحسبكم تعرفونها كنه معرفتها ولا تحافظون عليها ولا على القيام بها ، وإنّ لها لأهلا خاصّة قد سمّوا لها واُعطوها بلاحول منهم ولاقوّة إلاّ ماكان من صنع الله لهم ، و سعادة حباهم بها ، ورحمة ورأفة و تقدّم ؟

قلت : جعلت فداك وما هذا الّذي وصفت ولم تسمّه ؟ قال : زيارة جدّي الحسين عليه السّلام فانّه غريب بأرض غربة ، يبكيه من زاره ، و يحزن له من لم يزره ، ويحترق له من لم يشهده ، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجليه في أرض فلاة ، ولاحميم قربه ولاقريب، ثمّ منع الحقّ وتوازر عليه أهل الردّة حتّى قتلوه وضيّعوه وعرّضوه للسّباع ، ومنعوه شرب ماء الفرات الّذي يشربه الكلاب وضيّعوا حقّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و وصيّته به و بأهل بيته ، فأمسى مجفوّا في حفرته صريعاً بين قرابته و شيعته ، بين أطباق التراب ، قد أوحش قربه في الوحدة و البعد عن جدّه و المنزل الّذي لايأتيه إلاّ من امتحن الله قلبه للايمان وعرّفه حقّنا .

فقلت له : جعلت فداك قد كنت آتيه حتّى بليت بالسّلطان وفي حفظ أموالهم وأناعندهم مشهور فتركت للتقية إتيانه وأنا أعرف ما في إتيانه من الخير ، فقال : هل تدري ما فضل من أتاه و ما له عندنا من جزيل الخير ؟ فقلت : لا ، فقال : أمّا

---

(١) كامل الزيارات ص ١٣٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤١ .

الفضل فيباهيه ملائكة السّماء ، وأمّا ماله عندنا فالترحّم عليه كلّ صباح ومساء .

و لقد حدّثني أبي أنّه لم يخل مكانه منذقتل من مصلّ يصلّي عليه من الملائكة أومن الجنّ أومن الانس أومن الوحش ، وما من شيء إلاّ وهو يغبط زائره ويتمسّح به ويرجو في النّظر إليه الخير لنظره إلى قبره ، ثمّ قال : بلغني إنّ قوماً يأتونه من نواحي الكوفة وناساً من غيرهم ونساء يندبنه و ذلك في النصف من شعبان فمن بين قاريء يقرأ وقاص يقصّ ونادب يندب وقائل يقول المراثي.

فقلت له : نعم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف فقال : الحمد لله الّذي جعل في النّـاس من يفد إلينا ويمدحنا و يرثي لنا ، و جعل عدوّنا من يطعن عليهم من قرابتنا أوغيرهم يهدرونهم ويقبّحون ما يصنعون .

بيان : من يطعن عليهم الضمير راجع إلى الموصول في قوله : من يفد إلينـا « قوله عليه السلام » يهدرونهم على بناء يضرب ويكرم أي يبطلون دمهم و في بعض النسخ يهذون بهم بالذال المعجمة أي يسخرون بهم ويؤذونهم بالردىّ من القول (١) .

٢٢ ـ **مل** : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن منيع ، عن صفوان بن يحيى ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قـال : أهون ما يكسب زائر الحسين عليه السلام في كلّ حسنة ألف ألف حسنة ، والسيّئة واحدة ، وأين الواحدة من ألف ألف ، ثمّ قال : يا صفوان أبشر إنّ لله ملائكة معها قضبان من نور فاذا أراد الحفظة أن يكتب على زائر الحسين سيّئة ، قالت الملائكة للحفظة : كفّي فتكفّ فاذا عمل حسنة قالت لها: اكتبي أولئك الّذين يبدّل الله سيّئاتهم حسنات (٢) .

٢٣ ـ **ثو**: أبي عن سعد ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن حنان ابن سدير قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام: زوروه ـ يعني الحسين عليه السلام ـ ولا تجفوه فانّه سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنة (٣) .

---

(١) كامل الزيارات ص ٣٢٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٣٠ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٨٧ .

٢٤ - نوادر علي بن أسباط ، عن غير واحد من أصحابه قال : لما بلغ أهل البلدان شهادة أبي‌عبدالله عليه‌السلام قدمت كل امرأة نزور وكانت العرب تقول للمرأة: لاتلد أبداً إلا أن تحضر قبر رجل كريم [النزور التي لاتلد أبداً إلا أن تخطي قبر رجل كريم فلما قيل للناس إن الحسين ابن رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قد وقع أتته مائة ألف امرأة لاتلد فولدن كلهن] (١) .

٢٥ - **ومنه** : عن زرارة عن أحدهما عليهما‌السلام أنه قال : يازرارة ما في الأرض مؤمنه إلا وقد وجب عليها أن تسعد فاطمة عليها‌السلام في زيارة الحسين عليه‌السلام ، ثم قال : يا زرارة إنه إذا كان يوم القيامة جلس الحسين عليه‌السلام في ظل العرش و جمع الله زواره و شيعته ليبصروا من الكرامة والنصرة والبهجة والسرور إلى أمر لايعلم صفته إلا الله فيأتيهم رسل أزواجهم من الحور العين من الجنة فيقولون: إنا رسل أزواجكم إليكم يقلن: إنا قد اشتقناكم وأبطأتم عنا فيحملهم ماهم فيه من السرور و الكرامة على أن يقولوا لرسلهم: سوف نجيئكم إنشاءالله (٢).

٢٦ - **مل** : الحسن بن عبدالله ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي المغرا عن ذريح المحاربي قال: قلت لأبي‌عبدالله عليه‌السلام: ماألقى من قومي ومن بني إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين من الخير انهم يكذبون و يقولون إنك تكذب على جعفر بن محمد .

قال: ياذريح دع الناس يذهبون حيث شاؤوا، والله إن الله ليباهي بزائر الحسين ابن علي والوافد يفده الملائكة المقربين وحملة عرشه حتى انه ليقول لهم: أماترون زوار قبر الحسين أتوه شوقا إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله محمد ، أما وعزتي وجلالي وعظمتي لأوجبن لهم كرامتي ولأدخلنهم جنتي التي أعددتها لأوليائي ولأنبيائي و رسلي ، يا ملائكتي هؤلاء زوار قبر الحسين حبيب محمد رسولي و محمد حبيبي و من أحبني أحب حبيبي ، و من أحب حبيبي أحب من يحبه ، و من أبغض حبيبي و

(١-٢) نوادر على بن اسباط ص ١٢٣ ضمن الاصول الستة عشر و قد سقط ما بين القوسين فى الحديث الاول من نسخة البحار فاضفناه من المصدر

أبغضني كان حقاً عليّ أن أعذّبه بأشدّ عذابي واُحرقه بحرّ ناري وأجعل جهنّم مسكنه ومأواه واُعذّبه عذاباً شديداً لا اُعذّبه أحداً من العالمين (١) .

٢٧ ـ وحدّثني من رفعه إلى أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله وأباجعفر عليهما السلام يقولان : من أحبّ أن يكون مسكنه ومأواه الجنّة فلايدع زيارة المظلوم إلى آخر الحديث (٢) .

٢٨-مل : أبي ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن رجل ، عن فضيل بن عثمان الصيرفي ، عمّن حدّثه ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : من أرادالله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام وحبّ زيارته ، ومن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين و بغض زيارته (٣) .

٢٩ ـ مل : أبي و عليّ بن الحسين و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ومحمّد بن‌الحسين، عن ابن بزيع ، عن صالح بن‌عقبة ، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : ما لمن زار الحسين عليه السلام ؟ قال : كان كمن زارالله في عرشه ، قال قلت : ما لمن زار أحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول‌الله صلى الله عليه وآله (٤) .

٣٠ ـ مل : محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن الخيبري عن الحسين بن محمّد القمي قال: قال الرضا عليه السلام : من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين ألا إنّ لرسول الله ولأمير المؤمنين فضلهما ، قال : ثمّ قال لي : من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيّه (٥).

٣١ ـ مل : محمّدالحميري، عن أبيه ، عن ابن شمّون ، عن محمد بن سنان ، عن

(١) كامل الزيارات ص١٤٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٤ والحديث المشار اليه هو حديث ٥٥ من الباب السابق.

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٢ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٧ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٤٨ .

بشير الدهّان قال : كنت أحجّ في كلّ سنة فأبطأت سنة عن الحجّ فلما كان من قابل حججت ودخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال لي : يا بشير ما بطّأك عن الحجّ في عامنا هذا الماضي؟ قال: قلت: جعلت فداك مال كان لي على الناس خفت ذهابه غير أنّي عرّفت عند قبر الحسين عليه السلام قال فقال لي : ما فاتك شيء مما كان فيه أهل الموقف ، يا بشير من زار قبر الحسين بن عليّ صلوات الله عليه عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه (١) .

٣٢ - مل : (وعنه، عن أبيه) ، عن ابن شمّون ، عن جعفر بن محمد الخزاعي عن بعض أصحابه ، عن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٢) .

٣٣ - مل : جعفر بن محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن عمّه عن رجل، عن جابر مثله(٣) .

٣٤ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب عن جويرية بن العلا ، عن بعض أصحابنا قال : من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة وتهون عليه سكرة الموت وهول المطّلع فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام ، فانّ زيارة الحسين زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) .

٣٥ - مل : محمد بن جعفر ، عن خاله ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب ، عن فضل بن عبد الملك ، أو عن رجل ، عن الفضيل ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ زاير الحسين بن علي عليه السلام زائر رسول الله صلى الله عليه وآله (٥) .

٣٦ - مل : أبي و محمد بن الحسن و علي بن الحسين جميعاً ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن صفوان ، عن رجل ، عن سيف التمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : زائر الحسين عليه السلام مشفّع يوم القيامة لمائة رجل كلّهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدّنيا من المسرفين (٦) .

(١-٣) كامل الزيارات ص ١٤٩ و ما بين القوسين اضيف من المصدر .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ١٥٠ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٦٥ .

٣٧ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن صالح ، عن عبدالله بن هلال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت جعلت فداك ماأدنى مالزائر الحسين؟ فقال لي : ياعبدالله إنّ أدنى مايكون له أنّ الله يحوطه في نفسه و ماله حتّى يردّه إلى أهله فاذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له (١) .

٣٨- مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد ، عن الأصمّ ، عن محمد البصري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعت أبي يقول لرجل من مواليه و سأله عن الزيارة - فقال له : من تزور ومن تريد به ؟ قال: الله تبارك وتعالى، فقال : من صلّى خلفه صلاة واحدة يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه وعليه من النور مايغشى له كلّ شيء يراه، والله يكرم زوّاره ويمنع النّار أن تنال منهم شيئاً و أنّ الزّاير له لا يتناهى له دون الحوض و أمير المؤمنين عليه السّلام قائم على الحوض يصافحه ويرويه من الماء ، وما يسبقه أحد إلى وروده الحوض حتّى يروى ، ثمّ ينصرف إلى منزله من الجنة ومعه ملك من قبل أمير المؤمنين يأمر الصراط أن يذلّ له ويأمر النار أن لا يصيبه من لفحها شيء حتّى يجوزها ، و معه رسوله الّذي بعثه أمير المؤمنين عليه السلام (٢) .

٣٩ - مل : بهذا الاسناد، عن الأصمّ قال : حدّثنا هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال : أتاه رجل فقال له : يابن رسول الله هل يزار والدك ؟ قال : فقال : نعم ويصلّى عنده ، وقال: يصلّى خلفه و لا يتقدّم عليه ، قال : فما لمن أتاه ؟ قال : الجنّة إن كان يأتمّ به قال : فما لمن تركه رغبة عنه ؟ قال : الحسرة يوم الحسرة ، قال : فما لمن أقام عنده ؟ قال : كلّ يوم بألف شهر. قال : فما للمنفق في خروجه إليه و المنفق عنده ؟ قال : درهم بألف درهم .

قال : فما لمن مات في سفره إليه ؟ قال : تشيّعه الملائكة تأتيه بالحنوط و الكسوة من الجنّة وتصلّي عليه إذا كفّن وتكفّنه فوق أكفانه و تفرش له الريحان

(١) كامل الزيارات ص ١٣٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٢ .

تحته و تدفع الأرض حتّى تصوّر من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال ، ومن خلفه مثل ذلك و عند رأسه مثل ذلك ، و عند رجليه مثل ذلك ، و يفتح له باب من الجنّة إلى قبره و يدخل عليه روحها وريحانها حتّى تقوم السّاعة .

قلت: فما لمن صلّى عنده ؟ قال : من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه إيّاه ، قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثمّ أتاه ؟ قال : إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمّه ، قال قلت : فما لمن يجهّز إليه ولم يخرج لعلّة تصيبه؟ قال : يعطيه الله بكلّ درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفق ، و يصرف عنه من البلاء ممّا قد نزل ليصيبه ، ويدفع عنه ويحفظ في ماله .

قال : قلت : فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله ؟ قال : أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئة وتغسل طينته الّتي منها خلق الملائكة حتّى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين و يذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر ، و يغسل قلبه و يشرح ويملأ إيماناً فيلقى الله وهو مخلص من كلّ ما يخالطه الأبدان والقلوب ، و يكتب له شفاعة في أهل بيته و ألف من إخوانه ، و تولّى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت عليهما السلام ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنّة ، و يوسّع قبره عليه ، و يوضع له مصابيح في قبره ، و يفتح له باب من الجنّة و تأتيه الملائكة بالطرف من الجنّة ، و يرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع أولياء الله حتّى تصيبه النفخة الّتي لاتبقي شيئاً .

فاذا كانت النفخة الثانية و خرج من قبره كان أوّل من يصافحه رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأوصياء ويبشّرونه ويقولون له الزمنا ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحبّ قلت: فما لمن حبس في إتيانه ؟ قال : له بكلّ يوم يحبس ويغتمّ فرحة يوم القيامة .

قلت: فان ضرب بعد الحبس في إتيانه؟ قال: له بكلّ ضربة حوراء وبكلّ وجع يدخل عليه ألف ألف حسنة ويمحى بها عنه ألف ألف سيّئة ويرفع له بها ألف ألف

درجة ، ويكون من محدّثي رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يفرغ من الحساب، ويصافحه حملة العرش، ويقال له: سل ما أحببت ، ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسئل عن شيء ولا يحتسب بشيء ويؤخذ بضبعيه حتّى ينتهى به إلى ملك فيحبّزه ويتحفه بشربة من الحميم و شربة من الغسلين ويوضع على مقال في النار ، ويقال له : ذق ما قدّمت يداك فيما أتيت إلى هذا الّذي ضربته، وهو وفدالله ووفد رسوله ، ويؤتى بالمضروب إلى باب جهنّم فيقال: انظر إلى ضاربك وما قدلقي فهل شفيت صدرك وقد اقتصّ لك منه ؟ فيقول : الحمد لله الّذى انتصرلي ولولد رسوله منه (١) .

بيان : قوله فتصوّر على بناء التفعل بحذف إحدى التائين أي تسقط وتنهدم (قوله) فيحبّزه الحبز السّوق الشديد ، وفي بعض النسخ فيحبوه من الحبوة بمعنى العطية على سبيل التهكّم كقوله : ويتحفه .

٤٠ - **مل** : أبي وابن الوليد و علي بن الحسين و عليّ بن محمّد بن قولويه جميعاً عن أحمد بن إدريس و محمّد بن يحيى ، عن العمركي ، عن يحيى خادم أبي جعفر الثّاني عليه السلام ، عن عليّ ، عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل ، قال : قلت : فما لمن قتل عنده ؟ و ساق الحديث مثل مامرّ إلى قوله : و يسقي من أحبّ (٢).

---

(١) كامل الزيارات ١٢٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٥ .

١١
☆(((باب)))☆
(« فضل الصلاة عنده صلوات الله عليه و كيفيتها) »

١ـ مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمّد البرقي و حدثني محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن محمّد البرقي ، عن جعفر بن ناجيه ، عن أبي-عبدالله عليه السلام قال: صلّ عند قبر الحسين عليه السلام (١) .

٢ ـ مل : أبي و عليّ بن الحسين و جماعة ، عن سعد ، عن موسى بن عمر وأيّوب بن نوح ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي اليسع قال : سأل رجل أباعبدالله عليه السّلام وأنا أسمع قال : إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام اجعله قبلة إذا صلّيت ، قال: تنحّ هكذا ناحية (٢).

٣ - مل : عليّ بن الحسين ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن يزيد بن إسحاق ، عن الحسن بن عطية ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا فرغت من التّسليم على الشّهداء أتيت قبر أبي عبدالله عليه السلام ثمّ تجعله بين يديك ثمّ تصلّي ما بدا لك (٣) .

٤ - مل : عليّ بن الحسين ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضّال عن عليّ بن عقبة ، عن عبيدالله الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : إنّا نزور قبر الحسين عليه السلام كيف نصلّي عليه ؟ قال: تقوم خلفه عند كتفيه ثمّ تصلّي على النبيّ صلى الله عليه و آله وتصلّي على الحسين (٤) .

٥ - مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن أيّوب بن نوح وغيره ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي اليسع قال : سأل رجل أباعبدالله عليه السلام و أنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين عليه السلام قال : قال : اجعله قبلة إذا صلّيت ؟ قال : تنحّ هكذا ناحية ، قال : آخذ من طين قبره ويكون عندي أطلب بركته ؟ قال : نعم أوقال:

(١-٤) كامل الزيارات ص ٢٤٥ بتفاوت يسير في الاول .

لابأس بذلك (١) .

بيان : لعلّ الأمر بالتنحّي محمولة على التقية ، ويحتمل أن يكون المراد المنع عن السّجود على قبره عليه السلام بل يبعد منه قليلا ويصلّي خلفه ، وقد مرّ الكلام في باب أحكام الرّوضات في ذلك .

٦- مل : أبي و ابن الوليدمعاً ،عن ابن أبان ، عن الأهوازي ، عن القاسم بن محمد ، عن عليّ بن أبي حمزة قال : سألت العبد الصّالح عليه السلام ، عن زيارة قبر الحسين عليه السّلام فقال: ماأُحبّ لك تركه ، قلت: ما ترى في الصّلاة عنده وأنامقصّر؟ قال : صلّ في المسجد الحرام ما شئت تطوّعاً ، و في مسجد الرسول مـا شئت تطوّعاً وعند قبر الحسين، فانّي أُحبّ ذلك ، قال: وسألته عن الصّلاة بالنّهار عندقبر الحسين عليه السّلام تطوّعاً ؟ فقال : نعم (٢) .

أقول : أوردنـا مثله بأسانيد في كتاب الصّلاة في باب مواضع التخيير .

٧ - مل : جعفر بن محمد بن إبراهيم ، عن عبيدالله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قـال لرجل : يا فلان مـا يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين صلوات الله عليه فتصلّي عنده أربع ركعات ثمّ تسأل حاجتك ، فانّ الصّلاة الفريضة عنده تعدل حجّة و الصّلاة النافلة تعدل عمرة (٣) .

٨ - مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد، عن الجاموراني ، عن ابن البطائني عن الحسن بن محمد بن عبدالكريم ، عن المفضّل بن عمر ، عن جابر الجعفي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام للمفضّل في حديث طويل في زيارة قبر الحسين عليه السلام : ثمّ تمضي إلى صلاتك ولك بكلّ ركعة ركعتها عنده كثواب من حجّ ألف حجّة ، واعتمر ألف عمرة ، وأعتق ألف رقبة ، و كأنّما وقف في سبيل الله ألف مرّة مع نبيّ مرسل ، إلى آخر الحديث (٤) .

(١ - ٢) كامل الزيـارات ص ٢۴۶ .

(٣ - ۴) كامل الزيارات ص ٢٥١ .

٩ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلا عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماله من الثّواب والأجر ؟ قال : يا شعيب ماصلّى عنده أحد الصلاة إلاّ قبلها الله منه ولادعاعنده أحد دعوة إلاّ استجيبت له عاجلة وآجلة، فقلت له: جعلت فداك زدني فيه قال : يا شعيب أيسر ما يقال لزائر الحسين بن علي عليهما السلام: قد غفر الله لك ياعبدالله ، فاستأنف اليوم عملاً جديداً (١) .

١٠ - مل : محمّد الحميرى ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد ، عن عبدالله بن حمّاد الأصمّ ، عن محمّد البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتاه رجل فقال له : ياابن رسول الله صلى الله عليه وآله هل يزاروالدك ؟ قال : فقال : نعم ويصلّى عنده وقال: ويصلّى خلفه ولايتقدّم عليه، قلت فما لمن صلّى عنده؟ قال : من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً ألاّ أعطاه إيّاه ، الخبر (٢).

١١ - اقول : وروى في المزار الكبير باسناده ، عن عليّ بن الحسين ، عن محمّد العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، و عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي علي الحراني قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما لمن زار الحسين صلوات الله عليه ؟ قال : من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين أوأربع ركعات كتبت له حجّة و عمرة (٣) .

١٢- وباسناده، عن إسماعيل بن جابر، عن عبدالحميد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تتمّ الصّلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام، ومسجد الرّسول ، ومسجد الكوفة

(١) كامل الزيارات ص ٢٥٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٣ والموجود فى المصدر بالاسناد عن الاصم عن هشام ابن سالم ، والسند المذكور فى المتن هو لحديث آخرذكر فى المصدر قبل هذا الحديث فيحتمل انيكون قد سها قلم المؤلف رحمه الله فى ذلك .

(٣) المزار الكبير ص ١١٥ وأخرجه ابن قولويه فى الكامل ص ٢٥١ بزيادة فى آخره .

وحرم الحسين عليه السلام (١) .

١٣ ـ و باسناده عن زياد القندي قال : قال أبو الحسن عليه السلام : اُحبّ لك ما اُحبّ لنفسي و أكره لك ما أكره لنفسي تمّم الصّلاة بالحرمين و بالكوفة و عند قبر الحسين عليه السلام (٢) .

١٤ ـ و باسناده ، عن أبي شبل قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أزور قبر الحسين عليه السّلام ؟ قال : زر الطيب وأتمّ الصّلاة عنده ، قلت : اُتمّ الصّلاة ؟ قال : أتمّ ، قلت : بعض أصحابنا يرى التقصير ؟ قال : إنّما يفعل ذلك الضعفة (٣) .



(١) المزار الكبير ص ١١٥ واخرجه ابن قولويه في الكامل ص ٢٤٩ .

(٢) المزار الكبير ص ١١٦ واخرجه ابن قولويه في الكامل ص ٢٥٠ .

(٣) المزار الكبير ص ١١٦ واخرجه ابن قولويه في الكامل ص ٢٤٨ .

١٣
(((باب)))
(« فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة او العيدين »)

١ـ ثو ، لي : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ربما فاتني الحج فأعرّف عند قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : أحسنت يا بشير أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عارفاً بحقّه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجّة ، و عشرون عمرة مبرورات متقبّلات ، و عشرون غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل ، و من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقّه كتبت له ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات ، و ألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل .

قال : فقلت له : و كيف لي بمثل الموقف ؟ قال : فنظر إليّ شبه المغضب ثمّ قال : يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل بالفرات ثمّ توجّه إليه كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها ، و لا أعلمه إلاّ قال : وغزوة (١) .

٢ ـ ما : المفيد ، عن الصّدوق مثله (٢) .

٣ ـ مل : محمّد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطّاب مثله (٣) .

٤ـ ثو ، مع : أبي عن سعد ، عن النهدي ، عن عليّ بن أسباط يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوّار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عشيّة عرفة قال : قلت : قبل نظره إلى أهل الموقف ؟ قال : نعم ، قلت: و كيف ذاك ؟ قال : لأنّ في أولئك أولاد زنا و ليس في هؤلاء أولاد زنا (٤) .

---

(١) ثواب الاعمال ص ٨١ وأمالي الصدوق ص ١٤٣ .
(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٠٤ .
(٣) كامل الزيارات ص ١٦٩ .
(٤) ثواب الاعمال ص ٨١ ومعاني الاخبار ص ٣٩١ .

٥ - مل : أبي و ابن الوليد وعليّ بن الحسين جميعاً ، عن سعد مثله (١) .

٦- مصبا : عن ابن أسباط مثله (٢) .

٧- يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمّد ، عن محمّد بن جعفر المؤدّب عن الأشعري ، عن النهدي مثله (٣) .

٨ - ثو : أبي ، عن محمّد بن يحيى ، عن الأشعري ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن محمّد بن عمرو الزيّات ، عن داود الرقّي قال : سمعت الصّادق و الكاظم والرّضا صلوات الله عليهم وهم يقولون : من أتى الحسين عليه السلام يوم عرفة قلبه الله ثلج الفؤاد (٤) .

٩ - مل : أبي و ابن الوليد وعليّ بن الحسين جميعاً ، عن سعد ، عن عليّ ابن إسماعيل مثله (٥) .

بيان : قوله عليه السلام : ثلج الفؤاد أي مطمئنّ القلب ذا يقين في العقايد الايمانية أو مسروراً بالمغفرة و الرّحمة ، و قد ذهب عنه الكروب و الأحزان ، قال في النّهاية : (٦) ثلجت نفسي بالأمر إذا اطمأنّت إليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به .

١٠ - ثو : ماجيلويه ، عن محمّد بن يحيى ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر عن عليّ بن النّعمان ، عن ابن مسكان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الله تبارك و تعالى يتجلّى لزوّار قبر الحسين صلوات الله عليه قبل أهل عرفات و يقضي حوائجهم ، و يغفر من ذنوبهم ، و يشفّعهم في مسائلهم ، ثمّ يثنّي بأهل عرفات فيفعل

---

(١) كامل الزيارات ص ١٧٠ .

(٢) مصباح المتهجد ص ٤٩٧ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٥٠ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٨١ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٧٠ .

(٦) النهاية ج ١ ص ١٥٧ .

ذلك بهم(١) .

١١-مل : أبي عن سعد ، عن موسى بن عمر مثله (٢) .

١٢ - مصبا : ابن مسكان مثله (٣) .

١٣ - مل : أبي و جماعة أصحابي ، عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس معاً عن العمركي ، عن يحيى خادم أبي جعفر عليه السلام ، عن محمد بن سنان ، عن بشير الدهان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو نازل بالحيرة و عنده جماعة من الشيعة فأقبل إلي بوجهه فقال : يا بشير أحججت العام ؟ قلت: جعلت فداك لا ولكني قد عرفت بالقبر قبر الحسين عليه السلام ، فقال : يا بشير والله مافاتك شيء مما كان لأصحاب مكة بمكة .

قلت : جعلت فداك فيه عرفات فسره لي ! فقال : يا بشير إن الرجل منكم ليغتسل على شاطيء الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعدا عدوله ، يا بشير اسمع و أبلغ من احتمل قلبه ، من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله تبارك و تعالى في عرشه (٤)

١٤ - مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن محمد العطار ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن أبي سعيد ، عن عبدالله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج عن يونس بن يعقوب ، عن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من فاتته عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم تفته .وإن الله تبارك و تعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل العرفات ثم يخاطبهم بنفسه (٥) .

---

(١) ثواب الاعمال ص ٨٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٧٠.

(٣) مصباح الطوسى ص ٤٩٧ ومصباح الكفعمى ص٥٠١ .

(٤)كامل الزارات ص ١٧١ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٧٠ و فيه يخالطهم بدل يخاطبهم و اظنه تصحيف من النساخ .

١٥ مل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن محمّد البرقي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان يوم عرفة اطلع الله تبارك و تعالى على زوّار قبر الحسين عليه السلام فقال لهم : استأنفوا قد غفرت لكم ثمّ يجعل إقامته على أهل عرفات (١) .

بيان : قوله ثمّ يجعل إقامته على أهل عرفات أي ثمّ ينظر إليهم ويتوجّه إلى إصلاح شأنهم وإقامة أودهم .

١٦ - مل : محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عمّن ذكره ، عن محمّد بن الحسن العرزمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوّار قبر الحسين بن علي عليهما السلام فيقول : ارجعوا مغفوراً لكم مامضى ولا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف (٢) .

١٧ - مصبا : عن العرزمي مثله (٣) .

١٨- مل : محمّد بن عبد المؤمن - رحمه الله - عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد الكوفي ، عن محمّد بن جعفر بن إسماعيل العبدي عن محمّد بن عبدالله بن مهران ، عن محمّد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجّة مع القائم ، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعتق ألف ألف نسمة ، وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله ، وسمّاه الله عبدي الصدّيق آمن بوعدي ، وقالت الملائكة : فلان صدّيق زكّاه الله من فوق عرشه وسمّي في الأرض كروبيّاً (٤) .

١٩ - مصبا : عن ابن ظبيان مثله (٥) .

(١-٢) كامل الزيارات ص ١٧١ .
(٣) مصباح الطوسى ص ٤٩٨ ومصباح الكفعمى ص ٥٠١ .
(٤) كامل الزيارات ١٧٢ .
(٥) مصباح الطوسى ص ٤٩٧ ومصباح الكفعمى ص ٥٠١ .

بيان : قال الفيروزآبادي : (١) الكروبيون مخففة الراء سادة الملائكة .

٣٠ ـ **مل** : أبي عن سعد ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهان قال : قال جعفر بن محمّد عليهما السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجّة وألف عمرة وألف غزوة مع نبيّ مرسل ، ومن زاره أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة (٢) .

٣١ ـ **مل** : أبي عن سعد ، عن اليقطيني ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي سعيد القماط عن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كان معسراً فلم يتهيّأ له حجّة الاسلام فليأت قبر أبي عبدالله عليه السلام ليعرّف عنده فذلك يجزيه من حجّة الاسلام أما إنّي لا أقول يجزي ذلك من حجّة الاسلام إلّا لمعسر ، فأمّا الموسر إذا كان قد حجّ حجّة الاسلام فأراد أن يتنفّل بالحجّ أو العمرة ومنعه من ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى الحسين عليه السّلام في يوم عرفة أجزأه ذلك من أداء حجّته وعمرته فضاعف الله ذلك أضعافاً مضاعفة ، قال : قلت : كم تعدل حجّة ؟ وكم تعدل عمرة ؟ قال : لا يحصى ذلك ، قلت : مائة ؟ قال : ومن يحصى ذلك ؟ قلت : ألف ؟ قال : وأكثر ثمّ قال : «وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها إنّ الله واسع كريم» (٣) .

٣٢ ـ **يب** : سعد مثله (٤) .

٣٣ ـ **مل** جماعة مشايخي ، عن محمّد العطّار ، عن الحسين بن أبي سارة المدايني عن ابن أبي عمير ، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج أو غيره واسمه الحسين قال : قال أبو عبدالله عليه السّلام ؟ من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام ليلة من ثلاث ليال غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، قال : قلت : أي الليالي جعلت فداك ؟ قال : ليلة الفطر أو ليلة الأضحى ، أو ليلة النصف من شعبان (٥) .

---

(١) القاموس ج ١ ص ١٢٣ .
(٢) كامل الزيارات ص ١٧٢ .
(٣) كامل الزيارات ص ١٧٣
(٤) التهذيب ج ٦ ص ٥٠ .
(٥) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

٣٤ - مل : أبي وعليّ بن الحسين وجماعةمشايخي ،عن سعد ، عن ابن عيسى عن محمّد بن خالد، عن القاسم ، عن جدّه ، عن ابن ظبيان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام ليلة النّصف من شعبان وليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجّة مبرورة وألف عمرة متقبّلة و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة (١) .

٣٥ - مل : عن ابن ميثم التمّار ، عن الباقر عليه السلام قال : من بات ليلة عرفة بأرض كربلا و أقام بها حتّى يعيّد و ينصرف وقاه الله شرّ سنته (٢) .

٣٦ - قل : باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسيّ ، عن المفيد والحسين بن عبيدالله و أحمد بن عبدون جميعاً ، عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن محمّد النحوي عن أبي القاسم عليّ بن محمّد ، عن الحسين بن الحسن بن أبي سنان ، عن أبان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر له ما تقدّم من ذنبه وماتأخّر ، قال : قلت: وأيّ اللّيالي ؟ فذكر ليلة الأضحى(٣) .

٣٧ - مصبا : ابن أبي عمير ، عن أبان مثله (٤) .

٣٨ - مصبا : روى بشير الدّهان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل في الفرات ثمّ توجّه إليه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها ولا أعلمه إلاّ قال : وعمرة (٥) .

٣٩ - يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير مثله ، وفيه: ولا

---

(١) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٦٩ .

(٣) الاقبال ص ٦٣٢ .

(٤) مصباح الطوسي ص ٤٩٨ ومصباح الكفعمي ص ٤٩٩ .

(٥) مصباح الطوسي ص ٤٩٧ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

أعلمه إلاّ قال: وغزوة (١) .

٣٠ ـ مصبا : بشير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين عليه السّلام يوم عرفة بعثه الله تعالى يوم القيامة ثلج الفؤاد (٢) .

٣١ ـ وروى زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السّلام يوم عرفة عارفاً بحقّه ، كتب الله له ألف حجّة مقبولة ، و ألف عمرة مبرورة (٣) .

٣٢ ـ مصبا : بشير الدّهان عن رفاعة النخاس قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي : يا رفاعة أما حججت العام ؟ قال : قلت : جعلت فداك ما كان عندي ما أحجّ به ولكنّني عرّفت عند قبر الحسين عليه السلام فقال لي : يا رفاعة ماقصرت عمّا كان أهل منى فيه ، لولا أنّي أكره أن يدع الناس الحجّ لحدّثتك بحديث لاتدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبداً ، ثمّ نكت الأرض و سكت طويلا ثمّ قال : أخبرني أبي قال : من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه و ألف ملك عن شماله ، و كتب له ألف حجّة و ألف عمرة مع نبيّ أو وصيّ نبيّ (٤) .

٣٣ ـ مصبا : الثّمالي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من عرّف صدقة عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفراً لكن يرجع و يداه مملوءتان (٥) .

٣٤ ـ و روى ابن ميثم التمّار ، عن الباقر عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام أو قال : من زار ليلة عرفة أرض كربلا و أقام بها حتّى يعيّد ثمّ ينصرف ، وقاه الله شرّ سنته (٦).

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥٠ .
(٢) مصباح الطوسى ص ٤٩٧ ومصباح الكفعمى ص ٥٠١ .
(٣) مصباح الطوسى ص ٤٩٧ .
(٤) مصباح الطوسى ص ٤٩٨ ومصباح الكفعمى ص ٥٠١ .
(٥-٦) مصباح الطوسى ص ٤٩٨ .

٣٥ ـ و عن حنان بن سدير قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : يا حنان إذا كان يوم عرفة اطّلع الله تعالى على زوّار الحسين بن علي عليهما السلام فقال لهم : استأنفوا العمل فقد غفر لكم (١) .

٣٦ ـ **يب** : محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي طالب الأنباري ، عن عليّ بن محمد ، عن محمد بن العبّاس ، عن الحسين بن عليّ بن أبي حمزة ، عن حنان مثله (٢).

٣٧ ـ **يب** : محمد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمد ، عن عليّ بن محمد الجبائي ، عن أحمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : من عرّف عند قبر الحسين عليه السلام فقد شهد عرفة (٣) .

٣٨ ـ **مصباح** : عن معاوية مثله (٤) .



(١) مصباح الطوسی ص ٤٨٩ .

(٢-٣) التهذيب ج ٦ ص ٥١ .

(٤) مصباح الطوسی ص ٤٩٨ .

١٣
« (باب) »
« (فضل زيارته صلوات الله عليه في ايام شهر) »
« (رجب و شعبان و شهر رمضان) »
« (و ساير الايام المخصوصة) »

١ - مل : جعفر بن محمّد بن عبدالله ، عن ابن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحّام ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان غفر الله له ما تقدّم من ذنوبه و ما تأخّر ، و من زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجّة متقبّلة وألف عمرة مبرورة ، و من زاره يوم عاشورا فكأنّما زار الله فوق عرشه (١) .

٢ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن الحسن بن علي الزّيتوني و غيره ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام و الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الحسين قالا : من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ فليزر قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام في النّصف من شعبان ، فانّ أرواح النّبيّين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم ، منهم خمسة أُولوا العزم من الرّسل ، قلنا: منهم ؟ قال : نوح و إبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلّى الله عليهم .

قلنا له: مامعنى أُولوا العزم ؟ قال : بعثوا إلى شرق الأرض وغربها جنّها و إنسها (٢) .

٣ - قل : باسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن داود باسناده إلى ابن محبوب مثله (٣) .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٨٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٧٩ .

(٣) الاقبال ص ٢٠٦ .

٤ ـ يب : سعد إلى قوله فيؤذن لهم (١) .

٥ ـ مل : أبي و عليّ بن الحسين و الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه عن بعض أصحابه ، عن ابن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى: زايري الحسين ارجعوا مغفوراً لكم ، ثوابكم على الله ربّكم ومحمّد نبيّكم (٢) .

٦ ـ مل: أبي و جماعة مشايخي ، عن محمّد العطّار ، عن محمّد بن الحسين ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن صندل ، عن ابن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان النصف من شعبان نادى مناد الحديث آخره (٣) .

٧ ـ ورواه صافي البرقي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار أبا عبدالله عليه السلام ثلاث سنين متواليات لافصل فيها في النصف من شعبان غفر له ذنوبه (٤) .

٨ ـ ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عمّن رواه، عن داود مثله (٥) .

٩ ـ مل : باسناده ، عن داود بن كثير قال: قال الباقر عليه السلام : زاير الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه ، ولن يكتب عليه سيّئة في سنته حتّى يحول عليه الحول فان زار في السّنة المقبلة غفر الله له ذنوبه (٦) .

١٠ ـ مل : جماعة مشايخي ، عن محمّد العطّار ، عن الحسين بن أبي سارة المدايني ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرّحمن بن الحجاج أوغيره واسمه الحسين قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : من زار قبر الحسين بن عليّ عليه السلام ليلة من ثلاث ليال: غفر الله له ماتقدّم من ذنبه وماتأخر، قال: قلت: أيّ الليالي جعلت فداك؟

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٧٩ .

(٣و٤) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

(٥) امالى الطوسى ج ١ ص ٤٦ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

قال : ليلة الفطر ، أو ليلة الأضحى ، أو ليلة النصف من شعبان (١) .

١١ ـ مل : أبي و عليّ بن الحسين و جماعة من مشايخي . عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، عن القاسم ، عن جدّه ، عن ابن ظبيان قال قال أبو ـ عبد الله عليه السلام من زار الحسين بن عليّ عليه السلام ليلة النصف من شعبان و ليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجّة مبرورة و ألف عمرة متقبّلة ، و قضيت له ألف حاجة من حوايج الدّنيا و الآخرة (٢) .

١٢ ـ مل: محمّد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عليّ بن الحسين بن فضّال عن محمّد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكلّ من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما قدّموا من ذنوبهم وقيل : استقبلوا العمل ، قال: قلت: هذا كلّه لمن زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان ؟ قال : يا يونس لو أخبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور الرجال على الخشب (٣) .

١٣ ـ قل : باسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن داود باسناده إلى يونس بن يعقوب مثله (٤) .

ـ قال السيّد ره : أقول : لعلّ معنى قوله عليه السلام : لقامت ذكور رجال على الخشب : أي كانوا صلبوا على الأخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه و يروونه في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب ، و عظيم نعيم دار الثواب الّذي لا يقوم بتصديقه ضعف الألباب .

بيان : أقول : على ما أفاده ـ ره ـ يكون إضافة الذكور إلى الرجال للمبالغة في وصف الرجولية وما يلزمها من الشدّة والإقدام على امور الخير و عدم التهاون فيها.

(١و٢) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

(٣) كامل الزيارات ١٨١ .

(٤) الاقبال ص ٢٠٧ .

قال في النهاية (١) فيحديث طارق مولى عثمان :

قال قال لابن الزبير حين صرع : والله ماولدت النساء أذكر منك يعني شهماً ماضياً في الأمور ، و قيل : المعنى أنهم يركبون على الأخشاب عند عدم المراكب مبالغة في اهتمامهم بذلك ، وقيل : إنهم لكثرة استماع ما يعجبهم من وصف المناكح و المشتهيات تقوم ذكورهم على نحو الخشب ، أو أنهم لكثرة ما يسمعون من تلك الفضايل يتكلمون عليها و يجترون بعد الاتيان بها على المعاصي فيقوم ذكرهم على كل خشب مبالغة في جرأتهم و عدم مبالاتهم ، و الأوجه ما أفاده السيد ره .

١٤ - مل : محمد بن همام ، عن الفزاري ، عن الابزاري ، عن ابن محبوب عن البزنطي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر تزور الحسين عليه السلام ؟ قال : في النصف من رجب و النصف من شعبان (٢) .

١٥ - و رواه أحمد بن هلال ، عن البزنطي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله إلا أنه قال : أي الأوقات أفضل أن تزور فيه الحسين (٣) .

١٦ - مصبا : عن ابن قولويه مثله (٤) .

١٧ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أحمد بن إدريس ، عن العمركي عن صندل ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة غفر له البتة ، ولم يخرج من الدنيا و في نفسه حسرة منها ، وكان مسكنه في الجنة مع الحسين بن علي عليه السلام ، ثم قال : ياداود من لا يسره أن يكون في الجنة جار الحسين بن علي ؟ قلت : من لا أفلح (٥) .

١٨ - مل : بهذا الإسناد ، عن صندل ، عن أبي الصباح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان ليلة القدر فيها يفرق كل أمر حكيم نادى مناد تلك الليلة من

---

(١) النهاية ج ٢ ص ٣٩ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ١٨٢ .

(٤) مصباح الطوسى ص ٥٦١ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٣ .

بطنان العرش: إنّ الله قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه اللّيلة (١) .

١٩ - يب : عن أبي الصّبّاح مثله (٢) .

٢٠ - **مل** : روى محمّد بن مهران، عن محمّد بن الفضيل قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام في شهر رمضان و مات في الطريق لم يعرض و لم يحاسب و قيل له: ادخل الجنة آمناً (٣) .

٢١ - **مل** : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهان ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : من زار الحسين عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتة (٤) .

٢٢ - **قل** ، **مصبا** ، **صبا** : عن بشير مثله (٥) .

٢٣ - **يب** : سعد مثله (٦) .

٢٤- **قل** : باسنادنا إلى الحسن بن محبوب ، عن البزنطيّ قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أيّ شهر تزور الحسين عليه السلام ؟ قال : في النصف من رجب والنصف من شعبان (٧).

٢٥ - وروينا باسنادنا إلى محمّد بن داود القميّ أيضاً باسناده في كتابه المسمّى بكتاب الزّيارات و الفضائل إلى أحمد بن هلال، عن البزنطي قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام أيّ الأوقات أفضل أن أزور فيه الحسين عليه السلام ؟ قال : النّصف من رجب و النصف من شعبان (٨) .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٨٤.
(٢) التهذيب ج ٦ ص٤٩ .
(٣) كامل الزيارات ص ٣٣٠ .
(٤) كامل الزيارات ص ١٨٢ .
(٥) مصباح الطوسي ص ٥٥٧ ومصباح الزائر ص ١٥٤ والاقبال ص ١٣٤ .
(٦) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ .
(٧) الاقبال ص ٢٠٦ .
(٨) الاقبال ص ٢٠٧ .

٢٦ ـ قل : باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود باسناده إلى ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : إذا كان أوّل يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش: يا وفد الحسين لا تخلوا ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السّنة حتّى يجيء النصف (١) .

٢٧ - قل . باسنادنا إلى محمد بن داود باسناده إلى أبي عبدالله البرقي قال : سئل أبوعبد الله عليه السلام: ما لمن‌زار قبرالحسين عليه السلام في‌النصف من‌شعبان من‌الثواب؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان يريد الله عزّ وجلّ به وما عنده لاعند الناس غفرالله له في تلك اللّيلة ذنوبه ، ولو أنها بعدد شعرمعزى كلب، ثمّ قيل له : جعلت فداك يغفرالله عزّ وجلّ له الذنوب كلّها ؟ قال : أتستكثر زايرالحسين عليه السلام هذا ؟ كيف لا يغفرها و هو في حدّ من زارالله عزّ و جلّ في عرشه (٢) .

٢٨ـ وفي‌حديث آخر عن‌الصّادق عليه السلام يغفرالله لزائرالحسين عليه السلام في‌نصف شعبان ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر (٣) .

بيان : المعزى بالكسر المعز، وكلب قبيلة .

٢٩ ـ قل : روينا باسنادنا إلى أبي‌المفضل الشيباني قال: حدثنا أبومحمد شعيب ابن محمد بن مقاتل البلخي بنوقان طوس في مشهد الرضا عليه السلام قال : حدّثني أبي - عن أبي بصير الفتح بن عبد الرحمن القمي، عن‌عليّ بن محمدبن فيض بن مختار، عن أبيه ، عن جعفربن محمد عليهما السلام أنّه سئل عن زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام فقيل : هل في‌ذلك وقت هوأفضل‌من وقت؟ فقال: زوروه صلّى‌الله عليه في كلّ وقت وفي كلّ حين ، فانّ زيارته عليه السلام خيرموضوع فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير ، ومن قلّل قلّل‌له، وتحرّوا بزيارتكم الأوقات‌الشريفة فانّ‌الأعمال‌الصّالحة فيهامضاعفة

---

(١) الاقبال ص ٢٠٦ .

(٢) الاقبال ص ٢٠٧ .

(٣) الاقبال ص ٢٠٨ .

و هي أوقات مهبط الملائكة لزيارته .

قال : فسئل عن زيارته في شهر رمضان؟ فقال: من جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً مستغفراً فشهد قبره عليه السلام في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: أوّل ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه و خطاياه الّتي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف ، حتى أنّه يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته اُمّه ، و كان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ في عامه ذلك و اعتمر ويناديه ملكان يسمع نداءهما كلّ ذي روح إلّا الثقلين من الجنّ والانس يقول أحدهما يا عبدالله طهرت فاستأنف العمل ويقول الآخر ياعبدالله أحببت فابشر بمغفرة من الله و فضل (١) .

٣٠ ـ قل : روينا من كتاب عمل شهر رمضان لعليّ بن عبد الواحد النهدي باسنادنا إلى أبي المفضل و قال كتبته من أصل كتابه قال : حدّثنا الحسن بن خليل ابن فرحان بأحمدآباد قال : حدّثنا عبدالله بن نهيك قال: حدّثنا العباس بن عامر عن إسحاق بن زريق ، عن يزيد بن أسامة ، عن أبي عبدالله جعفر بن مجد عليهما السلام في هذه الآية « فيها يفرق كلّ أمر حكيم » قال : هي ليلة القدر يقضى فيها أمر السنة من حجّ أو عمرة أو رزق أو أمر أو أجل أو سفر أو نكاح أو ولد إلى ساير مايلاقي ابن آدم ممّا يكتب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك اللّيلة إلى مثلها من عام قابل و هي في العشر الأواخر من شهر رمضان .

فمن أدركها ـ أوقال يشهدها ـ عند قبر الحسين عليه السلام يصلّي عنده ركعتين أوما تيسّر له و سأل الله الجنّة و استعاذ به من النار آتاه الله ما سأل وأعاذه ممّا استعاذ منه ، و كذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتيه من خير ما فرق و قضى في تلك اللّيلة و أن يقيه من شرّ ما كتب فيها أو دعا الله و سأله تبارك و تعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله ويوقى محاذيره ويشفع في عشرة من أهل بيته كلّهم قداستوجب

(١) الاقبال ص ٢٣٨ .

العذاب ، والله إلى سائله و عبده بالخير أسرع (١) .

٣١ـ و روينا باسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني أيضاً قال: حدثنا عليّ بن نصر عن عبيدالله بن موسى، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و هي اللّيلة الّتي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كلّ أمر حكيم صافحه روح أربعة و عشرين ألف نبيّ كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك اللّيلة (٢) .

٣٢ ـ قال : وأخبرنا أحمد بن عليّ بن شاذان و إسحاق بن الحسين قال : أخبرنا ابن الوليد، عن الصّفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن صندل ، عن أبي الصّباح الكناني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان ليلة القدر يفرق الله عزّ وجلّ كلّ أمر حكيم نادى مناد من السماء السّابعة من بطنان العرش: إنّ الله عزّ وجلّ قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام (٣) .

٣٣ـ بشا : الحسن بن الحسين بن بابويه ، عن شيخ الطايفة ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عمّن رواه ، عن داود الرقّي قال: قال الباقر عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه (٤) .

٣٤ـ مصبا : يستحبّ زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الفطر و يوم الفطر و روى في ذلك فضل كثير (٥).

٣٥ ـ صبا : عن الصادق عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان كتب الله عزّ وجلّ له ألف حجّة (٦) .

---

(١) الاقبال ص ٣٣٠ .

(٢و٣) الاقبال ص ٣٣١ .

(٤) بشارة المصطفى ص ٧٧ .

(٥) مصباح الطوسى ص ٣٦٣ .

(٦) مصباح الزائر ص ١٦٤ .

۳۶ - صبا : عن الكاظم عليه السلام قال : ثلاث ليال من زار الحسين عليه السلام فيهنّ غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر: ليلة النصف من شعبان ، و ليلة ثلاث وعشرين من رمضان، وليلة العيد (۱) .

اقول: زيارته صلوات الله عليه في الأيام الشريفة و الأوقات الفاضلة أشرف و أفضل لا سيّما الأيام المختصّة به و الأيام الّتي ظهر فيها فضله و كرامته كيوم المباهلة ، و يوم نزول هل أتى ، و يوم ولادته عليه السلام و الأشهر أنّه ثالث شعبان .

۳۷- لما رواه الشيخ -ره- في المصباح انّه خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد عليه السلام أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصم وادع فيه بهذا الدّعاء «اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ المولود في هذا اليوم » إلى آخر الدّعاء (۲) .

۳۸ - لكن روى أيضاً في المصباح ، عن الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمّد أنّه قال: ولد الحسين بن عليّ عليه السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع خلون من الهجرة (۳) .

وكذا يناسب زيارته في يوم انتقال يزيد قاتله إلى أسفل درك الجحيم و هو الرابع عشر من ربيع الأوّل .

---

(۱) مصباح الزائر ص ۱۷۳ .

(۲) مصباح الطوسی ص ۵۷۴ .

(۳) مصباح الطوسی ص ۵۹۳ .

١٤
((باب))

* « (فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عاشورا) » *
* « (و اعمال ذلك اليوم وفضل زيارة الاربعين) » *

١ ـ ع ، لي : الطّالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : من ترك السّعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا و الآخرة ، و من كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه و بكائه جعل الله عزّوجلّ يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرّت بنا في الجنان عينه ، و من سمّى يوم عاشورا يوم بركة و ادّخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر ، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيدالله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النّار (١) .

٢ ـ ن : النقاش و الطّالقاني ، عن أحمد الهمداني مثله (٢) .

٣ ـ ن ، لي : ماجيلويه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن الرّيان بن شبيب قال : دخلت على الرّضا عليه السلام في أوّل يوم من المحرّم فقال لي : يا ابن شبيب أصائم أنت؟ فقلت : لا فقال : إنّ هذا اليوم هو اليوم الّذي دعا فيه زكريّا عليه السلام ربّه عزّوجلّ فقال : «ربّ هب لي من لدنك ذرّيّة طيبة إنّك سميع الدّعاء» فاستجاب الله له ، وأمر الملائكة فنادت زكريّا « وهو قائم يصلّي في المحراب أنّ الله يبشّرك بيحيى» فمن صام هذا اليوم ثمّ دعا الله عزّوجلّ استجاب الله له كما استجاب لزكريّا عليه السلام .

ثمّ قال : يا ابن شبيب إنّ المحرم هو الشّهر الّذي كان أهل الجاهليّة فيما مضى يحرّمون فيه الظّلم والقتال لحرمته ، فما عرفت هذه الأمّة حرمة شهرها و لا حرمة نبيّها صلوات الله عليه و آله ، لقد قتلوا في هذا الشهر ذرّيّته وسبوا نساءه

---

(١) علل الشرائع ص ٢٢٧ وأمالي الصدوق ص ١٢٩ .

(٢) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٩٨ ؛

و انتهبوا ثقله فلا غفرالله لهم ذلك أبداً .

يا ابن شبيب إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام فانّه ذبح كما يذبح الكبش و قتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيه ولقد بكت السّموات السّبع والأرضون لقتله ، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قدقتل فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره وشعارهم يا لثارات الحسين .

يا ابن شبيب لقد حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام أنّه لما قتل جدّي الحسين صلوات الله عليه أمطرت السّماء دماً و تراباً أحمر .

يا ابن شبيب إن بكيت على الحسين عليه السلام حتّى تصير دموعك على خدّيك غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً قليلا كان أو كثيراً .

يا ابن شبيب إن سرّك أن تلقى الله عزّوجلّ ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام .

يا ابن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنيّة في الجنّة مع النبيّ و آله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين عليه السلام .

يا ابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثّواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ماذكرته : يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيما .

يا ابن شبيب إن سرّك أن تكون معنا في الدّرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا ، و افرح لفرحنا و عليك بولايتنا ، فلو أنّ رجلاً تولّى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة (١) .

٤ ـ مصبا ، قل : عن جابر الجعفي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشورا لقي الله يوم القيامة ملطّخاً بدمه و كأنّما قتل معه في عرصة كربلا (٢) .

٥ ـ قل : قال شيخنا المفيد في كتاب التّواريخ الشرعيّة: روي أنّ من زاره

---

(١) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٩٩ وأمالي الصدوق ص ١٢٩ .

(٢) مصباح الطوسي ص ٥٣٨ والاقبال ص ٢٨ .

عليه السّلام و بات عنده في ليلة عاشورا حتّى يصبح حشره الله تعالى ملطّخا بدم الحسين عليه السلام في جملة الشّهداء معه (١) .

٦ ـ ع : عن محمّد بن عليّ بن بشار ، عن المظفّر بن أحمد ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن سليمان بن عبدالله ، عن عبدالله بن الفضل قال : قلت للصّادق عليه السلام : يا ابن رسول الله كيف سمّت العامّة يوم عاشورا يوم بركة ؟ فبكى عليه السلام ثمّ قال : لما قتل الحسين عليه السلام تقرّب الناس بالشّام إلى يزيد فوضعوا له الأخبار و أخذوا عليها الجوائز من الأموال ، فكان ممّا وضعوا له أمر هذا اليوم و أنّه يوم بركة ليعدل النّاس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن إلى الفرح والسّرور والتبرّك والاستعداد فيه ، حكم الله بيننا وبينهم (٢) .

أقول : قد أوردنا تمامه مع غيره من الأخبار في هذا المعنى في أبواب تاريخه عليه السلام .

٧ ـ مل : أبي و أخي وجماعة مشايخي ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن عليّ المدايني ، عن محمّد بن سعيد البجلي ، عن قبيصة ، عن جابر الجعفي قال : دخلت على جعفر بن محمّد عليهما السلام في يوم عاشورا فقال لي : هؤلاء زوّار الله وحقّ على المزور أن يكرم الزائر ، من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطّخاً بدمه كأنّما قتل معه في عصره ، وقال : من زار قبر الحسين عليه السلام ليوم عاشورا أو بات عنده كان كمن استشهد بين يديه (٣) .

٨ ـ مل : محمّد بن همام ، عن الفزاري ، عن أحمد بن علي بن عبيد الجعفي عن حسين بن سليمان ، عن الحسين بن أسد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السّلام يوم عاشوراء وجبت له الجنّة (٤) .

٩ ـ يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن الفزاري

(١) الاقبال ص ٢٨ .
(٢) علل الشرائع ص ٢٢٦ .
(٣-٤) كامل الزيارات ص ١٧٣ .

مثله (١) .

١٠ ـ قل : باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود باسناده إلى حريز مثله (٢).

١١ـ يب، مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشورا عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه (٣) .

١٢ ـ قل : باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود القمي باسناده إلى ابن أبي عمير مثله (٤) .

١٣ ـ مل : الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور العمي ، عمن ذكره ، عنهم عليهم السلام قال : من زار الحسين عليه السلام يوم عاشورا كان كمن تشحط بدمه بين يديه (٥) .

١٤ ـ مل : روى محمد بن أبي سيار المدايني باسناده قال : من سقى يوم عاشورا عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام و شهد معه (٦).

١٥ ـ مل : جعفر بن محمد بن عبدالله ، عن ابن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر ، من زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة ، ومن زاره يوم عاشورا فكأنما زار الله فوق عرشه (٧) .

١٦ ـ مل : محمد الحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن حمدان بن المعافا ، عن ابن أبي عمير مثله (٨) .

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥١ .
(٢) الاقبال ص ٣٨ .
(٣) التهذيب ج ٦ ص ٥١ و كامل الزيارات ص ١٧٤ .
(٤) الاقبال ص ٣٨ .
(٥ ـ٨) كامل الزيارات ص ١٧٤ .

١٧ - يب : روي عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام أنّه قال : علامات المؤمن خمس : صلاة الخمسين ، و زيارة الأربعين ، والتختم باليمين ، وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرّحمن الرّحيم (١) .

١٥

(باب)

* « الحاير وفضله ومقدار ما يؤخذ من التربة) » *
* «(المباركة وفضل كربلا والاقامة فيها) »*

١ - مل : القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبدالله ابن حماد الأنصاري ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قبر الحسين بن عليّ عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسّراً روضة من رياض الجنة منه معراج إلى السّماء ، فليس من ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلاّ وهو يسأل الله أن يزوره ، و فوج يهبط وفوج يصعد (٢) .

٢ - حه : نصير الدّين الطّوسي عن والده ، عن القطب الراوندي ، عن الشيخ عن المفيد ، عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن أحمد بن عليّ الجعفري ، عن محمّد بن محمّد بن الفضل ابن بنت داود الرّقي قال : قال الصّادق عليه السلام : أربع بقاع ضجّت إلى الله أيّام الطّوفان : البيت المعمور فرفعه الله والغري و كربلا و طوس (٣) .

٣ - مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي سعيد القماط ، عن عمر بن يزيد بياع السّابري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ أرض الكعبة قالت : من مثلي و قد بني بيت الله على ظهري يأتيني النّاس من كلّ فجّ عميق

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١١٢ بتفاوت في أول السند .

(٣) فرحة الغرى ص ٧٠ طبع النجف الاشرف .

وجعلت حرم الله وأمنه .

فأوحى الله إليها أن كفّي وقرّي مافضل مافضّلت به فيما أعطيت أرض كربلا إلاّ بمنزلة الأبرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر ، ولولا تربة كربلاء ما فضّلتك ، ولولا من تضمّنه أرض كربلاء ماخلقتك ولاخلقت البيت الّذي به افتخرت فقرّي و استقرّي وكوني ذنباً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولامستكبر لأرض كربلا وإلاّ سُختُ بك وهويت بك في نارجهنّم (١) .

٤ - مل : أبي و عليّ بن الحسين ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عليّ عن عباد أبي سعيد العصفري ، عن عمر بن يزيد بياع السّابري ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام وذكر مثله (٢) .

بيان : وإلاّ سخت بك، أي خسفت بك .

٥ - مل : أبوالعباس ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن أبي سعيد العصفري ، عن عمر بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خلق الله تبارك و تعالى أرض كربلا قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام و قدّسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولاتزال كذلك حتّى يجعلها الله أفضل أرض في الجنّة ، و أفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أولياءه في الجنّة (٣) .

٦ - مل : أبي و أخي وعليّ بن الحسين جميعاً ، عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ ، عن عباد أبي سعيد ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه مثله (٤) .

٧ - مل : جماعة مشايخي أبي وأخي وغيرهم ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن علي، عن أبي سعيد مثله (٥) .

وأخبرني أبي وجماعة مشايخي، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن

(١و٢) كامل الزيارات ص ٢٦٧.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٦٨ .

(٤و٥) كامل الزيارات ٢٧٠ .

سنان، عن ابن أبي المقدام، عن أبيه مثله (١).

٨ - يب: محمّد بن أحمد بن داود، عن البزوفري، عن الفزاري، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن ابن سنان مثله (٢).

٩ - كتاب عباد العصفري، عن عمر بن أبي المقدام، عن أبيه مثله (٣).

١٠ - مل: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن أبي سعيد، عن بعض رجاله، عن أبي الجارود قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: اتّخذ الله أرض كربلا حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة و يتّخذها حرماً بأربعة و عشرين ألف عام، و أنّه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيّرها رفعت كما هي بتربتها نورانيّة صافية فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة و أفضل مسكن في الجنّة لا يسكنها إلّا النبيّون والمرسلون أوقال: أُولوا العزم من الرّسل، فانّها لتزهر بين رياض الجنّة كما يزهر الكوكب الدرّي بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها أبصار أهل الجنّة جميعاً، وهي تنادي: أنا أرض الله المقدّسة الطيّبة المباركة الّتي تضمّنت سيّد الشّهداء وسيّد شباب أهل الجنّة (٤).

١١ - كتاب أبي سعيد العصفري، عن رجل، عن أبي الجارود مثله (٥).

١٢ - مل: أبي و عليّ بن الحسين و جماعة مشايخي، عن عليّ، عن أبيه عن محمّد بن عليّ، عن عباد أبي سعيد العصفري، عن رجل، عن أبي الجارود مثله(٦)

١٣ - قال و روي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: الغاضريّة هي البقعة الّتي كلّم الله فيها موسى بن عمران و ناجى نوحاً فيها، وهي أكرم أرض الله عليه، ولولا

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٠.
(٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٢.
(٣) كتاب عباد العصفرى ص ١٦ ضمن الاصول الستة عشر.
(٤) كامل الزيارات ص ٢٦٨.
(٥) كتاب عباد العصفرى ص ١٧ ضمن الاصول الستة عشر.
(٦) كامل الزيارات ص ٢٦٨.

ذلك ما استودع الله فيها أولياءه و أبناء نبيّه فزوروا قبورنا بالغاضريّة (١) .

١٤ ـ و قال أبوعبدالله عليه السلام : الغاضريّة من تربة بيت المقدس (٢).

١٥ ـ مل : بهذا الاسناد ، عن أبي سعيد ، عن حماد بن أيّوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقبر ابني في أرض يقال لها كربلا هي البقعة الّتي كان عليها قبّة الاسلام الّتي نجّا الله عليها المؤمنين الّذين آمنوا مع نوح في الطوفان (٣) .

١٦ ـ مل : بهذا الاسناد ، عن عليّ بن حارث ، عن الفضل بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : زوروا كربلا ولا تقطعوه فانّ خير أولاد الأنبياء ضمّنته، ألا وإنّ الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أنّ يسكنه جدّي الحسين عليه السّلام ، ومامن ليلة تمضي إلاّ وجبرئيل و ميكائيل يزورانه فاجتهد يا يحيى أن لاتفقد من ذلك الموطن (٤) .

١٧ ـ مل : أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ ، عن عباد أبي سعيد العصفري ، عن صفوان الجمال قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ الله تبارك و تعالى فضّل الأرضين و المياه بعضها على بعض ، فمنها ما تفاخرت و منها ما بغت ، فما من ماء ولا أرض إلاّ عوقبت لترك التواضع لله ، حتّى سلّط الله على الكعبة المشركين ، وأرسل إلى زمزم ماء مالحاً حتّى أفسد طعمه ، وإنّ كربلا وماء الفرات أوّل أرض و أوّل ماء قدّس الله تبارك و تعالى و بارك عليها فقال لها : تكلّمي بما فضّلك الله !

فقالت لما تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض قالت: أنا أرض الله المقدّسة المباركة الشّفاء في تربتي ومائي و لا فخر ، بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ، ولا فخر على من دوني ، بل شكراً لله ، فأكرمها وزادها بتواضعها و شكرها لله بالحسين عليه السّلام وأصحابه، ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام : من تواضع لله رفعه الله ومن تكبّر

(١) كامل الزيارات ٢٦٨ .

(٢-٤) كامل الزيارات ص ٢٦٩

وضعه الله (١) .

١٨ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن مُحمّد بن سنان ، عن أبي سعيد القمّاط ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله اتّخذ كربلا حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتّخذ مكّة حرماً (٢) .

١٩ - مل : مُحمّد بن جعفر ، عن مُحمّد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق ابن عمّار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ لموضع قبر الحسين بن علي عليهما السّلام حرمة معلومة من عرفها واستجار بها اُجير ، قلت : فصف لي موضعها جعلت فداك ، قال : امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة و عشرين ذراعاً من ناحية رجليه و خمسة و عشرين ذراعاً من خلفه ، و خمسة و عشرين ذراعاً ممايلي وجهه ، و خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه ، وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنّة ، ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زوّاره إلى السّماء ، فليس ملك ولا نبيّ في السّموات إلّا وهم يسئلون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج (٣) .

٢٠ - مصبا : عن إسحاق مثله (٤) .

٢١ - كا : العدّة ، عن سهل و أحمد بن مُحمّد ، عن ابن محبوب مثله (٥) .

٢٢ - ثو : ابن المتوكّل ، عن الحميري ، عن أحمد بن مُحمّد ، عن ابن محبوب عن إسحاق مثله إلى قوله من ناحية رأسه (٦) .

٢٣ - مل : الحسن بن عبدالله ابن مُحمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب

---

(١) نفس المصدر ص ٢٧٠ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٦٧ ضمن حديث .

(٣) المصدر السابق ص ٢٧٢ .

(٤) مصباح الطوسى ص ٥٠٩ و مصباح الكفعمى ص ٥٠٨ .

(٥) الكافى ج ٤ ص ٥٨٠ .

(٦) ثواب الاعمال ص ٨٥ .

عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: موضع قبر الحسين بن علي صلوات الله عليهما منذيوم دفن فيه روضة من رياض الجنّة ، وقال: موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنّة (١) .

٢٤ ـ ثو : ابن المتوكّل ،عن الحميري ،عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب مثله (٢) .

٢٥ ـ ثو : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن محمّد بن إسماعيل البصري، عمّن رواه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حرمة قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب القبر (٣) .

٢٦ ـ مصبا : عن اليقطيني مثله (٤) .

٢٧ـ مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن منصور بن العباس يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : حريم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر (٥) .

٢٨ ـ مصبا : عن منصور مثله (٦) .

٢٩ ـ مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن هارون بن مسلم ، عن عبد الرحمان بن الأشعث ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسّرا روضة من رياض الجنّة ، و ذكر الحديث (٧) .

٣٠ ـ مل : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن إسحاق بن

(١) كامل الزيارات ص ٢٧١ .
(٢و٣) ثواب الاعمال ص ٨٥ .
(٤) مصباح الطوسى ص ٥٠٩ .
(٥) كامل الزيارات ص ٢٧٢ .
(٦) مصباح الطوسى ص ٥٠٩ .
(٧) كامل الزيارات ص ٢٧٢ .

عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (١) .

٣١ - **مصبا** ، **يب** : عن ابن سنان مثله (٢) .

قال رحمه الله في المصباح: الوجه في هذه الأخبار ترتّب هذه المواضع في الفضل فالأقصى خمسة فراسخ ، وأدناه من المشهد فرسخ ، وأشرف الفرسخ خمس وعشرون ذراعاً ، وأشرف الخمس والعشرين ذراعاً عشرون ذراعا وأشرف العشرين ما شرف به و هو الجدث نفسه انتهى ، و نحوه قال في التهذيب .

أقول : سيأتي أخبار الميل و السبعين ذراعاً أو باعاً فلا تغفل .

٣٢ - **مل** : أبي و ابن الوليد معاً عن الحسن بن متيل ، عن سهل بن زياد عن أبي هاشم الجعفري قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام في مرضه وإلى محمّد بن حمزة فسبقني إليه محمّد بن حمزة فأخبرني أنّه ما زال يقول : ابعثوا إلى الحائر ابعثوا إلى الحائر فقلت لمحمد: ألا قلت له :أنا أذهب إلى الحائر ثمّ دخلت عليه ، فقلت له : جعلت فداك ، أنا أذهب إلى الحائر ؟ فقال : انظروا في ذلك ، ثمّ قال : إنّ محمّداً ليس له سرّ من زيد بن علي وأنا أكره أن يسمع ذلك ، قال : فذكرت ذلك لعليّ ابن بلال فقال: ما كان يصنع بالحائر و هو الحائر ، فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي : اجلس، حين أردت القيام .

فلما رأيته أنس بي ذكرت قول عليّ بن بلال فقال لي: ألا قلت له: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبيت ويقبّل الحجر وحرمة النبيّ صلى الله عليه وآله و المؤمن أعظم من حرمة البيت ، و أمره الله أن يقف بعرفة إنما هي مواطن يحبّ الله أن يذكر فيها فأنا اُحبّ أن يدعى لي حيث يحبّ الله أن يدعى فيها ، والحير من تلك المواضع (٣) .

بيان: قوله عليه السلام :ابعثوا إلى الحائر أي ابعثوا رجلاً إلى حائر الحسين عليه السلام يدعو لي ويسأل الله شفائي عنده «قوله» عليه السلام انظروا في ذلك، أي تفكّروا وتدبّروا فيه بأن يقع على وجه لا يطّلع عليه أحد للتقية « قوله » عليه السلام إنّ محمّداً يعني ابن

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٢ .

(٢) مصباح الطوسي ص ٥٠٩ والتهذيب ج ٦ ص ٧٢ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٣ .

حمزة ليس له سرّ أي حصانة بل يفشي الأسرار ، و ذلك بسبب أنّه من أتباع زيد ولا يعتقد إمامتنا ، فتكون من تعليلية ، أو المعنى انّه ليس له حظّ من أسرار زيد وما كان يعتقد فينا ، فانّ الزيدية خالفوا زيداً في ذلك ، ولعله كان الباعث لافشائه على الوجهين الحسد على أبي هاشم إذ كان هو المبعوث ، فلذا لم يتّق عليه السلام في القول أولاً عنده مع انه يحتمل أن يكون المراد بمحمد أخيراً غير ابن حمزة .

ويحتمل أيضاً أن يكون المراد بزيد غير إمام الزيدية بل واحداً من أهل ذلك العصر ممّن يتّقى منه ، و يكون المعنى أنّ محمّداً لا يخفي شيئاً من زيد و أنا أكره أن يسمع زيد ذلك .

٣٣ ـ مل : عليّ بن الحسين و جماعة ، عن سعد ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي هاشم الجعفري قال : دخلت أنا ومحمّد بن حمزة عليه نعوده وهو عليل فقال لنا : وجّهوا قوماً إلى الحير من مالي ، فلما خرجنا من عنده قال لي محمّد بن حمزة : المشير يوجّهنا إلى الحير وهو بمنزلة من في الحير قال : فعدت إليه فأخبرته فقال لي : ليس هو هكذا إنّ لله مواضع يحبّ أن يعبد فيها وحائر الحسين عليه السلام من تلك المواضع (١) .

٣٤ ـ قال الحسين بن أحمد بن المغيرة : و حدّثني أبومحمّد الحسن بن أحمد ابن محمّد بن عليّ الرازي المعروف بالرهوردي بنيسابور بهذا الحديث وذكر في آخره غير ما مضى في الحديثين الأولين أحببت شرحه في هذا الباب لأنه منه :

قال أبومحمّد الرهوردي : حدّثني أبوعلي محمّد بن همام ـ ره ـ قال حدّثني الحميري قال : حدّثني أبوهاشم الجعفري قال : دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام وهو محموم عليل فقال لي : يا أبا هاشم ابعث رجلاً من موالينا إلى الحير يدعو الله لي فخرجت من عنده فاستقبلني عليّ بن بلال فأعلمته ما قال لي و سألته أن يكون الرّجل الّذي يخرج فقال : السمع و الطاعة ولكنّني أقول انّه أفضل من الحير إذا كان بمنزلة من في الحير ودعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالحير .

---

(١) كامل الزيارات ٢٧٣ .

فأعلمته صلوات الله عليه ما قال، فقال لي: قل له: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من البيت والحجر و كان يطوف بالبيت و يستلم الحجر، و إنّ الله تبارك و تعالى بقاعاً يحبّ أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه والحير منها (١).

٣٥- مل: محمّد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن سالم، عن محمّد ابن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ عن رجل من أهل الكوفة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ (٢).

بيان: تكرير الفراسخ أربع مرّات يدلّ على أنّ المعنى أنّ حريمه عليه السلام فرسخ من كلّ جانب فيكون في بمعنى مع.

٣٦- صح: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: كأنّي بالقصور وقد شيّدت حول قبر الحسين عليه السلام وكأنّي بالأسواق قد حفّت حول قبره فلا تذهب الأيام و الليالي حتّى يسار إليه من الآفاق و ذلك عند انقطاع ملك بني مروان (٣).

٣٧ - مل: محمّد الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد، عن الأصمّ، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال قلت له: فما لمن أقام عنده؟ يعني الحسين عليه السلام؟ قال: كلّ يوم بألف شهر، قال فما للمنفق في خروجه إليه و المنفق عنده؟ قال: درهم بألف درهم (٤).

٣٨- مل: بأسانيد، عن قدامة بن زائدة، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام عن زينب بنت عليّ عليه السلام، عن أُمّ أيمن قالت في حديث طويل عن

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٣.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٢.

(٣) صحيفة الرضا (ع) ص ١٧ طبع مصر سنه ١٣٤٠ هـ.

(٤) كامل الزيارات ص ١٢٨.

النبيّ صلى الله عليه وآله قال : أتى جبرئيل فأومى إلى الحسين عليه السلام وقال : إنّ سبطك هذا مقتول في عصابة من ذرّيتك و أهل بيتك وأخيار من اُمّتك بضفّة الفرات بأرض تدعى كربلاء من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك و أعداء ذرّيتك في اليوم الّذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته ، و هي أطهر بقاع الأرض و أعظمها حرمة وإنها لمن بطحاء الجنة (١) .

اقول : قد مرّ الخبر بطوله في باب إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله بمظلومية أهل بيته .

٣٩ ـ يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسين بن سفرجلة الكوفي عن عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران ، عن محمد بن منصور ، عن حرب بن الحسين عن إبراهيم الشيباني ، عن أبي الجارود قال قال لي أبوجعفر عليه السلام : كم بينك و بين قبر أبي عبد الله عليه السلام ؟ قال قلت : يوم وشيء ، فقال له : لو كان منّا على مثال الّذي هومنكم لاتّخذناه هجرة (٢) .

بيان : أي كنّا نتهاجر إليه ونسكن عنده .

٤٠ ـ ثو : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا زرت أبا عبدالله عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب ـ وساق الحديث إلى قوله ـ واسئله الحوائج وانصرف عنه ولاتتّخذه وطنا (٣) .

بيان : لعلّ النهي عن اتّخاذه وطنا محمول على حال التقية و الخوف كما كان الغالب في تلك الأعصار ، أوعلى النهي عن التوقّف عند القبر لا عن حواليه و جوانبه ، لئلا ينافي الأخبار السّالفة وما سيأتي من الدّعاء للمقام عنده عليه السلام في كثير من الزيارات .

٤١ ـ يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمد ، عن حميد بن زياد

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٦٤ ضمن حديث طويل .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٦ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٨٠ .

عن أبي الطاهر يعني الوراق ، عن الحجّال ، عن غيرواحد من أصحابنا ، عن أبي- عبدالله عليه السلام قال : البركة من قبرالحسين بن علي عليه السلام عشرة أميال(١).

٤٢- يب : بهذا الاسناد، عن حميد ، عن محمّد بن أيوب، عن عليّ بن اسباط عن محمّد بن سنان، عمن حدّثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام يسير بالناس حتى إذا كان من كربلا على مسيرة ميل أو ميلين فتقدم بين أيديهم حتّى إذا صار بمصارع الشهداء قال : قبض فيها مائتا نبيّ ومائتا وصي ومائتا سبط شهداء بأتباعهم ، فطاف بها على بغلته خارجاً رجليه من الركاب وأنشأ يقول: مناخ ركاب ومصارع شهداء لايسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من كان بعدهم(٢) .

٤٣ - مل : أبي و محمّد بن الحسن ، عن الحسن بن متيل ، عن سهل ، عن ابن اسباط مثله (٣) .

٤٤ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بكربلا في اُناس من أصحابه فلما مرّ بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثمّ قال: هذا مناخ ركابهم و هذا ملقى رحالهم وهنا تهراق دماؤهم ، طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الأحبّة (٤)

٤٥- يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن همام ، عن الفزاري ، عن سعد ابن عمر والزهري، عن بكر بن سالم ، عن أبيه ، عن الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى: « فحملته فانتبذت به مكاناً قصيّاً » قال : خرجت من دمشق حتّى أتت كربلاء فوضعته في موضع قبر الحسين عليه السلام ثمّ رجعت من ليلتها (٥) .

(١-٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٢ وفي الاول التربة .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٠ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٦٩ .

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٧٣ .

تذنيب :

اعلم أنه اختلف كلام الأصحاب ـ رحمهم الله ـ في حدّ الحائر فقيل : إنه ما أحاطت به جدران الصّحن فيدخل فيه الصّحن من جميع الجوانب والعمارات المتّصلة بالقبّة المنوّرة و المسجد الّذي خلفها ، و قيل : إنّه القبة الشريفة حسب ، وقيل: هي مع ما اتّصل بها من العمارات كالمسجد والمقتل و الخزانة و غيرها ، والأوّل أظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم ، و لظاهر كلمات أكثر الأصحاب .

قال ابن إدريس في السرائر: (١) المراد بالحائر مادار سور المشهد والمسجد عليه قال: لأنّ ذلك هو الحائر حقيقة لأنّ الحائر في لسان العرب الموضع المطمئنّ الّذي يحـار فيه الماء .

وذكر الشهيد في الذكرى (٢) أنّ في هذا الموضع حار الماء لمّا أمر المتوكّل باطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه فكان لا يبلغه .

وذكر السيّد الفاضل امير شرف الدين عليّ المجاور بالمشهد الغروي قدس الله روحه و كان من مشايخنا : اني سمعت من كبار الشائبين من البلدة المشرفة أنّ الحائر هو السعة الّتي عليها الحصار الرفيع من القبلة و اليمين و اليسار وأما الخلف فما ندري ما حدّه وقالوا: هذا الّذي سمعنا من جماعة من قبلنا انتهى، وفي شموله لحجرات الصّحن إشكال ولا يبعد أن يكون ما انخفض من هذا الصحن الشريف يكون داخلا في الحائر دون ما ارتفع منها ، وعليه أيضاً شواهد من كلمات الأصحاب والله يعلم.

---

(١) السرائر ص ٧٨ .

(٢) الذكرى فى اول صلاة السفر .

١٦

☆ (باب) ☆

☆ « (تربته صلوات الله عليه و فضلها وآدابها وأحكامها) » ☆

١ - ن : تميم القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد الأنصاري ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عمر بن واقد ، عن المسيّب بن زهير قال : قال لي موسى بن جعفر عليه السّلام بعد ماسمّ : لاتأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به ، فانّ كلّ تربة لنا محرّمة إلاّ تربة جدّي الحسين بن علي عليهما السلام ، فانّ الله عزّ وجلّ جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا الخبر (١) .

٢ - ما : ابن حشيش ، عن أبي المفضّل ، عن حميد بن زياد الدّهقان ، عن عبدالله بن أحمد بن نهيك ، عن سعيد بن صالح ، عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة عن الحارث بن المغيرة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّي رجل كثير العلل و الأمراض وما تركت دواء إلاّ تداويت به فقال لي : أين أنت عن طين قبر الحسين ابن علي عليهما السلام فانّ فيه شفاء من كلّ داء وأمناً من كلّ خوف ، فاذا أخذته فقل هذا الكلام « اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ هذه الطّينة ، و بحقّ الملك الّذي أخذها ، وبحقّ النبيّ الّذي قبضها ، وبحقّ الوصيّ الّذي حلّ فيها ، صلّ على محمّد وآل محمّد وأهل بيته وافعل بي كذا و كذا » .

قال : ثمّ قال لي أبو عبدالله عليه السلام : أما الملك الّذي أخذها فهو جبرئيل عليه السلام وأراها النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : هذه تربة ابنك الحسين تقتله اُمّتك من بعدك ، والّذي قبضها فهو محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأما الوصيّ الّذي حلّ فيها فالحسين عليه السلام والشهداء رضي الله عنهم ، قلت : قد عرفت جعلت فداك الشفاء من كلّ داء فكيف الأمن من كلّ خوف؟ فقال : إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجنّ من منزلك إلاّ و معك من طين قبر الحسين عليه السلام .

---

(١) عيون اخبار الرضا (ع) ج ١ ص ١٠٤ ضمن حديث طويل .

فتقول : اللّهمّ إنّي أخذته من قبر وليّك وابن وليّك فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف و ما لا أخاف فانّه قدير دما لايخاف .

قال الحارث بن المغيرة : فأخذت كما أمرني ، وقلت ما قال لي فضحّ جسمي وكان لي أماناً من كلّ ما خفت ومالم أخف كما قال أبوعبدالله عليه السلام فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروهاً ولامحذوراً (١) .

٣ - يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن الحسين بن محمّد بن علان ، عن حميد ابن زياد مثله (٢) .

٤ - ما : ابن حشيش عن أبي المفضّل ، عن النهاوندي ، عن عبدالله بن حماد عن زيد أبي اُسامة قال : كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيّدنا الصّادق عليه السلام فأقبل علينا أبوعبدالله عليه السلام فقال : إنّ الله جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف فاذا تناولها أحدكم فليقبّلها ويضعها على عينيه وليمرّها على ساير جسده وليقل :

« اللّهمّ بحقّ هذه التّربة ، و بحقّ من حلّ بها وثوى فيها ، و بحقّ أبيه و اُمّه وأخيه و الأئمّة من ولده ، وبحقّ الملائكة الحافّين به إلاّ جعلتها شفاء من كلّ داء ، وبرءاً من كلّ مرض ، ونجاة من كلّ آفة ، وحرزاً ممّا أخاف وأحذر» ثمّ ليستعملها .

قال أبواُسامة : فانّي أستعملها من دهري الأطول كما قال ووصف أبوعبدالله عليه السّلام فما رأيت بحمدالله مكروهاً (٣) .

٥ - صبا : عنه عليه السلام مثله (٤) .

٦ - مكا : سئل أبوعبدالله عليه السلام عن كيفية تناوله فقال : إذا تناول التربة

---

(١) امالى الطوسى ج ١ ص٣٢٥ طبع النجف الاشرف .

(٢) التهذيب ج ٦ ص٧٤ .

(٣) أمالى الطوسى ج١ ص ٣٢٦ .

(٤) مصباح الزائر ص ١٣٧ .

أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمّصة فليقبّلها وليضعها على عينيه إلى آخر ما مرّ من الدّعاء (١) .

٧ - ما : ابن حشيش ، عن أبي المفضّل ، عن ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن ابن فضال ، عن جعفر بن إبراهيم بن ناجية ، عن سعد بن سعد قال : سألت الرضا عليه السّلام عن الطين الّذي يؤكل تأكله النّاس ؟ فقال : كلّ طين حرام كالميتة والدّم وما اُهلّ لغير الله به ، ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنّه شفاء من كلّ داء (٢) .

٨ - ع : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن عليّ بن حسان ، عن عبدالرحمن ابن كثير ، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أكل طين الكوفة لقد أكل لحوم الناس لأنّ الكوفة كانت أجمة ، ثمّ كانت مقبرة ما حولها و قد قال أبوعبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكل الطّين فهو ملعون (٣) .

أقول : قد مضى بعض الأخبار في أبواب تاريخ الحسين عليه السلام .

٩ - مل : محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن مسلم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد البصري ، عن عبدالله الأصمّ قال : حدّثنا مدلج عن محمّد بن مسلم قال : خرجت إلى المدينة وأنا وجع فقيل له محمّد بن مسلم وجع فأرسل إليّ أبوجعفر عليه السلام شراباً مع الغلام مغطّى بمنديل ، فناولنيه الغلام و قال لي : اشربه فإنّه قد أمرني أن لا أبرح حتّى تشربه، فتناولته فاذا رائحة المسك منه وإذا شراب طيّب الطعم بارد .

فلما شربته قال لي الغلام: يقول لك مولاي: إذا شربت فتعال ، ففكرت فيما قال لي وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجل ، فلما استقرّ الشراب في جوفي

---

(١) مكارم الاخلاق ص ١٨٩ طبع ايران سنة ١٣٧٦ .
(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٢٦ .
(٣) علل الشرائع ص ٥٣٣ .

فكأنّما نشطت من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه ، فصوّت بي: صحّ الجسم ادخل فدخلت عليه و أنا باك ، فسلّمت عليه و قبّلت يده و رأسه .

فقال لي: وما يبكيك يا محمّد؟ فقلت : جعلت فداك أبكي على اغترابي و بُعد الشقة وقلّة القدرة على المقام عندك أنظر إليك .

فقال لي : أما قلّة القدرة فكذلك جعل الله أولياءنا و أهل مودّتنا و جعل البلاء إليهم سريعاً ، وأمّا ما ذكرت من الغربة فانّ المؤمن في هذه الدّنيا غريب و في هذا الخلق المنكوس حتّى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله ، وأما ما ذكرت من بعد الشقة فلك بأبي عبدالله عليه السلام أسوة بأرض نائية عنّا بالفرات و أما ما ذكرت من حبّك قربنا و النّظر إلينا ، و أنّك لا تقدر على ذلك ، فالله يعلم ما في قلبك و جزاؤك عليه .

ثمّ قال لي : هل تأتي قبر الحسين ؟ قلت : نعم على خوف ووجل ، فقال : ما كان في هذا أشدّ فالثّواب فيه على قدر الخوف، فمن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم النّاس لربّ العالمين ، و انصرف بالمغفرة ، و سلّمت عليه الملائكة وزاره النبيّ صلى الله عليه وآله وما يصنع ودعا له ، وانقلب بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء واتّبع رضوان الله .

ثمّ قال لي : كيف وجدت الشّراب ؟ فقلت : أشهد أنكم أهل بيت الرّحمة وأنّك وصيّ الأوصياء لقد أتاني الغلام بما بعثت وما أقدر على أن أستقلّ على قدمي ولقد كنت آيسا من نفسي فناولني الشّراب فشربته فما وجدت مثل ريحه ولا أطيب من ذوقه ولا طعمه ولا أبرد منه ، فلما شربته قال لي الغلام : إنّه أمرني أن أقول لك إذا شربته فأقبل إليّ وقد علمت شدّة ما بي فقلت : لأذهبنّ إليه و لو ذهبت نفسي ، فأقبلت إليك وكأنّي أنشطت من عقال، فالحمدلله الّذي جعلكم رحمة لشيعتكم .

فقال : يا محمّد إنّ الشّراب الّذي شربته فيه من طين قبور آبائي و هو أفضل ما استشفي به فلا تعدلنّ به ، فانّا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كلّ خير، فقلت له : جعلت فداك إنّا لنأخذ منه ونستشفي به ؟ فقال : يأخذه الرّجل فيخرجه من

الحير و قد أظهره فلا يمرّ بأحد من الجنّ به عاهة ولا دابة ولا شيء به آفة إلاّ شمّه ، فتذهب بركته فيصير بركته لغيره ، وهذا الّذي نتعالج به ليس هكذا ولولا ما ذكرت لك ما تمسّح به شيء ولاشرب منه شيء إلاّ أفاق من ساعته ، وما هو إلاّ كحجر الأسود أتاه أصحاب العاهات والكفر والجاهلية وكان لايتمسّح به أحد إلاّ أفاق قال : وكان كأبيض ياقوته فاسوّد حتّى صار إلى مارأيت فقلت: جعلت فداك وكيف أصنع به ؟ فقال : أنت تصنع به مع إظهارك إيّاه ما يصنع غيرك تستخفّ به فتطرحه في خرجك و في أشياء دنسة فيذهب مافيه ممّا تريد به .

فقلت : صدقت جعلت فداك ، قال: ليس يأخذه أحد إلاّ وهوجاهل بأخذه ولا يكاد يسلم بالنّاس، فقلت جعلت فداك وكيف لي أن آخذه كما تأخذ؟ فقال لي: أعطيك منه شيئا ؟ فقلت : نعم ، قال : فاذا أخذته فكيف تصنع به ؟ قلت : أذهب به معي قال : في أيّ شيء تجعله ؟ قلت : في ثيابي ، قال : فقد رجعت إلى ما كنت تصنع ، اشرب عندنا منه حاجتك ولاتحمله ، فانّه لا يسلم لك فسقاني منه مرّتين ، فماأعلم أنّي وجدت شيئاً ممّا كنت أجد حتّى انصرفت (١) .

١٠- مل : محمّد بن الحسين بن متّ الجوهري ، عن الأشعري ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن الخيبري، عن أبي ولاّد ، عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبدالله الحسين ابن عليّ صلوات الله عليهما وحرمته وولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء (٢)

١١ - مصبا : عن الحضرمي مثله ، وزاد في آخره: شفاء (٣).

١٢ - مل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن كرام ، عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يأخذ الانسان من طين قبر

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٧٧ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .

الحسين فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به ؟ فقال : لا والله الّذي لا إله إلاّ هو ما يأخذه أحد وهو يرى أنّ الله ينفعه به إلاّ نفعه الله به (۱) .

۱۳ ـ مكا : عنه عليه السلام مثله (۲) .

۱۴ ـ كا : العدّة ، عن ابن عيسى مثله (۳) .

۱۵ ـ مل : محمّد بن عبدالله ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله البرقي ، عن بعض أصحابنا قال : دفعت إليّ امرأة غزلاً فقالت : ادفعه بمكة لتخاط به كسوة الكعبة قال : فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة وأنا أعرفهم ، فلمّا أن صرنا بالمدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إنّ امرأة أعطتني غزلاً فقالت : ادفعه بمكة لتخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة .

فقال : اشتر به عسلاً و زعفران و خذ من طين قبر الحسين عليه السلام و اعجنه بماء السّماء و اجعل فيه شيئاً من عسل و زعفران و فرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم (٤) .

۱۶ ـ سن : أبي عن بعض أصحابنا مثله (٥) .

۱۷ ـ مل : أبي عن سعد ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل البصري ولقبه فهد ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء (٦) .

۱۸ ـ مل : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سليمان البصري ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في طين قبر الحسين عليه السلام

---

(۱) كامل الزيارات ص ۲۷۴ .

(۲) مكارم الاخلاق ص ۱۸۹ .

(۳) الكافي ج ۴ ص ۵۸۸ .

(۴) كامل الزيارات ص ۲۷۴ .

(۵) المحاسن ج ۲ ص ۵۰۰ طبع ايران .

(۶) كامل الزيارات ص ۲۷۵ .

الشفاء من كلّ داء وهو الدّواء الأكبر (١) .

١٩ ـ مصبا : عن محمّد بن سليمان مثله (٢) .

٢٠ ـ مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن شيخ من أصحابنا ، عن أبي الصّباح الكناني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن اُخذ على رأس ميل (٣) .

٢١ ـ مكا : عنه عليه السلام مثله (٤) .

٢٢ ـ مل : روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أصابته علّة فتداوى بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلّة إلّا أن تكون علّة السّام (٥) .

بيان : السّام الموت .

٢٣ ـ مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن محمّد بن عيسى ، عن رجل قال : بعث إليّ أبوالحسن الرّضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين فقلت للرسول : ماهذا ؟ قال : هذا طين قبر الحسين عليه السلام ماكاديوجّه شيئاً من الثّياب ولاغيره إلّا ويجعل فيه الطين ، فكان يقول : هو أمان باذن الله (٦) .

بيان : قال الفيروز آبادي (٧) الرّزمة بالكسر ما شدّ في ثوب واحد .

٢٤ ـ مل : محمّد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن الحسين بن أبي العلا قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : حنّكوا أولادكم بتربة الحسين فانّه أمان (٨) .

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٥ .
(٢) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .
(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٥ .
(٤) مكارم الاخلاق ص ١٨٩ .
(٥) كامل الزيارات ص ٢٧٥ .
(٦) كامل الزيارات ص ٢٧٨ .
(٧) القاموس ج ٤ ص ١١٩ .
(٨) كامل الزيارات ص ٢٧٨ .

٢٥ - مصبا : عن ابن أبي العلاء مثله(١) .

٢٦ - مل : أبي، عن سعد ، عن أيّوب بن نوح ، عن ابن المغيرة ، عن أبي اليسع قال : سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام و أنا أسمع قال : آخذ من طين القبر يكون عندي أطلب بركته ؟ قال : لابأس بذلك (٢) .

٢٧ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن العبّاس بن موسى الورّاق عن يونس ، عن عيسى بن سليمان ، عن محمّد بن زياد ، عن عمّته قالت : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ في طين الحير الّذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وأمانا من كلّ خوف (٣) .

٢٨ - مل : أبي ، عن أحمد بن إدريس و محمّد بن يحيى ، عن العمركي ، عن يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثّاني عليه السلام ، عن عيسى بن سليمان ، عن محمّد بن مارد ، عن عمّته مثله (٤) .

٢٩ - مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن الخيبري ، عن أبي ولاّد ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبدالله وحرمته وولايته أخذ له من طينته على رأس ميل كان له دواء وشفاء (٥) .

٣٠ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن الحسن بن عليّ ، عن يونس ابن رفيع ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ عند رأس الحسين بن علي عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كلّ داء إلاّ السّام ، قال : فأتيت القبر بعد ما سمعنا هذا الحديث فاحتفرنا عند رأس القبر فلمّا حفرنا قدر ذراع انحدرت علينا من عند رأس القبر شبيه السّهلة حمراء قدر درهم فحملناه إلى الكوفة فمزجناه وأقبلنا نعطي النّاس يتداوون به (٦) .

---

(١) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ٢٧٨ .

(٤-٦) كامل الزيارات ص ٢٧٩ .

٣١ ـ كا : العدَّة ، عن أحمد بن محمَّد ، عن الحسن بن علي مثله (١) .

بيان : قال الفيروزآبادي (٢) السَّهلة بالكسر تراب كالرَّمل يجيء به الماء.

٣٢ ـ مل : محمَّد بن الحسن بن مهزيار ، عن جدِّه عليِّ بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن عبدالله الأصم ، عن أبي عمرو شيخ من أهل الكوفة ، عن الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت بمكة و ذكر في حديثه ، قلت : جعلت فداك إنّي رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين يستشفون به هل في ذلك شيء ممّا يقولون من الشّفاء ؟ قال : قال : يستشفي بما بينه و بين القبر على رأس أربعة أميال ، و كذلك طين قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله ، و كذلك طين قبر الحسن و عليّ و محمّد ، فخذ منها فانّها شفاء من كلّ سقم ، وجنّة ممّا تخاف ، ولا يعدلها شيء من الأشياء الّتي يستشفي بها إلاّ الدُّعاء .

و إنّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلّة اليقين لمن يعالج بها ، فأمّا من أيقن أنها له شفاء إذا تعالج بها كفته باذن الله من غيرها ممّا يتعالج به ، ويفسدها الشياطين والجنّ من أهل الكفر منهم يتمسّحون بها وما تمرّ بشيء إلاّ شمّها .

و أمّا الشّياطين و كفّار الجنّ فانّهم يحسدون ابن آدم عليها فيتمسّحون بها فيذهب عامّة طيبها ، ولا يخرج الطّين من الحير إلاّ وقد استعدّ له ما لا يحصى منهم والله إنّها لفي يدي صاحبها وهم يتمسّحون بها ولا يقدرون مع الملائكة أن يدخلوا الحير ، ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلاّ بريء من ساعته ، فاذا أخذتها فاكتمها وأكثر عليها ذكر الله جلّ وعزّ ، وقد بلغني أنّ بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخفّ به حتّى أنّ بعضهم ليطرحها في مخلاة الابل والبغل والحمار أوفي وعاء الطّعام و ما يمسح به الأيدي من الطّعام و الخرج و الجوالق فكيف يستشفي به من هذا حاله عنده ؟ ولكنّ القلب الّذي ليس فيه اليقين من المستخفّ بما

(١) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨ .

(٢) القاموس ج ٣ ص ٣٩٨ .

فيه صلاحه يفسد عليه عمله(١) .

بيان : ما تضمّنه الخبر من جواز الاستشفاء بتربة غير الحسين عليه السلام مخالف لساير الأخبار ، وماذهب إليه الأصحاب ، ولعلّه محمول على الاستشفاء بغير الأكل من الاستعمالات كالتمسّح بها وحملها معه .

٣٣- مل : عليّ بن الحسين ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين عليه السلام فليقل «اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ الملك الّذي تناوله والرّسول الّذي بوّأه ، والوصيّ الّذي ضمّن فيه ، أن تجعله شفاء من كلّ داء كذا وكذا» وتسمّي ذلك الداء (٢) .

٣٤ - مصبا : عن ابن سنان مثله وفيه بحقّ الملك الّذي تناول ، و الرّسول الّذي نزل ، ورواية ابن قولويه أصوب (٣) .

٣٥ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن عليّ بن الرّيان ، عن الحسين ابن أسد ، عن أحمد بن مصقلة ، عن عمّه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : إذا أخذت الطّين فقل : « اللّهمّ بحقّ هذه التربة ، و بحقّ الملك الموكّل بها ، و بحقّ الملك الّذي كربها ، و بحقّ الوصيّ الّذي هو فيها صلّ على محمّد و آل محمّد و اجعل هذا الطّين شفاء من كلّ داء ، و أماناً من كلّ خوف » فان فعل ذلك كان حتماً شفاء له من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف (٤) .

بيان : كربها أي حفرها من قولهم كربت الأرض أي قلبتها للحرث ، و يحتمل أن يكون بتشديد الراء والباء للتعدية أي أخذها و رجع بها إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله كما في ساير الأدعية .

٣٦ - كا ، مل : محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن علي رفعه قال : قال : الختم على

(١-٢) كامل الزيارات ص ٢٨٠ .

(٣) مصباح الطوسى ص ٥١١ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٨٠ .

طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر (١) .

٣٧ - و روى إذا أخذته فقل « بسم الله اللّهمّ بحقّ هذه التربة الطّاهرة ، و بحقّ البقعة [المباركة] الطّيبة ، و بحقّ الوصيّ الّذي تواريه ، وبحقّ جدّه و أبيه و أمّه وأخيه ، والملائكة الّذين يحفّون به ، والملائكة العكوف على قبر وليّك ينتظرون نصره صلّى الله عليهم أجمعين ، اجعل لي فيه شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف ، وغنى من كلّ فقر ، وعزّاً من كلّ ذلّ ، وأوسع به عليّ في رزقي وأصحّ به جسمي (٢) .

٣٨ - صبا : عنه عليه السلام مثله (٣) .

٣٩ - مل : محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري ، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال الصّادق عليه السلام : إذا أردت حمل الطين طين قبر الحسين عليه السلام فاقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين وقل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون وإنا أنزلناه في ليلة القدر ويس وآية الكرسي وتقول :

اللّهمّ بحقّ محمّد عبدك وحبيبك ونبيّك ورسولك وأمينك وبحقّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عبدك و أخي رسولك ، و بحقّ فاطمة بنت نبيّك وزوجة وليّك وبحقّ الحسن و الحسين و بحقّ الأئمّة الرّاشدين ، وبحقّ هذه التّربة ، وبحقّ الملك الموكّل بها ، وبحقّ الوصيّ الّذي هو فيها ، وبحقّ الجسد الّذي تضمّنت و بحقّ السّبط الّذي ضمّنت ، وبحقّ جميع ملائكتك وأنبيائك ورسلك ، صلّ على محمّد وآله ، واجعل هذا الطّين شفاء لي ولمن يستشفي به من كلّ داء وسقم ومرض و أماناً من كلّ خوف ، اللّهمّ بحقّ محمّد و أهل بيته اجعله علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً وشفاء من كلّ داء وسقم وآفة و عاهة و جميع الأوجاع كلّها إنّك على كلّ شيء قدير .

(١و٢) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨ و كامل الزيارات ص ٢٨١ .

(٣) مصباح الزائر ص ١٣٧ .

و تقول: اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة الميمونة و الملك الّذي هبط بها و الوصيّ الّذي هو فيها صلّ على محمّد و آل محمّد و سلّم وانفعني بها إنّك على كلّ شيء قدير (١) .

٤٠ ـ مل : أبي وجماعة ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن محمّد بن إسماعيل البصري عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وإذا أكلته تقول : بسم الله و بالله اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاً و علماً نافعاً ، و شفاء من كلّ داء إنّك على كلّ شيء قدير (٢) .

٤١ ـ قال : و روى لي بعض أصحابنا يعني محمّد بن عيسى قال : نسيت أسناده قال : إذا أكلته تقول : اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة وربّ الوصيّ الّذي وارته صلّ على محمّد و آل محمّد و اجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً و شفاء من كلّ داء (٣).

٤٢ ـ مل : الحسن بن عبدالله بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن مالك ابن عطية ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أخذت من تربة المظلوم ووضعتها في فيك فقل : «اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ هذه التربة ، وبحق الملك الّذي قبضها ، و النبيّ الّذي حضنها والامام الّذي حلّ فيها أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تجعل لي فيها شفاء نافعاً ورزقاً واسعاً ، وأماناً من كلّ خوف وداء» فانّه إذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه (٤) .

٤٣ ـ مل: الكليني و جماعة مشايخي ، عن محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الطين كلّه حرام كلحم الخنزير ، ومن أكله ثمّ مات منه لم اُصلّ عليه ، إلّا طين قبر الحسين عليه السلام فانّ فيه شفاء من كلّ داء ، ومن أكله لشهوة لم يكن فيه شفاء (٥) .

٤٤ ـ ع : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى مثله (٦) .

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٣ .

(٢-٤) كامل الزيارات ص ٢٨٤ .

(٥) نفس المصدر ص ٢٨٥ .

(٦) علل الشرائع ص ٥٣٢ طبع النجف الاشرف .

٤٥ - مل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال: أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير إلّا طين قبر الحسين عليه السلام فانّ فيه شفاء من كلّ داء ، و أمناً من كلّ خوف (١) .

٤٦ - مل : محمّد بن أحمد بن يعقوب ، عن عليّ بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن أحدهما عليهما السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى خلق آدم من الطين فحرم الطين على ولده قال : قلت : ما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال : يحرم على النّاس أكل لحومهم ويحلّ لهم أكل لحومنا ، ولكن اليسير منه مثل الحمّصة (٢) .

٤٧ - صبا : عن ابن فضّال مثله (٣) .

٤٨ - مل : روى سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلّ طين محرّم على ابن آدم ما خلا طين قبر أبي عبدالله عليه السلام من أكله من وجع شفاه الله (٤).

٤٩ - ووجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي ، عن محمّد بن أبي سيار عن يعقوب بن يزيد يرفع الحديث إلى الصّادق عليه السلام قال : من باع طين قبر الحسين فانّه يبيع لحم الحسين ويشتريه (٥) .

٥٠ - مل : أبي وابن الوليد وعليّ بن الحسين جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن رزق الله بن العلا ، عن سليمان بن عمرو السرّاج ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعاً (٦) .

٥١ - كا : العدّة ، عن ابن عيسى مثله (٧) .

(١-٢) كامل الزيارات ص ٢٨٥ .

(٣) مصباح الطوسى ص ٥١٠ و مصباح الزائر ص ١٣٦ .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ٢٨٦ .

(٦) نفس المصدر ص ٢٧٩ وفيه (باعا) بدل (ذراعاً) .

(٧) الكافى ج ٤ ص ٥٨٨ .

٥٢ ـ **مصبا** : عنه عليه السلام مثله(١) .

٥٣ ـ **صبا** : عنه عليه السلام مثله (٢) .

٥٤ ـ **صبا** : ثمّ قال : و روي في حديث آخر : مقدار أربعة أميال و روي فرسخ في فرسخ (٣) .

٥٥ ـ **مل** : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن رزق الله بن العلا عن سليمان بن عمرو السرّاج ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر سبعين باعاً في سبعين باعاً (٤)..

٥٦ ـ **مل** : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن أحمد بن إسحاق القزويني عن أبي بكار قال : أخذت من التربة التي عند رأس الحسين بن عليّ عليه السلام طيناً أحمر فدخلت على الرّضا عليه السلام فعرضتها عليه فأخذها في كفّه ثمّ شمّها ثمّ بكى حتّى جرت دموعه ثمّ قال : هذه تربة جدّي (٥).

٥٧ ـ **ضا** : طين قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء و أمان من كلّ خوف (٦) .

٥٨ ـ و أروي عنه عليه السلام أنّه قال : طين قبر أبي عبدالله عليه السلام شفاء من كلّ علّة إلّا السّام والسّام الموت (٧) .

٥٩ ـ **طب** : الجارود بن أحمد ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن محمّد بن إسماعيل بن أبي زينب ، عن جابر الجعفي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء و أمان من كلّ

---

(١) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .

(٢-٣) مصباح الزائر ص ١٣٦ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٨١ .

(٥) كامل الزيارات ص ٢٨٣ .

(٦-٧) فقه الرضا (ع) ص ٤٦ .

خوف وهو لما أُخذ له (١) .

٦٠ - مكا : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ طين قبر الحسين عليه السّلام مسكة مباركة من أكله من شيعتنا كان له شفاء من كلّ داء ، ومن أكله من عدوّنا ذاب كما تذوب الألية ، فاذا أكلت من طين قبر الحسين عليه السلام فقل :

اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ الملك الّذي قبضها ، و بحقّ النبيّ الّذي خزنها و بحقّ الوصيّ الّذي هو فيها أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تجعل لي فيه شفاء من كلّ داء وعافية من كلّ بلاء وأماناً من كلّ خوف برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم .

وتقول أيضاً : اللّهمّ إنّي أشهد أنّ هذه التربة تربة وليّك صلّى الله عليه ، وأشهد أنّها شفاء من كلّ داء ، و أمان من كلّ خوف لمن شئت من خلقك ولي برحمتك و أشهد أنّ كلّ ما قيل فيهم هو الحقّ من عندك وصدّق المرسلون (٢) .

بيان : قوله عليه السلام مسكة مباركة قال الفيروزآبادي المسكة بالضمّ ما يتمسّك به وما يمسك الأبدان من الغذاء والشراب وما يتبلّغ به منهما انتهى ، أقول : يحتمل أن يقرأ بالكسر أيضاً للاشارة إلى طيب ريحها .

٦١ - يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن محمّد بن جعفر المؤدّب ، عن الحسن بن عليّ بن شعيب الصّائغ يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام قال : دخلت إليه فقال: لاتستغني شيعتنا عن أربع: خمرة يصلّي عليها ، وخاتم يتختّم به ، وسواك يستاك به ، وسبحة من طين قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبّة متى قلّبها ذاكراً لله كتب له بكلّ حبّة أربعون حسنة و إذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب الله له عشرون حسنة (٣) .

٦٢ - و عنه عن أبيه عن محمّد الحميري قال : كتبت إلى الفقيه أسأله هل يجوز

---

(١) طب الائمة ص ٥٢ طبع النجف الاشرف .

(٢) مكارم الاخلاق ص ١٨٩ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧٥ .

أن يسبّح الرّجل بطين القبر ؟ وهل فيه فضل ؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت: تسبّح به فما من شيء من التسبيح أفضل منه ، ومن فضله أنّ المسبّح ينسى التّسبيح ويدير السّبحة تكتب له ذلك التّسبيح (١) .

قال : وكتبت إليه أسأله عن طين القبر يوضع مع الميّت في قبره هل يجوز ذلك أم لا ؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت: يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه إنشاء الله (٢) .

٦٤ـ **أقول** : وروى مؤلف المزار الكبير باسناده ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن أبيه ، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت سبحتها من خيط صوف مفتّل معقود عليه عدد التكبيرات ، وكانت عليها السلام تديرها بيدها تكبّر وتسبّح حتّى قتل حمزة بن عبد المطلب فاستعملت تربته وعملت التّسابيح فاستعملها النّاس ، فلمّا قتل الحسين صلوات الله عليه عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزيّة (٣).

٦٥ ـ وباسناده ، عن أبي القاسم محمد بن علي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من أدار الطين من التربة فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر مع كلّ حبّة منها كتب الله له بهاستّة آلاف حسنة ومحاعنه ستّة آلاف سيّئة ورفع له ستّة آلاف درجه وأثبت له من الشفاعة مثلها (٤).

٦٦ ـ وفي كتاب الحسن بن محبوب أنّ أبا عبد الله عليه السلام سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة وقبر الحسين عليه السلام والتفاضل بينهما فقال عليه السلام : السبحة الّتي هي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبّح بيد الرجل من غير أن يسبّح ، قال وقال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام وفي يده السّبحة منها وقيل له في ذلك فقال : أما إنها أعود عليّ أوقال : أخفّ عليّ (٥).

بيان : قوله في ذلك أي سئل لم اختار طين قبر الحسين عليه السلام على طين حمزة

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٧٥ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٦ .

(٣ـ٥) المزار الكبير ص ١١٩ .

فأجاب بكونها أعود من العادة أوالعود مع فقده أو كونها أخف تقيّة .

٦٧ - وقال أيضاً في المزار الكبير: وروي أنّ الحور العين إذا أبصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما يستهدين منه السبح و التربة من طين قبر الحسين عليه السلام (١) .

٦٨ - و روي عن الصّادق عليه السلام أنه قال : السبح الزّرق في أيدي شيعتنا مثل الخيوط الزّرق في أكسية بني إسرائيل إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى موسى أن مر بني إسرائيل أن يجعلوا في أربعة جوانب أكسيتهم الخيوط الزّرق و يذكرون بها إله السّماء (٢) .

بيان : الظاهر كون حبّات السّبح زرقا ، و يحتمل أن يكون المراد كون خيطها كذلك كما قيل .

٦٩ - مصبا : روى محمد بن جمهور العمي ، عن بعض أصحابه قال: سئل جعفر ابن محمد عن الطين الأرمني يؤخذ للكسير أيحلّ أخذه ؟ قال : لا بأس به ، أما إنّه من طين قبر ذي القرنين و طين قبر الحسين بن عليّ عليه السلام خير منه (٣) .

٧٠ - مصبا : روى يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء ، فاذا أكلت منه فقل: بسم الله وبالله ، اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاً، و علماً نـافعاً ، وشفـاء من كلّ داء إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ ربّ التربة المباركة ، و ربّ الوصيّ الّذي وارته ، صلّ على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء من كلّ داء ، وأماناً من كلّ خوف (٤) .

٧١ - مصبا : روى حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : من أكل من طين قبر الحسين غير مستشف به فكأنما أكل من لحومنا ، فاذا احتاج أحدكم إلى الأكل منه ليستشفي به فليقل: بسم الله و بالله اللّهمّ ربّ هذه

(١) المزارالكبير ص١١٩.

(٢) المزارالكبير ص١٢٠.

(٣-٤) مصباح الطوسى ص ٥١٠ .

التربة المباركة الطّاهرة ، و ربّ النور الّذي اُنزل فيه ، وربّ الجسد الّذي سكن فيه ، وربّ الملائكة الموكّلين به اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا . واجرع من الماء جرعة خلفه وقل : اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كلّ داء و سقم ، فانّ الله تعالى يدفع بها كلّ ما تجد من السقم والهمّ والغمّ انشاءالله (١) .

٧٢ - صبا : عنه عليه السلام مثله (٢) .

٧٣ - صبا ، مصبا : روي أنّ رجلاً سأل الصّادق عليه السلام فقال : إنّي سمعتك تقول : إنّ تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة ، وإنها لاتمرّ بداء إلّا هضمته فقال : قد كان ذلك أوقد قلت ذلك فما بالك ؟ قال : إنّي تناولتها فما انتفعت قال عليه السلام : أما إنّ لها دعاء ، فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها ، فقال له : ما أقول إذا تناولتها ؟ قال : تقبّلها قبل كلّ شيء و تضعها على عينيك ولا تناول منها أكثر من حمّصة ، فانّ من تناول منها أكثر من ذلك فكأنّما أكل من لحومنا ودمائنا فاذا تناولت فقل :

اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ الملك الّذي قبضها ، و أسئلك بحقّ النبيّ الّذي خزنها ، و أسئلك بحقّ الوصيّ الّذي حلّ فيها ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تجعله شفاء من كلّ داء ، و أماناً من كلّ خوف ، وحفظاً من كلّ سوء .

فاذا قلت ذلك فاشددها في شيء و اقرأ عليها سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر فانّ الدّعاء الّذي تقدّم لأخذها هو الاستيذان عليها وقراءة إنا أنزلناه ختمها (٣) .

٧٤ - مصبا : روى معاوية بن عمّار قال : كان لأبي عبدالله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبدالله عليه السلام فكان إذا حضرت الصّلاة صبّه على سجّادته و سجد عليه ، ثمّ قال عليه السلام : السجود على تربة الحسين عليه السلام يخرق الحجب السبع (٤) .

---

(١) مصباح الطوسی ص ٥١٠ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٣٨ بتفاوت يسير .

(٣) مصباح الطوسی ص ٥١١ ومصباح الزائر ص ١٣٦ .

(٤) مصباح الطوسی ص ٥١١ .

۷٥ ـ مصبا : روى جعفر بن عيسى أنه سمع أباالحسن عليه السلام يقول : ماعلى أحدكم إذا دفن الميّت ووسّده بالتراب أن يضع مقابل وجهه لبنة من طين الحسين عليه السلام : ولا يضعها تحت رأسه (۱) .

۷٦ ـ مصبا : روى عبيدالله بن عليّ الحلبي ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : لا يخلو المؤمن من خمسة : سواك و مشط و سجّادة و سبحة فيها أربع و ثلاثون حبّة و خاتم عقيق (۲) .

۷۷ ـ مصبا : روي عن الصادق عليه السلام من أدار الحجير من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر مرّة واحدة كتب الله له سبعين مرّة ، وإن مسك السبحة ولم يسبّح بها ففي كلّ حبّة منها سبع مرّات (۳) .

۷۸ـ دعوات الراوندي : روي أنّه لما حمل عليّ بن الحسين عليه السلام إلى يزيد لعنه الله همّ بضرب عنقه فوقفه بين يديه و هو يكلّمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله و عليّ عليه السلام يجيبه حسب ما يكلّمه و في يده سبحة صغيرة يديرها بأصابعه وهو يتكلّم ، فقال له يزيد : اُكلّمك وأنت تجيبني وتدير أصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك ؟

فقال : حدّثني أبي ، عن جدّي أنّه كان إذا صلّى الغداة و انفتل لا يتكلّم حتّى يأخذ سبحة بين يديه فيقول : اللّهمّ إنّي أصبحت اُسبّحك وأمجّدك و أحمدك وأهلّلك بعدد ما اُدير به سبحتي ، ويأخذ السّبحة و يديرها و هو يتكلم بما يريد من غير أن يتكلّم بالتسبيح ، و ذكر أنّ ذلك محتسب له و هو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه ، فاذا أوى إلى فراشه قال : مثل ذلك القول و وضع سبحته تحت رأسه فهي محسوبة له من الوقت إلى الوقت ، ففعلت هذا اقتداء بجدّي ، فقال له يزيد : لست اُكلّم أحداً منكم إلّا ويجيبني بما يعود به و عفا عنه ووصله وأمر باطلاقه .

۷۹ـ مصبا ، صبا : قال الصادق عليه السلام : حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام

---

(۱) مصباح الطوسي ص ٥۱۱ .

(۲ـ۳) مصباح الطوسي ص ٥۱۲ .

فانّها أمان (١) .

٧٧ - صبا : يروى في أخذ التربة أنّك إذا أردت أخذها فقم آخر اللّيل و اغتسل والبس أطهر ثيابك وتطيب بسعد و ادخل و قف عند الرأس وصلّ أربع ركعات تقرأ في الأولى منها الحمد مرّة وإحدى عشر مرّة الاخلاص ، و في الثانية الحمد مرّة وإحدى عشر مرّة القدر ، و تقرأ في الثالثة الحمد مرّة واحدى عشر مرّة الاخلاص ، و في الرّابعة الحمد مرّة و اثنتي عشرة مرّة إذا جاء نصرالله و الفتح ، فاذا فرغت فاسجدوقل فيسجودك ألف مرّة شكراً شكراً ، ثمّ تقوم وتتعلق بالضّريح و تقول :

يا مولاي ياابن رسول الله إنّي آخذ من تربتك باذنك ، اللّهمّ فاجعلها شفاء من كلّ داء ، وعزّاً من كلّ ذلّ ، وأمناً من كلّ خوف ، وغنى من كلّ فقر ، لي و لجميع المؤمنين ، و تأخذ بثلاث أصابع ثلاث قبضات و تجعلها في خرقة نظيفة و تختمها بخاتم فضّة فصّه عقيق ، نقشه « ماشاءالله لا قوّة إلا بالله أستغفرالله » .

فاذا علم الله منك صدق النيّة يصعد معك في الثلاث قبضات سبعة مثاقيل لاتزيد ولا تنقص ترفعها لكلّ علة و تستعمل منها وقت الحاجة مثل الحمّصة فانّك تشفي إنشاء الله (٢) .

٨١ - وفي رواية أخرى : يقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشر مرة قل ياايها الكافرون ، و في الثانية الحمد واحدى عشرة مرة القدر ، و يقنت فيقول : لا إله إلاّ الله عبوديّة ورقّاً لاإله إلاّ الله حقّاً حقّاً ، لاإله إلاّ الله وحده وحده ، أنجزوعده و نصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، سبحان الله ملك السّموات السّبع والأرضين السّبع وما بينهنّ وما فيهنّ ، و سبحان الله ربّ العرش العظيم ، و صلّى الله على محمّد وآله ، و سلام على المرسلين ، و الحمد لله ربّ العالمين ، ويركع و يسجد و يصلّي الرّكعتين الأخريين يقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشرة مرّة الاخلاص

(١) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .
(٢) مصباح الزائر ص ١٣٦ .

و في الثانية الحمد وإحدى عشرة مرّة إذا جاء نصر الله و الفتح ، و يقنت كما قنت في الأوليين ثمّ يركع و يسجد ويفعل كما تقدّم في الرواية الأولى (١) .

٨٢ - ق : إذا أردت أن تأخذ من التربة للعلاج بها والاستشفاء فتباكي وتقول: بسم الله وبالله ، بحقّ هذه التربة المباركة ، وبحقّ الوصيّ الّذي تواريه ، و بحقّ جدّه وأبيه ، وأمّه وأخيه ، وبحقّ أولاده الصادقين ، وبحقّ الملائكة المقيمين عند قبره ، ينتظرون نصرته ، صلّ عليهم أجمعين ، و اجعل لي ولأهلي و ولدي و إخوتي وأخواتي فيه الشفاء من كلّ داء ، والأمان من كلّ خوف ، و أوسع علينا به في أرزاقنا ، وصحّح به أبداننا إنّك على كلّ شيء قدير ، وأنت أرحم الراحمين ، وصلّى الله على محمّد وعلى آله الطيّبين وسلّم تسليماً .

وإن شئت فقل : اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ هذه التربة ، وبحقّ الملك الموكّل بها ، وبحقّ من فيها ، وبحقّ النبيّ الّذي خزنها ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تجعل هذه التربة أماناً من كلّ خوف و شفاء لي من كلّ داء ، وسعة في الرزق إنّك على كلّ شيء قدير .

وإن شئت فقل : اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ الجناح الّذي قبضها ، والكفّ الّذي قلبها ، والإمام المدفون فيها ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تجعل لي فيه الشفاء والأمان من كلّ خوف .

٨٣- أقول : روى مؤلّف المزار الكبير بإسناده ، عن جابر الجعفي قال : دخلت على مولانا أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فشكوت إليه علّتين متضادّتين بي إذا داويت إحداهما انتقضت الأخرى وكان بي وجع الظهر و وجع الجوف فقال لي: عليك بتربة الحسين بن علي عليهما السلام فقلت : كثيراً ما أستعملها ولا تنجح فيّ ؟ قال جابر : فتبيّنت في وجه سيّدي و مولاي الغضب فقلت : يا مولاي أعوذ بالله من سخطك ، و قام فدخل الدار و هو مغضب فأتى بوزن حبة في كفّه فناولني إياها ثمّ قال لي : استعمل هذه يا جابر ، فاستعملتها فعوفيت لوقتي ، فقلت : يا مولاي ما هذه

---

(١) مصباح الزائر ص ١٣٧ .

التي استعملتها فعوفيت لوقتي؟ قال: هذه الّتي ذكرت أنها لم تنجح فيك شيئاً ، فقلت: والله يـا مولاي ما كذبت فيها ولكن قلت : لعلّ عندك علماً فأتعلّمه منك فيكون أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس فقال لي: إذا أردت أن تأخذ من التربة فتعمّد لها آخر اللّيل واغتسل لها بماء القراح و البس أطهر أطهارك وتطيّب بسعد وادخل فقف عند الرأس فصلّ أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشر مرّة قل يا أيّها الكافرون ، و في الثانية الحمد مرّة وإحدى عشر مرّة إنا أنزلناه في ليلة القدر ، و تقنت فتقول في قنوتك :

لا إله إلاّ الله حقّاً حقّاً، لا إله إلاّ الله عبودية و رقّاً، لا إله إلاّ الله وحده وحده أنجز وعده ، و نصر عبده ، و هزم الأحزاب وحده ، سبحان الله مالك السّموات وما فيهنّ وما بينهنّ ، سبحان الله ذي العرش العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين .

ثمّ تركع وتسجد وتصلّي ركعتين أخراوين وتقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشر مرّة قل هو الله أحد ، وفي الثانية الحمد مرة وإحدى عشر مرّة إذا جاء نصر الله و الفتح ، و تقنت كما قنت في الأولين ، ثمّ تسجد سجدة الشكر و تقول ألف مرّة : شكراً ، ثمّ تقوم و تتعلّق بالتربة و تقول :

يا مولاي يا ابن رسول الله إنّي آخذ من تربتك باذنك ، اللّهمّ فاجعلها شفاء من كلّ داء ، و عزّاً من كلّ ذلّ و أمناً من كلّ خوف ، و غنى من كلّ فقر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرّات و تدعها في خرقة نظيفة أو قارورة زجاج ، و تختمها بخاتم عقيق عليه « ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله أستغفر الله » فاذا علم الله منك صدق النيّة لم يصعد معك في الثلاث قبضات إلاّ سبعة مثاقيل و ترفعها لكلّ علّة فانّها تكون مثل ما رأيت (١) .

اقول : وجدت تلك الرواية عن جابر رضي الله عنه نقلاً من خطّ ابن سكون قدّس سرّه .

و وجدت أيضاً في مجمع البحرين في مناقب السبطين مرويّاً عنه وفي القنوت :

(١) المزار الكبير ص ١١٨ - ١١٩ .

سبحان الله ملك السموات السبع ، و الأرضين السبع ، و من فيهن ومن بينهن سبحان رب العرش العظيم وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

١٧

☆(((باب)))☆

* « (آداب زيارته صلوات الله عليه من الغسل وغيرها) » *

١ - ثو : أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري ، عن محمد بن ناجية، عن محمد بن علي ، عن عامر بن كثير، عن أبي النمير قال قال أبو جعفر عليه السلام: إن ولايتنا عرضت على الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة شيء ، و ذلك أن قبر علي عليه السلام فيه ، وإن إلى لزقه لقبراً آخر - يعني قبر الحسين عليه السلام - و مامن آت إتاه يصلي عنده ركعتين أو أربعاً ثم يسأل الله حاجة إلا قضاها له ، وأنه لتحفه كل يوم ألف ملك (١) .

٢ - ثو : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: إذازرت أباعبدالله عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب شعث مغبر جايع عطشان ، فان الحسين عليه السلام قتل حزيناً مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً ، و اسأله الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذه وطنا (٢) .

٣- يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن ابن أيوب مثله (٣) .

٤- مل : أبي وأخي وعلي بن الحسين وغيرهم جميعاً ، عن سعد ، عن أحمد ابن محمد مثله (٤) .

٥ - ثو : أبي ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن

(١و٢) ثواب الاعمال ص ٨٠ .
(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧٦ .
(٤) كامل الزيارات ص١٣١.

صالح بن السّندي الجمّال ، عن رجل من أهل الرقة يقال له أبو المضا قال : قال لي رجل قال أبو عبدالله عليه السلام : تأتون قبر أبي عبدالله عليه السلام ؟ قال قلت نعم، قال: تتّخذون لذلك سفرة ؟ قال قلت : نعم ، قال أما لو أتيتم قبور آبائكم و اُمّهاتكم لم تفعلوا ذلك ، قال قلت أيّ شيء نأكل ؟ قال: الخبز باللّبن (١)

٦ - مل : ابن الوليد و غيره ، عن سعد ، عن موسى بن عمر مثله ، و زاد بعده: قال وقال خزام لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك إنّ قوماً يزورون قبر الحسين عليه السلام فيطيبون السّفر قال فقال أبو عبدالله عليه السلام: أما إنهم لو زاروا قبور آبائهم ما فعلوا ذلك (٢) .

٧ - ثو : ابن الوليد ، عن الصّفار ، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم عن بعض أصحابنا قال قال أبو عبدالله عليه السلام : بلغني أنّ قوما إذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السّفرة فيها الجدا والأخبصة و أشباهه و لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا معهم هذا (٣) .

٨ - مل : أبي وعليّ بن الحسين وجماعة مشايخي، عن سعد ، عن ابن عيسى مثله (٤) .

٩ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب ، عن ابن عيسى مثله (٥) .

١٠ - مل : محمد بن أحمد بن الحسين ، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد، عن زرعة بن محمد الحضرمي ، عن المفضّل بن عمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : تزورون خيرٌ من أن لا تزورون ، ولا تزورون خير من أن تزورون ، قال قلت : قطعت ظهري ، قال: تالله إنّ أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه

(١) ثواب الاعمال ص ٨٠ .
(٢) كامل الزيارات ١٢٩ .
(٣) ثواب الاعمال ص ٨٠
(٤) كامل الزيارات ص ١٢٩ .
(٥) كامل الزيارات ص ١٣٠ .

كئيباً حزيناً وتأتونه أنتم بالسُّفَر كلاّ حتّى تأتونه شعثاً غبراً (١) .

١١ - مل : محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد ، عن الأصمّ ، عن مدلج ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي - جعفر عليه السلام قال قلت له : إذا خرجنا إلى أبيك أفلسنا في حجّ ؟ قال : بلى ، قلت : فيلزمنا مايلزم الحاجّ ؟ قال : ماذا ؟ قلت: من الأشياء الّتي يلزم الحاج ؟ قال : يلزمك حسن الصّحابة لمن يصحبك ، و يلزمك قلة الكلام إلاّ بخير ، و يلزمك كثرة ذكرالله ، و يلزمك نظافة الثياب ، و يلزمك الغسل قبل أن تأتي الحير ، و يلزمك الخشوع و كثرة الصلاة ، و الصلاة على محمّد وآل محمّد ، و يلزمك التوقير لأخذ ماليس لك ، ويلزمك أن تغضّ بصرك ، و يلزمك أن تعود على أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعا و المواساة .

و يلزمك التقية الّتي قوام دينك بها ، والورع عمّا نهيت عنه و الخصومة و كثرة الأيمان و الجدال الّذي فيه الأيمان، فاذا فعلت ذلك تمّ حجّك وعمرتك واستوجبت من الّذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ، و رغبتك فيما رغبت ، أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان (٢) .

١٢ - مل : أبي وأخي وعليّ بن الحسين وغيرهم جميعا، عن سعد ، عن موسى ابن عمر ، عن صالح بن السّندي الجمال، عمّن ذكره ، عن كرام بن عمرو قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لكرام: إذا أردت أنت قبرالحسين صلوات الله عليه فزره وأنت كئيب حزين شعث غبر ، فانّ الحسين قتل و هو كئيب حزين شعث مغبر جائع عطشان عليه السلام (٣) .

١٣ - مل : عليّ بن الحسين وجماعة ، عن سعد ، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله ، عن العباس بن عامر ، عن جابر المكفوف ، عن أبي الصّامت قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام وهو يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشيا كتب الله له بكلّ خطوة

(١و٢) كامل الزيارات ص١٣٠ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣١ .

ألف حسنة ، و محاعنه ألف سيّئة ، ورفع له ألف درجة ، فاذا أتيت الفرات فاغتسل و علّق نعليك وامش حافيا وامش مشي العبد الذّليل ، فاذا أتيت باب الحير فكبّر أربعا ثمّ امش قليلا ، ثمّ كبّر أربعا ثمّ ائت رأسه، فقف عليه فكبّر أربعا وصلّ عنده و اسئل الله حاجتك (١) .

١٤ ـ مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن محمّد العطار ، عن حمدان بن سليمان عن عبدالله بن محمّد ، عن منيع بن الحجّاج ، عن يونس ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من اغتسل بماء الفرات و زار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمّه صفراً من الذنوب ولو اقترفها كبائر ، وكانوا يحبّون إذا زار الرّجل قبر الحسين عليه السلام اغتسل ، فاذا ودّع لم يغتسل ومسح يده على وجهه إذا ودّع (٢) .

١٥ ـ مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن صالح ابن عقبة ، عن بشير الدّهان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام في حديث له طويل قال : ويحك يا بشير إنّ المؤمن إذا أتاه عارفاً بحقّه واغتسل في الفرات كتب له بكلّ خطوة حجّة و عمرة مبرورات متقبّلات وغزوة مع نبيّ أو إمام عادل (٣) .

١٦ ـ مل : التلعكبري ، عن محمّد بن همام ، عن أحمد بن مابنداد ، عن أحمد ابن المعافا الثعلبي من أهل رأس العين ، عن عليّ بن جعفر الهمداني قال : سمعت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام يقول : من خرج من بيته يريد زيارة الحسين بن علي عليهما السّلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين ، فاذا سلّم على أبي عبدالله عليه السلام كتب من الفائزين ، فاذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال له : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقرئك السّلام ويقول لك : أمّا ذنوبك قد غفرت لك استأنف العمل (٤) .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٣٣ .

(٢و٣) كامل الزيارات ص ١٨٤.

(٤) كامل الزيارات ص ١٨٥ و في المصدر « الهماني» نسبة الى قرية كبيرة من قرى بغداد .

١٧ - مل : أبي و أخي ، عن الحسن بن متويه ، عن أبيه متويه بن السندي عن ابن أبي الخطاب بالكوفة ، عن صفوان ، عن العيص قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : من زار الحسين بن علي عليهما السلام عليه غسل ؟ قال فقال : لا (١) .

١٨ - مل : جماعة مشايخي ، عن محمد العطار ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن صفوان ، عن ابن عميرة ، عن العيص مثله (٢) .

١٩ - مل : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان مثله (٣) .

٢٠ - يب ، مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن صفوان مثله (٤) .

٢١ - مل : علي بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف عن ابن المغيرة ، عن أبي اليسع قال : سأل رجل أباعبدالله عليه السلام وأنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال : لا (٥) .

٢٢ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمد ، عن محمد بن الحسن بن علي ابن مهزيار ، عن أبيه ، عن جده ، عن أيوب بن نوح و غيره ، عن ابن المغيرة مثله (٦) .

٢٣ - مل : جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن أيوب بن نوح و غيره ، عن ابن المغيرة ، عن أبي اليسع مثله (٧) .

٢٤ - مل : محمد بن أحمد ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن أيوب ابن نوح وغيره مثله (٨) .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٨٧ .

(٢) كامل الزيارات ١٨٨ .

(٣-٥) كامل الزيارات ص١٨٧ وأخرج الرابع الشيخ في التهذيب ج ٦ ص ٥٣ .

(٦) التهذيب ج ٦ ص٥٣ .

(٧-٨) كامل الزيارات ص ١٨٨ .

بيان : قال الشيخ في يب (١) إنّما أراد عليه السلام ليس فيه غسل مفروض أو واجب يستحقّ بتركه العقاب ، و إن كان فيه غسل مندوب مستحبّ فيه فضل كثير فلا تنافي بين الاخبار .

٢٥ - **مل** : جعفر بن محمّد بن إبراهيم العلوي ، عن عبيدالله بن نهيك ، عن محمّد بن زياد ، عن أبي حنيفة السّابق ، عن يونس بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كنت منه قريباً - يعني الحسين عليه السلام - فان أصبت غسلاً فاغتسل وإلاّ فتوضّأ ثمّ أته (٢) .

٢٦ - **مل** : محمّد بن أحمد بن يعقوب ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن العبّاس بن عامر ، عن الحسن بن عطية بن باب قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الغسل إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قال : ليس عليك غسل (٣) .

٢٧ - **مل** : الحسن بن زبرقان الطّبريّ باسناد له يرفعه إلى الصّادق عليه السلام قال: قلت: ربّما أتينا قبر الحسين بن علي عليهما السلام فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره ؟ فقال عليه السلام : من اغتسل في الفرات و زار الحسين عليه السلام كتب له من الفضل مالا يحصى ، فمتى ما رجع إلى الموضع الّذي اغتسل فيه وتوضّأ ، و زار الحسين كتب له ذلك الثّواب (٤) .

٢٨ - **مل** : محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد البصري ، عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث له طويل قال : أتاه رجل فقال له : هل يزار والدك ؟ فقال : نعم ، قال : ما لمن اغتسل في الفرات ثمّ أتاه ؟ قال : إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمّه ، و ذكر الحديث بطوله (٥) .

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ .

(٢-٤) كامل الزيارات ص ١٨٨ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٥ .

٢٩ ـ مل : الحسين بن محمد بن عامر ، عن أحمد بن علويه الاصبهاني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي رفعه إلى أبي‌عبدالله عليه السلام أنه كان يقول بعد غسل الزيارة إذا فرغ : اللهم اجعله لي نوراً وطهوراً و حرزاً وكافياً من كل داء وسقم ومن كل آفة وعاهة و طهر به قلبي و جوارحي و لحمي ودمي وشعري وبشري و مخي و عظامي و عصبي و ما أقلت الأرض مني واجعله لي شاهداً يوم القيامة ويوم حاجتي و فقري وفاقتي (١) .

٣٠ ـ يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي بشر بن إبراهيم القمي ، عن الحسن بن علي الزعفراني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي مثله (٢) .

٣١ ـ مل : محمد بن همام بن سهيل الاسكافي ، عن الفزاري ، عن الحسن بن عبدالرحمن الرواسي ، عمن حدثه ، عن بشير الدهان ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: من أتى قبرالحسين بن علي عليه السلام فتوضأ و اغتسل في الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلا كتب الله له حجة وعمرة (٣) .

٣٢ ـ يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن علي بن حبشي بن قوني ، عن الفزاري مثله (٤) .

٣٣ ـ مل : أبي و ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الأهوازي ، عن فضالة عن يوسف الكناسي ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : إذا أتيت قبرالحسين بن علي عليهما السلام فأت الفرات واغتسل بحيال قبره (٥) .

٣٤ ـ مل : جعفر بن عبدالله بن إبراهيم بن عبيدالله الموسوي ، عن عبيدالله ابن نهيك ، عن محمد بن الفراش ، عن إبراهيم بن محمد الطحان ، عن بشير الدهان

(١) كامل الزيارات ١٨٦ .
(٢) التهذيب ج ٦ ص ٥٤ .
(٣) كامل الزيارات ص ١٨٦ .
(٤) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ .
(٥) كامل الزيارات ص ١٨٦ .

عن رفاعة بن موسى النخّاس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه و اغتسل في الفرات وخرج من الماء كان كمثل الّذي خرج من الذّنوب ، فاذا مشى إلى الحير لم يرفع قدماً ولم يضع اُخرى إلاّ كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيّئات (١) .

٣٥ ـ يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمّد ، عن حميد بن زياد عن ابن نهيك مثله (٢).

٣٦ ـ يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن همام ، عن الفزاري ، عن محمّد بن عمران ، عن حسن بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن محمّد بن أيوب عن الحرث بن المغيرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ لله ملائكة موكّلين بقبر الحسين عليه السلام ، فاذا همّ الرّجل بزيارته فاغتسل ناداه محمّد صلى الله عليه وآله : يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنّة ، وناداه أمير المؤمنين عليه السلام : أنا ضامن لقضاء حوائجكم و دفع البلاء عنكم في الدّنيا والآخرة ، ثمّ اكتنفهم النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام عن أيمانهم وعن شمائلهم حتّى ينصرفوا إلى أهاليهم (٣) .

٣٧ ـ يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن ابن حريث ، عن عمرو بن الحسن الأشناني ، عن أحمد بن موسى بن إسحاق التّميمي ، عن أحمد بن قتيبة ، عن الحسين ابن سعيد ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سئل عن الزائر لقبر الحسين عليه السلام فقال : من اغتسل في الفرات ثمّ مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكلّ قدم يرفعها ويضعها حجّة متقبّلة بمناسكها (٤) .

٣٨ ـ يب : أبو طالب الأنباري ، عن الأحنف بن عليّ ، عن ابن مسعدة ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عبدالله بن عبد الرّحمن ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير

---

(١) كامل الزيارات ص ١٨٧ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أتيت الحسين عليه السلام فما تقول ؟ قلت : أشياء أسمعها من رواة الحديث ممّن سمع من أبيك قال : أفلا أخبرك عن أبي ، عن جدّي علي ابن الحسين عليه السلام كيف كان يصنع في ذلك ؟ قال: قلت : بلى جعلت فداك .

قال : إذا أردت الخروج إلى أبيعبدالله عليه السلام فصم قبل أن تخرج ثلاثةأيّام يوم الأربعاء و الخميس و يوم الجمعة ، فاذا أمسيت ليلةالجمعة فصلّ صلاة الليل ثمّ قم فانظر في نواحي السّماء و اغتسل تلك اللّيلة قبل المغرب ثمّ تنام على طهر فاذا أردت المشي إليه فاغتسل ولا تطيّب ولا تدّهن و لا تكتحل حتّى تأتي القبر (١) .

١٨

*(((باب))) *

* « (زياراته صلوات الله عليه المطلقة وهي عدة) » *
* « (زيارات منها مسندة و منها مأخوذة») *
* « (من كتب الاصحاب بغير اسناد) » *

١ ـ مل : محمّد بن جعفر الرّزاز ، عن ابن أبيالخطاب ، عن ابن أبي نجران عن يزيد بن إسحاق ، عنالحسن بن عطيّة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذادخلت الحير فقل :

اللّهمّ إنّ هذا مقام أكرمتني به وشرّفتني به ، اللّهمّ فأعطني فيه رغبتيعلى حقيقة إيماني بك وبرسلك ، سلام عليك ياابن رسول الله، وسلام علىملائكته ، فيما تروح به الرائحات الطّاهرات لك و عليك ، وسلام على ملائكة الله المقرّبين ، و سلام على المسلّمين لك بقلوبهم ، النّاطقين لك بفضلك بألسنتهم ، أشهد أنّك صادق صدّيق صدقت فيما دعوت إليهوصدقت فيما أتيت به ، وأنّك ثارالله في الأرض من الدّم الّذي لايدرك ثاره من الأرض إلاّ بأوليائك ، اللّهمّ حبّب إليّ مشاهدهم

(١) التهذيب ج ٦ ص ٧٦ .

وشهادتهم حتّى تلحقني بهم ، وتجعلني لهم فرطاً وتابعاً في الدُّنيا والآخرة .

ثمّ تمشي قليلا و تكبّر سبع تكبيرات ثمّ تقوم بحيال القبر و تقول : سبحان الّذي سبّح له الملك والملكوت ، وقدّست بأسمائه جميع خلقه ، وسبحان الملك القدّوس ربّ الملائكة و الرُّوح ، اللّهمّ اكتبني في وفدك إلى خير بقاعك وخير خلقك، اللّهمّ العن الجبت والطّاغوت والعن أشياعهم وأتباعهم ، اللّهمّ أشهدني مشاهد الخير كلّها مع أهل بيت نبيّك، اللّهمّ توفّني مسلماً واجعل لي قدماً مع الباقين الوارثين الّذين يرثون الأرض من عبادك الصّالحين .

ثمّ تكبّر خمس تكبيرات ثمّ تمشي قليلاً و تقول : اللّهمّ إنّي بك مؤمن وبوعدك موقن اللّهمّ اكتب لي إيماناً وثبّته في قلبي ، اللّهمّ اجعل ما أقول بلساني حقيقته في قلبي وشريعته في عملي، اللّهمّ اجعلني ممّن له مع الحسين عليه السلام قدماً ثابتاً وأثبتني فيمن استشهد معه .

ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات و ترفع يديك حتّى تضعهما معاً على القبر ثمّ تقول: أشهد أنّك طهر طاهر من طهر طاهر طهرت و طهرت لك البلاد و طهرت أرض أنت بها وطهر حرمها، أشهد أنّك أمرت بالقسط ودعوت إليه، وأنّك ثار الله في أرضه حتّى يستثير لك من جميع خلقه .

ثمّ ضع خدّيك جميعاً على القبر ثمّ تجلس فتذكر الله بما شئت ، و توجّه إلى الله فيما شئت أن تتوجّه ، ثمّ تعود فتضع يديك عند رجله ثمّ تقول : صلوات الله على روحك وعلى بدنك صدقت وأنت الصّادق المصدّق ، وقتل الله من قتلك بالأيدي والألسن .

ثمّ تقبّل إلى عليّ ابنه فتقول ما أحببت ، ثمّ تقوم قائماً فتستقبل القبور قبور الشّهداء فتقول : السّلام عليكم أيّها الشّهداء ، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع أبشروا بموعد الله الّذي لاخلف له ، الله مدرك لكم وِتركم ومدرك لكم في الأرض عدوّه ، أنتم سادة الشّهداء في الدُّنيا و الآخرة . ثمّ تجعل القبر بين يديك ثمّ تصلّي ما بدالك ثمّ تقول : جئت وافداً إليك و أتوسّل إلى الله بك في جميع حوائجي

من أمر دنياي وآخرتي ، بك يتوسّل المتوسّلون إلى الله في حوائجهم ، وبك يدرك عندالله أهل التّرات طلبتهم .

ثمّ تكبّر إحدى عشر تكبيرة متتابعة ولا تعجل فيها ، ثمّ تمشي قليلاً فتقوم مستقبل القبلة فتقول : الحمد لله الواحد المتوحّد في الاُمور كلّها ، خلق الخلق فلم يغب شيء من اُمورهم عن علمه ، فعلمه بقدرته ،ضمنت الأرض ومن عليهادمك وثارك يا ابن رسول الله ، صلّى الله عليك ، أشهد أنّ لك من الله ما وعدك من النّصر والفتح ، وأنّ لك من الله الوعد الصّادق في هلاك أعدائك ، وتمام موعد الله إيّاك أشهد أنّ من تبعك الصّادقون الّذين قال الله تبارك وتعالى فيهم : «أولئك هم الصدّيقون والشّهداء عند ربّهم لهم أجرهم ونورهم» .

ثمّ كبّر سبع تكبيرات ثمّ تمشي قليلاً ثمّ تستقبل القبر وتقول : الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ، وخلق كلّ شيء فقدّره تقديراً أشهد أنّك دعوت إلى الله وإلى رسوله ، ووفيت لله بعهده ، وقمت لله بكلماته وجاهدت في سبيل الله حتّى أتاك اليقين لعن الله اُمّة قتلتك ، ولعن الله اُمّة خذلتك ، ولعن الله اُمّة خذلت عنك ، اللّهمّ إنّي اُشهدك بالولاية لمن واليت ، ووالته رسلك ، وأشهد بالبراءة ممّن برئت منه وبرئت منه رسلك .

اللّهمّ العن الّذين كذّبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرّفوا كتابك وسفكوا دماء أهل بيت نبيّك وأفسدوا في بلادك واستذلّوا عبادك ، اللّهمّ ضاعف لهم العذاب فيما جرى من سبلك وبرّك وبحرك ، اللّهمّ العنهم في مستسرّ السّرائر في سمائك وأرضك ، وكلّما دخلت الحير فسلّم وضع خدّك على القبر (١) .

بيان : قوله عليه السلام : وسلام على ملائكته فيما تروح به الرائحات أي سلام على ملائكة الله في ضمن التحيّات الّتي تأتيك من الله في وقت الرّواح أو مطلقاً ، فقوله : لك وعليك صفة أوحال للرائحات والأظهر ما في بعض النّسخ وهو قوله وسلام ملائكته فيما تغتدي وتروح ، والغدوة البكرة ويقال : غدا عليه واغتدى أي

(١) كامل الزيارات ص ١٩٣

بكر، والرّواح من زوال الشّمس إلى اللّيل يقال راح يروح رواحاً أي سلام ملائكته فيما يأتون به عليك في أوّل النهار و آخره ، و قد يقال : راح يروح إذا أتى أيّ وقت كان فعلى النّسخة الأولى هذا هوالمراد « قوله عليه السلام » وإنك ثارالله في الأرض الثأر بالهمز الدّم وطلب الدّم أي أنّك أهل ثارالله و الّذي يطلب الله بدمه من أعدائه أو هو الطّالب بدمه ودماء أهل بيته بأمرالله في الرجعة ، وقيل: هو تصحيف ثاير والثاير من لايبقي على شيء حتّى يدرك ثاره .

ثمّ اعلم أنّ المضبوط في نسخ الدّعاء بغير همز والّذي يظهر من كتب اللّغة أنّه مهموز ولعلّه خفف في الاستعمال (قوله عليه السلام) و شهادتهم أي حضورهم أو أصير شهيداً كماصاروا والأوّل أظهر (قوله) وتجعلني لهم فرطاً هو بالتحريك من يتقدّم القوم ليرتادلهم الماء و يهيىء لهم الدلاء والأرشية أي تجعلني خادماً لهم ساعياً في اُمورهم (قوله عليه السلام) من جميع خلقه أي ممّن له مدخل في ذلك بالتأسيس والخذلان والرضا به في كلّ دهروأوان، والوتر بالكسرويفتح ، والترة بكسرالتاء وفتح الراء الثّار .

٢ ـ كا : عليّ عن أبيه ، عن ابن أبي نجران، عن يزيد بن إسحاق ، عن الحسن ابن عطيّة قال : إذافرغت من السّلام على الشّهداء فات قبرأبي عبدالله عليه السلام فاجعله بين يديك ثمّ تصلّي ما بدالك (١) .

٣ ـ مل : أبي و عليّ بن الحسين و ابن الوليد جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن الحسن بن راشد ، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال : كنت أنا ويونس بن ظبيان و المفضّل بن عمر وأبوسلمة السّراج جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام وكان المتكلّم يونس وكان أكبرنا سنّاً ، فقال له: جعلت فداك إنّي أحضر مجالس هؤلاء القوم يعني ولد سابع فماأقول ؟ قال : إذا حضرتهم و ذكرتنا فقل : اللّهمّ أرنا الرّخاء و السّرور فانك تأتي على كلّ ما تريد .

فقلت : جعلت فداك إنّي كثيراً ماأذكر الحسين عليه السلام فأي شيء أقول ؟ قال : قل : السّلام عليك يا أباعبدالله ، تعيد ذلك ثلاثاً ، فان السّلام يصل إليه من قريب

(١) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨ .

ومن بعيد ، ثمّ قال : إنّ أبا عبدالله عليه السلام لمّا مضى بكت عليه السّموات السّبع و الأرضون السّبع وما فيهن وما بينهنّ ، ومن يتقلّب في الجنّة والنّار من خلق ربّنا و ما يرى وما لا يرى ، بكاء على أبي عبدالله عليه السلام إلاّ ثلاثة أشياء لم تبك عليه قلت: جعلت فداك ماهذه الثلاثة الأشياء ؟ قال : لم تبك عليه البصرة و لا دمشق ولا آل عثمان .

قال : قلت : جعلت فداك إنّي أريد أن أزوره فكيف أقول ؟ و كيف أصنع؟ قال : إذا أتيت أبا عبدالله عليه السلام فاغتسل على شاطيء الفرات ثمّ ألبس ثيابك الطاهرة ثمّ امش حافياً فانّك في حرم من حرم الله و رسوله بالتكبير و التّهليل و التمجيد و التعظيم لله كثيراً والصّلاة على محمّد صلى الله عليه وآله و أهل بيته حتّى تصير إلى باب الحسين عليه السّلام ثمّ قل : السّلام عليك يا حجّة الله وابن حجّته ، السّلام عليكم يا ملائكة الله وزوّار قبر ابن نبيّ الله .

ثمّ اخط عشر خطا فكبّر ثمّ قف فكبّر ثلاثين تكبيرة ثمّ امش حتّى تأتيه من قبل وجهه واستقبل وجهك بوجهه ، وتجعل القبلة بين كتفيك ثمّ تقول :

السّلام عليك يا حجّة الله وابن حجّته، السلام عليك يا قتيل الله و ابن قتيله السّلام عليك يا ثارالله و ابن ثاره ، السّلام عليك يا وترالله الموتور في السّموات و الأرض ، أشهد أنّ دمك سكن في الخلد ، واقشعرّت له أظلّة العرش ، و بكى له جميع الخلائق، وبكت له السّموات السّبع والأرضون السّبع ومافيهنّ وما بينهنّ و من يتقلّب في الجنّة والنّار من خلق ربّنا، ومايرى ومالايرى ، أشهد أنّك حجّة الله و ابن حجّته ، وأشهد أنّك قتيل الله وابن قتيله ، و أشهد أنّك ثارالله في الأرض و ابن ثاره ، وأشهد أنّك وترالله الموتور في السّموات و الأرض ، و أشهد أنّك قد بلّغت ونصحت ووفيت ووافيت و جاهدت في سبيل ربّك ، و مضيت للّذي كنت عليه شهيداً ومستشهداً و شاهداً ومشهوداً ، أنا عبدالله ومولاك و في طاعتك والوافد إليك ألتمس كمال المنزلة عندالله وثبات القدم في الهجرة إليك ، والسّبيل الّذي لايختلج دونك من الدّخول في كفالتك الّتي أمرت بها .

من أراد الله بدأ بكم من أراد الله بدأ بكم من أراد الله بدأ بكم ، بكم يبيّن الله الكذب ، و بكم يباعد الله الزّمان الكلب ، و بكم فتح الله وبكم يختم الله ، و بكم يمحو الله ما يشاء و بكم يثبت ، و بكم يفكّ الذّلّ من رقابنا ، و بكم يدرك الله ترة كلّ مؤمن يطلب ، وبكم تنبت الأرض أشجارها ، وبكم تخرج الأشجار أثمارها وبكم تنزل السّماء قطرها ورزقها ، و بكم يكشف الله الكرب ، وبكم ينزّل الله الغيث وبكم تسبّح الله الأرض الّتي تحمل أبدانكم و تستقلّ جبالها على مراسيها ، إرادة الرّب في مقادير اُموره تهبط إليكم ، و تصدر من بيوتكم ، والصّادق عمّا فصّل من أحكام العباد ، لعنت اُمّة قتلتكم واُمّة خالفتكم واُمّة جحدت ولايتكم ، واُمّة ظاهرت عليكم ، واُمّة شهدت ولم تستشهد ، الحمد لله الّذي جعل النّار مأواهم و بئس ورد الواردين و بئس الورد المورود والحمد لله ربّ العالمين ، و تقول ثلاثاً : صلّى الله عليك يا أبا عبدالله ، صلّى الله عليك يا أبا عبدالله ، صلّى الله عليك يا أبا عبدالله ، أنا إلى الله ممّن خالفك بريء ، أنا إلى الله ممّن خالفك بريء ، أنا إلى الله ممّن خالفك بريء .

ثمّ تقوم فتأتي ابنه عليّاً عليه السلام وهو عند رجله فتقول : السّلام عليك يا ابن رسول الله ، السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السّلام عليك يا ابن الحسن والحسين السّلام عليك يا ابن خديجة وفاطمة ، صلّى الله عليك ، صلّى الله عليك ، صلّى الله عليك لعن الله من قتلك ، لعن الله من قتلك ، لعن الله من قتلك ، أنا إلى الله منهم بري ، أنا إلى الله بريء ، أنا إلى الله بريء .

ثمّ تقوم فتومي بيدك إلى الشّهداء وتقول : السّلام عليكم ، السّلام عليكم السّلام عليكم ، فزتم و الله ، فزتم و الله ، فزتم والله ، فليت أنّي معكم فأفوز فوزاً عظيماً .

ثمّ تدور فتجعل قبر أبي عبدالله صلّى الله عليه بين يديك إماماً فتصلّي ست ركعات ، و قد تمّت زيارتك و إن شئت فأقم و إن شئت فانصرف (١) .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٩٧ .

٤ - كا : العدّة عن ابن عيسى مثله (١) .

بيان : قوله : يعني ولد سابع هومقلوب عباس هكذا عبّر تقية « قوله عليه السلام» يا قتيل الله أي الذي قتل لله وفي سبيله ، أو القتيل الّذي طلب دمه وثاره إلى الله « قوله عليه السلام : » وترالله أي الفرد المتفرد في الكمال من نوع البشر في عصره الشريف أو المراد ثار الله كما مرّ أي الّذي الله تعالى طالب دمه ، و الموتور الّذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ، تقول : منه وتره يتره وترا وترة وكذلك وتره حقّه نقصه ذكره الجوهري (٢) ،

و قال الجزري (٣) فيه من فاتته صلاة العصر فكأنّما وتر أهله وماله أي نقص يقال وترته إذا نقصته فكأنّك جعلته وترا بعد أن كان كثيراً ، و قيل: هو من الوتر الجناية الّتي يجنيها الرّجل على غيره من قتل أونهب أوسبي فشبّه مايلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه أوسلب أهله وماله انتهى .

أقول : فالمعنى الّذي قتل في سبيل الله وقتل أقرباؤه و سلب أمواله ، وقيل : الموتور تأكيد للوتر كقوله حجراً محجوراً « قوله : » في السّموت و الأرض أي ينتظر طلب ثاره أهل السّموات والأرض أوعظمت مصيبته فيهما .

« قوله عليه السلام : » و اقشعرّت له أظلّة العرش الأظلّة جمع ظلال و هو ما أظلّك من سقف أو غيره ، والمرادهنا مافوق العرش أو أطباقه وبطونه ، فانّ كلّ طبقة و بطن منه ظلّ لطائفة أو أجزاء العرش فـان كلّ جزء منه ظلّ لمن يسكن تحته ، وقد يطلق الظّلال على الأشخاص والأجسام اللّطيفة وعالم الأرواح ، فيمكن أن يكون المراد بها الأرواح المقدّسة والملائكة السّاكنين في العرش ، وفي بعض النسخ ظلّة العرش بالضمّ فالإضافة بيانيّة.

« قوله عليه السلام: » وأشهد أنّك ثأرالله في بعض نسخ الكافي هنا ثائرالله في الأرض

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨ .

(٢) صحاح الجوهري ج ٢ ص ٨٤٣ طبع مصر الجديد .

(٣) نهاية ابن الاثير ج ٤ ص ٢٠٢ .

و ابن ثائره « قوله عليه السلام : » ووافيت أي أتيت هذه الجماعة لإعلاء الكلمة وإتمام الحجّة و ما قصرت في ذلك .

و في أكثر نسخ الكافي و التهذيب و أوفيت من قوله تعالى : « فمن أوفى بما عاهد عليه الله » تأكيداً للسّابق أو بمعنى توفية الحقّ كملا أي أعطيت كلّ امرىء ما يلزمك من الهداية و إعطاء النّصيحة ، أو وفّيت ربّك ماكلّفك كما قال تعالى : « وإبراهيم الّذي و فّى » و مضى شرح قوله : مضيت للذي كنت عليه في زيارات أمير المؤمنين .

« قوله عليه السلام » : وثبات القدم في الهجرة إليك أي أطلب ثبات القدم والمداومة في الهجرة إليك ، والإتيان لزيارتك ، ويحتمل أن تكون في تعليلية أي ثبات القدم في الدّين لهجرتي إليك .

« قوله عليه السلام: » والسّبيل الّذي لايختلج دونك الاختلاج الاضطراب واختلجه أي جذبه واقتطعه قال في النّهاية (١) ومنه الحديث ليردنّ على الحوض أقوام ثمّ ليختلجنّ دوني أي يجتذبون ويقتطعون انتهى ، فيمكن أن يقرأ يختلج على بناء الفاعل و على بناء المفعول ، و الثّاني أظهر ، و على التقديرين السّبيل إما معطوف على الهجرة أو على إثبات القدم و الأخير أظهر ، و على التقادير حاصل الكلام أنّي ألتمس منك السّبيل المستقيم غير المضطرب ، أو السّبيل الّذي من سلكه لا يجتذب ولاينتزع ولايمنع من الوصول إليكم في الدّنيا والآخرة .

و كلمة « من » في قوله : من الدّخول إما تعليلية أو بيانيّة فيكون بياناً للسّبيل أوصلة للاختلاج على المعنى الثاني ، و اُمرت على بناء المجهول والكفالة هي الحفظ و الرّعاية والشفاعة اللاّتي أمرهم الله تعالى بها لشيعتهم ، ويقال : كلب الدّهر على أهله إذا ألحّ عليهم واشتدّ .

« قوله عليه السلام : » وبكم فتح الله أي الايجاد أوالعلم أو الخلافة و الإمامة كقوله صلى الله عليه وآله : كنت نبيّاً و آدم بين الماء والطين « قوله : » و بكم يدرك الله ترة

---

(١) النهاية ج ١ ص ٣٤٥ .

كلّ مؤمن يطلب : أي ما يقع على الشّيعة من القتل والنهب و الضّرب و الشّتم و ساير مضارّ الدّين و الدّنيا ، أنتم الطّالب لهـا في الرّجعة ، والمنتقم لهم فيها و منهم من صحّف وقرأ بطلت أي ترة و جناية بطلت و لم يطلبها صاحبه و أولياؤه وهو مخالف لما في النّسخ المعتبرة .

« قوله عليه السلام : » و بكم تسبّح الأرض المراد بالأرض إمّا كلّها أو مواضع استقرارهم عليهم السلام حيّاً و ميّتاً و تسبيح الأرض على نحو ما قال تعالى : « وإن من شيء إلاّ يسبّح بحمده » أوالمراد تسبيح سكّانها من الملائكة و الجنّ بل الانس أيضاً فانّ ببركتهم يعبدالله فيروضاتهم و بيوتهم ، ويمكنأن يقرأ على بناء المجهول أي تقدّس و تنزّه و تذكر بالخير بيوتكم و قبوركم و مواضع آثاركم كما قال تعالى «فيبيوت أذن الله أنترفع » و قد مرّت الأخبار فيتفسيرها في كتابالامامة و في بعض نسخ الكتاب و التهذيب و أكثر نسخ الكافي تسيخ بالياء المثناة من تحت والخاء المعجمة أي تثبت و تستقرّ وهو أظهر .

« قوله عليه السلام : » تستقلّ جبالها الضّمير راجع إلىالأرض ، على مراسيهاأي أماكنها و محال ثبوتها و استقرارها ، و في الكافي تستقرّ مكان تستقلّ وقوله : » إرادة الرّب مبتدأ و تهبط إليكم على بناء المعلوم أو المجهول خبره أي تقديراته تعالى تنزّل عليكم فيليلة القدر ، وتصدر من بيوتكم أي يأخذها الخلق ويتعلّمها منكم ، و في بعض نسخ الكتاب وعامة نسخ الكافي و التهذيب و غيرهما و الصّادر بالراء المهملة وهو مبتدأ وخبره مقدّر بقرينة ماسبق أي يصدر من بيوتكم ، و في بعض نسخ الكتاب الصّادق بالقاف ولايختلف التقدير ، ويمكن أن يقرأ فصل على بناء المعلوم و المجهول من باب التفعيل والمجرّد .

والحاصل أنّ أحكام العباد ومابيّن منها ، أوما يفصل بينهم فيقضاياهم ، أوما يميّز بينالحقّ و الباطل ، أوماخرج من الوحي منها يؤخذ منكم ، فانّ الصّادر عن الماء مثلاً هو الّذي يرد الماء فيأخذ منه حاجته و يرجع ، فاذا كان علم مـا فصل من أحكام العباد في بيوتهم فالصّادر عنه لابدّ أن يصدر من بيوتهم ولا يبعد أن

يكون الواو في قوله : و الصّادر زيد من النّساخ فيكون فاعل يصدر و لا يحتاج إلى تقدير .

« قوله عليه السلام » ولم تستشهد على بناء المجهول أي أمّة حضرت عندك ولم تجاهد حتّى تقتل دونك ممّن كان مأمورا بالجهاد ، ومنهم من قرأ على بناء المعلوم أي لم تطلب شهوده وحضوره ، ولايخفى بعده .

« قوله عليه السلام » : و بئس الورد بالكسر الماء الّذي ترد عليه ، و المورود تأكيد له كقوله تعالى «قدراً مقدوراً» أي بئس الماء الموروود عليه مورده ، وهذا على سبيل التهكّم كقوله تعالى : «نزل من حميم » أي النار لهم بدل ممّا يرد عليه أهل الجنّة من الأنهار و العيون و أنواع النّعيم وهي مؤكّدة للفقرة السّابقة « قوله عليه السلام» : ياابن الحسن هذا على سبيل المجاز فانّ العرب يسمّي العمّ أبا كما قيل في قوله تعالى : « لأبيه آزر » .

٥ ـ مل : أبي وابن الوليد معاً ، عن ابن أبان ، عن الاهوازي ، عن فضالة عن نعيم بن الوليد ، عن يوسف الكناسي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فأت الفرات واغتسل بحيال قبره وتوجّه إليه وعليك السّكينة والوقار حتّى تدخل الحير من جانبه الشّرقي و قل حين تدخله : السّلام على ملائكة الله المقرّبين ، السّلام على ملائكة الله المنزلين ، السّلام على ملائكة الله المردفين السّلام على ملائكة الله الّذين هم في هذا الحير باذن الله مقيمون .

فاذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل : السّلام على رسول الله صلّى الله على أمين الله على رسله ، وعزائم أمره ، الخاتم لما سبق ، والفاتح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كلّه ، والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته .

ثمّ تقول : السّلام على أمير المؤمنين ، عبدك و أخي رسولك الّذي انتجبته بعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدّليل على من بعثت برسالاتك وديّان الدّين بعدلك ، و فصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كلّه ، والسّلام عليه و رحمة الله و بركاته ، اللّهمّ صلّ على الحسن بن عليّ عبدك و ابن رسولك الّذي انتجبته بعلمك ، و جعلته هادياً لمن شئت من خلقك ، و الدّليل على من بعثت

برسالاتك ، و ديّان الدّين بعدلك ، وفصل قضائك بين خلقك ، و المهيمن على ذلك كلّه ، والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته» .

ثمّ تسلّم على الحسين و سائر الأئمة كما صلّيت وسلّمت على الحسن بن علي ثمّ تأتي قبر الحسين عليه السلام فتقول : السّلام عليك يا أبا عبدالله ، السّلام عليك يا ابن رسول الله ، صلّى الله عليك يا أبا عبدالله ، رحمك الله يا أبا عبدالله ، أشهد أنّك قد بلغت عن الله ما أمرك به ولم تخش أحداً غيره ، وجاهدت في سبيله و عبدته مخلصاً حتّى أتاك اليقين ، أشهد أنّكم كلمة التقوى ، وباب الهدى والعروة الوثقى ، والحجّة على من يبقى و من تحت الثّرى ، أشهد أنّ ذلك لكم سابق فيما مضى ، وذلك لكم فاتح فيما بقي أشهد أنّ أرواحكم وطينتكم طيّبة (١) طيّبة طابت وطهرت هي بعضها من بعض من (٢) الله ومن رحمته .

فأُشهد الله وأُشهدكم أنّي بكم مؤمن ولكم تابع في ذات نفسي وشرايع ديني و خاتمة عملي و منقلبي ومثواي فأسأل الله البرّ الرّحيم ، أن يتمّم لي ذلك ، وأشهد أنّكم قد بلغتم عن الله ما أمركم به لم تخشوا أحداً غيره ، و جاهدتم في سبيله ، وعبدتموه حتّى أتاكم اليقين، فلعن الله من قتلكم ، ولعن الله من أمر به ، ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به ، أشهد أنّ الّذين انتهكوا حرمتك وسفكوا دمك ملعونون على لسان النبيّ الأمّيّ .

ثمّ تقول : اللّهمّ العن الّذين بدّلوا نعمتك ، وخالفوا ملّتك ، ورغبوا عن أمرك ، واتّهموا رسولك ، وصدّوا عن سبيلك ، اللّهمّ احش قبورهم ناراً ، وأجوافهم ناراً ، واحشرهم وأتباعهم إلى جهنّم زرقاً ، اللّهمّ العنهم لعناً يلعنهم به كلّ ملك مقرّب و كلّ نبيّ مرسل ، وكلّ عبد مؤمن ، امتحنت قلبه للايمان ، اللّهمّ العنهم في مستسرّ السّر وظاهر العلانية ، اللّهمّ العن جوابيت هذه الأمّة والعن طواغيتها ، و العن فراعنتها ، والعن قتلة أمير المؤمنين والعن قتلة الحسين ، وعذّبهم عذاباً لاتعذّب

(١) طينة خ ل .

(٢) في الكافي مناً من الله ،

بهأحداً من العالمين ، اللّهمّ اجعلنا ممّن تنصره وتنتصر به وتمنّ عليه بنصرك لدينك في الدّنيا والآخرة(۱) .

ثمّ اجلس عند رأسه صلوات الله عليه فقل : صلّى الله عليك أشهد أنّك عبدالله وأمينه ، بلّغت ناصحاً و أدّيت أميناً و قتلت صدّيقاً ، و مضيت على يقين ، لم تؤثر عمى على هدى ولم تمل من حقّ إلى باطل . أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة و آتيت الزّكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر واتّبعت الرّسول ، و تلوت الكتاب حقّ تلاوته ، و دعوت إلى سبيل ربّك بالحكمة و الموعظة الحسنة ، صلّى الله عليك وسلّم تسليماً ، أشهدأنّك كنت على بيّنة من ربّك قد بلّغت ما اُمرت به وقمت بحقّه و صدّقت من قبلك ، غيرواهن ولا موهن صلّى الله عليك و سلّم تسليماً ، فجزاك الله من صدّيق خيراً عن رعيّتك ، أشهد أنّ الجهاد معك جهاد و أنّ الحقّ معك و إليك ، و أنت أهله ومعدنه ، و ميراث النّبوّة عندك وعند أهل بيتك صلّى الله عليه و آله وسلّم تسليماً ، أشهد أنّك صدّيق عند الله و حجّته على خلقه ، و أشهد أنّ دعوتك حقّ ، و كلّ داع منصوب غيرك فهو باطل مدحوض ، و أشهد أنّ الله هو الحقّ المبين .

ثمّ تحوّل عند رجليه و تخيّر من الدّعاء وتدعو لنفسك ، ثمّ تحوّل عند رأس عليّ بن الحسين عليهما السلام و تقول : سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله وبركاته ، صلّى الله عليك وعلى أهل بيتك وعترة آبائك الأخيار الأبرار ، الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً (۲) .

ثمّ تأتي قبور الشهداء وتسلّم عليهم وتقول: السّلام عليكم أيّها الرّبّانيّون أنتم لنا فرط و سلف ، و نحن لكم أتباع و أنصار ، أشهد أنكم أنصار الله كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه : « و كأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيّون كثير فما وهنوا

(۱) كامل الزيارات ص ۲۰۱- ۲۰۳ .
(۲) كامل الزيارات ص ۲۰۳-۲۰۴ .

لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا » فما وهنتم وما ضعفتم وما استكنتم حتّى لقيتم الله على سبيل الحقّ و نصرة كلمة الله التامّة صلّى الله على أرواحكم و أبدانكم ، وسلّم تسليماً ، أبشروا بموعد الله الّذي لاخلف له ، إنّه لايخلف الميعاد الله مدرك لكم ثار ما وعدكم ، أنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة ، أنتم السابقون و المهاجرون والأنصار ، أشهد أنّكم قدجاهدتم في سبيل الله وقتلتم على منهاج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليماً ، الحمد لله الّذي صدقكم وعده وأراكم ماتحبّون :

ثمّ تقول : أتيتك ياحبيب رسول الله وابن رسوله ، وإنّي لك عارف ، وبحقّك مقرّ ، وبفضلك مستبصر ، وبضلالة من خالفك موقن عارف بالهدى الّذي أنت عليه بأبي أنت وأمّي و نفسي ، اللّهمّ إنّي أصلّي عليه كما صلّيت أنت عليه و رسلك و أمير المؤمنين صلاة متتابعة متواصلة مترادفة ، يتبع بعضها بعضاً لا انقطاع لها و لا أمد ولا أبد ولا أجل ، في محضرنا وإذا غبنا وشهدنا ، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته (١) .

٦ - كا : العدّة عن أحمد بن محمّد ، عن الأهوازي مثله (٢) .

توضيح : في الكافي و قل حين تدخله : السلام على ملائكة الله المنزلين ، السلام على ملائكة الله المردفين ، السلام على ملائكة الله المسوّمين ، السلام على ملائكة الله الّذين هم في هذا الحرم مقيمون ، هذه الفقرات إشارات إلى قوله تعالى « ألن يكفيكم أن يمدّكم ربّكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ✿ بلى إن تصبروا و تتّقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين» و قوله تعالى : فاستجاب لكم ربّكم أنّي ممدّكم بألف من الملائكة مردفين .

قال البيضاوي في قوله : مسوّمين : أي معلمين من التسويم الّذي هو إظهار سيماء الشيء ، لقوله صلّى الله عليه وآله لأصحابه : تسوّموا فانّ الملائكة قدتسوّمت ، أومرسلين من التسويم بمعنى الإسامة (٣) وقال في قوله : مردفين : أي متبعين المؤمنين أو بعضهم

(١) كامل الزيارات ص ٢٠٤ - ٢٠٥ .
(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٧٢ .
(٣) تفسير البيضاوى ج ١ ص ٢٣١ طبع الاستانه سنة ١٢٨٥ .

بعضاً من أردفته أنا إذا جئت بعده، أومتبعين بعضهم بعضاً أوأنفسهم المؤمنين من أردفته إيّاه فردفه . وقرأ نافع ويعقوب مردفين بفتح الدال أي متبعين أومتبعين بمعنى أنّهم كانوا مقدّمة الجيش أوساقتهم انتهى (١) .

اقول : يمكن أن يكون المراد في هذا المقام السّلام على تلك الأصناف من الملائكة الّذين عاونوا الرّسول صلى الله عليه وآله في غزواته مقدّما على السّلام على الذين عاونوا سبطه الشّهيد عليه السلام وزوّاره ، مع أنّه يحتمل أن يكون هؤلاء الأملاك أيضاً من الحاضرين في هذا المشهد الشريف كما يظهر من بعض الأخبار ، و يحتمل أن يكون المراد توصيف الملائكة المقيمين في هذا المشهد بأنهم معلمون بعلامة أومرسلون لإعانة الزّائرين ، وأنّهم يردف بعضهم بعضاً في النّزول لزيارته و يردفون المؤمنين الزائرين في الزّيارة و يشيّعونهم إلى أوطانهم و الأوّل أظهر .

ثمّ اعلم أنّ المسوّمين يحتمل أن يكون بكسر الواو المشدّدة و بفتحها كما قرىء بهما في الآية و اُشير إلى تفسيرهما « قوله عليه السلام » : و من تحت الثرى أي الأموات لأنّهم مسؤولون عن إمامتهم عليهم السلام في حفرهم و بعد حشرهم «قوله عليه السلام» سابق فيما مضى أي تلك الأحوال و الفضايل حاصلة فيمن مضى من الأئمّة و هي سبب لفتح أبواب الإمامة والخلافة والعلوم والمعارف فيما بقي من الأئمة ، فيكون « ما » بمعنى « من » أو المعنى أنّ تلك الأحوال مثبتة لكم في الكتب السّالفة ويفتح لكم القرآن الباقي مدى الأعصار تلك الفضايل والأحوال .

وقرأ بعض الأصحاب فائح (٢) بالهمزة بعد الألف من الفوح و هو انتشار الرّيح الطيبة أي يفوح من القرآن الباقي شميم فضائلهم «قوله عليه السلام : » في ذات نفسي أى أعزم و اُوطّن نفسي على أن أكون تابعاً لكم في الاُمور المتعلّقة بنفسي ، وفي ساير شرايع ديني ، وفي خاتمة عملي ، وفي منقلبي إلى ربّي عند موتي ، وفي مثواي في قبري و في الجنّة ، ولما لم يكن بعض هذه الاُمور باختيار العبد وما كان باختياره لا يتأتّى إلاّ بتوفيقه تعالى قال : «فاسأل الله البرّ الرّحيم أن يتمّم ذلك لي ويجعل ما

---

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٤٦٦ .

(٢) في قوله «فاتح ذلك لكم فيما بقي» وقد سقط عن المتن، (ب) .

عزمت عليه حاصلاً لي .

و يحتمل أن يكون المراد بالذات الحقيقة و يكون الفقرات متعلّقة بقوله: مؤمن و تابع معاً على التنازع أو على اللّف والنشر أي اُومن إيماناً منبعثاً من حقيقة نفسي أي صميم قلبي و يظهر أثره في أعمالي ، وفي خاتمة عملي و يكون ثابتاً معي عند الموت و في القبر ، أو أني مؤمن بكم و تابع لما اعتقدتموه و بيّنتموه في حقيقة نفسي و صانعها و أحوالها و في شرايع ديني وفيما يجب أن يكون عليه خاتمة عملي و فيما ذكرتموه من أحوال الموت و القبر والجنّة و النّار ، وأمّا اللّف و النّشر فيظهر مما ذكر « قوله عليه السلام : » الّذين بدّلوا نعمتك أي الإمام المنصوب من قبل الله تعالى كما مرّ في كتاب الامامة في قوله تعالى : « ألم تر إلى الّذين بدّلوا نعمت الله كفراً » «قوله » واتّهموا رسولك أي في تعيين وصيّه أمير المؤمنين عليه السلام و أنّه إنما فعل ذلك لهوى نفسه .

و قال الفيروز آبادي (١) في قوله : زرقاً أي عمياً ، و قد مرّ ساير التفاسير في كتاب المعاد .

« قوله عليه السلام » امتحنت قلبه أي اختبرتها بالآفات والمصايب و المحن والفتن و الشّدايد حتّى خلص لقبول الايمان و كماله كما يمتحن الذّهب بالنّار إذا اُذيب حتّى يذهب غشّه ويبقى خالصه ، والرّباني منسوب إلى الرّب و الألف و النّون من زيادات النسب أي العالم الراسخ في الدّين والعلم ، أو الّذي يطلب بعلمه وجه الله ، أو من الرّب بمعنى التربية أي الّذين يربّون المتعلّمين و الرّبّيون بالكسر أيضاً منسوب إلى الرّب بالفتح والكسر من تغييرات النّسب أي المتمسّكون بعبادة الله وعلمه ، وقيل منسوب إلى الرّبة وهي الجماعة الكثيرة .

و ما استكانوا : أي و ما خضعوا لعدوّهم ، و قد مضى شرح كثير من الفقرات في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام .

٧ - مل : أبي و محمّد بن عبدالله معاً ، عن الحميري ، عن عبدالله بن محمّد بن

---

(١) القاموس ج ٣ ص ٢٤٠ .

خالد ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن فضيل بن عثمان الصّايغ ، عن معاوية بن عمّار قال : قلت : لأبي عبدالله عليه السلام : ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : قل السّلام عليك يا أبا عبدالله صلّى الله عليك يا أبا عبدالله رحمك الله يا أبا عبدالله لعن الله من قتلك ولعن الله من [أ]شرك في دمك ، ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به. أنا إلى الله من ذلك بريء (١) .

٨ ـ مل : أبي عن سعد ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن الحسن بن محمّد بن عبدالكريم ، عن المفضّل بن عمر ، عن جابر الجعفي قال : قال أبو عبدالله عليه السّلام للمفضّل : كم بينك و بين قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : قلت : بأبي أنت وأمّي يوم وبعض يوم آخر قال: فتزوره ؟ فقال : نعم ، قال : فقال : ألا أُبشّرك ألا أُفرّحك ببعض ثوابه ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : فقال لي : إنّ الرّجل منكم ليأخذ في جهازه و يتهيّأ لزيارته فيتباشر به أهل السّماء ، فاذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكّل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلّون عليه حتّى يوافي الحسين عليه السلام ، يا مفضّل : إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليهما السلام فقف بالباب و قل هذه الكلمات ، فانّ لك بكلّ كلمة كفلاً من رحمة الله ، فقلت : ماهي جعلت فداك ؟ قال تقول : السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السّلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله ، السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السّلام عليك يا وارث محمّد حبيب الله ، السّلام عليك يا وارث عليّ وصيّ رسول الله ، السّلام عليك يا وارث الحسن الرّضي، السّلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله ، السّلام عليك أيّها الشهيد الصّدّيق ، السّلام عليك أيّها الوصيّ البارّ التقي ، السّلام على الأرواح الّتي حلّت بفنائك وأناخت برحلك ، السّلام على ملائكة الله المحدقين بك ، أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة و آتيت الزّكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ، و عبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين، السّلام عليك ورحمة الله و بركاته .

---

(١) كامل الزيارات ص٢٠٥ .

ثمّ تسعى فلك بكلّ قدم رفعتها أووضعتها كثواب المتشحّط بدمه في سبيل الله فاذا سلّمت على القبر فالتمسه بيدك و قل : السلام عليك يا حجّة الله في سمائه و أرضه، ثمّ تمضي إلى صلاتك ولك بكلّ ركعة ركعتها عنده كثواب من حجّ واعتمر ألف عمرة و أعتق ألف رقبة ، و كأنما وقف في سبيل الله ألف مرّة مع نبيّ مرسل ، فاذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام و هو يقول : طوبى لك أيّها العبد قد غنمت و سلمت ، قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل ، فان هو مات في عامه أوفي ليلته أو يومه لم يل قبض روحه إلاّ الله و تقبل الملائكة معه يستغفرون له و يصلّون عليه حتّى يوافي منزله ، و تقول الملائكة : يارب هذا عبدك قد وافى قبر ابن نبيّك صلى الله عليه وآله وقدوافى منزله فأين نذهب ؟ فيأتيهم النداء من السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبّحوا و قدّسوا و اكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفّى.

قال : فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفّى يسبّحون الله و يقدّسونه و يكتبون ذلك في حسناته ، و إذا توفّي شهدوا كفنه و غسله والصلاة عليه و يقولون : ربّنا وكلتنا بباب عبدك و قد توفّي فأين نذهب ؟ فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبّحوا و قدّسوا و اكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة (١) .

٩ - مل : حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن الجاموراني ، عن الحسن ابن علي مثله (٢) .

بيان : لا يخفى ما في سند الخبر لأنّه إما أن يكون مكان المفضّل رجل آخر أو مكان عن في قوله عن جابر الواو ، و إلاّ فلا يستقيم إلاّ بتكلّف بعيد ، و هو أن يقال : المفضّل كان نسي الخبر ثمّ أخبره جابر به .

١٠ ـ و رواه في البلد الأمين مرسلا عن جابر (٣) .

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٠٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٠٨ .

(٣) البلد الامين ص ٢٨٠ بتفاوت .

١١ ـ و رواه مؤلف المزار الكبير ، عن الشيخ هبة الله بن نما عن الحسين ابن محمد بن طحال ، عن السيد هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر ، عن سعد بن وهب بن احمد بن علي بن الحسين بن سلمان الدهقان ، عن محمد بن علي بن خلف البزاز ، عن علي بن الحسين بن كعب ، عن إسماعيل بن صبيح ، عن الحسن بن سعيد الأعمش ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لجابر : كم بينكم و بين قبر الحسين عليه السلام ؟ و ساق الحديث إلى آخره مثل ما مر ، ولم يذكر المفضل أصلا (١) لكن ألفاظ زيارته توافق ما سيأتي برواية السيد ابن طاووس ره .

١٢ ـ مل : الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن جده ، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال لي : ما تقولون أنتم فيه ؟ فقلت : بعضنا يقول حجة و بعضنا يقول : عمرة ، قال فأي شيء تقول إذا أتيت ؟ فقلت : أقول :

السلام عليك يا أبا عبدالله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ، و دعوت إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة ، و أشهد أن الذين سفكوا دمك و استحلوا حرمتك ملعونون معذبون على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (٢) .

١٣ ـ مل : أبي ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عمن حدثه ، عن أبي البلاد قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : كيف السلام على أبي عبدالله عليه السلام ؟ قال : قلت : أقول : السلام عليك يا أبا عبدالله و ذكر مثله ، و زاد في آخره قال : نعم هو هكذا (٣) .

١٤ ـ مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي نجران ، عن عامر بن جذاعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أتيت الحسين عليه السلام

---

(١) المزار الكبير ص ١٤٤ - ١٤٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٠٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٠٩ .

فصل : الحمد لله و صلّى الله على محمّد و آله والسلام عليه وعليهم و رحمة الله و بركاته صلّى الله عليك ياأبا عبدالله ، لعن الله من قتلك ومن شارك في دمك ، ومن بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء (١) .

١٥ - مل : أبي ، عن سعد و الحميري معاً ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمرو ابن سعيد ، عن مصدّق ، عن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تقول إذا انتهيت إلى قبره عليه السلام : السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك ياأباعبدالله ، السلام عليك يا سيّد شباب أهل الجنّة و رحمة الله وبركاته يامن رضاه من رضى الرّحمن وسخطه من سخط الرّحمن ، السلام عليك يا أمين الله و حجّة الله وباب الله ، و الدّليل على الله و الدّاعي إلى الله ، أشهد أنّك قد حلّلت حلال الله وحرّمت حرام الله ، وأقمت الصلاة وآتيت الزّكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ، و دعوت إلى سبيل ربّك بالحكمة و الموعظة الحسنة ، وأشهد أنك ومن قتل معك شهداء أحياء عند ربك ترزقون ، وأشهد أنّ قاتلك في النار .

أدين الله بالبراءة ممّن قتلك ، و ممّن قاتلك و شايع عليك ، و ممّن جمع عليك ، وممّن سمع صوتك ولم يعنك ، ياليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً (٢) .

١٦ - لد : عن عمّار مثله (٣) .

١٧ - مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي سعيد المدايني قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم يا أبا سعيد ائت قبر الحسين عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الطيّبين و أطهر الطّاهرين و أبرّ الأبرار ، و إذا زرته يا أبا سعيد فسبّح عند رأسه تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ألف مرّة ، وسبّح عند رجليه تسبيح فاطمة عليها السلام ألف مرّة ، ثمّ صلّ عنده ركعتين تقرأ فيهما يس والرّحمن ، فاذا

---

(١) كامل الزيارات ص ٢١١ و في آخره (ثلاثاً) .

(٢) كامل الزيارات ص ٢١٢ .

(٣) البلد الامين ص ٢٨١ .

فعلت ذلك كتب الله لك ثواب ذلك إنشاءالله .

قال : قلت : جعلت فداك علّمني تسبيح عليّ و فاطمة صلوات الله عليهما ؟ قال : نعم يا أبا سعيد تسبيح عليّ عليه السلام : سبحان الّذي لا تنفد خزائنه ، سبحان الّذي لاتبيد معالمه ، سبحان الّذي لايفنى ما عنده ، سبحان الّذي لا يشرك أحداً في حكمه ، سبحان الّذي لا اضمحلال لفخره ، سبحان الّذي لاانقطاع لمدّته ، سبحان الّذي لاإله غيره .

و تسبيح فاطمة عليها السلام : سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم ، سبحان ذي العزّ الشّامخ المنيف ، سبحان ذي الملك الفاخر القديم ، سبحان ذي البهجة و الجمال ، سبحان من تردّى بالنّور و الوقار ، سبحان من يرى أثر النّمل في الصّفا و وقع الطير في الهواء (١) .

بيان : الباذخ العالي و البهجة الحسن « قوله عليه السلام : » ووقع الطير في الهواء وقوع الطّير سقوطها فالمراد سقوطها على الأشجار و الأعشاش الواقعة في الهواء عرفاً ، أو يكون في بمعنى من و سيأتي التّسبيحان بوجه آخر مع شرحهما في خبر الثمالي .

١٨ ـ مل : أبي عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نجران ، عن ابن أبي عمير ، عن عامر بن جذاعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أتيت الحسين عليه السلام فقل : الحمد لله وصلّى الله على محمّد وأهل بيته ، والسّلام عليه وعليهم السّلام و رحمة الله وبركاته ، عليك السّلام يا أباعبدالله و رحمة الله ، ياأبا عبدالله صلّى الله عليك ، يا أبا عبدالله لعن الله من قتلك و من شارك في دمك ومن بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء (٢) .

١٩ ـ مل : أبي و غير واحد ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن العبّاس بن موسى الورّاق ، عن يونس ، عن عامر بن جذاعة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول :

---

(١) كامل الزيارات ١١٣ .

(٢) كامل الزارات ص ٢١١ .

إذا أتيت الحسين عليه السلام يعني قبره صلوات الله عليه فقل: السّلام عليك يا ابن رسول الله ، السّلام عليك يا أبا عبدالله ، لعن الله من قتلك ومن بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء (١) .

٢٠ ـ مل : الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أتيت القبر بدأت فأثنيت على الله عزّ وجلّ وصلّيت على النّبيّ صلى الله عليه وآله و اجتهدت في ذلك إنشاء الله ثمّ تقول : سلام الله و سلام ملائكته فيما تروح و تغدو ، و الزّاكيات الطّاهرات لك ، و عليك سلام الملائكة المقرّبين و المسلّمين لك بقلوبهم ، و النّاطقين بفضلك ، و الشّهداء على أنّك صادق وصدّيق ، صدقت و نصحت فيما أتيت به ، و أنّك ثار الله في الأرض و الدّم الّذي لايدرك ترته أحد من أهل الأرض ، ولايدركه إلاّ الله وحده ، جئتك يا ابن رسول الله وافداً إليك ، أتوسّل إلى الله بك في جميع حوائجي ، من أمر آخرتي و دنياي ، وبك يتوسّل المتوسّلون إلى الله في حوائجهم ، وبك يدرك أهل التّرات من عباد الله طلبتهم .

ثمّ امش قليلاً ثمّ قم مستقبل القبر فقل : الحمد لله الواحد المتوحّد بالأمور كلّها ، خالق الخلق فلم يعزب عنه شيء من أمرهم ، و عالم كلّ شيء بغير تعليم ضمّن الأرض ومن عليها دمك وثارك يا ابن رسول الله ، أشهد أنّ لك من الله ما وعدك من النّصر و الفتح ، و أنّ لك من الله الوعد الحقّ في هلاك عدوّك وتمام موعده إيّاك أشهد أنّه قاتل معك ربّيّون كثير كما قال الله : « و كأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم » .

ثمّ كبّر سبع تكبيرات ثمّ امش قليلاً واستقبل القبر ثمّ قل : الحمد لله الّذي لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً ، ولم يكن له شريك في الملك ، وخلق كلّ شيء فقدّره تقديراً ، أشهد أنّك قد بلّغت عن الله ما أمرت به ووفيت بعهد الله ، وتمّت بك كلماته و جاهدت في سبيله حتّى أتاك اليقين ، ولعن الله أمّة قتلتك ، و لعن الله أمّة ظلمتك

(١) كامل الزيارات ص ٢١٥ .

ولعن الله أمّة خذلت عنك ، اللّهمّ إنّي أشهد بالولاية لمن واليت و والت رسلك ، و أشهد بالبراءة ممّن تبرّأت منه و برئت منه رسلك ، اللّهمّ العن الّذين كذّبوا رسولك ، وهدموا كعبتك ، وحرّفوا كتابك ، و سفكوا دم أهل بيت نبيّك ، و أفسدوا عبادك و استذلّوهم اللّهمّ ضاعف لهم اللّعنة فيما جرت به سنّتك في برّك و بحرك ، اللّهمّ العنهم في سمائك و أرضك اللّهمّ واجعل لي لسان صدق في أوليائك وحبّب إليّ مشاهدهم حتّى تلحقني بهم، وتجعلهم لي فرطاً وتجعلني لهم تبعاً في الدّنيا والآخرة .

ثمّ امش قليلاً فكبّر سبعاً ، و هلّل سبعاً ، واحمدالله سبعاً ، و سبّح الله سبعاً وأجبه سبعاً تقول : لبّيك داعي الله إن كان لم يجبك بدني فقد أجابك قلبي و شعري و بشري و رأيي وهواي على التّسليم لخلف النبيّ المرسل و السّبط المنتجب ، و الدّليل العالم ، والأمين المستخزن ، والوصيّ البليغ ، والمظلوم المهتضم، جئت انقطاعاً إليك وإلى ولدك وولد ولدك ، الخلف من بعدك على بركة الحقّ ، فقلبي لك مسلّم ، و أمري لك متّبع ، و نصرتي لك معدّة ، حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين لدينه و يبعثكم، فمعكم معكم لا مع عدوّكم إنّي من المؤمنين برجعتكم أنكر لله قدرة،ولا أكذّب له مشيّة ، ولاأزعم أنّ ماشاء لايكون (١) .

ثمّ امش حتّى تنتهي إلى القبر فقل و أنت قائم : سبحان الله يسبّح لله ذي الملك والملكوت و يقدّس بأسمائه جميع خلقه ، سبحان الله الملك القدّوس ربّ الملائكة و الرّوح ، اللّهمّ اجعلني في وفدك إلى خير بقاعك و خير خلقك ، اللّهمّ العن الجبت و الطّاغوت .

ثمّ ارفع يديك حتّى تضعهما ممدّدتين على القبر ثمّ تقول : أشهد أنّك طهر طاهر من طهر طاهر قد طهرت بك البلاد وطهرت أرض أنت فيها ، و أنك ثار الله في الأرض حتّى يستثير لك من جميع خلقه ، ثمّ ضع يديك وخدّيك جميعاً على القبر .

ثمّ اجلس عند رأسه فاذكر الله بما أحببت وتوجّه إليه و اسئل الله حوائجك

---

(١) كامل الزيارات ص ٢١٦ .

ثمّ ضع يديك و خدّيك عند رجليه و قل: صلّى الله على روحك و بدنك فلقد صبرت و أنت الصّادق المصدّق ، قتل الله من قتلك بالأيدي والألسن .

ثمّ قم إلى قبر ولده فتثني عليهم بما أحببت وتسئل ربّك حوائجك وما بدالك ثمّ تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول : السلام عليكم أيّها الربانيّون أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع وأنصار أبشروا بموعد الله الّذي لاخلف له وأن الله مدرك بكم ثاركم وأنتم سادة الشهداء في الدّنيا و الآخرة .

ثمّ اجعل القبر بين يديك و صلّ ما بدالك ، و كلّما دخلت الحير فسلّم ثمّ امش حتّى تضع يديك و خديك جميعاً على القبر ، فاذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك ، ولا تقصر عنده من الصلوات ما أقمت ، فاذا انصرفت من عنده فودّعه وقل: سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين عليك يا ابن رسول الله و على روحك و بدنك وذريّتك ومن حضرك من أوليائك (١) .

بيان : قوله عليه السلام : ضمّن الأرض ومن عليها دمك تضمين الأرض إمّا على سبيل المبالغة و المجاز كناية عن تعظيم الأمر وتفخيمه ، أو المراد أنّ الله يأمر الأرض في القبر بتعذيب قاتليه وفي الرجعة بخسفهم وغيره ، أو المراد أهل الأرض من الملائكة و الجنّ فيكون المراد بمن عليها الانس أو الأعمّ تعميماً بعد التخصيص .

ويحتمل أن يكون المراد أنّ الله أودع الأرض أجساد قاتليه حتّى ينتقم له منهم في الرجعة وفي القيامة ، أو أنّه تعالى لما خرب الأرض بعد شهادته وسفكت فيها الدّماء ، وقتل الله قاتليه وأشباههم بأيدي من خرج بعده فكأنّه ضمّن الأرض دمه حيث جرى انتقامه عليها أيضاً « قوله » على بركة الحق قدمرّ بيانه في شرح زيارة أمير المؤمنين عليه السلام « قوله » المهتضم على صيغة المفعول أي المظلوم المغصوب « قوله » جميع خلقه تنازع فيه يسبّح ويقدّس « قوله » و توجّه إليه أي إلى الله أو إلى الحسين عليه السلام والأوّل أظهر .

٣١ ـ مل : أحمد بن محمّد بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه الحسن بن سهل

---

(١) كامل الزيارات ص ٢١٦ .

عن موسى بن الحسن بن عامر، عن أحمد بن هلال، عن اُميّة بن علي، عن سعدان ابن مسلم، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، وزاد في آخره من عند ومن حضرك من أوليائك، فاذا بلغت الرّواح فقل هذا الكلام من أوّله إلى آخره كما قلت حين دخلت الحير، فاذا دخلت منزلك فقل: الحمد لله الّذي سلّمني و سلّم منّي، الحمد لله في الاُمور كلّها وعلى كلّ حال، الحمد لله ربّ العالمين، ثمّ كبّر إحدى و عشرين تكبيرة متتابعة و سهّل ولا تعجل فيها إنشاء الله و الباقي مثله (١).

بيان: قوله: وسلّم منّي أي سلّم غيري من شرّي و كفّ أذاي عنهم «قوله عليه السلام» و سهّل أي اقرأ بتأنّ أو امش من قولهم أسهل إذا أتى السّهل و هو ضدّ الحزن و على أيّ وجه لا يخلو من تكلّف ولعله تصحيف «و ترسّل» من الترسل التأنّي.

٢٢ ـ مل: أبي، عن سعد، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن الحسين بن عطية، عن أبي باب بياع السّابري قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام و هو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجّة و عمرة أو عمرة و حجّة قال: قلت: جعلت فداك فما أقول إذا أتيته؟ قال تقول: السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يوم ولدت و يوم تموت ويوم تبعث حيّاً أشهد أنّك حيّ شهيد ترزق عند ربّك وأتوالا وليّك وأبرأ من عدوّك، و أشهد أنّ الّذين قاتلوك وانتهكوا حرمك ملعونون على لسان النبيّ الاُمّي، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة وأمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل ربّك بالحكمة و الموعظة الحسنة، أسأل الله وليّك و وليّنا أن يجعل تحفتنا من زيارتك الصلاة على نبيّنا، و المغفرة لذنوبنا، اشفع لي يا ابن رسول الله عند ربّك (٢).

٢٣ ـ مل: عليّ بن الحسين، عن سعد، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي الصّامت قال: سمعت أبا عبد الله

(١) كامل الزيارات ص ٢١٩.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٢٠.

عليه السلام و هو يقول : من أتى الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة ألف حسنة و محا عنه ألف سيّئة و رفع له ألف درجة ، فاذا أتيت الفرات فاغتسل و علّق نعليك و امش حافياً ، و امش مشي العبد الذليل فاذا أتيت باب الحير فكبّر الله أربعاً وصلّ عنده واسئل الله حاجتك (١) .

٣٤ - مل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الصبّاح ، عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت : كيف السلام على الحسين بن علي عليه السلام ؟ قال تقول : السلام عليك يا أباعبدالله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، لعن الله من قتلك ، و لعن الله من أعان عليك ، ومن بلغه ذلك فرضي به ، أنا إلى الله منهم بريء (٢) .

٣٥ - مل : بهذا الاسناد ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن أبان ابن عثمان ، عن أبي همام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل : السلام عليك ياأباعبدالله ، لعن الله من قتلك ومن اشترك في دمك ، ومن بلغه ذلك فرضي به ، و أنا إلى الله منهم بريء (٣) .

٣٦ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن زكريا عن سليمان بن حفص المروزي ، عن المبارك قال : تقول عند قبر الحسين عليه السلام السلام عليك يا أبا عبدالله ، السلام عليك يا حجة الله في أرضه ، و شاهده على خلقه السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن عليّ المرتضى ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة وأمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل الله حتّى أتاك اليقين فصلّى الله عليك حيّاً وميّتاً .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر و قل : أشهد أنّك على بيّنة من ربّك

(١) كامل الزيارات ص ٢٢١ .
(٢) كامل الزيارات ص ٢٢١ .
(٣) كامل الزيارات ص ٢٢٢ وفيه (ولعن الله من شرك في دمك) .

جئتك مقرّاً بالذّنوب لتشفع لي عند ربّك يا ابن رسول الله ، ثمّ اذكر الأئمّة بأسمائهم واحداً واحداً و قل : أشهد أنّكم حجج الله ، ثمّ قل : اكتب لي عندك ميثاقاً وعهداً إنّي أتيتك مجدّداً الميثاق فاشهد لي عند ربّك إنّك أنت الشّاهد (١) .

٣٧ ـ مل : حكيم ، عن سلمة ، عن عليّ بن محمّد ، عن بعض أصحابه ، عن المروزي عن الرّجل قال : تقول : عند قبر الحسين عليه السلام وذكر مثله (٢) .

٣٨ ـ يب ، كا : العدّة ، عن سهل ، عن ابن أورمة ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٣) .

٣٩ ـ كا : محمّد بن جعفر الرّزاز ، عن اليقطيني عمّن ذكره ، عن أبي الحسن عليه السّلام مثله (٤) .

٣٠ ـ مل : محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري و محمّد بن الحسن معاً ، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن مروان ، عن الثمالي قال : قال الصّادق عليه السلام : إذا أردت المسير إلى قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة ، فاذا أردت الخروج فاجمع أهلك وولدك ، وادع بدعاء السّفر ، و اغتسل قبل خروجك و قل حين تغتسل : اللّهمّ طهّرني وطهّر قلبي و اشرح لي صدري ، وأجر على لساني ذكرك و مدحتك و الثّناء عليك ، فانّه لاقوّة إلاّ بك وقد علمت أنّ قوام ديني التسليم لأمرك والاتّباع لسنّة نبيّك و الشّهادة على أنبيائك و رسلك إلى جميع خلقك ، اللّهمّ اجعله نوراً و طهوراً و حرزاً ، وشفاء من كلّ داء وسقم وآفة وعاهة ، ومن شرّ ما أخاف وأحذر .

فاذا خرجت فقل : اللّهمّ إنّي إليك وجّهت وجهي ، وإليك فوّضت أمري و إليك أسلمت نفسي وإليك ألجأت ظهري ، وعليك توكّلت لامنجا ولاملجأ إلاّ إليك ، تباركت

---

(١) كامل الزيارات ص ٢١٠ .

(٢) كامل الزيارات ٢٠٩ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ١١٤ الكافي ج ٤ ص ٥٧٧ .

(٤) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨ .

و تعاليت ، عزّ جارك وجلّ ثناؤك .

ثمّ قل : بسم الله و بالله و من الله وإلى الله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله صلّى الله عليه وآله ، على الله توكّلت و إليه اُنيب ، فاطر السّموات السّبع والأرضين السّبع و ربّ العرش العظيم ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واحفظني في سفري ، واخلفني في أهلي بأحسن الخلافة ، اللّهمّ إليك توجّهت و إليك خرجت و إليك وفدت ولخيرك تعرّضت ، و بزيارة حبيب حبيبك تقرّبت ، اللّهمّ لا تمنعني ما عندك بشرّ ما عندي ، اللّهمّ اغفرلي ذنوبي ، و كفّر عنّي سيّئاتي ، و حطّ عنّي خطاياي ، و اقبل منّي حسناتي ، و تقول : اللّهمّ اجعلني في درعك الحصينة الّتي تجعل فيها من تريد ، اللّهمّ إنّي أبرأ إليك من الحول و القوّة ، ثلاث مرّات .

و اقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين وقل هوالله أحد و إنا أنزلناه و آية الكرسي و يس و آخر الحشر « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشية الله و تلك الأمثال نضربها للناس لعلّهم يتفكّرون ، هو الله الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشّهادة هو الرّحمن الرّحيم ، هو الله الّذي لا إله إلاّ هو الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر ، سبحان الله عمّا يشركون هو الله الخالق الباريء المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّموات والأرض و هو العزيز الحكيم » .

ولا تدّهن ولا تكتحل حتّى تأتي الفرات و أقلّ من الكلام و المزاح وأكثر من ذكر الله تعالى و إيّاك و المزاح والخصومة (١) ، فاذا كنت راكباً أو ماشياً فقل : اللّهمّ إنّي أعوذ بك من سطوات النّكال ، وعواقب الوبال ، وفتنة الضّلال و من أن نلقى بمكروه ، و أعوذ بك من الحبس واللّبس ، و من وسوسة الشّيطان و طوارق السّوء ، و شرّ كلّ ذي شرّ ، و من شرّ شياطين الجنّ و الانس ، و من شرّ من ينصب لأولياء الله العداوة ، و من أن يفرطوا عليّ أوأن يطغوا ، وأعوذ بك من شرّ عيون الظّلمة و من شرّ الشّرّ و شرك إبليس ، و من يردّ عن الخير

(١) كامل الزيارات ص ٢٢٢ - ٢٢٥ .

باللّسان واليد .

فاذا خفت شيئاً فقل : لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، به احتجبت و به اعتصمت اللّهمّ اعصمني من شرّ خلقك ، فانّما أنا بك و أنا عبدك .

فاذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره : اللّهمّ أنت خير من وفد إليه الرّجال و أنت يا سيّدي أكرم مأتيّ و أكرم مزور ، وقد جعلت لكلّ زائر كرامة ولكلّ وافد تحفة ، و قد أتيتك زائراً قبر ابن نبيك صلواتك عليه فاجعل تحفتك إيّاي فكاك رقبتي من النّار وتقبّل منّي عملي واشكر سعيي وارحم مسيري إليك بغير منّ منّي ، بل لك المنّ عليّ إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته ، وعرّفتني فضله ، وحفظتني حتّى بلّغتني قبر ابن وليّك ، و قد رجوتك فصلّ على محمّد و آل محمّد ولا تقطع رجائي وقد أتيتك فلا تخيّب أملي ، و اجعل هذا كفارة لما قبله من ذنوبي ، واجعلني من أنصاره يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ اعبر الفرات و قل : اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل سعيي مشكوراً و ذنبي مغفوراً ، و عملي مقبولاً ، و اغسلني من الخطايا و الذّنوب ، وطهّر قلبي من كلّ آفة تمحق ديني أو تبطل عملي يا أرحم الرّاحمين (١) .

ثمّ تأتي النينوى فتضع رحلك بها ولا تدّهن ولا تكتحل ولا تأكل اللّحم ما دمت مقيماً بها ، ثمّ تأتي الشّط بحذاء نخل القبر فاغتسل و عليك الميزر و قل و أنت تغتسل : اللّهمّ طهّرني وطهّر قلبي و اشرح لي صدري ، و أجر على لساني محبّتك و مدحتك و الثّناء عليك ، فانّه لاحول ولاقوّة إلاّ بك ، و قد علمت أنّ قوام ديني التّسليم لأمرك ، و الشّهادة على جميع أنبيائك و رسلك بالألفة بينهم أشهد أنّهم أنبياؤك و رسلك إلى جميع خلقك ، اللّهمّ اجعله نوراً و طهوراً وحرزاً و شفاء من كلّ سقم و داء ، و من كلّ آفة و عاهة ، ومن شرّ ما أخاف وأحذر ، اللّهمّ طهّر به جوارحي و عظامي و لحمي ودمي و شعري و بشري ومخّي و عصبي و ما أقلّت الأرض منّي ، و اجعله لي شاهداً يوم فقري وفاقتي (٢) .

---

(١) نفس المصدر ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ .

(٢) نفس المصدر ص ٢٢٦ .

ثمّ البس أطهر ثيابك فاذا لبستها فقل: الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرّة و تقول: الحمدلله الّذي إليه قصدت فبلّغني، و إيّاه أردت فقبلني ولم يقطع بي، ورحمته ابتغيت فسلّمني، اللّهمّ أنت حصني و كهفي و حرزي و رجائي و أملي، لا إله إلاّ أنت يا ربّ العالمين، فاذا أردت المشي فقل: اللّهمّ إنّي أردتك فأردني، وإنّي أقبلت بوجهي إليك فلا تعرض بوجهك عنّي، فان كنت عليّ ساخطاً فتب عليّ و ارحم مسيري إلى ابن حبيبك، أبتغي بذلك رضاك عنّي فارض عنّي و لا تخيّبني يا أرحم الراحمين (١).

ثمّ امش حافياً و عليك السّكينة و الوقار بالتكبير و التهليل و التحميد و التمجيد و التعظيم لله و لرسوله و الصّلاة على محمّد و آله وقل أيضاً: الحمد لله الواحد المتوحّد بالأُمور كلّها، خالق الخلق ولم يعزب عنه شيء من أُمورهم، وعلم كلّ شيء بغير تعليم، صلوات الله وسلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه و رسله أجمعين على محمّد وأهل بيته الأوصياء الحمد لله الّذي أنعم عليّ وعرّفني فضل محمّد وأهل بيته صلّى الله عليه و آله.

ثمّ تمشي قليلا و قصّر خطاك فاذا وقفت على التلّ و استقبلت القبر فقف و قل: الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرّة، و تقول: لا إله إلاّ الله في علمه منتهى علمه ولا إله إلاّ الله بعد علمه منتهى علمه، منتهى علمه، ولا إله إلاّ الله مع علمه منتهى علمه، [والحمد لله في علمه منتهى علمه] والحمد لله بعد علمه منتهى علمه، والحمد لله مع علمه منتهى علمه، وسبحان الله في علمه منتهى علمه، وسبحان الله بعد علمه منتهى علمه و سبحان الله مع علمه منتهى علمه، و الحمد لله بجميع محامده على جميع نعمه، و لا إله إلاّ الله والله أكبر، و حقّ له ذلك، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، لا إله إلاّ الله نور السّموات السّبع، و نور الأرضين السّبع، ونور العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين، السّلام عليك يا حجّة الله و ابن حجّته، السّلام عليكم يا ملائكة الله و زوّار قبر ابن نبيّ الله.

(١) كامل الزيارات ص ٢٢٦.

ثمّ امش عشر خطوات و كبّر ثلاثين تكبيرة وقل و أنت تمشي : لا إله إلاّ الله تهليلاً لا يحصيه غيره قبل كلّ أحد ، و بعد كلّ أحد ومع كلّ أحد و عدد كلّ أحد، وسبحان الله تسبيحاً لا يحصيه غيره قبل كلّ أحد وبعد كلّ أحدومع كلّ أحد وعدد كلّ أحد، وسبحان الله والحمد لله ولاإله إلاّ الله والله أكبر قبل كلّ أحد وبعد كلّ أحد ومع كلّ أحد وعدد كلّ أحدأبداً أبداً أبداً أبداً، اللّهمّ إنّي اُشهدك و كفى بك شهيداً فاشهدلي أني أشهد أنّك حقّ وأنّ رسولك حقّ، وأنّ قولك حقّ، وأنّ قضاءك حقّ ، و أنّ قدرك حقّ ، وأنّ فعلك حقّ ، و أن جنّتك حقّ وأنّ نارك حقّ ، وأنّك مميت الأحياء ، و أنّك محيي الموتى ، و أنّك باعث من في القبور ، و أنّك جامع النّاس ليوم لا ريب فيه ، و أنّك لا تخلف الميعاد ، السّلام عليك يـا حجّة الله و ابن حجّته ، السّلام عليكم يا ملائكة الله و يا زوّار قبر أبي عبدالله عليه السّلام (۱) .

ثمّ امش قليلاً و عليك السّكينة و الوقار بالتكبير و التّهليل و التمجيد و التحميد و التعظيم لله و لرسوله ﷺ و قصّر خطاك ، فاذا أتيت الباب الّذي يلي المشرق فقف على الباب و قل : أشهد أن لاإله إلاّ الله وحده لاشريك له ، وأشهدأنّ محمّداً ﷺ عبده و رسوله ، و أمين الله على خلقه ، و أنّه سيّد الأوّلين و الآخرين و أنّه سيّد الأنبياء و المرسلين ، سلام على رسول الله ، الحمد لله الّذي هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربّنا بالحقّ ، اللّهمّ إنّي أشهد أنّ هذا قبر ابن حبيبك و صفوتك من خلقك ، و أنّه الفائز بكرامتك ، أكرمته بكتابك ، و خصصته و ائتمنته على وحيك ، و أعطيته مواريث الأنبياء ، و جعلته حجّة على خلقك ، فأعذر في الدّعوة ، وبذل مهجته فيك ، ليستنقذ عبادك من الضّلالة و الجهالة و العمى و الشّكّ و الارتياب إلى باب الهدى من الرّدى ، و أنت ترى ولا ترى ، و أنت بالمنظر الأعلى ، حتّى ثار عليه من خلقك من غرّته الدّنيا و باع الآخرة بالثمن الأوكس ، وأسخطك و أسخط رسولك ، وأطاع من عبيدك من

---

(۱) نفس المصدر ص ۲۲۷ .

أهل النّفاق و حملة الأوزار من استوجب النّار، لعن الله قاتلي ولد رسولك وضاعف عليهم العذاب الأليم .

ثمّ تدنو قليلاً وقل : السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السّلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله ، السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السّلام عليك ياوارث محمّد حبيب الله صلى الله عليه وآله ، السّلام عليك يا وارث أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول الله ، السّلام عليك يا وارث الحسن بن عليّ الزّكي ، السّلام عليك ياوارث فاطمة الصدّيقة ، السّلام عليك أيّها الصدّيق الشّهيد ، السّلام عليك أيّها الوصيّ الرّضيّ البارّ التّقيّ أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة و آتيت الزّكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ، و عبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين ، السّلام عليك يا أبا عبدالله و رحمة الله و بركاته ، السّلام عليك و على الأرواح الّتي حلّت بفنائك وأناخت برحلك، السّلام على ملائكة الله المحدقين بك ، السّلام على ملائكة الله و زوّار قبر ابن نبيّ الله (١) .

ثمّ ادخل الحير و قل حين تدخل : السّلام على ملائكة الله المقرّبين ، السّلام على ملائكة الله المنزلين ، السّلام على ملائكة الله المسوّمين ، السّلام على ملائكة الله الّذين هم بهذا الحير يعملون و باذن الله مسلّمون ، السّلام عليك ياابن رسول الله و ابن أمين الله وابن خالصة الله ، السّلام عليك يا أبا عبدالله إنّا لله و إنّا إليه راجعون، ماأعظم مصيبتك عند أبيك رسول الله وما أعظم مصيبتك عند من عرف الله عزّوجلّ ، وأجلّ مصيبتك عند الملاء الأعلى ، وعند أنبياء الله و عند رسل الله السّلام منّي إليك والتحيّة مع عظيم الرزيّة ، كنت نوراً في الأصلاب الشّامخة ، و نوراً في ظلمات الأرض ، و نوراً في الهواء ، و نوراً في السّموات العلى ، كنت فيها نوراً ساطعاً لا يطفى ، وأنت الناطق بالهدى (٢) .

---

(١) نفس المصدر ص ٢٢٧ - ٢٢٩ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٢٩- ٢٣٠ .

ثمّ امش قليلاً وقل : الله أكبر الله أكبر سبع مرّات و هلّله سبعاً ، واحمده سبعا ، و سبّحه سبعاً و قل : لبّيك داعي الله سبعاً ، و قل : إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك فقد أجابك قلبي و سمعي و بصري ورأيي و هواي على التّسليم لخلف النبيّ المرسل ، و السّبط المنتجب ، و الدّليل العالم ، و الأمين المستخزن ، و المؤدّي المبلّغ ، و المظلوم المضطهد ، جئتك انقطاعاً إليك ، و إلى جدّك و أبيك وولدك الخلف من بعدك ، فقلبي لك مسلّم ، و رأيي لك متّبع و نصرتي لك معدّة ، حتّى يحكم الله بدينه و يبعثكم ، و أشهدالله أنّكم الحجّة ، و بكم ترجى الرّحمة ، فمعكم معكم لامع عدوّكم ، إنّي بكم من المؤمنين ، لا أنكر لله قدرة ولا اُكذّب منه بمشيّة .

ثم امش و قصّر خطاك حتّى تستقبل القبر واجعل القبلة بين كتفيك واستقبل وجهه بوجهك و قل : السّلام من الله ، و السّلام على محمّد أمين الله على رسله و عزائم أمره ، الخاتم لما سبق ، و الفاتح لما استقبل ، و المهيمن على ذلك كلّه . و السّلام عليك و رحمة الله و بركاته ، اللّهمّ صلّ على محمّد صاحب ميثاقك ، و خاتم رسلك ، و سيّد عبادك ، وأمينك في بلادك ، وخير بريّتك كما تلا كتابك ، وجاهد عدوّك ، حتّى أتاه اليقين ، اللّهمّ صلّ على أميرالمؤمنين عبدك و أخي رسولك الّذي انتجبته بعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك ، والدّليل على من بعثت برسالتك ، و ديّان الدّين بعدلك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كلّه والسّلام عليه ورحمة الله و بركاته .

اللّهمّ أتمم به كلماتك ، و أنجز به وعدك ، و أهلك به عدوّك ، و اكتبنا في أوليائه و أحبّائه ، اللّهمّ اجعلنا له شيعة وأنصاراً ، وأعواناً على طاعتك وطاعة رسولك ، وما وكّلت به و استخلفت عليه يا ربّ العالمين ، اللّهمّ صلّ على فاطمة بنت نبيّك ، و زوجة وليّك ، واُمّ السّبطين الحسن و الحسين الطّاهرة المطهّرة الصّدّيقة الزّكيّة ، سيّدة نساء أهل الجنّة أجمعين ، صلاة لا يقوى على إحصائها

غيرك ، اللّهمّ صلّ على الحسن بن علي عبدك و ابن أخي رسولك الّذي انتجبته بعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدّليل على من بعثت برسالاتك ، و ديان الدّين بعدلك ، و فصل قضائك بين خلقك، والمهيمن على ذلك كلّه ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللّهمّ صلّ على الحسين بن عليّ عبدك و ابن أخي رسولك ، الّذي انتجبته بعلمك ، و جعلته هادياً لمن شئت من خلقك ، و الدّليل على من بعثت برسالاتك وديّان الدّين بعدلك ، و فصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كلّه والسلام عليه و رحمة الله وبركاته .

و تصلّي على الأئمّة كلّهم كما صلّيت على الحسن و الحسين عليهما السلام وتقول: اللّهمّ أتمم بهم كلماتك و أنجز بهم وعدك ، و أهلك بهم عدوّك و عدوّهم من الجنّ و الانس أجمعين ، اللّهمّ اجزهم عنّا خيرما جزيت نذيراً عن قومه ، اللّهمّ اجعلنا لهم شيعة و أنصاراً ، و أعواناً على طاعتك و طاعة رسولك ، اللّهمّ اجعلنا ممّن يتّبع النّور الّذي اُنزل معهم وأحينا محياهم ، وأمتنا مماتهم ، وأشهدنا مشاهدهم في الدّنيا و الآخرة ، اللّهمّ إنّ هذا مقام أكرمتني به و شرّفتني به وأعطيتني فيه رغبة على حقيقة إيماني بك و برسولك (١) .

ثمّ تدنو قليلاً و تقول : السّلام عليك يا ابن رسول الله ، وسلام الله وسلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين كلّما تروح الرّايحات الطّاهرات لك وعليك سلام المؤمنين لك بقلوبهم ، الناطقين لك بفضلك ، و ألسنتهم ، أشهد أنّك صادق صدّيق صدقت فيما دعوت إليه ، وصدقت فيما أتيت به ، وأنّك ثار الله في الأرض اللّهمّ أدخلني في أوليائك ، وحبّب إليّ شهادتهم و مشاهدهم في الدّنيا و الآخرة إنّك على كلّ شيء قدير .

وتقول : السّلام عليك يا أبا عبدالله ، رحمك الله يا أباعبدالله ، صلى الله عليك

---

(١) نفس المصدر ص ٢٣٠ - ٢٣٢ .

يا أبا عبدالله ، السّلام عليك يا إمام الهدى ، السّلام عليك يا علم التّقى ، السّلام عليك يا حجّة الله على أهل الدّنيا ، السّلام عليك يا حجّة الله و ابن حجّته ، السّلام عليك يا ثارالله و ابن ثاره ، السّلام عليك يا وتر الله وابن وتره ، أشهد أنّك قتلت مظلوماً ، وأنّ قاتلك في النّار و أشهد أنّك جاهدت في سبيل الله حقّ جهاده لم تأخذك في الله لومة لائم ، و أنّك عبدته حتّى أتاك اليقين ، أشهد أنّكم كلمة التّقوى ، وباب الهدى ، والحجّة على خلقه ، أشهد أنّ ذلك لكم سابق فيما مضى وفاتح فيما بقي ، و أشهد أنّ أرواحكم و طينتكم طينة طيّبة ، طابت وطهرت بعضها من بعض من الله و من رحمته ، فأُشهد الله تبارك وتعالى و كفى به شهيداً وأُشهدكم أنّي بكم مؤمن و لكم تابع في ذات نفسي و شرايع ديني و خاتمة عملي و منقلبي ومثواي ، فأسئل الله البارّ الرّحيم أن يتمّم ذلك لي ، أشهد أنكم قدبلّغتم ونصحتم وصبرتم و قتلتم و غصبتم وأُسيء إليكم فصبرتم ، لعنت أُمّة خالفتكم ، وأُمّة جحدت ولايتكم ، و أُمّة تظاهرت عليكم ، وأُمّة شهدت ولم تستشهد ، الحمد لله الّذي جعل النّار مثواهم و بئس الورد المورود ، و بئس الرّفد المرفود (١) .

و تقول : صلّى الله عليك يا أبا عبدالله ، صلّى الله عليك يا أبا عبدالله ، صلّى الله عليك يا أبا عبدالله ، وعلى روحك وبدنك ، لعن الله قاتليك ، ولعن الله سالبيك ولعن الله خاذليك ، و لعن الله من شايع على قتلك و من أمر بذلك وشارك في دمك ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به أوسلّم إليه، أنا أبرء إلى الله من و لايتهم و أتولّى الله ورسوله وآل رسوله ، وأشهد أنّ الّذين انتهكوا حرمك وسفكوا دمك ملعونون على لسان النبيّ الأُمّي ، اللّهمّ العن الّذين كذّبوا رسلك و سفكوا دماء أهل بيت نبيّك صلواتك عليهم ، اللّهمّ العن قتلة أميرالمؤمنين وضاعف عليهم العذاب الأليم اللّهمّ العن قتلة الحسين بن علي و قتلة أنصار الحسين بن عليّ عليهما السلام و أصلهم حرّ نارك ، و أذقهم بأسك وضاعف عليهم عذابك ، و العنهم لعناً وبيلاً ، اللّهمّ احلل بهم نقمتك وأتهم من حيث لايحتسبون وخذهم من حيث لا يشعرون وعذّبهم عذاباً

(١) المصدر السابق - ص ٢٣٢ -٢٣٣ .

نكراً ، والعن أعداء نبيّك وأعداء آل نبيّك لعناً وبيلاً ، اللّهمّ العن الجبت والطاغوت والفراعنة إنّك على كلّ شيء قدير .

وتقول : بأبي أنت و أمّي يا أباعبد الله ، إليك كانت رحلتي مع بعد شقّتي و لك فاضت عبرتي و عليك كان أسفي و نحيبي و صراخي و زفرتي و شهقي و إليك كان مجيئي و بك أستتر من عظيم جرمي أتيتك زائراً وافداً قد أوقرت ظهري ، بأبي أنت و أمّي يا سيّدي بكيتك يا خيرة الله و ابن خيرته وحقّ لي أن أبكيك وقد بكتك السّماوات و الأرضون و الجبال و البحار ، فما عذري إن لم أبكك و قد بكاك حبيب ربّي و بكتك الأئمّة صلوات الله عليهم و بكاك من دون سدرة المنتهى إلى الثّرى جزعاً عليك (١) .

ثمّ استلم القبر و قل : السلام عليك يا أبا عبدالله ، يا حسين بن علي يا ابن رسول الله السلام عليك ياحجة الله و ابن حجته ، أشهد أنّك عبدالله و أمينه ، بلّغت ناصحاً و أدّيت أميناً ، و قلت صادقاً ، و قتلت صدّيقاً فمضيت على يقين ، لم تؤثر عمى على هدى ، ولم تمل من حقّ إلى باطل ، ولم تجب إلاّ الله وحده ، و أشهد أنّك كنت على بيّنة من ربّك ، بلّغت ما اُمرت به ، وقمت بحقّه ، و صدّقت من كان قبلك ، غير واهن ولا موهن ، فصلّى الله عليك و سلّم تسليماً ، جزاك الله من صدّيق خيراً ، أشهد أنّ الجهاد معك جهاد ، وأنّ الحقّ معك وإليك ، وأنت أهله و معدنه ، و ميراث النبوّة عندك و عند أهل بيتك ، أشهد أنّك قد بلّغت و نصحت و وفيت و جاهدت في سبيل ربّك بالحكمة و الموعظة الحسنة ، و مضيت للّذي كنت عليه شهيداً ومستشهداً ومشهوداً فصلّى الله عليك وسلّم تسليماً ، أشهد أنّك طهر طاهر مطهّر ، من طهر طاهر مطهّر طهرت وطهرت أرض أنت بها ، وطهر حرمك ، أشهد أنّك أمرت بالقسط ودعوت إليه ، وأشهد أنّ اُمّة قتلتك أشرار خلق الله و كفرته وإنّي أستشفع بك إلى الله ربّك وربّي من جميع ذنوبي ، وأتوجّه بك إلى الله في حوائجي ورغبتي في أمر آخرتي و دنياي .

(١) كامل الزيارات ص ٢٣٣ - ٢٣٤ .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر و قل : اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ هذا القبر و من فيه ، وبحقّ هذه القبور ومن أسكنتها أن تكتب اسمي عندك في أسمائهم حتّى توردني مواردهم ، و تصدرني مصادرهم إنّك على كلّ شيء قدير .

و تقول : ربّ أفحمتني ذنوبي وقطعت مقالتي فلا حجّة لي ولاعذر لي ، فأنا المقرّ بذنوبي ، الأسير ببليّتي ، المرتهن بعملي ، المتجلّد في خطيئتي ، المتحيّر عن قصدي ، المنقطع بي ، قد أوقفت يا ربّ نفسي موقف الأشقياء الأذلاّء المذنبين ، المجترئين عليك بوعيدك ياسبحانك أيّ جرأة اجترئت عليك، وأيّ تغرير غرّرت بنفسي ، و أيّ سكرة أوبقتني ، و أيّ غفلة أعطبتني ، ما كان أقبح سوء نظري و أوحش فعلي، ياسيّدي فارحم كبوتي لحرّ وجهي ، وزلّة قدمي و تعفيري في التراب خدّي و ندامتي على ما فرط منّي و أقلني عثرتي و ارحم صرختي و عبرتي ، و اقبل معذرتي ، وعد بحلمك على جهلي ، وباحسانك على خطيئاتي ، وبعفوك عليّ ربّ أشكو إليك قساوة قلبي ، وضعف عملي ، فارتح لمسئلتي . فأنا المقرّ بذنبي المعترف بخطيئتي ، وهاهذه يدي وناصيتي ، أستكين لك بالقود من نفسي ، فاقبل توبتي ، و نفّس كربتي ، وارحم خشوعي وخضوعي وانقطاعي إليك سيّدي ، وأسفي على ما كان منّي و تمرّغي وتعفيري في تراب قبر ابن نبيّك بين يديك ، فأنت رجائي و معتمدي وظهري وعدّتي ، لا إله إلا أنت (۱) .

ثمّ كبّر خمسة وثلاثين تكبيرة ثمّ ترفع يديك وتقول : إليك يا ربّ صمدت من أرضي ، وإلى ابن نبيّك قطعت البلاد رجاء للمغفرة ، فكن لي يا سيّدي سكناً و شفيعاً وكن بي رحيماً ، و كن لي منجاً يوم لا تنفع الشفاعة عنده إلاّ لمن ارتضى يوم لا تنفع شفاعة الشافعين ، و يوم يقول أهل الضلالة : ما لنا من شافعين ولا صديق حميم ، فكن يومئذ في مقامي بين يدي ربّي لي منقذاً ، فقد عظم جرمي إذا ارتعدت فرائصي ، و اُخذ بسمعي وأنا منكّس رأسي بما قدّمت من سوء عملي ، و أنا عار كما ولدتني اُمّي وربّي يسئلني فكن لي يومئذ شافعاً و منقذاً ، فقدأعددتك

---

(۱) كامل الزيارات ص ۲۳۴ ـ ۲۳۶ .

ليوم حاجتي و يوم فقري وفاقتي .

ثمّ ضع خدّك الأيسر على القبر و تقول : اللّهمّ ارحم تضرّعي في تراب قبر ابن نبيّك فانّي موضع رحمة يا ربّ ، و تقول : بأبي أنت و امّي يا ابن رسول الله إنّي أبرء إلى الله من قاتلك و من سالبك ، ياليتني كنت معك ، فأفوز فوزاً عظيماً و أبذل مهجتي فيك ، و أقيك بنفسي و كنت فيمن أقام بين يديك حتّى يسفك دمي معك ، فأظفر معك بالسّعادة و الفوز بالجنّة .

و تقول : لعن الله من رماك ، لعن الله من طعنك ، لعن الله من احتزّ رأسك لعن الله من حمل رأسك ، لعن الله من نكت بقضيبه بين ثناياك ، لعن الله من أبكى نساءك ، لعن الله من أيتم أولادك ، لعن الله من أعان عليك ، لعن الله من سار إليك لعن الله من منعك ماء الفرات ، لعن الله من غشّك وخلاّك ، لعن الله من سمع صوتك فلم يجبك ، لعن الله ابن آكلة الأكباد ، ولعن الله ابنه و أعوانه و أتباعه وأنصاره ابن سميّة ، و لعن الله جميع قاتليك وقاتلي أبيك ومن أعان على قتلكم ، وحشى الله أجوافهم وبطونهم وقبورهم ناراً وعذّبهم عذاباً أليماً (١) .

ثمّ تسبّح عند راسه ألف تسبيحة من تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام فإن أحببت تحوّلت إلى عند رجليه و تدعو بما قد فسّرت لك ، ثمّ تدور من عند رجليه إلى عند رأسه (٢) .

فاذا فرغت من الصّلاة سبّحت و التسبيح تقول : سبحان من لا تبيد معالمه سبحان من لا تنقص خزائنه ، سبحان من لا انقطاع لمدّته ، سبحان من لا ينفد ما عنده ، سبحان من لا اضمحلال لفخره ، سبحان من لا يشاور أحداً في أمره ، سبحان من لا إله غيره .

ثمّ تحوّل عند رجليه وضع يدك على القبر وقل : صلّى الله عليك يا أباعبدالله - ثلاثاً - صبرت وأنت الصادق المصدّق ، قتل الله من قتلكم بالأيدي والألسن ، وتقول:

---

(١) نفس المصدر ص ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٣٧ .

اللّهمّ ربّ الأرباب، صريخ الأخيار، إنّي عذت معاذاً ففكّ رقبتي من النار، جئتك يا ابن رسول الله وافداً إليك، أتوسّل إلى الله في جميع حوائجي من أمر آخرتي و دنياي، و بك يتوسّل المتوسّلون إلى الله في جميع حوائجهم، و بك يدرك أهل الثواب من عباد الله طلبتهم، أسئل وليّك و وليّنا أن يجعل حظّي من زيارتك الصلاة على محمّد و آله، والمغفرة لذنوبي، اللّهمّ اجعلنا ممّن تنصره و تنتصر به لدينك في الدّنيا و الآخرة.

ثمّ تضع خدّك عليه وتقول: اللّهمّ ربّ الحسين اشف صدر الحسين، اللّهمّ ربّ الحسين اطلب بدم الحسين، اللّهمّ ربّ الحسين انتقم ممّن رضي بقتل الحسين، اللّهمّ ربّ الحسين انتقم ممّن خالف الحسين، اللّهمّ ربّ الحسين انتقم ممّن فرح بقتل الحسين، وتبتهل في اللّعنة على من قتل الحسين وأمير المؤمنين عليهما السلام.

و تسبّح عند رجليه ألف تسبيحة من تسبيح فاطمة صلّى الله عليها فان لم تقدر فمائة تسبيحة و تقول: سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذي الجلال الفاخر العظيم، سبحان ذي الملك الفاخر القديم، سبحان ذي الملك الفاخر العظيم، سبحان من لبس العزّ والجمال، سبحان من تردّى بالنور والوقار، سبحان من يرى أثر النّمل في الصّفا وخفقان الطير في الهواء، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره (١).

ثمّ صر إلى قبر عليّ بن الحسين فهو عند رجلي الحسين بن علي عليهما السلام فاذا وقفت عليه فقل: السلام عليك يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته، و ابن خليفة رسول الله و ابن بنت رسول الله، ورحمة الله و بركاته مضاعفة، كلّما طلعت شمس أو غربت، السلام عليك و على روحك وبدنك، بأبي أنت و أمّي من مذبوح و مقتول من غير جرم، و بأبي أنت و أمّي دمك المرتقى به إلى حبيب الله، وبأبي أنت وأمّي من مقدّم بين يدي أبيك يحتسبك و يبكي عليك، محرقاً عليك قلبه، يرفع دمك بكفّه إلى أعنان السّماء لا ترجع منه قطرة، ولا تسكن عليك من أبيك زفرة ودّعك للفراق، فمكانكما عند الله مع آبائك الماضين، ومع أمّهاتك في

(١) كامل الزيارات ص ٢٣٧ - ٢٣٩ .

الجنان منعمين، أبرأ إلى الله ممّن قتلك و ذبحك .

ثمّ انكبّ على القبر وضع يدك عليه و قل : سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين و عباده الصّالحين ، عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته ، صلى الله عليك و على عترتك و أهل بيتك و آبائك و أبنائك وأمّهاتك الأخيار الأبرار، الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ، السلام عليك يا ابن رسول الله وابن أمير المؤمنين وابن الحسين بن عليّ و رحمة الله وبركاته لعن الله قاتلك ، و لعن الله من استخفّ بحقّكم و قتلكم ، لعن الله من بقي منهم ومن مضى ، نفسي فداؤكم و لمضجعكم صلّى الله عليكم وسلّم تسليماً .

ثمّ ضع خدّك على القبر و قل : صلّى الله عليك يا أباالحسن - ثلاثاً - بأبي أنت و أمّي أتيتك زائراً وافداً عائذاً مما جنيت على نفسي ، واحتطبت على ظهري و أسئل وليّك و وليّي أن يجعل حظّي من زيارتك عتق رقبتي من النار ، وتدعو بما أحببت .

ثمّ تأتي قبر الحسين عليه السلام ثمّ تدور من خلفه إلى عند رأس الحسين عليه السلام و صلّ عندرأسه ركعتين تقرأ في الاولى الحمد و يس ، و في الثانية الحمد والرحمن و إن شئت صلّيت خلف القبر وعند رأسه أفضل .

فاذا فرغت فصلّ ما أحببت إلّا أنّ الركعتين ركعتي الزيارة لابدّ منهما عند كلّ قبر ، فاذا فرغت من الصلاة فارفع يدك وقل : اللّهمّ إنّا أتيناه مؤمنين به، مسلّمين له ، معتصمين بحبله ، عارفين بحقّه ، مقرّين بفضله، مستبصرين بضلالة من خالفه ، عارفين بالهدى الّذي هو عليه ، اللّهمّ إنّي أشهدك و أشهد من حضرني من ملائكتك ، أنّي بهم مؤمن ، و أنّي بمن قتلهم كافر ، اللّهمّ اجعل لما أقول إيماناً حقيقة في قلبي و شريعة في عملي ، اللّهمّ اجعلني ممن له مع الحسين بن علي عليه السلام قدم ثابت، واثبتني فيمن استشهد معه ، اللّهمّ العن الّذين بدّلوا نعمتك كفرا سبحانك ياحليم عمّا يعمل الظالمون في الأرض ، تباركت و تعاليت يا عظيم ، ترى عظيم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم ، تعاليت يا كريم أنت شاهد غير غائب ، و

عالم بما اُتي إلى أهل صفوتك وأحبّائك من الأمر الّذي لا تحمله سماء ولا أرض و لو شئت لانتقمت منهم ، ولكنّك ذو أناة و قد أمهلت الّذين اجترؤوا عليك وعلى رسولك و حبيبك ، فأسكنتهم أرضك ، و غذوتهم بنعمتك ، إلى أجل هم بالغوه ، و وقت هم صائرون إليه ، ليستكملوا العمل الّذي قدّرت ، و الأجل الّذي أجّلت ، لتخلّدهم في محطّ ووثاق و نار ، وحميم وغسّاق ، والضّريع والاحراق ، والأغلال و الأوثاق ، وغسلين و زقّوم وصديد ، مع طول المقام في أيّام لظى وفي سقر، الّتي لا تبقى ولا تذر، و في الحميم والجحيم (١) .

ثمّ تنكبّ على القبر و تقول : يا سيّدي أتيتك زائرا موقرا من الذّنوب أتقرّب إلى ربّي بوفودي إليك ، و بكائي عليك و عويلي وحسرتي و أسفي و بكائي وما أخاف على نفسي رجاء أن تكون لي حجاباً و سندا و كهفاً و حرزا و شافعاً و وقاية من النار غدا ، و أنا من مواليكم الّذين اُعادي عدوّكم و اُوالي وليّكم على ذلك أحيا و عليه أموت ، و عليه اُبعث إنشاء الله ، وقد أشخصت بدني وودّعت أهلي و بعدت شقّتي ، و اُؤمل في قربكم النجاة ، و أرجو في إتيانكم الكرّة ، و أطمع في النظر إليكم و إلى مكانكم غدا في جنان ربّي مع آبائكم الماضين .

و تقول : يا أبا عبدالله يا حسين بن رسول الله جئتك مستشفعاً بك إلى الله اللّهمّ إنّي أستشفع إليك بولد حبيبك ، وبالملائكة الّذين يضجّون عليه و يبكون ويصرخون ، لايفترون و لايسأمون وهم من خشيتك مشفقون ، ومن عذابك حذرون لاتغيّرهم الأيّام ، ولايهرمون في نواحي الحير يشهقون ، وسيّدهم يرى مايصنعون و مافيه يتقلّبون ، قد انهملت منهم العيون فلاترقأ ، و اشتدّ منهم الحزن بحرقة لاتطفأ ، ثمّ ترفع يديك و تقول :

اللّهمّ إنّي أسئلك مسئلة المسكين المستكين ، الذّليل الّذي لم يرد بمسكنته غيرك ، فان لم تدركه رحمتك عطب ، أسألك أن تداركني بلطف منك ، فأنت الّذي لاتخيّب سائلك ، و تعطي المغفرة و تغفر الذنوب ، فلا أكوننّ يا سيّدي أنا

(١) نفس المصدر ص ٢٣٩ ـ ٢٤١ .

آهون خلقك عليك ، ولا أكون أهون من وفد إليك بابن حبيبك ، فانّي أمّلت و رجوت وطمعت وزرت واغتربت ، رجاء الك أن تكافيني إذ أخرجتني من رحلي فأذنت لي بالمسير إلى هذا المكان رحمة منك و تفضّلاً منك يارحمن يا رحيم (١) .

واجتهد في الدّعاء ماقدرت عليه ، وأكثرمنه إنشاء الله ثمّ تخرج من السقيفة و تقف بحذاء قبور الشّهداء وتومي إليهم أجمعين و تقول :

السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، السّلام عليكم يا أهل القبور من أهل ديار المؤمنين ، السّلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدّار ، السّلام عليكم ياأولياء الله ، السّلام عليكم يا أنصارالله و أنصار رسوله و أنصار أميرالمؤمنين و أنصار ابن رسوله و أنصار دينه ، أشهد أنّكم أنصار الله كما قال الله عزّوجلّ « و كأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وماضعفوا وما استكانوا» فما ضعفتم و ما استكنتم حتّى لقيتم الله على سبيل الحقّ ، صلّى الله عليكم و على أرواحكم و أجسادكم أبشروا بموعد الله الّذي لاخلف له ولا تبديل إنّ الله لايخلف وعده والله مدرك بكم ثار ماوعدكم ، أنتم خاصّة الله اختصّكم الله لأبي عبدالله عليه السلام أنتم الشّهداء و أنتم السّعداء ، سعدتم عند الله ، و فزتم بالدّرجات من جنّات لا يظعن أهلها و لايهرمون ، و رضوا بالمقام في دارالسّلام ، مع من نصرتم ، جزاكم الله خيراً من أعوان جزاء من صبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنجزالله ما وعدكم من الكرامة في جواره و داره مع النّبيّين و المرسلين ، و أميرالمؤمنين و قائد الغرّ المحجّلين ، أسئل الله الّذي حملني إليكم حتّى أراني مصارعكم أن يرينيكم على الحوض رواء مرويّين ، و يريني أعداءكم في أسفل درك من الجحيم ، فانّهم قتلوكم ظلماً و أرادوا إماتة الحقّ ، وسلبوكم لابن سميّة وابن آكلة الأكباد ، فأسئل الله أن يرينيهم ظماء مظمئين مسلسلين مغلّلين يساقون إلى الجحيم ، السّلام عليكم ياأنصار ابن رسول الله منّي ما بقيت ، و السّلام عليكم دائماً إذافنيت وبليت ، لهفي عليكم أيّ مصيبة أصابت كلّ مولى لمحمّد وآل محمّد ، لقد عظمت وخصّت وجلّت و عمّت

(١) كامل الزيارات ص٢٤١ - ٢٤٢ .

مصيبتكم ، أنا بكم لجزع و أنا بكم لموجع محزون ، و أنا بكم لمصاب ملهوف ، هنيئاً لكم ما اُعطيتم ، و هنيئاً لكم ما به حييتم ، فلقد بكتكم الملائكة و حفّتكم و سكنت معسكركم ، وحلّت مصارعكم ، وقدّست وصفّت بأجنحتها عليكم، ليس لها عنكم فراق إلى يوم التّلاق ويوم المحشرويوم المنشر، طافت عليكم رحمة من الله بلغتم بها شرف الآخرة ، أتيتكم شوقاً ، وزرتكم خوفاً ، أسئل الله أن يرينيكم على الحوض و في الجنان مع الأنبياء و المرسلين ، و الشّهداء و الصّالحين ، و حسن اُولئك رفيقاً.

ثمّ درفي الحير وأنت تقول : يا من إليه وفدت وإليه خرجت ، وبه استجرت و إليه قصدت ، و إليه بابن نبيّه تقرّبت ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، ومنّ عليّ بالجنّة ، وفكّ رقبتي من النّار ، اللّهمّ ارحم غربتي و بعد داري و ارحم مسيري إليك و إلى ابن حبيبك ، و اقلبني مفلحاً منجحاً ، قد قبلت معذرتي و خضوعي و خشوعي عند إمامي و سيّدي و مولاي ، و ارحم صرختي و بكائي و همّي و جزعي وحزني و ما قد باشر قلبي من الجزع عليه ، فبنعمتك عليّ و لطفك لي خرجت إليه ، وبتقويتك إيّاي وصرفك المحذور عنّي وكلائتك باللّيل والنّهار لي و بحفظك وكرامتك لي وكلّ بحر قطعته وكلّ واد فلاة سلكتها، وكلّ منزل نزلته ، فأنت حملتني في البرّ والبحر ، وأنت الّذي بلغتني ووفّقتني و كفيتني ، و بفضل منك ووقاية بلغت ، وكانت المنّة لك عليّ في ذلك كلّه ، وأثري مكتوب عندك و اسمي و شخصي ، فلك الحمد على ما أبليتني واصطنعت عندي ، اللّهمّ فارحم فرقي منك و مقامي بين يديك و تملّقي واقبل منّي توسّلي إليك بابن حبيبك و صفوتك وخيرتك من خلقك و توجّهي إليك ، و أقلني عثرتي و اقبل عظيم ما سلف منّي ولا يمنعك ما تعلم منّي من العيوب و الذّنوب و الإسراف على نفسي، وإن كنت لي ماقتاً فارض عنّي ، وإن كنت عليّ ساخطاً فتب عليّ ، إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ اغفرلي ولوالديّ وارحمهما كما ربّياني صغيراً واجزهما عنّي خيرا ، اللّهمّ اجزهما بالاحسان إحساناً و بالسيّئات غفراناً ، اللّهمّ أدخلهما الجنّة برحمتك ، و حرّم

وجوههما عن عذابك، وبرّد عليهما مضاجعهما ، وافسح لهما في قبريهما وعرّفنيهما في مستقرّ من رحمتك وجوار حبيبك محمد صلى الله عليه وآله (١).

بيان : قوله عليه السلام : من سطوات النّكال: السّطوة البطش والقهر ، والنّكال العقوبة التي تنكل النّاس عن فعل ما جعلتها له جزاء أي من سطوات الله الّتي توجب عبرة من اطّلع عليها ، ويحتمل أن يكون المراد سطوات الجبابرين في الدنيا و الوبال الثقل و المكروه والعذاب أي العواقب المنتهية إلى الوبال « قوله عليه السلام » و فتنة الضّلال أي الامتحان الّذي يوجب الضّلال عن الحقّ ، و يمكن قراءة الضّلاّل بالضمّ والتشديد بصيغة الجمع ، واللبس بالفتح الاختلاط و اشتباه الحقّ بالباطل ، و اللّبس بالضمّ الشبهة .

و يقال : فرط عليه يفرط ـ بالضمّ ـ إذا أسرف عليه في القول ، ذكره الفيروزآبادي (٢) وقال الطبرسي (٣) في قوله تعالى : « قالاربّناإننا نخاف أن يفرط علينا» أي نخشى أن يتقدّم فينا بعذاب ويعجل علينا «أوأن يطغى» أي يتجاوز الحدّ في الاساءة بنا « قوله : » فانّما أنابك أي متوسّل و معتصم بك أوليس وجودي وساير اُموري إلاّ بك .

« قوله عليه السلام : » و ما أقلّت الأرض منّي أي حملت الأرض منّي أي جميع أعضائي و أجزائي فانّ كلّها على وجه الأرض ، والتمجيد ذكره تعالى بالمجد و هو العظمة و الثناء عليه ، وأخصّ الاذكار به لاحول ولا قوّة إلاّ بالله « قوله عليه السلام» لم يعزب أي لم يغب .

« قوله عليه السلام : » في علمه منتهى علمه أي اُهلّله تهليلاً كائنا في علمه أي كما يعلمه الله و ينبغي له بعدد منتهى علمه أي مالا نهاية له « قوله » بعد علمه أي تهليلا محقّقاً ثابتاً يكون بعد علمه بصدوره منّي « قوله » مع علمه أي تهليلاً باقياً مع

(١) كامل الزيارات ص ٢٤٢ ـ ٢٤٥ .
(٢)القاموس ج ٢ ص ٣٧٧ .
(٣) مجمع البيان ج ٧ ص ١٣ .

علمه أزلاً و أبداً، ويكون في كلّ آن عدد منتهى علمه و كذا البواقي « قوله عليه السلام » و أنت بالمنظر الأعلى أي أنت مطلع على جميع أمور الخلق كالّذي يكون جالساً على المنظر الرّفيع ، مشرفاً على من دونه ، أو أنه لا يصل أنظار الخلق وأفكارهم إليك ، والوكس النّقص ، و الزكي الطّاهر من الذّنوب و العيوب ، أوالنّامي في الفضايل و الكمالات .

« قوله » حتّى أتاك اليقين أي الموت الّذى لاشكّ فيه ، و الرزيئة بالهمز المصيبة ، وقد يخفّف فيقرأ بالياء المشدّدة و تعديته بعلى بتضمين معنى التوجّع و الحزن ، و الشامخة : الرفيعة ، قوله : على التّسليم يحتمل أن يكون خبراً لقوله و رأيي وهواي ، ويحتمل أن يكون حالاً أي حال كوني ثابتاً على التسليم ، ويمكن أن يكون صلة للاجابة بأن يكون على في مقـام في أي أجابك في التسليم لك ، و المضطهد على بناء المفعول المقهور « قوله عليه السلام : » على رسله أي على علومهم أي تصديقهم أو على أنفسهم لأنّه إمام الأنبياء و الأظهر على رسالاته كما مرّ مراراً .

« قوله عليه السلام : » و أتمم بهم كلماتك أي مواعيدك في نصر الدّين و إعلاء الحقّ و إذلال الباطل أوشرائعك وأحكامك أو آيات كلامك والأوّل أظهر .

« قوله عليه السلام : » و أعطيتني فيه رغبتي أى مرغوبي و مطلوبي من الحوائج و المطالب على قدر إيماني بك و برسولك ، فانّ قضاء الحوايج و حصول المطالب إنّما يكون على قدر الايمان و اليقين بالاجابة و بشرف المكان وصاحبه .

و يحتمل أن تكون على تعليليّة أى هذا التشريف والاكرام و العطاء إنّما هو لأنّي آمنت بك وبرسولك كما هو حقّ الايمان بحسب قابليّتي ، ويحتمل أن يكون متعلّقاً بالرغبة أى مارغبت فيه إليك من المثوبات بسبب أنّي آمنت بك و بثوابك و بما أخبر به رسولك و آله صلوات الله عليهم في ثواب زيارته عليه السّلام ولذا أتيته زائراً .

« قوله عليه السلام » وسلام الله : هو مبتدأ خبره قوله لك ، أو خبره مقدّر و لك متعلّق بتروح « و قوله » و عليك خبر قوله : سلام المؤمنين « قوله » وحبّب إليّ

شهادتهم أى أن أصير شهيداً مثلهم أو في سبيلهم ، ويحتمل أن يكون المراد بالشّهادة الحضور أى أُحبُّ حضورهم و ظهورهم ، و مشاهدهم مواطن حضورهم و ظهورهم أحياء و أمواتاً .

«قوله عليه السلام» : وبئس الرّفد ، الرّفد بالكسر العطاء والصّلة يقال : رفده يرفده أعطاه ، و المرفود تأكيد للرفد أي بئس العطاء المعطى عطاؤهم و هو على سبيل التّهكّم ، والوبيل الشّديد ، والنكر بالضمّ المنكر والأمر الشديد « قوله عليه السلام» من عظيم جرمي أى من عذابك بسبب عظيم جرمي ، فيكون من تعليلية أو بتقدير مضاف أى من عذاب عظيم جرمى أو المعني أستتر من جرمى ليفارقني و لا يكون أثره معي ولا يأتيني مثله بعد ذلك أبداً ، و النّحيب أشدّ البكاء ، والصّراخ كغراب الصوت الشّديد ، و الصّارخة صوت الاستغاثة .

و يقال : زفر يزفر زفراً وزفيراً إذا أخرج نفسه بعد مدّه إيّاه ، و الزّفرة التنفّس كذلك ، و الشّهيق تردّد البكاء في الصّدر « قوله عليه السلام » : المتجلّد في خطيئتي التجلّد التكلف أى أسعى فيها بغاية جهدى وسعيي « قوله : » عن قصدى أى عن مقصودى أوعن الطّريق المستقيم ، ويقال : فلان انقطع به مجهولاً أى عجز عن سفره ، والكبوة الانكباب على الوجه ، و حرُّ الوجه بالضمّ ما أقبل عليك وبدالك منه ويقال : ارتاح الله له برحمته أي أنقذه من البليّة ، والارتياح النّشاط والرّحمة .

« قوله : » صمدت أى قصدت ، وفي بعض النسخ عمدت بمعناه « قوله عليه السلام :» فكن لي يا سيّدى سكناً : عدل الخطاب عن الله تعالى إلى الامام عليه السلام والسّكن بالتحريك ما يسكن إليه و الرّحمة و البركة ، و النكت أن تضرب في الأرض بقضيب فيؤثر فيها « قوله عليه السلام » ابن سميّة أى هو وأشباهه و لعلّه سقط اللعن قبله من النّساخ .

« قوله عليه السلام » : فان أحببت تحوّلت ، الظّاهر أنّ المراد أنّك مخيّر بين الاتيان بالتسبيح في هذا الوقت و بين تأخيره إلى التحوّل إلى الرجلين و إتيان

ما سيأتي بعد ذلك من الأعمال حتّى تأتي بالصّلاة الّتي سيأتي ذكرها، ثمّ يأتي بالتّسبيح إمّا بعد الصّلاة بلافصل أو بعد الإتيان بما بعدها أيضاً إلى زيارة الشّهداء كلاهما محتمل، و التّأخير عن زيارة الشّهداء أيضاً بعيد و لا يبعد أن يكون هذا التخيير جارياً في التّسبيح الآتي أيضاً، و على التقادير يكون المراد بقوله: ماقد فسّرت لك، ما سأفسّره لك، و يحتمل أن يكون المراد الإتيان بالأدعية و الأفعال السّابقة مرّة أخرى عندالرجلين، ثمّ الاتيان بالتسبيح، والاوّل أظهر.

«قوله» من لا تبيد معالمه أي لايذهب ولا ينقطع ما يستدلّ به على وجوده وساير صفاته الكمالية أو أسباب علمه والأوّل أظهر، والصريخ المغيث، والانتصار الانتقام، و الشّامخ المرتفع و الشّامخ أيضاً الرافع أنفه عزّاً، و المنيف العالي المشرف، والوقار - كسحاب - الرزانة و خفقان الطاير طيرانه و ضربه بجناحيه.

أقول: في كيفية التسبيحين اختلاف بين هذا الخبر وخبر أبي سعيد المتقدّم و بأيّهما عمل كان صواباً ولو عمل بهما كان أصوب «قوله» يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته، الظاهر أنّ قوله ورحمة الله وبركاته زيدهنا من النسّاخ.

«قوله عليه السلام» يحتسبك قال الجزري (١) الاحتساب في الأعمال الصّالحة، و عند المكروهات هوالبدار إلى طلب الأجر، وتحصيله بالتّسليم والصّبر أو باستعمال أنواع البرّ والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثّواب المرجوّ منها، ومنه الحديث من مات له ولدفاحتسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته، يقال: فلان احتسب ابناً له إذا مات كبيراً، وافترط إذا مات صغيراً انتهى، وفي بعض النّسخ يحقبك من أحقبه أي أردفه خلفه.

وأعنان السّماء نواحيها، والمحطّ محلّ الانحطاط والنّزول إلى السّفل، و الوثاق بالفتح وقد يكسر مايشدّ به، والغسّاق بالتخفيف والتشديد مايسيل من صديد أهل النّار، و قيل ما يسيل من دموعهم، و قيل هو الزّمهرير، و الضريع هو نوع

---

(١) النهاية ج ١ ص ٢٥٨.

من الشوك يقال له الشبرق ، و أهل الحجاز يسمّونه الضريع ، و هو أخبث طعام و أبشعه لاترعاه دابّة .

و روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه شيء يكون في النّار يشبه الشّوك أمرّ من الصّبر و أنتن من الجيفة وأشدّ حرّاً من النّار سمّاه الله الضّريع ، و قيل هوسمّ ، و قيل هو الحجارة ، و الأحراق بالفتح جمع الحرق بالتحريك وهولهب النّار ، والغسلين هوما انغسل من لحوم أهل النّار وصديدهم .

و الزّقّوم ما وصف الله تعالى في كتابه العزيز فقال : « إنّها شجرة تخرج في أصل الجحيم۞ طلعها كأنّه رؤس الشياطين » وهوفعول من الزّقم وهواللقم الشديد و الشرب المفرط ، ولظى اسم من أسماء النّار أولطبقة منها ، و كذا السّقر لا تبقي أي على شيء يلقى فيها و لا تدعه حتّى تهلكه ، و قد مرّت تفاسير تلك الكلمات مستوفاة في كتاب المعاد .

و العويل رفع الصّوت بالبكاء ، و ذكر البكاء ثانياً إما زيادة من النّسّاخ ، أو تأكيد ، أو المراد بالاوّل البكاء عليه صلوات الله عليه و بالثّاني البكاء على نفسه « قوله عليه السلام : » الّذين أعادي : فيه التفات من الغيبة إلى التكلّم ، و لا يبعد أن يكون في الأصل الّذي بصيغة الفرد ، و الشقّة بالضمّ و الكسر النّاحية و السّفر البعيد .

« قوله » وأرجو في إتيانكم الكرّة أي الرّجوع في الرّجعة ، أوإلى الزيارة أوإلى أهلي ، و الأوّل أظهر ، و في بعض النسخ الكثرة أي في الخيرات و المثوبات وهوتصحيف ، وانهملت عينه فاضت ورقأ الدّمع كجعل جفّ وسكن .

« قوله » القليل أي الحقير الضّعيف ، قال الفيروز آبادي (١) القليل القصير النّحيف وهي بهاءوقوم قليلون وأقلاء وقلل و قللون يكون ذلك في قلّة العدد ودقة الجثّة انتهى، ويحتمل : أن يكون متعلّقه محذوفاً للتعميم أي القليل المال و العلم و العزّ و ساير الكمالات ، و في بعض النّسخ العليل بالعين المهملة فلا يحتاج إلى

(١) القاموس ج ٣ ص ٤٠.

تكلّف « قوله » و اغتربت أي اخترت الغربة ، و تركت الوطن « قوله » : ثار ما وعدكم لعلّ الاضافة بيانية ، أوالمعنى ثار ما وعدكم ثاره ، وفي التّهذيب ثاراً وعدكم و هو أظهر .

« قوله : »لا يطعن أهلها على بناء المعلوم بضمّ العين أي لايشيبون من قولهم طعن في السنّ إذا ذهب فيه ، أوعلى بناء المجهول من الطّعن بالرّمح و نحوه أومن الطّاعون ، وفي بعض النّسخ بالظّاء المعجمة من الظّعن بمعنى السير أي لايخرجون منها « قوله عليه السلام : » مع من نصرتم لعلّه متعلّق بقوله : فزتم .

« قوله : » مرويّين هومن قولهم رويت القوم أرويهم ريّاً إذا استقيت لهم الماء وهو تأكيد للرّواء بالكسر والمدّ أي رواء من الماء رواهم ساقي الحوض صلوات الله عليه و كذا « قوله » مظمئين على بناء المفعول من باب الافعال أو التفعيل تأكيد للظّماء بالكسر من قولهم أظمأته وظمأته أي عطشته أي جعلهم الله ظماء ومنع منهم الماء لسوء أعمالهم ، أوالمراد كثرة أسباب عطشهم من شدّة الحرّ و الحركات العنيفة و أمثالها .

و قال الفيروزآبادي (١) : لهف كفرح حزن و تحسّر كتلهّف عليه ويالهفه كلمة يتحسّر بها على فائت ، و يقال : يا لهفي عليك و يا لهف و يا لهفاً إلى آخر ما قال ، و الاصطناع : افتعال من الصنيعة وهي العطية و الكرامة والاحسان .

٣١ ــ بشا : محمّد بن شهريار ، عن محمّد بن محمّد البرسي ، عن محمّد بن الحسين القرشي ، عن أحمد بن أحمد بن حمران ، عن إسحاق بن محمّد بن عليّ المقري ، عن عبيدالله بن محمّد الأيادي ، عن عمر بن مدرك ، عن محمّد بن زياد المكي ، عن جرير ابن عبدالحميد ، عن الأعمش ، عن عطيّة العوفي قال : خرجت مع جابر بن عبدالله الأنصاري رحمه الله زائرين قبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ، فلمّا وردنا كربلا دنا جابر من شاطيء الفرات فاغتسل ثمّ ائتزر بازار وارتدى بآخر، ثمّ فتح صرّة فيها سعد فنثرها على بدنه ، ثمّ لم يخط خطوة إلاّ ذكرالله حتّى إذا دنا

---

(١) القاموس ج ٣ ص ١٩٧ .

من القبر قال: ألمسنيه ، فألمسته فخرّ على القبر مغشيّاً عليه ، فرششت عليه شيئاً من الماء فأفاق و قال : ياحسين ثلاثاً ثمّ قال : حبيب لايجيب حبيبه .

ثمّ قال : و أنّى لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على أثباجك ، و فرّق بين بدنك ورأسك فأشهد أنّك ابن النّبيّين ، و ابن سيّد المؤمنين ، و ابن حليف التّقوى ، وسليل الهدى ، وخامس أصحاب الكساء ، و ابن سيّد النّقباء ، و ابن فاطمة سيّدة النّساء ، و مالك لا تكون هكذا ، وقد غذتك كفّ سيّدالمرسلين ، و ربّيت في حجر المتّقين ، و رضعت من ثدي الايمان ، وفطمت بالاسلام ، فطبت حيّاً وطبت ميّتاً ، غيرأنّ قلوب المؤمنين غير طيّبة لفراقك ، ولا شاكّة في الخيرة لك فعليك سلام الله و رضوانه ، و أشهد أنّك مضيت على مـا مضى عليه أخوك يحيى ابن زكريّا .

ثمّ جال ببصره حول القبر و قال : السّلام عليكم أيّتها الأرواح الّتي حلّت بفناء قبر الحسين و أنـاخت برحله . أشهد أنّكم أقمتم الصّلاة و آتيتم الزّكاة و أمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر ، وجاهدتم الملحدين ، وعبدتم الله حتّى أتاكم اليقين ، والّذي بعث محمّداً بالحقّ لقد شاركنا كم فيما دخلتم فيه .

قال عطية: فقلت لجابر: كيف ولم نهبط وادياً ، ولم نعل جبلاً ، ولم نضرب بسيف ، و القوم قد فرّق بين رؤوسهم و أبدانهم وأولادهم و أرملت الازواج ؟ فقال لي: ياعطيّة سمعت حبيبي رسول‌الله صلّى‌الله عليه وآله يقول : من أحبّ قوماً حشر معهم ، ومن أحبّ عمل قوم أشرك في عملهم ، والّذي بعث محمّداً بالحقّ إنّ نيّتي و نيّة أصحـابي على ما مضى عليه الحسين و أصحابه ، خذوني نحو أبيات كوفان فلمّا صرنا في بعض الطّريق فقال لي: يا عطيّة هل اُوصيك وما أظنّ أنني بعد هذه السّفرة ملاقيك أحبب محبّ آل محمّد صلى الله عليه وآله ما أحبّهم ، وأبغض مبغض آل محمّد مـا أبغضهم ، وإن كان صوّاما قوّاماً ، وأرفق بمحبّ آل محمّد فانّه إن تزلّ قدم بكثرة ذنوبهم ثبتت لهم اُخرى بمحبّتهم ، فانّ محبّهم يعود إلى الجنّة ، و مبغضهم يعود

إلى النّــار (١) .

ايضاح : السّعد بالضمّ طيب معروف « قوله : » و قد شحطت بكسر الحاء على بناء المجرّد من الشّحط و هو الاضطراب في الدّم ، أو على بناء المجهول من باب التفعيل يقال شحّطه تشحيطاً ضرّجه بالدّم فتشحّط تضرّج به و اضطرب فيه و على التقديرين تعديته بعلى لتضمين معنى الصبّ ، و الأظهر شخبت بـالخاء المعجمة المفتوحة و الباء الموحّدة كما في بعض النّسخ ، و الشخب السّيلان ، و قد ورد مثله في الحديث كثيراً ، كقوله صلّى الله عليه وآله : إنّ المقتول يجيء يوم القيامة و أوداجه تشخب دماً .

والأوداج هي ما أحاط بالعنق من العروق الّتي يقطعها الذابح ، و قيل : الودجان عرقان غليظان عن جانبي ثغرة النّحر ، والثبج الوسط ، و ما بين الكاهل إلى الظّهر ، و الجمع باعتبار الأجزاء ، والسّليل الولد « قوله » و فطمت بالاسلام كناية عن سبق الاسلام و استقراره فيه بأن كان عند الفطام مغذّى بالايمان و الاسلام .

٣٣ ـ مصبا : روى لنا جماعة عن أبي‌عبدالله محمّد بن‌أحمدبن عبدالله بن‌قضاعة ابن‌صفوان بن‌مهران‌الجمال ، عن أبيه ، عن‌جدّه ، عن‌صفوان قال: استأذنت الصادق عليه‌السلام‌لزيارة مولاي‌الحسين عليه‌السلام وسألته أن يعرّفني‌ماأعمل عليه فقال: ياصفوان صم ثلاثة أيام قبل خروجك واغتسل في اليوم‌الثالث.

ثمّ اجمع إليك أهلك ثمّ قل : اللّهمّ إنّي استودعت اليوم نفسي و أهلي و مالي وولدي و من كان منّي بسبيل ، الشّاهد منهم و الغائب ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و احفظنا بحفظ الايمان و احفظ علينا ، اللّهمّ اجعلنا في حرزك ، و لا تسلبنا نعمتك ، ولاتغيّر مـا بنامن عافيتك ، وزدنا من فضلك ، إنّا إليك راغبون اللّهمّ إنّي أعوذ بك من وعثاء السّفر ومن كآبة المنقلب ، و من سوء المنظر في النّفس و الأهل و المال و الولد ، اللّهمّ ارزقنا حلاوة الايمان و برد المغفرة و

---

(١) بشارة المصطفى ص ٧٤ طبعة النجف الاشرف «الثانية سنة ١٣٨٣ هـ».

آمنّا من عذابك ، إنّا إليك راغبون ، و آتنا في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار ، و آتنا من لدنك رحمة إنّك على كلّ شيء قدير .

فاذا أتيت الفرات يعني شريعة الصّادق عليه السلام بالعلقمي فقل: اللّهمّ أنت خير من وفدت إليه الرّجال ، و أنت سيّدي أكرم مقصود ، و أفضل مزور ، و قد جعلت لكلّ زائر كرامة ، و لكلّ وافد تحفة ، فاسئلك أن تجعل تحفتك إيّاي فكاك رقبتي من النّار ، وقد قصدت وليّك و ابن نبيّك ، وصفيّك و ابن صفيّك ونجيبك و ابن نجيبك ، و حبيبك وابن حبيبك ، اللّهمّ فاشكر سعيي و ارحم مسيري إليك بغير منّ منّي عليك، بل الك المنّ على، إذجعلت لي السّبيل إلى زيارته ، وعرّفتني فضله ، و حفظتني في اللّيل و النهار حتّى بلّغتني هذا المكان ، اللّهمّ فلك الحمد على نعمائك كلّها ولك الشكر على مننك كلّها .

ثمّ اغتسل من الفرات فانّ أبي حدّثني عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ ابني هذا الحسين يقتل بعدي على شاطيء الفرات، فمن زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كهيئة يوم ولدته امّه ، فاذا اغتسلت فقل في غسلك : بسم الله وبالله اللّهمّ اجعله نوراً وطهوراً و حرزاً وشفاء من كلّ داء وآفة وسقم و عاهة ، اللّهمّ طهّر به قلبي واشرح به صدري وسهّل به أمري.

فاذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين و صلّ ركعتين خارج المشرعة وهو المكان الّذي قال الله تعالى : « وفي الأرض قطع متجاورات وجنّات من أعناب وزرع و نخيل صنوان و غير صنوان يسقى بماء واحد و نفضّل بعضها على بعض في الأكل » فاذا فرغت من صلاتك فتوجّه نحو الحائر و عليك السكينة و الوقار و قصّر خطاك ، فانّ الله تعالى يكتب لك بكلّ خطوة حجّة و عمرة ، و سر خاشعاً باكية عينك ، و أكثر من التكبير و التهليل و الثناء على الله عزّوجلّ و الصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله ، و الصلاة على الحسين خاصة ، و لعن من قتله ، و البراءة ممّن أسّس ذلك عليه.

فاذا أتيت باب الحاير فقف وقل : الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً ، وسبحان

الله بكرةً وأصيلاً ، الحمدلله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربّنا بالحقّ .

ثمّ قل : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبيّ الله ، السلام عليك يا خاتم النبيين ، السلام عليك يا سيّد المرسلين ، السلام عليك يا حبيب الله ، السّلام عليك يا أميرالمؤمنين ، السّلام عليك يا سيّد الوصيّين ، السّلام عليك يا قائد الغرّ المحجّلين ، السّلام عليك ياابن فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السّلام عليك و على الأئمة من ولدك ، السّلام عليك يا وصيّ أميرالمؤمنين ، السّلام عليك أيّها الصدّيق الشّهيد ، السّلام عليكم يا ملائكة الله المقيمين في هذا المقام الشّريف ، السّلام عليكم ياملائكة ربّي المحدقين بقبر الحسين ، السّلام عليكم منّي أبداً ما بقيت و بقي اللّيل والنّهار .

ثمّ تقول : السّلام عليك ياأباعبدالله ، السّلام عليك ياابن رسول الله ، السّلام عليك ياابن أميرالمؤمنين ، عبدك وابن عبدك ، وابن أمتك ، المقرّ بالرّقّ والتّارك للخلاف عليكم ، والموالي لوليّكم ، والمعادي لعدوّكم ، قصد حرمك و استجار بمشهدك ، وتقرّب إليك بقصدك ، ءأدخل يا سيّد الوصيّين ، ءأدخل يافاطمة سيّدة نساء العالمين ، ءأدخل يا مولاي يا أباعبدالله ، ءأدخل يا مولاي ياابن رسول الله .

فان خشع قلبك و دمعت عينك فهو علامة الاذن فادخل ثمّ قل : الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصّمد ، الّذي هداني لولايتك ، وخصّني بزيارتك ، وسهّل لي قصدك .

ثمّ تأتي باب القبّة وقف من حيث يلي الرأس وقل : السّلام عليك ياوارث آدم صفوة الله ، السّلام عليك ياوارث نوح نبيّ الله ، السلام عليك ياوارث إبراهيم خليل الله ، السّلام عليك ياوارث موسى كليم الله ، السّلام عليك ياوارث عيسى روح الله ، السّلام عليك ياوارث محمّد حبيب الله ، السّلام عليك ياوارث أميرالمؤمنين وليّ الله ، السّلام عليك ياابن محمّد المصطفى ، السّلام عليك ياابن عليّ المرتضى ، السّلام عليك ياابن فاطمة الزّهراء السّلام عليك ياابن خديجة الكبرى ، السّلام عليك ياثار الله و ابن ثاره ، والوتر

الموتور ، أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة ، و آتيت الزّكاة ، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ، و أطعت الله و رسوله ، حتّى أتاك اليقين ، فلعن الله اُمّة قتلتك ولعن الله اُمّة ظلمتك ، ولعن الله اُمّة سمعت بذلك فرضيت به .

يا مولاي يا أبا عبد الله ! أشهد أنّك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة ، و الأرحام المطهّرة ، لم تنجّسك الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك مدلهمّات ثيابها ، وأشهد أنّك من دعائم الدّين ، و أركان المؤمنين ، وأشهد أنّك الامام البرّ التقيّ الرضيّ الزّكيّ الهادي المهدي ، و أشهد أنّ الأئمة من ولدك كلمة التقوى و أعلام الهدى و العروة الوثقى ، و الحجّة على أهل الدّنيا ، و اُشهد الله و ملائكته و أنبياءه و رسله أنّي بكم مؤمن ، و بإيابكم موقن ، بشرايع ديني و خواتيم عملي ، و قلبي لقلبكم سلم ، و أمري لأمركم متّبع ، صلوات الله عليكم و على أرواحكم و على أجسادكم و على شاهدكم و على غائبكم و على ظاهركم و على باطنكم .

ثمّ انكبّ على القبر و قبّله و قل : بأبي أنت و اُمّي يا ابن رسول الله ، بأبي أنت و اُمّي يا أبا عبد الله ، لقد عظمت الرزيّة ، و جلّت المصيبة بك علينا و على جميع أهل السّموات و الأرض فلعن الله اُمّة أسرجت و ألجمت و تهيّأت لقتالك ، يا مولاي يا أبا عبد الله قصدت حرمك ، و أتيت إلى مشهدك ، أسأل الله بالشّأن الّذي لك عنده ، و بالمحلّ الّذي لك لديه ، أن يصلّي على محمّد و آل محمّد و أن يجعلني معكم في الدّنيا و الآخرة .

ثمّ قم فصلّ ركعتين عند الرأس اقرأ فيهما ما احببت ، فاذا فرغت من صلاتك فقل : اللّهمّ إنّي صلّيت وركعت و سجدت لك وحدك لاشريك لك ، لأنّ الصلاة و الرّكوع والسّجود لا تكون إلاّ لك لأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أبلغهم عنّي أفضل الصلاة و التحيّة ، و اردد عليّ منهم السلام اللّهمّ فهاتان الرّكعتان هديّة منّي إلى مولاي الحسين بن علي عليهما السلام اللّهمّ صلّ على محمّد و آله و تقبّلها منّي ، واجزني على ذلك بأفضل أملي ورجائي فيك وفي وليّك يا وليّ المؤمنين .

ثمّ قم و صر إلى عند رجلي القبر وقف عند رأس عليّ بن الحسين عليه السلام وقل: السلام عليك ياابن رسول الله، السلام عليك ياابن نبيّ الله ، السلام عليك ياابن أمير المؤمنين، السلام عليك ياابن الحسين الشهيد، السلام عليك أيّها الشهيد وابن الشهيد السلام عليك أيّها المظلوم و ابن المظلوم ، لعن الله اُمّة قتلتك ، و لعن الله اُمة ظلمتك، ولعن الله اُمّة سمعت بذلك فرضيت به .

ثمّ انكبّ على القبر و قبّله و قل : السلام عليك يا وليّ الله وابن وليّه ، لقد عظمت المصيبة وجلّت الرّزية ، بك علينا وعلى جميع المسلمين ، فلعن الله اُمّة قتلتك ، وأبرء إلى الله و إليك منهم .

ثمّ اخرج من الباب الّذي عند رجلي عليّ بن الحسين عليهما السلام ثمّ توجّه إلى الشهداء و قل :

السلام عليكم يا أولياء الله وأحبّاءه ، السلام عليكم ياأصفياء الله وأودّاءه ، السلام عليكم ياأنصار دين الله، السلام عليكم ياأنصار رسول الله، السلام عليكم يا أنصار أمير المؤمنين ، السلام عليكم يا أنصار فاطمة سيدة نساء العالمين ، السلام عليكم يا أنصار أبي محمّد الحسن بن عليّ الزّكي الناصح ، السلام عليكم يا أنصار أبي عبدالله بأبي أنتم و اُمّي طبتم و طابت الأرض الّتي فيها دفنتم و فزتم فوزاً عظيماً فياليتني كنت معكم فأفوز معكم .

ثمّ عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدّعاء لك ولأهلك ولوالديك ولاخوانك، فإنّ مشهده لاتردّ فيه دعوة داع ولا سؤال سائل، فاذا أردت الخروج فانكبّ على القبر وقل: السلام عليك يامولاي ، السلام عليك ياحجّة الله ، السلام عليك ياصفوة الله ، السلام عليك ياخاصّة الله ، السلام عليك يا خالصة الله ، السلام عليك يا أمين الله ، سلام مودع لا قال ولا سئم ، فان أمض فلا عن ملالة ، وإن اُقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصّابرين ، ولا جعله الله يا مولاي آخر العهد منّي لزيارتك ، ورزقني العود إلى مشهدك، و المقام في حرمك ، و إيّاه أسئل أن يسعدني بك و بالأئمة من ولدك ، ويجعلني معكم في الدّنيا والآخرة .

ثمّ قم و اخرج ولا تولّ ظهرك وأكثر من قول إنّا لله وإنّا إليه راجعون حتّى تغيب عن القبر .

فمن زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كتب الله عزّ و جلّ له بكلّ خطوة مائة ألف حسنة و محا عنه مائة ألف سيّئة ، و رفع له مائة ألف درجة ، و قضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النار ، وكان كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتّى يشركهم في درجاتهم (١) .

أقول : أورد الشيخ المفيد رحمه الله هذه الزيارة في مزاره مع اختصار في بعض الفضايل لافي الأذكار و الأدعية ، و الظّاهر أنّ رواية صفوان انتهت ههنا ، وما سيذكره الشيخان الجليلان بعد ذلك مأخوذ ممّا مرّ من الزيارة الكبيرة الّتي رواها أبو حمزة الثمالي مع اختصار وتغيير يسير يظهر لك عند الرجوع إليها.

ثمّ قال الشيخ : زيارة الشهداء من رواية أبي حمزة الثمالي :

السلام عليكم يا أنصار دين رسول الله منّي ما بقيت ، و السلام عليكم دائماً إذا فنيت و بليت لهفي عليكم أيّ مصيبة أصابت كلّ مولى لمحمد و آل محمد ، لقد عظمت و خصّت و جلّت و عمّت مصيبتكم إنّي بكم لجزع ، و إنّي بكم لموجع محزون ، وأنا بكم لمصاب ملهوف ، هنيئاً لكم ما أعطيتم ؛ و هنيئاً لكم ما به حبيتم و لقد بكتكم الملائكة و حفّت بكم ، و سكنت معسكركم ، وحلّت مصارعكم ، و قدّست وصفّت بأجنحتها عليكم ليس لها عنكم فراق إلى يوم التلاق ، ويوم المحشر ويوم المنشر ، طافت عليكم رحمة بلغتم بها شرف الآخرة ، أتيتكم مشتاقاً وزرتكم خائفاً أسأل الله أن يريئيكم على الحوض وفي الجنان مع الأنبياء والمرسلين والشهداء والصالحين وحسن اُولئك رفيقاً (٢) .

ثمّ قال الشيخان رحمهما الله : ثمّ امش إلى مشهد العبّاس بن عليّ رحمة الله عليه وساقا الزيارة كما سيأتي في بابها برواية الثمالي .

---

(١) مصباح الطوسي ص ٤٩٩ - ٥٠٤ .

(٢) مصباح الطوسي ص ٥٠٤ .

ثمّ قالا : ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام (١) للوداع : فاذا أردت أن تودّعه فقف عليه كوقوفك أوّل الزيارة واستقبله بوجهك و قل :

السلام عليك يا وليّ الله ، السلام عليك يا أبا عبد الله ، أنت لي جنّة من العذاب ، و هذا أوان انصرافي غير راغب عنك ، ولا مستبدل بك سواك ، ولا مؤثر عليك غيرك ، ولا زاهد في قربك ، وقد جدت بنفسي للحدثان ، و تركت الأهل و الأوطان ، فكن لي شافعاً يوم حاجتي وفقري و فاقتي ، يوم لايغني عنّي والدي ولا ولدي ولا حميمي ولا قريبي ، أسأل الله الّذي قدّر وخلق ، أن ينفّس بكم كربي و أسأل الله الّذي قدّر عليّ فراق مكانك ألاّ يجعله آخر العهد منّي و من رجوعي وأسأل الله الّذي أبكى عينيّ عليك أن يجعله سنداً لي ، وأسأل الله الّذي نقلني إليك من رحلي و أهلي أن يجعله ذخراً لي ، و أسأل الله الّذي أراني مكانك و هداني للتسليم عليك و لزيارتي إيّاك أن يوردني حوضك ، ويرزقني مرافقتك في الجنان مع آبائك الصّالحين .

السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك و على محمّد بن عبد الله ، السلام على محمّد حبيب الله وصفوته و أمينه و رسوله و سيّد النبيّين ، السلام على أمير المؤمنين و وصيّ رسول ربّ العالمين و قائد الغرّ المحجّلين ، السلام على الأئمة الرّاشدين السلام على من في الحائر منكم ورحمة الله وبركاته ، السلام على ملائكة الله الباقين المقيمين المسبّحين الّذين هم بأمر الله مقيمون ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والحمد لله ربّ العالمين .

ثمّ أشر إلى القبر بمسبّحتك اليمنى وقل : سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين ، و أنبيائه المرسلين ، و عباده الصالحين ، ياابن رسول الله عليك وعلى روحك وبدنك و على ذرّيتك ، و من حضرك من أوليائك ، أستودعك الله و أسترعيك ، و أقرأ عليك السلام ، آمنّا بالله وبرسوله و بما جاء به من عند الله ، اللّهمّ اكتبنا مع

---

(١) مصباح الطوسی ص ٥٠٤

الشاهدين .

ثمّ ارفع يديك إلى السّماء و قل : اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و أن لاتجعله آخرالعهد من زيارتي إيّاه ، فان جعلته يا ربّ فاحشرني معه ، و مع آبائه و أوليائه و إن أبقيتني يا ربّ فارزقني العود إليه ثمّ العود إليه برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، ولا تشغلني عن ذكرك باكثار من الدّنيا ، تلهيني عجائب بهجتها و تفتنني زهرات زينتها ، و لا باقلال يضرّ بعملي كدّه ، و يملأ صدري همّه ، وأعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك ، و بلاغاً أنال به رضاك يا رحمن ، السّلام عليكم يا ملائكة الله وزوّار قبر أبي عبدالله عليه السلام ، ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر مرّة ، والأيسر مرّة ، و ألحّ في الدّعاء والمسئلة (٣) .

ثمّ حوّل وجهك إلى قبور الشّهداء فودّعهم وقل: السّلام عليكم ورحمة الله و بركاته ، اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاهم . و أشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرتهم ابن نبيّك و حجّتك على خلقك و جهادهم معه ، اللّهمّ اجمعنا وإيّاهم في جنّتك مع الشّهداء والصّالحين وحسن اُولئك رفيقاً ، أستودعكم الله و أقرأ عليكم السّلام ، اللّهم ارزقني العود إليهم ، و احشرني معهم يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ اخرج ولاتولّ وجهك عن القبر حتّى يغيب عن معاينتك وقف على الباب متوجّهاً إلى القبلة و قل : اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ محمّد و آل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تتقبّل عملي وتشكر سعيي ، ولا تجعله آخر العهد منّي أبداً ماأبقيتني واردني إليه ببرّ و تقوى و عرّفني به وزيارتي إليه وقربتي وعرّفني بركته عاجلاً صبّاً صبّا من غير كدّ ولامنّ من أحد من خلقك ، و اجعله واسعاً من فضلك ، و كثيراً من عطيتك من فضلك الواسع الفاضل المفضّل الطيّب ، و ارزقني رزقاً واسعاً حلالاً كثيراً ، فانّك تقول : « و اسئلوا الله من فضله » فمن فضلك أسئل ، و من

(١) مصباح الطوسى ص ٥٠٦ .

عطيتك أسأل ، و من كثير ما عندك أسئل ، ومن خزائنك أسئل ، ومن يدك الملأى أسئل ، فلا تردّني خائباً فانّي ضعيف فضاعف لي ، و عافني إلى منتهى أجلي ، و اجعل لي من كلّ نعمة أنعمتها على عبادك أوفر النّصيب و اجعل لي خيراً ممّا أنا عليه ، واجعل ماأصير إليه خيراً ممّا ينقطع عنّي ، و اجعل سريرتي خيراً من علانيتي ، وأعذني من أن اُري النّاس أنّ فيّ خيراً ولاخير فيّ وارزقني من التجارة أوسعها رزقاً، و أعظمها فضلاً ، و خيرها لي ولعيالي و أهل عنايتي في الدّنيا و الآخرة عافية وآتني يا سيّدي و عيالي برزق واسع تغنينا به عن دناة خلقك ، و لا تجعل لأحد من العباد فيه منّاً ، و اجعلني ممّن استجاب لك ، و آمن بوعدك و اتّبع أمرك ، و لا تجعلني أخيب وفدك و زوّار ابن نبيّك ، و أعذني من الفقر و مواقف الخزي في الدّنيا و الآخرة ، واصرف عنّي شرّ الدّنيا والآخرة .

و اقلبني مفلحاً منجحاً مستجاباً لي بأفضل ماينقلب به أحد من زوّار أوليائك ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم ، و إن لم تكن استجبت لي و غفرت لي و رضيت عنّي فمن الآن فاستجب لي و اغفرلي ، و ارض قبل أن تنأى عن ابن نبيّك داري فهذا أوان انصرافي ، إن كنت أذنت لي غير راغب عنك و لاعن أوليائك ولا مستبدل بك ولا بهم . اللّهمّ احفظني من بين يديّ ومن خلفي و عن يميني وعن شمالي حتّى تبلّغني أهلي ،فاذا بلّغتني فلاتبرأ منّي و ألبسني و إيّاهم درعك الحصينة ، واكفني مؤنة عيالي ، و مؤنة جميع خلقك ، و امنعني من أن يصل إليّ أحد من خلقك بسوء ، فانّك وليّي في كلّ ذلك ، والقادر عليه ، و أعطني جميع ما سألتك ، و منّ عليّ به ، وزدني من فضلك ، يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ انصرف و أنت تحمدالله و تسبّحه و تهلّله وتكبّره انشاء الله تعالى (١).

بيان : قوله : يعني شرعة الصّادق عليه السلام بالعلقمي، هذا التفسير من المفيد والشيخ رحمهما الله . والشرعة بالكسر والمشرعة مورد الشاربة من النّهر، والآن النهر العلقمي مطموس ، و شرعة الصّادق عليه السلام غير معلوم ، لكن ينسب إليه عليه السلام

(١) مصباح الطوسی ص٥٠٧ ـ ٥٠٩ .

موضع في تلك الجهة فلعلّه هي ، ففي أيّ موضع من الفرات والأنهار المنشعبة منه اغتسل و أتى بهذه الأعمال كان مجزياً .

« قوله عليه السلام » المحدقين : أي المطيفين به ، وقال الفيروز آبادي (١) ادلهمّ الظّلام كثف واسودّ مدلهمّ مبالغة « قوله » فلاعن سوء ظنّي أي ليس إقامتي لسوء ظنّي بما وعدت الصّابرين ، بل أعلم أنّي إذا فارقتك لما يلزمني من المصالح و صبرت على مفارقتك يأجرني الله عليها ، و يحتمل أن يكون عن بمعنى مع مجازاً فانّها قدتكون للظرفية أي مع المجاورة ، أعلم أنّ الله يأجرني على الصّبر على ترك الأهل و الوطن ولايخفى بعده .

« قوله عليه السلام » :السّلام على من في الحاير منكم الظاهر أنّ الخطاب متوجّه إلى الأئمة ، والمراد الحسين عليه السلام ، أوالمراد من أهل بيتكم وأولادكم ، ويحتمل أن يكون المراد به إمام الزّمان عليه السلام ، إذ يمكن أن يكون حاضراً ولاتراه أو مع أرواح سائر الائمة أيضاً فانّه قد مرّ في أخبار كثيرة أنّهم يحضرون للزيارة و قال الجزري (٢) : الزهرة البياض النيّر و زهرة الدّنيا حسنها و بهجتها و كثرة خيرها .

« قوله » : صبّاً صبّاً مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول من قولهم صبّ الماء إذا أفرغه فصبّ لازم و متعدّ وهو كناية عن الكثرة .

٣٣ - ثم قال المفيد ومؤلف المزار رحمهما الله : زيارة اخرى له عليه السلام برواية اُخرى غير مقيّدة بوقت من الأوقات ، إذا وردت إنشاء الله أرض كربلا فانزل منها بشاطيء العلقمي ، ثمّ اخلع ثياب سفرك و اغتسل غسل الزيارة مندوباً وقل و أنت تغتسل :

بسم الله و بالله و في سبيل الله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، وطهّر قلبي ، وزكّ عملي ، ونوّر بصري ، و اجعل غسلي هذا طهوراً و

(١) القاموس ج ٣ س ١١٣ .

(٢) النهاية ج ٢ ص ١٤٥ - ١٤٦ .

حرزاً و شفاء من كلّ داءو سقم و آفة و عاهة ، ومن شرّ ما أحاذر إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اغسلني من الذّنوب كلّها و الآثام و الخطايا ، و طهّر جسمي و قلبي من كلّ آفة تمحق بها ديني ، و اجعل عملي خالصاً لوجهك ، يـا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و اجعله لي شاهداً يوم حاجتي و فقري وفاقتي إنّك على كلّ شيء قدير ، و اقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر .

فاذا فرغت من الغسل فـالبس ما طهر من ثيابك ، ثمّ توجّه إلى المشهد على ساكنه السّلام ، وعليك السّكينة والوقار ، وأنت متحفّ خاضع ذليل ، تكبّر الله و تحمده و تسبّحه وتستغفره وتكثر من الصّلاة على نبيّه محمّد و آله الطاهرين .

فاذا انتهيت إلى بابه فقف عليه و كبّر أربعاً ثمّ قل : اللّهمّ إنّ هذا مقـام أكرمتني به وشرّفتني ، اللّهمّ فأعطني فيه رغبتي على حقيقة إيماني بك وبرسولك عليه السّلام .

ثمّ ادخل رجلك اليمنى قبل اليسرى و قل : بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملّة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، اللّهمّ أنزلني منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين .

ثمّ امش حتّى تدخل الصّحن ، فاذا دخلته فكبّر أربعاً و توجّه إلى القبلة وارفع يديك ، و قل : اللّهمّ إنّي إليك توجّهت ، و إليك خرجت ، و إليك وفدت ولخيرك تعرّضت ، و بزيارة حبيب حبيبك إليك تقرّبت ، اللّهمّ فلا تمنعني خير ما عندك لشرّ ماعندي ، اللّهمّ اغفرلي ذنوبي ، و كفّر عنّي سيّئاتي ، وحطّ عنّي خطيئاتي ، واقبل حسناتي .

ثمّ اقرأ الحمد و المعوّذتين و قل هوالله أحد وإنّا أنزلناه في ليلة القدر و آية الكرسيّ وآخر الحشر « لو أنزلنـا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشية الله ، وتلك الأمثال نضربها للناس لعلّهم يتفكّرون ۞ هوالله الّذي لاإله إلاّ هو عالم الغيب والشّهادة هو الرّحمن الرحيم ۞ هوالله الّذي لاإله إلاّ هو

الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر ، سبحان الله عمّا يشركون ۞ هوالله الخالق الباريء المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم» (١) .

ثمّ صلّ ركعتين تحيّة المشهد فاذافرغت منهماوسبّحت فقل: الحمد لله الواحد في الأمور كلّها ، خالق الخلق لم يعزب عنه شيء من أمورهم ، عالم كلّ شيء بغير تعليم ، و صلوات الله و صلوات ملائكته و أنبيائه و رسله و جميع خلقه على محمّد المصطفى وأهل بيته ، الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصّالحات ، الحمد لله الّذي أنعم عليّ و عرّفني فضل أهل بيته صلّى الله عليه وعليهم ورحمة الله و بركاته ، اللّهمّ أنت خير من وفد إليه الرّجال ، و شدّت إليه الرّحال ، وأنت يا سيّدي أكرم مأتيّ و أكرم مزور ، وقد جعلت لكلّ آت تحفة فاجعل تحفتي بزيارة قبر وليّك وابن نبيّك وحجّتك على خلقك فكاك رقبتي من النّار .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد وتقبّل عملي و اشكر سعيي وارحم مسيري من أهلي ، بغير منّ اللّهمّ منّي عليك ، بل لك المنّ عليّ ، إذ جعلت لي السّبيل إلى زيارة وليّك ، وعرّفتني فضله و حفظتني حتّى بلّغتني ، اللّهمّ و قد أتيتك و أمّلتك فلا تخيّب أملي ، ولا تقطع رجائي ، واجعل مسيري هذا كفارة لما قبله من ذنوبي و رضواناً تضاعف به حسناتي ، وسببا لنجاح طلباتي ، وطريقاً لقضاء حوائجي ياأرحم الرّاحمين .

اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعل سعيي مشكوراً ، و ذنبي مغفوراً ، و عملي مقبولاً ، و دعائي مستجاباً إنك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ إني أردتك فأردني ، وأقبلت بوجهي إليك فلاتعرض عنّي ، و قصدتك فتقبل منّي ، و إن كنت لي ماقتاً فارض عنّي ، وارحم تضرّعي إليك ولاتخيّبني يا أرحم الرّاحمين (٢).

ثمّ امش حتّى تعاين الجدث ، فاذاعاينته فكبّر أربعاً و استقبل وجهه بوجهك

---

(١) المزارالكبير ص١٢٠ - ١٢٢ .

(٢) المزارالكبير ص١٢١--١٢٢ .

واجعل القبلة بين كتفيك و قل : اللّهمّ أنت السلام ، و منك السّلام ، و إليك يرجع السّلام ، يا ذاالجلال و الاكرام، السّلام على رسول الله أمين الله على وحيه وعزائم أمره ، الخاتم لما سبق ، و الفاتح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كلّه ورحمة الله و بركاته ، السّلام على أمير المؤمنين عبدالله و أخي رسوله الصّديق الأكبر ، و الفاروق الأعظم، سيدالمسلمين ، وإمام المتقين، وقائدالغرّ المحجّلين السّلام على الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين ، السلام على أئمّة الهدى الرّاشدين ، السلام على الطاهرة الصديقة فاطمة سيدة فاطمة سيدة نساء العالمين ، السلام على ملائكة الله المنزلين ، السلام على ملائكة الله المردفين السلام على ملائكة الله المسوّمين ، السلام على ملائكة الله الزّوارين السلام على ملائكة الله الّذين هم في هذاالمشهد باذن الله مقيمون .

ثمّ امش حتى تقف عليه، فاذا وقفت فاستقبله بوجهك المرسوم لك عندالمعاينة وقل: السلام عليك ياوارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله، السّلام عليك ياورث إبراهيم خليل الله، السّلام عليك ياوارث موسى كليم الله ، السّلام عليك ياوارث عيسى روح الله، السّلام عليك ياوارث محمّد حبيب الله، السّلام عليك ياوارث وصيّ رسول الله ، السّلام عليك يا وارث الحسن الرّضي، السّلام عليك أيّها الشّهيد الصّديق السّلام عليك أيّها الوصيّ البرّ التّقي ، السّلام عليك و على الأرواح الّتي حلّت بفنائك و أناخت برحلك ، السّلام على ملائكة الله المحدقين بك .

أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة، و آتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر وتلوت الكتاب حقّ تلاوته، وجاهدت في الله حقّ جهاده ، وصبرت على الاذى في جنبه ، وعبدته مخلصاً حتّى أتيك اليقين ، لعن الله اُمّة ظلمتك ، واُمّة قاتلتك ، و اُمّة قتلتك ، واُمّة أعانت عليك ، و اُمّة خذلتك ، و اُمّة دعتك فلم تجبك ، واُمّة بلغها ذلك فرضيت به ، وألحقهم الله بدرك الجحيم .

اللّهمّ العن الّذين كذّبوا رسلك ، وهدموا كعبتك ، و استحلّوا حرمك ، و ألحدوا في البيت الحرام ،وحرّفوا كتابك ، وسفكوا دماء أهل بيت نبيّك ، وأظهروا الفساد في أرضك ، واستذلّوا عبادك المؤمنين ، اللّهمّ ضاعف عليهم العذاب الأليم ، و

اجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين ، وحبّب إليّ مشاهدهم ، وألحقني بهم و اجعلني معهم في الدّنيا و الآخرة ياأرحم الرّاحمين .

ثمّ ضع يدك اليسرى على القبر و أشر بيدك اليمنى و قل : السّلام عليك ياابن رسول الله إن لم يكن أدركت نصرتك بيدي ، فهـا أناذا وافد إليك بنصري قد أجابك سمعي و بصري وبدني و رأيي وهواي على التّسليم لك ، وللخلف الباقي من بعدك والأدلاّء على الله من ولدك ، فنصرتي لكم معدّة حتّى يحكم الله و هو خير الحاكمين .

ثمّ ارفع يديك إلى السّماء وقل : اللّهمّ إنّي أشهد أنّ هذا القبر قبر حبيبك و صفوتك من خلقك ، الفائز بكرامتك ، أكرمته بالشّهادة ، و أعطيته مواريث الأنبياء ، و جعلته حجّة لك على خلقك ، فأعذر في الدّعوة ، و بذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الضّلالة والجهالة والعمى و الشّك و الارتياب ، إلى باب الهدى و الرّشاد . و أنت يا سيّدي بالمنظر الأعلى ترى ولا ترى ، و قد توازر عليه في طاعتك من خلقك من غرّته الدّنيا و باع آخرته بالثّمن الأوكس ، و أسخطك و أسخط رسولك عليه السلام ، وأطاع من عبادك أهل الشّقـاق و النّفاق ، و حملة الأوزار ، المستوجبين النّار ، اللّهمّ العنهم لعناً وبيلاً وعذّبهم عذاباً أليماً (١) .

ثمّ حطّ يدك اليسرى و أشر باليمنى منهما إلى القبر و قل : السّلام عليك ياوارث الأنبياء ،السّلام عليك ياوصيّ الأوصياء، السّلام عليك وعلى آلك وذرّيتك الّذين حباهم الله بالحجج البالغة ، والنّور و الصّراط المستقيم ، بأبي أنت و أمّي ما أجلّ مصيبتك و أعظمها عندالله ، وما أجلّ مصيبتك و أعظمها عند رسول الله و ماأجلّ مصيبتك وأعظمها عند الملاء الأعلى وماأجلّ مصيبتك وأعظمها عند شيعتك خاصّة ، بأبي أنت وأمّي ياابن رسول الله، أشهد أنّك كنت نوراً في الظّلمات وأشهد أنّك أمين الله وحجّته، وخازن علمه، ووصيّ نبيّه .

و أشهد أنّك قد بلّغت و نصحت و صبرت على الأذى في جنبه ، و أشهد أنّك

---

(١) المزار الكبير ص ١٢٢ - ١٢٣ .

قد قتلت و حرمت و غصبت و ظلمت ، و أشهد أنّك قد جحدت واهتضمت و صبرت في ذات الله ، و أنّك قد كذّبت و دفعت عن حقك ، و أسيء إليك واحتملت ، و أشهد أنّك الامام الرّاشد الهادي هديت و قمت بالحقّ و عملت به ، و أشهد أنّ طاعتك مفترضة ، و قولك الصّدق ، ودعوتك الحقّ ، و أنّك دعوت إلى الحقّ و إلى سبيل ربّك بالحكمة و الموعظة الحسنة فلم تجب ، و أمرت بطاعة الله فلم تطع ، و أشهد أنّك من دعائم الدّين و عموده و ركن الأرض وعمادها .

و أشهد أنّك و الأئمة من أهل بيتك ، كلمة التّقوى ، و باب الهدى ، و العروة الوثقى ، و الحجّة على أهل الدّنيا ، و أشهد الله و ملائكته و أنبياءه ورسله و أشهدكم أنّي بكم مؤمن ، ولكم تابع في ذات نفسي ، و شرايع ديني ، و خواتيم عملي ، و منقلبي إلى ربّي ، و أشهد أنّك قد أدّيت عن الله وعن رسوله صادقاً ، و قلت أميناً ، و نصحت لله و رسوله مجتهداً ، و مضيت على يقين ، لم تؤثر ضلالاً على هدى ، ولم تمل من حقّ إلى باطل، فجزاك الله عن رعيّته خيراً ، و صلّى الله عليك صلاة لايحصيها غيره ، و عليك السّلام و رحمة الله و بركاته ، اللّهمّ إنّي أصلّي عليه كما صلّيت عليه و صلّى عليه ملائكتك و أنبياؤك و رسلك و أمير المؤمنين و الأئمة أجمعون ، صلاة كثيرة متتابعة مترادفة يتبع بعضها بعضاً في محضرنا هذا ، و إذا غبنا و على كلّ حال ، صلاة لا انقطاع لها ولانفاد، اللهمّ أبلغ روحه و جسده في ساعتي هذه و في كلّ ساعة تحيّة منّي كثيرة و سلاماً ، آمنّا بالله وحده واتّبعنا الرّسول فاكتبنا مع الشّاهدين .

السّلام عليك يا ابن رسول الله ، أتيتك بأبي وأمّي زائراً وافداً إليك، متوجّهاً بك إلى ربّك و ربّي لينجح لي بك حوائجي ، و يعطيني بك سؤلي ، فاشفع لي عنده ، و كن لي شفيعاً ، فقد جئتك هارباً من ذنوبي متنصّلاً إلى ربّي من سيّيء عملي ، راجياً في موقفي هذا الخلاص من عقوبة ربي ، طامعاً أن يستنقذني ربّي بك من الرّدى ، أتيتك يا مولاي وافداً إليك ، إذرغب عن زيارتك أهل الدّنيا ، وإليك كانت رحلتي ، ولك عبرتي و صرختي ، و عليك أسفي ، و لك نحيبي و زفرتي ، و

عليك تحيّتي وسلامي ، ألقيت رحلي بفنائك ، مستجيراً بك و بقبرك ممّا أخاف من عظيم جرمي ، وأتيتك زائراً ألتمس ثبات القدم في الهجرة إليك ، وقد تيقّنت أنّ الله جلّ ثناؤه بكم ينفّس الهمّ ، وبكم يكشف الكرب ، و بكم يباعد نائبات الزّمان الكلب و بكم فتح الله ، و بكم يختم ، وبكم ينزّل الغيث ، و بكم ينزّل الرّحمة ، وبكم يمسك الأرض أن تسيخ بأهلها ، وبكم يثبّت الله جبالها على مراسيها ، و قد توجّهت إلى ربّي بك ياسيّدي في قضاء حوائجي و مغفرة ذنوبي ، فلا أخيبنّ من بين زوّارك فقد خشيت ذلك إن لم تشفع لي ولا ينصرفون زوارك يا مولاي بالعطاء و الحباء و الخير و الجزاء و المغفرة و الرّضا ، و أنصرف أنا مجبوهاً بذنوبي ، مردوداً عليّ عملي ، قد خيّبت لما سلف منّي ، فان كانت هذه حالي فالويل لي ما أشقاني وأخيب سعيي ، و في حسن ظنّي بربي و بنبيّي وبك يامولاي و بالأئمة من ذريّتك ساداتي أن لا أخيّب ، فاشفع لي إلى ربّي ليعطيني أفضل ما أعطى أحداً من زوّارك ، والوافدين إليك ، و يحبوني و يكرمني و يتحفني بأفضل ما منّ به على أحد من زوّارك و الوافدين إليك .

ثمّ ارفع يديك إلى السماء و قل :

اللهمّ قد ترى مكاني و تسمع كلامي ، و ترى مكاني و تضرّعي ، و ملاذي بقبر وليّك و حجّتك و ابن نبيك ، وقد علمت يا سيدي حوائجي ، و لا يخفى عليك حالي ، و قد توجّهت إليك بابن رسولك و حجتك وأمينك ، و قد أتيتك متقرّباً به إليك و إلى رسولك ، فاجعلني به عندك وجيهاً في الدّنيا و الآخرة ومن المقرّبين وأعطني بزيارتي أملي وهب لي مناي وتفضّل عليّ بشهوتي و رغبتي واقض لي حوائجي ولا تردّني خائباً ، ولا تقطع رجآئي ، و لا تخيب دعائي ، و عرّفني الإجابة في جميع ما دعوتك من أمر الدّين و الدّنيا و الآخرة ، و اجعلني من عبادك الّذين صرفت عنهم البلايا و الأمراض و الفتن و الأعراض ، من الذين تحييهم في عافية و تميتهم في عافية ، و تدخلهم الجنة في عافية ، و تجيرهم من النار في عافية و وفّق لي بمنّ منك صلاح ما أؤمل في نفسي وأهلي وولدي و إخواني ومالي وجميع ما أنعمت

به عليّ يا أرحم الرّاحمين (١) .

ثمّ انكبّ على القبر و قل : السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته ، أشهد أنك حجة الله و أمينه و خليفته في عباده ، و خازن علمه ، و مستودع سرّه ، بلّغت عن الله ما أمرت به ووفيت و أوفيت ، و مضيت على يقين شهيداً و شاهداً ومشهوداً صلوات الله و رحمته عليك ، أنا يا مولاي وليك اللائذ بك في طاعتك ، ألتمس ثبات القدم في الهجرة عندك وكمال المنزلة في الآخرة بك ، أتيتك بأبي أنت و أمّي و نفسي و مالي و ولدي زائراً ، و بحقك عارفاً ، متّبعاً للهدى الّذي أنت عليه ، موجباً لطاعتك ، مستيقناً فضلك ، مستبصراً بضلالة من خالفك ، عالماً به ، متمسّكاً بولايتك وولاية آبائك وذرّيتك الطّاهرين ، ألا لعن الله أمّة قتلتكم وخالفتكم ، و شهدتكم فلم تجاهد معكم ، و غصبتكم حقّكم .

أتيتك يا ابن رسول الله مكروباً ، و أتيتك مغموماً ، و أتيتك مفتقراً إلى شفاعتك ، ولكلّ زائر حقّ على من أتاه وأنا زائرك و مولاك وضيفك النّازل بك والحالّ بفنائك ، ولي حوائج من حوائج الدّنيا والآخرة ، بك أتوجّه إلى الله في نجحها و قضائها ، فاشفع لي عند ربّك و ربّي في قضاء حوائجي كلّها ، و قضاء حاجتي العظمى الّتي إن أعطانيها لم يضرّني ما منعني ، و إن منعنيها لم ينفعني ما أعطاني فكاك رقبتي من النّار والدّرجات العلى ، والمنّة عليّ بجميع سؤلي و رغبتي وشهواتي وإرادتي ومناي ، وصرف جميع المكروه والمحذور عنّي وعن أهلي و ولدي وإخواني ومالي و جميع ما أنعم عليّ ، والسّلام عليك ورحمة الله و بركاته .

ثمّ ارفع رأسك و قل : الحمد لله الّذي جعلني من زوّار ابن نبيّه ، و رزقني معرفة فضله والاقرار بحقّه ، والشّهادة بطاعته ، ربّنا آمنّا بما أنزلت واتّبعنا الرّسول فاكتبنا مع الشّاهدين ، السّلام عليك يا ابن رسول الله ، لعن الله قاتليك ، ولعن الله خاذليك ، ولعن الله سالبيك ، ولعن الله من رماك ، ولعن الله من طعنك ، ولعن الله المعينين عليك ، ولعن الله السّائرين إليك ، ولعن الله من منعك شرب ماء الفرات ، ولعن الله من دعاك

---

(١) المزار الكبير ص ١٢٣ — ١٢٥ .

وغشّك وخذلك ولعن الله ابن آكلة الأكباد ، ولعن الله ابنه الّذي وترك، ولعن الله أعوانهم وأتباعهم وأنصارهم ومحبّيهم ومن أسّس لهم وحشاالله قبورهم ناراً، والسّلام عليك بأبي أنت وأمّي ورحمة الله وبركاته (١) .

ثمّ انحرف عن القبر وحوّل وجهك إلى القبلة ، وارفع يديك إلى السّماء و قل :

اللّهمّ من تهيّأ و تعبّأ و أعدّ و استعدّ لوفادة إلى مخلوق ، رجاء رفده و جائزته ، و نوافله و فواضله وعطاياه، فاليك يا ربّ كانت تهيئتي و تعبئتي وإعدادي و استعدادي وسفري ، وإلى قبر وليّك وفدت ، وبزيارته إليك تقرّبت، رجاءرفدك وجوائزك ونوافلك وعطاياك و وفواضلك .

اللهمّ وقد رجوت كريم عفوك ، وواسع مغفرتك ، فلا تردّني خائباً فاليك قصدت ، و ما عندك أردت ، و قبر إمامي الّذي أوجبت عليّ طاعته زرت ، فاجعلني به عندك وجيهاً في الدّنيا و الآخرة ، و أعطني به جميع سؤلي واقض لي به جميع حوائجي ، ولا تقطع رجائي ، ولا تخيّب دعائي ، وارحم ضعفي ، و قلّة حيلتي ، و لا تكلني إلى نفسي ولا إلى أحد من خلقك ، مولاي فقد أفحمتني ذنوبي ، و قطعت حجّتي ، و ابتليت بخطيئتي ، و ارتهنت بعملي ، و أوبقت نفسي ، ووقفتها موقف الأذلّاء المذنبين المجترئين عليك ، التاركين أمرك ، المغترّين بك ، المستخفّين بوعدك ، وقد أوبقني ما كان من قبيح جرمي وسوء نظري لنفسي ، فارحم تضرّعي وندامتي و أقلني عثرتي ، و ارحم عبرتي ، و اقبل معذرتي ، وعد بحلمك على جهلي و باحسانك على إساءتي ، و بعفوك على جرمي ، وإليك أشكوضعف عملي فارحمني يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ اغفرلي فانّي مقرّ بذنبي معترف بخطيئتي، وهذه يدي وناصيتي أستكين بالفقر منّي يا سيّدي ، فاقبل توبتي ، ونفّس كربي ، وارحم خشوعي و خضوعي و أسفي على ما كان منّي ، ووقوفي عند قبر وليّك وذلّي بين يديك ، فأنت رجائي

(١) المزار الكبير ص ١٢٥ .

و معتمدي و ظهري و عدّتي ، فلاتردّني خائباً و تقبّل عملي ، و استر عورتي وآمن روعتي ، ولاتخيّبني ولا تقطع رجائي من بين خلقك يا سيّدي .

اللّهمّ وقد قلت في كتابك المنزل على نبيّك المرسل صلى الله عليه وآله ادعوني أستجب لكم إنّ الّذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين » يا ربّ وقولك الحقّ ، و أنت الّذي لا تخلف الميعاد ، فاستجب لي يا ربّ ، فقد سألك السّائلون و سألتك ، وطلب الطّالبون و طلبت منك ، ورغب الرّاغبون و رغبت إليك ،وأنت أهل أن لاتخيّبني ولا تقطع رجائي ، فعرّفني الإجابة يا سيّدي ، واقض لي حوائج الدّنيا و الآخرة ياأرحم الرّاحمين (١) .

ثمّ انحرف إلى عند الرأس فصلّ ركعتين تقرأ في الاُولى منهما فاتحة الكتاب و سورة يس ، و في الثّانية فاتحة الكتاب و سورة الرّحمن ، فاذا سلّمت و سبّحت تسبيح الزّهراء عليها السلام مجّدالله كثيراً و استغفر لذنبك و صلّ على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ ارفع يديك و قل :

اللّهمّ إنّا أتيناه مؤمنين بهمسلّمين له ،معتصمين بحبله، عارفين بحقّه ،مقرّين بفضله ، مستبصرين بضلالة من خالفه ، عارفين بالهدى الّذي هو عليه ، اللّهمّ إنّي اُشهدك و اُشهد من حضر من ملائكتك أنّي بهم مؤمن و بمن قتلهم كافر ، اللّهمّ اجعل لما أقول بلساني حقيقة في قلبي و شريعة في عملي ، اللّهمّ اجعلني ممّن له مع الحسين بن عليّ قدم ثابت ، و أثبتني فيمن استشهد معه ، اللّهمّ العن الّذين بدّلوا نعمتك كفراً ، سبحانك يا حليم عمّا يعمل الظّالمون في الأرض ، يا عظيم ترى عظيم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم ، فتعاليت عمّا يقول الظّالمون علوّاً كبيراً يا كريم أنت شاهد غير غائب ، و عالم بما اُتي إلى أهل صلواتك و أحبّائك ، من الأمر الّذي لا تحمله سماء و لا أرض ، و لوشئت لانتقمت منهم ، و لكنّك ذوأناة و قد أمهلت الّذين اجترؤا عليك و على رسولك و حبيبك ، فأسكنتهم أرضك ، و غذوتهم بنعمتك إلى أجل هم بالغوه ، ووقت هم صائرون إليه ، ليستكملوا العمل

(١) المزار الكبير ص ١٢٥ ـ ١٢٦ .

فيه ، الّذى قدرت ، والأجل الّذى أجلّت ، في عذاب ووثاق ، و حميم و غسّاق ، و الضّريع و الأحراق ، والأغلال والأوثاق ، وغسلين وزقّوم و صديد مع طول المقام في أيّام لظى وفي سقر الّتي لا تبقي و لاتذر في الحميم و الجحيم ، و الحمد لله ربّ العالمين(١) .

ثمّ استغفر لذنبك وادع بما أحببت فاذا فرغت من الدّعاء فاسجد و قل في سجودك : اللّهمّ إنّي اُشهدك واُشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت ربّي، والإسلام ديني، ومحمّد نبيّي وعليّ والحسن . والحسين و عليّ بن الحسين ، و محمّد بن عليّ ، و جعفر بن محمّد ، وموسى بن جعفر ، و عليّ بن موسى، ومحمّدبن عليّ، وعليّ بن محمّد ، والحسن بن عليّ ، والخلف الباقي عليهم أفضل الصّلوات أئمّتي بهم أتولاّ، ومن عدوّهم أتبرّأ ، اللّهمّ إنّي أنشدك دم المظلوم ـ ثلاثاً ـ اللّهمّ إنّي أنشدك بايوائك على نفسك لأوليائك لتظفرنّهم بعدوّك وعدوّهم أن تصلّي على محمّد ، و على المستحفظين من آل محمّد ، اللّهمّ إنّي أسئلك اليسر بعد العسر ـ ثلاثاً ـ .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل : ياكهفي حين تعييني المذاهب ، و تضيق عليّ الأرض بما رحبت ، ويابارىء خلقي رحمة بي وقد كان عن خلقي غنيّاً صلّ على محمّد و على المستحفظين من آل محمّد ـ ثلاثاً ـ .

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض و قل : يا مذلّ كلّ جبّار ، و يامعزّ كلّ ذليل ، صلّ على محمّد وآل محمّد و فرّج عنّي ، ثمّ قل : يا حنّان يا منّان ياكاشف الكرب العظام ـ ثلاثاً ـ .

ثمّ عد إلى السّجود و قل : شكراً شكراً مائة مرّة واسأل حاجتك (٢) .

ثمّ امض إلى عند الرجلين فقف على عليّ بن الحسين عليه السلام وقل : سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و عباده الصّالحين عليك يا مولاى

(١) المزار الكبير ص ١٢٦ ـ ١٢٧ .

(٢) المزار الكبير ص ١٢٧ .

و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته ، و صلّى الله عليك وعلى أهل بيتك و على عترة آبائك الأخيار الأبرار ، الّذين أذهب الله عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً ، وعذّب الله قاتلك بأنواع العذاب ، والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته (١) .

ثمّ أوم إلى ناحية الرّجلين بالسّلام على الشّهداء فانّهم هناك و قل :السّلام عليكم أيّها الرّبانيّون ، أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع وأنصار ، أشهد أنّكم أنصار الله جلّ اسمه ، و سادة الشّهداء في الدّنيا و الآخرة ، صبرتم واحتسبتم و لم تهنوا ولم تضعفوا ولم تستكينوا ، حتّى لقيتم الله جلّ وعزّ على سبيل الحقّ و نصره ، وكلمة الله التّامّة ، صلّى الله على أرواحكم وأبدانكم وسلّم تسليماً ، أبشروا رضوان الله عليكم بموعدالله الّذي لاخلف له ، الله تعالى مدرك بكم ثأر ما وعدكم ، إنّه لايخلف الميعاد .

أشهد أنّكم جاهدتم في سبيل الله ، و قتلتم على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله وابن رسوله عليه السلام ، فجزاكم الله عن الرّسول وابنه وذرّيته أفضل الجزاء ، الحمدلله الّذي صدقكم وعده وأراكم ما تحبّون (٢) .

ثم امش حتّى تأتي مشهد العباس بن علي عليه السلام ، فاذا أتيت فقف على باب السقيفة و قل : سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين ، و أنبيائه المرسلين ، و عباده الصّالحين ، و جميع الشهداء و الصدّيقين ، و الزاكيات الطيّبات فيما تغتدي و تروح ، عليك يا ابن أمير المؤمنين ، أشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والنصيحة لخلف النبيّ صلى الله عليه وآله المرسل ، و السّبط المنتجب ، و الدّليل العالم ، و الوصيّ المبلغ ، والمظلوم المهتضم ، فجزاك الله عن رسوله وعن فاطمة وعن أمير المؤمنين وعن الحسن والحسين أفضل الجزاء بما صبرت و احتسبت و أعنت ، فنعم عقبى الدار .

لعن الله من قتلك و لعن الله من جهل حقّك و استخفّ بحرمتك و لعن الله من حال بينك و بين ماء الفرات ، أشهد أنّك قتلت مظلوماً ، وأنّ الله منجز لكم ما

(١) المزار الكبير ص ١٢٧ .

(٢) المزار الكبير ص ١٢٧ - ١٢٨ .

وعدكم ، جئتك يا ابن أمير المؤمنين وافداً إليكم ، و قلبي مسلّم لكم وأنا لكم تابع ونصرتي لكم معدّة، حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين، فمعكم معكم لامع عدوّكم إنّي بكم و بإيابكم من المؤمنين ، و بمن خالفكم وقتلكم من الكافرين ، لعن الله اُمّة قتلتكم بالأيدي والألسن .

ثمّ ادخل وانكبّ على القبر وقل: السلام عليك أيّها العبد الصّالح المطيع لله و لرسوله ولأمير المؤمنين و الحسن والحسين صلّى الله عليهم و سلّم ، و السلام عليك ورحمة الله و بركاته و مغفرته ، و على روحك وبدنك ، أشهد أنّك مضيت على مامضى عليه البدريّون ، و المجاهدون في سبيل الله ، المناصحون له في جهاد أعدائه المبالغون في نصرة أوليائه الذّابّون عن أحبّائه ، فجزاك الله أفضل الجزاء ، و أوفر جزاء أحد ممن وفى ببيعته ، و استجاب له دعوته ، و أطاع ولاة أمره، أشهد أنّك قد بالغت في النصيحة ، و أعطيت غاية المجهود ، فبعثك الله في الشهداء ، و جعل روحك مع أرواح السعداء ، و أعطاك من جنانه أفسحها منزلاً ، و أفضلها غرفاً ، و رفع ذكرك في العلّيّين، و حشرك مع النبيّين و الصدّيقين ، والشهداء و الصالحين و حسن اُولئك رفيقاً ، أشهد أنّك لم تهن و لم تنكل ، و أنّك مضيت على بصيرة من أمرك ، مقتدياً بالصّالحين ، و متّبعاً للنبيّين ، فجمع الله بيننا و بينك و بين رسوله و أوليائه في منازل المخبتين ، فانّه أرحم الرّاحمين .

ثمّ انحرف إلى عند الرأس فصلّ ركعتين ثمّ صلّ بعدهما ما بدالك وادع الله كثيراً و قل عقيب الرّكعات : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، ولا تدع لي في هذا المكان المكرّم، والمشهد المعظّم ، ذنباً إلّا غفرته ، ولا همّاً إلّا فرّجته ، ولا مرضاً إلّا شفيته ، ولا عيباً إلّا سترته ، ولا رزقاً إلّا بسطته ، ولا خوفاً إلّا آمنته ، ولا شملاً إلّا جمعته ، ولا غائباً إلّا حفظته وأدّيته ، ولا حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة لك فيها رضى ولي فيها صلاح إلّا قضيتها يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ عد إلى الضريح فقف عند الرّجلين و قل : السلام عليك يا أبا الفضل العبّاس بن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن سيّد الوصيّين ، السلام عليك يا

ابن أوّل القوم إسلاماً ، وأقدمهم إيماناً، وأقومهم بدين الله ، وأحوطهم على الاسلام أشهد لقد نصحت لله ولرسوله ولأخيك فنعم الأخ المواسي ، فلعن الله أمّة قتلتك ولعن الله أمّة ظلمتك، ولعن الله أمّة استحلّت منك المحارم وانتهكت حرمة الاسلام فنعم الصابر المجاهد ، المحامي الناصر ، و الأخ الدّافع عن أخيه ، المجيب إلى طاعة ربّه ، الرّاغب فيما زهد فيه غيره ، من الثواب الجزيل ، والثناء الجميل فألحقك الله بدرجة آبائك في دار النعيم ، اللّهمّ إنّي تعرّضت لزيارة أوليائك ، رغبة في ثوابك و رجاء لمغفرتك ، و جزيل إحسانك ، فأسئلك أن تصلّي على محمّد و آله الطّاهرين ، وأن تجعل رزقي بهم دارّاً ، و عيشي قارّاً ، و زيارتي بهم مقبولة ، و حياتي بهم طيّبة ، وأدرجني إدراج المكرمين ، واجعلني ممّن ينقلب من زيارة مشاهد أحبّائك منجحاً ، قد استوجب غفران الذّنوب ، وستر العيوب ، و كشف الكروب إنّك أهل التقوى و أهل المغفرة (١) .

فاذا أردت وداعه للانصراف فقف عند القبر و قل : أستودعك الله و أسترعيك وأقرأ عليك السلام ، آمنّا بالله و برسوله وبكتابه ، وبما جاء به من عند الله ، اللّهمّ اكتبنا مع الشاهدين ، اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن أخي رسولك صلّى الله عليه و آله ، و ارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني ، و احشرني معه و مع آبائه في الجنان ، وعرّف بيني وبينه وبين رسولك و أوليائك ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، و توفّني على الايمان بك ، والتصديق برسولك ، والولاية لعليّ بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام ، والبراءة من عدوّهم ، فانّي رضيت بذلك، وصلّى الله محمّد وآل محمّد.

ثمّ ادع لنفسك ولوالديك و للمؤمنين و المؤمنات ، و تخيّر من الدّعاء ما شئت ، ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأكثر من الصلاة فيه و الزيارة والدعاء وليكن رحلك بنينوى والغاضريّة ، و خلوتك للنوم و الطّعام والشراب هناك (٢).

فاذا أردت الرّحيل فودّع الحسين عليه السلام بأن تأتي قبره الشريف وتقف عليه

---

(١) المزار الكبير ص ١٢٨ ـ ١٢٩ .

(٢) المزار الكبير ص ١٢٩ .

كوقوفك أوّل الزيارة و تستقبله بوجهك وتقول : السلام عليك ياوليّ الله (١) .

أقول : و ذكر زيارة الوداع و الأدعية المتعلقة بها مثل ما مرّ في الزيارة السابقة سواء .

توضيح قوله : في الأمور كلّها متعلّق بالواحد أي المتوحّد في خلق الأشياء و تربيتها و تدبيرها ، و يحتمل تعلّقه بالحمد، وما في زيارة الثمالي من قوله الواحد المتوحد بالأمور أظهر . و الجدث محركة القبر .

« قوله عليه السلام : » أنت السّلام : أي أنت السّالم من المعائب و النّقايص ومنك سلامة الخلق منها ، و إليك ترجع سلامتهم إذا نظر إلى العلل فانّه علّة العلل و آخر العلل بحسب النّظر ، أو المعنى أنت المستحقّ للسّلام و التحيّة و الثّناء ، و بتوفيقك يكون ما يصدر من ذلك من الخلق ، و إليك ترجع تحيّاتهم بعض لبعض ، فان كلّ تحيّة و ثناء ، فانما هو على كمال و شرف و أنت علة ذلك كله و قال الجزري (٢) : الملأ أشراف الناس و رؤساؤهم و مقدّموهم الّذين يرجع إلى قولهم ، ومنه الحديث هل تدري فيم يختصم الملاء الأعلى: يريد الملائكة المقربين.

« قوله عليه السلام : » و اهتضمت على بناء المجهول أي غصبت ، ويقال : تنصّل إليه من الجناية إذا خرج و تبرّأ « قوله عليه السلام : » أن تسيخ بأهلها أي تغوص في الماء مع أهلها ، يقال ساخت يد فرسي أي غاصت في الأرض ، ويقال جبهه كمنعه أي ضرب جبهته وردّه أو لقيه بما يكره .

« قوله عليه السلام » و تعبّأ أي تهيّأ و تجهّز و أعدّ أي هيّأ مـا يصلحه لسفره « قوله عليه السلام » فقد أفحمتني أي أسكتني ولم تدع لي عذراً وجواباً ، ويقال : أوبقه أي حبسه و أهلكه ، ووقف يكون لازماً و متعدّيا « قوله عليه السلام » : سبحانك يا حليم أي أنزّهك من أن يكون ما يعمل الظّالمون منسوباً إليك ، أو تكون راضياً به ، بل تحلم عنهم لما تعلم من المصالح ، و إليه يرجع قوله : فتعاليت عمّا يقول

---

(١) المزار الكبير ص ١٢٩ - ١٣١ .

(٢) النهاية ج ٣ ص ١٩١ .

الظّالمون أي من نسبتك إلى الجبر وأنّك تجري أفعال الظّالمين على أيديهم وأنك الفاعل لفعلهم .

« قوله عليه السلام : » إلى أهل صلواتك أي الّذين تصلّي عليهم و أمرت جميع خلقك بالصّلاة عليهم أو أهل رحماتك الخاصّة التي لم يستأهلها غيرهم ، و في رواية الثمالي أهل صفوتك و لعلّه أظهر « قوله عليه السلام : » اللّهمّ إنّي أنشدك أنشد على وزن أقعد يقال : نشدت فلاناً و أنشده أي قلت له نشدتك بالله أي سألتك بالله ، والمراد هنا أسئلك بحقّك أن تأخذ بدم المظلوم ، أي الحسين عليه السلام ، و تنتقم من قاتليه و من الأولين الّذين أسّسوا أساس الظّلم عليه و على أمّه و أبيه وأخيه سلام الله عليهم أجمعين .

« قوله عليه السلام : » بايوائك الوأي الوعد الّذي يوثقه الرّجل على نفسه و يعزم على الوفاء به و عدّي بعلى بتضمين معنى الجعل ، و قوله لتظفرنّهم متعلّق بالايواء أي أسئلك و أقسم عليك بسبب الوعد أو بحقّ الوعد الّذي جعلته لازماً على نفسك وهو أن تظفرهم على عدوّك وعدوّهم .

و المستحفظين يقرأ بالبناء للفاعل و البناء للمفعول أي استحفظوا الشّريعة و العلوم و الحكم و المعارف أي حفظوها أو استحفظهم الله تعالى إياها .

« قوله عليه السلام :» حين تعييني بيائين مثنّاتين من تحت، وفي بعض النّسخ بنونين أوّلهما مشدّدة وبينهما ياء مثناة تحتانية أي ياملجأي حين تتعبني مسالكي إلى الخلق وتردّداتي إليهم « قوله »بما رحبت مامصدريّة أي برحبها وسعتها .

« قوله عليه السلام : » أنتم لنا فرط قال الجزريّ (١) في الحديث أنا فرطكم على الحوض أي متقدّمكم إليه ، يقال : فرط يفرط فهو فارط ، و فرط إذا تقدّم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ، و يهيّىء لهم الدلاء و الأرشية ، ومنه الدّعاء للطّفل : اللّهم اجعله لنا فرطاً أي أجراً يتقدّمنا ، ومنه الحديث أنا والنبيّون فراط أى متقدّمون إلى الشّفاعة وقيل إلى الحوض انتهى « قوله » : رضوان الله عليكم جملة معترضة

---

(١) النهاية ج ٣ ص ٢١١ .

دعائية « وقوله » بموعد الله متعلّق البشارة .

« قوله » و الزّاكيات الطيّبات أي التحيّات الزاكيات منّي عليك مع ما تأتيك من الله ومن ملائكته و أنبيائه وعباده الصّالحين من التحيّات والرّحمات في أوّل النّهار و آخره .

« قوله عليه السلام » : وبإيابكم أي برجعتكم ، وفي بعض النّسخ و بآبائكم وهو تصحيف ، وقال الجوهري (١): جمع الله شملهم أي ماتشتّت من أمرهم .

« قوله » المواسي المواساة المشاركة و المساهمة في المعاش و الرّزق وغير ذلك ، و أصلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً ، و المراد أنّه بذل نفسه لأخيه و لم يضنّ به « قوله : » داراً أي كثيراً يتجدّد شيئاً فشيئاً ، من قولهم درّ اللبن إذا زاد و كثر جريانه من الضّرع .

« قوله : » وعيشي قارّاً أي مستقراً دائماً غير منقطع أو واصلا إلى حال قراري في بلدي فلا أحتاج في تحصيله إلى السّفر ، أوقارّ العين في سرور و ابتهاج مأخوذة من قرّة العين « قوله عليه السلام » وادرجني أي أمتني من قولهم درج أي مات .

أقول : ذكر السيّد ابن طاوس - رحمه الله - في كتابه زيارة كبيرة أكثرها موافقه لهذه الزيارة وضمّ إليها بعض الأدعية من الزّيارات السّابقة واللاّحقة أعرضنا عنها حذراً من الاطناب والتّكرار (٢) .

٣٤ - « زيارة اُخرى » أوردها السيّد - رحمه الله - قال : تقف على باب قبّته الشّريفة وتقول : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و أعطني في هذا المقام رغبتي على حقيقة إيماني بك وبرسولك و بولاة أمرك ، الحرم حرم الله و حرم رسوله و حرمك يا مولاى ، أتأذن لي بالدّخول إلى حرمك ، فان لم أكن لذلك أهلاً فأنت لذلك أهل ، عن إذنك يا مولاي أدخل حرم الله وحرمك .

ثمّ تدخل و تجعل الضريح بين يديك و تستقبله بوجهك و تقول : السّلام

(١) صحاح الجوهرى ج ٥ ص ١٧٣٩ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٠٣ - ١١٦ .

عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السّلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله ، السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السّلام عليك يا وارث محمّد حبيب الله، السّلام عليك يا وارث عليّ أمير المؤمنين ، السّلام عليك يا وارث الحسن الشّهيد سبط رسول الله ، السّلام عليك يا ابن رسول الله ، السّلام عليك يا ابن البشير النّذير وابن سيّد الوصيّين ، السّلام عليك يا ابن فاطمة سيّدة نساء العالمين .

السّلام عليك يا أبا عبدالله ، السّلام عليك يا خيرة الله و ابن خيرته ، السّلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره ، السّلام عليك أيّها الوتر الموتور ، السّلام عليك أيّها الامـام الهادي الزّكيّ ، و على الأرواح الّتي حلّت بفنائك ، و أقامت في جوارك و وفدت مع زوّارك ، السّلام عليك منّي ما بقيت و بقي اللّيل و النّهار ، فلقد عظمت بك الرزيّة ، و جلّ المصاب في المؤمنين و المسلمين ، و في أهل السّموات أجمعين ، و في سكّان الأرضين ، فانّا لله و إنّا إليه راجعون ، و صلوات الله و بركاته و تحيّـاته عليك و على آبـائك الطيّبين المنتجبين ، و على ذراريهم الهداة المهديّين .

السّلام عليك يـا مولاي و عليهم ، و على روحك و على أرواحهم ، و على تربتك و على تربتهم ، اللّهمّ لقّهم رحمة و رضواناً وروحاً وريحاناً .

السّلام عليك يا مولاي يا أبا عبدالله ، يا ابن خاتم النبيّين وابن سيّد الوصيّين ويا ابن سيّدة نساء العالمين ، السّلام عليك يا شهيد يا ابن الشّهيد يا أخا الشّهيد يا أبا الشّهداء اللّهمّ بلّغه عنّي في هذه السّاعة ، و في هذا اليوم ، و في هذا الوقت ، وفي كلّ وقت تحيّة كثيرة و سلاماً ، سلام الله عليك و رحمة الله و بركاته يا ابن سيّد العالمين ، وعلى المستشهدين معك سلاماً متّصلاً ما اتّصل اللّيل و النّهار .

السّلام على الحسين بن عليّ الشّهيد السّلام على عليّ بن الحسين الشّهيد السّلام على العبّاس بن أمير المؤمنين الشّهيد السّلام على الشّهداء من ولد أمير المؤمنين السّلام على الشّهداء من ولد الحسن، السّلام على الشّهداء من ولد الحسين ، السّلام

على الشّهداء من ولد جعفر وعقيل ، السّلام على كلّ مستشهد معهم من المؤمنين ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و بلّغهم عنّي تحيّة كثيرة وسلاماً .

السّلام عليك يا رسول الله أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين ، السّلام عليك يا فاطمة أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين ، السّلام عليك يا أمير المؤمنين أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين ، السّلام عليك يا أبا محمّد الحسن أحسن الله لك العزاء في أخيك الحسين ، يا مولاى يا أبا عبدالله أنا ضيف الله و ضيفك ، وجار الله و جارك ، ولكلّ ضيف وجار قرى وقراى في هذا الوقت أن تسأل الله سبحانه و تعالى أن يرزقني فكاك رقبتي من النّار ، إنّه سميع الدّعاء قريب مجيب (١) .

ثمّ قبّل الضّريح و انتقل إلى عند الرأس وقف عنده و قل : السّلام عليك يا صريع العبرة السّاكبة ، السّلام عليك يا قرين المصيبة الرّاتبة بالله اُقسم لقد طيّب الله بك التّراب [و أعظم بك المصاب ، و أوضح بك الكتاب] و جعلك وجدّك و أباك و اُمّك و أخاك و أبناءك عبرة لاُولى الألباب ، أشهد أنّك تسمع الخطاب و تردّ الجواب .

فصلّى الله عليك يا ابن الميامين الأطياب ، فها أناذا نحوك قد أتيت ، و إلى فنائك التجيت ، أرجو بذلك القربة إليك ، وإلى جدّك و أبيك ، فصلّى الله عليك يا إمامي و ابن إمامي كأنّي بك يا مولاى في عرصات كربلا تنادي فلا تجاب ، و تستغيث فلاتغاث ، و تستجير فلا تجار ، يا ليتني كنت معك فأفوز فوزاً عظيماً ، اللّهمّ صلّ على روحه وجسده وبلّغه عنّي تحيّة كثيرة وسلاماً ، ورحمة وبركة ورضواناً و خيراً دائماً وغفراناً، إنّك سميع الدّعاء قريب مجيب .

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله و قل : بأبي أنت واُمّي يا ابن رسول الله ، بأبي أنت و اُمّي يا أباعبدالله، لقد عظمت المصيبة وجلّت الرّزيّة بك علينا وعلى جميع أهل السّموات و الأرض ، فلعن الله اُمّة أسرجت و ألجمت و تهيّأت لقتالك يا مولاى يا أبا عبدالله ، قصدت حرمك ، و أتيت مشهدك ، أسأل الله بالشأن الّذي لك

---

(١) مصباح الزائر ص ١٣٠-١٣١ .

لك عنده ، وبالمحلّ الّذي لك لديه ، أن يصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن يجعلني معكم في الدّنيا والآخرة .

ثمّ صلّ ركعتين عند الرأس تقرأ فيهما ما أحببت وادع الله بما أردت ، ثمّ قم و امض وسلّم على عليّ بن الحسين وعلى الشّهداء من أصحاب الحسين بماذكرناه أولاً ، ثمّ ارفع رأسك و صلّ عليه بهذه الصّلاة صلّى الله عليه :

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و صلّ على الحسين المظلوم الشّهيد قتيل العبرات ، و أسير الكربات ، صلاة نامية زاكية مباركة ، يصعد أوّلها و لا ينفد آخرها أفضل ما صلّيت على أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين ، يا ربّ العالمين اللّهمّ صلّ على الامام الشّهيد المقتول المظلوم المخذول ، و السّيد القائد العابد الزّاهد الوصيّ الخليفة الامام الصّدّيق ، الطّهر الطّاهر الطّيّب المبارك ، والرضيّ المرضيّ و التّقي الهادي المهدي الزّاهد الذّائد المجاهد العالم ، إمام الهدى و سبط الرّسول و قرّة عين البتول صلى الله عليه وآله اللّهمّ صلّ على سيّدي و مولاي كما عمل بطاعتك ، و نهى عن معصيتك ، و بالغ في رضوانك ، و أقبل على إيمانك غير قابل فيك عذراً سرّاً و علانية ، يدعو العباد إليك ، و يدلّهم عليك ، و قام بين يديك ، يهدم الجور بالصّواب ، و يحيي السّنّة بالكتاب ، فعاش في رضوانك مكدوداً ، و مضى على طاعتك و في أوليائك مكدوحاً ، و قضى إليك مفقوداً ، لم يعصك في ليل ولا في نهار ، بل جاهد فيك المنافقين والكفّار ، اللّهمّ فاجزه خير جزاء الصّادقين الأبرار ، وضاعف عليهم العذاب ، و لقاتليه العقاب ، فقد قاتل كريماً وقتل مظلوماً و مضى مرحوماً ، يقول : أنا ابن رسول الله محمّد ! و ابن من زكى و عبد ، فقتلوه بالعمد المعتمد ، قتلوه على الايمان ، و أطاعوا في قتله الشّيطان ، و لم يراقبوا فيه الرّحمان .

اللّهمّ فصلّ على سيّدي و مولاي صلاة ترفع بها ذكره ، و تظهر بها أمره و تعجّل بها نصره ، واخصصه بأفضل قسم الفضائل يوم القيامة ، وزده شرفاً في أعلى علّيّين ، وبلّغه أعلى شرف المكرّمين ، و ارفعه من شرف رحمتك في شرف المقرّبين

في الرّفيع الأعلى ، وبلّغه الوسيلة و المنزلة الجليلة، والفضل والفضيلة ،والكرامة الجزيلة ، اللّهمّ واجزه عنّا أفضل ماجازيت إماماً عن رعيّته ، وصلّ على سيّدى ومولاى كلّما ذكر وكلّما لم يذكر

يا سيّدى و مولاى أدخلني في حزبك و زمرتك و استوهبني من ربّك وربّي فانّ لك عندالله جاهاً وقدراً و منزلة رفيعة إن سألت اُعطيت ، و إن شفعت شفّعت الله الله في عبدك و مولاك ، لاتخلّني عند الشدائد و الأهوال ، لسوء عملي و قبيح فعلي و عظيم جرمي ، فـانّك أملي و رجائي و ثقتي و معتمدى و وسيلتي إلى الله ربّي و ربّك ، لم يتوسّل المتوسّلون إلى الله بوسيلة هي أعظم حقّاً ولا أوجب حرمة ولا أجلّ قدرا عنده منكم أهل البيت ، لاخلّفني الله عنكم بذنوبي ، وجمعني و إيّاكم في جنّة عدن الّتي أعدّها لكم و لأوليائكم إنّه خير الغافرين و أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ أبلغ سيّدى ومولاى تحيّة كثيرة وسلاماً، واردد علينا منه [التحيّة و] السّلام ، إنّك جواد كريم ، و صلّ عليه كلّما ذكر السّلام و كلّما لم يذكر يا ربّ العالمين .

ثمّ صلّ ركعتين للزّيارة وادع بعدهما بماقدّمناه عقيب صلاة زيارته الاُولى و شرحناه ، و زر بعد ذلك عليّ بن الحسين و الشّهداء أيضاً على ذلك الوجه الّذى ذكرناه هناك و حرّرناه ، وكذلك في الوداع وماجرى مجراه (١) .

بيان : قوله : وفدت مع زوّارك ، يمكن أن يكون إشارة إلى حركة أرواحهم في اللّيالى إلى دار السّلام أومطلقاً حيث شاؤا ،أو المعنى أنّهم وفدوا أوّلاً عليك فهم مع زائريك كلّ يوم ،أو يكون المراد بهاأرواح الأنبياء و الأوصياء والأولياء الّذين يأتون لزيارته ، فعلى هذا تكون الأوصاف للتقسيم .

« قوله » مكدوداً أى متعبا تقول: كددت الشيء أى أتعبته « قوله » مكدوحاً أى مجروحاً يقال : أصابه شيء فكدح وجهه أى خدشه ، وقيل: الكدح أكثر من

---

(١) مصباح الزائر ص ١٣١ - ١٣٣ .

الخدش ، و يحتمل أن يكون المفعول بمعنى الفاعل ،أي عاملاً ساعياً في عبادة الله كقوله تعالى : « إنّك كادح إلى ربّك كدحاً » و في المكدود أيضاً يحتمل ذلك .

« قوله : » و في أوليائك :أي معهم ، و في بعض النسخ «ولائك» و هو أظهر « قوله : » و قضى إليك أي مات و مضى و قال الفراء (١) في قوله تعالى : « ثمّ اقضوا إليّ » يعني امضوا إليّ ، وفي بعض النسخ ومضى. قوله: بالعمد المعتمد تأكيد أي معتمدين على عملهم ، وقال الجوهري (٢) راقب الله في أمره أي خافه .

«قوله» الله الله بالنّصب أي اذكر الله أو بتقدير حرف القسم فيحتمل الجرّ أيضاً « أقول : » في بعض النّسخ القديمة من مؤلفات أصحابنا بعد قوله: معكم في الدّنيا و الآخرة ، ثمّ صلّ ركعتين عند الرأس تقرأ فيهما ما أحببت وادع الله بما أردت ، ثمّ قم وامض وسلّم على عليّ بن الحسين و على الشّهداء من أصحاب الحسين بما ذكرناه أولاً ثمّ ارفع رأسك إلى آخر ما مرّ .

٣٥ ـ « زيارة أخرى » مطلقة رواها السيّد قدّس الله روحه قال : روي أنّ رجلاً أتى الحسين عليه السلام فأناخ راحلته بقرب الظّلال ونزل وعليه حلية الأعراب ثمّ مضى نحو الضّريح وعليه سكينة و وقار حتّى وقف بباب الظّلال ثمّ أومأ بيده نحو الضّريح وقال : السّلام عليك يا وليّ الله و حجّته ، سلام مسلّم لله فيك ، رادّ إلى الله و إليك ، مراع حقّ ما استرعاك الله خلقه و استرعاك حقّه ، فأنت حجّته الكبرى ، وكلمته العظمى ، و طريقته المثلى ، وحجّته على أهل الدّنيا ، وخليفته في الأرض و السّموات العلى ، أتيتك زائراً ولآلاء الله ذاكراً ، أصبح ذنبي عظيماً و أصبحت به عليماً ، فكن لي بحطّه زعيماً ،صلى الله عليك وسلّم تسليماً .

ثمّ حطّ خدّه على الضّريح و قال : أتيتك للذّنوب مقترفاً ، فكن لي إلى الله شافعاً فها أنا ذا قد جئت عنهنّ نازعاً ، إلى الله أتنصّل و بكم يا آل محمّد أتوسّل

---

(١) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤٧٤ .

(٢) صحاح الجوهري ج ١ ص ١٣٨ .

الآخر منكم و الأوّل ، صلى الله عليكم وسلّم ، و كرّم و أجزل ، ورحمة الله و بركاته.

ثمّ وقف و الضّريح قبلته فصلّى وأ كثر مالم أحصه ، ثمّ دعا و استغفروسجد وعفّر، فدنوت منه فسمعته يقول فيسجوده : إلهي إيّاك قصدت ، و إلى وليّك و ابن وليك وفدت ، نازلاً بعقوتك ، عائذاً بعفوك من عقوبتك ، فارحم غربتي ، و أقل عثرتي ، واقبل توبتي ، وأحسن أوبتي مشكور البصيرة ، مغفور العلانية والسّريرة من كلّ كبيرة و صغيرة ، اللهمّ ارحم ضراعتي إليك ، و تقبّل شفاعتي به إليك و اقض حاجتي ووسيلتي به لديك ، و اجعلها نجاتي من النّار ، و سوء هذه الدّار و حطيطة لذنوبي والآصار ، يا عالم الخفايا و الأسرار ، إلهي إنّي امتطيت إليك المهانة ،وادّرعت المثابة ، لأياً بعد لأي ،في غدوّي ومسائي إلى أئمّتي وأوليائي فابعثني في اُسرتهم و احشرني في زمرتهم ، يوماُدعى من الحافرة لحضور السّاهرة وموقف الحساب و الآخرة .

ثمّ عفّر خدّيه يتضرّع و يبكي وقال : ياذاالجلال والاكرام ، ياذاالحول و الطول ، يا ذا القوّة و الحول ، نجّني من خطل العمل و القول ، و آمنّي يوم الفزع و الهول .

ثمّ جلس وهو يهينم بما لم أفهمه ، ثمّ قام فوقف عند رأس الحسين عليه السلام و قال : السّلام عليك و على من اتّبعك و شهد المعركة معك ، والواردين مصرعك يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً أتيتك زائراً يا وليّ الله و ابن وليّه و وصيّ نبيّه ، و انصرفت مودّعاً غير سئم و لاقال ، فاجعلني منك ببال .

ثمّ انصرف إلىراحلته فركبهاومضى ولم اُكلّمه ولا كلّمني (١) .

توضيح : قوله حقّ ما استرعاك الله كلمة ما مصدريّة ، و الزّعيم الكفيل و يقال تنصّل فلان من ذنبه أي تبرّأ و اعتذر ، والعقوة الساحة و ما حول الدار ، و الضّراعة الخضوع و التذلّل ، قوله : و اجعلها أي حاجتي أوزيارتي ، و الاصار

(١) مصباح الزائر ص ١٣٣-١٣٤ .

الذّنوب و الأثقال « قوله » إنّي امتطيت إليك المهانة أي اتّخذت متوجّهاً إليك المهانة مطيّتي ومركوبي على الاستعارة ، و المهانة الحقارة و المذلّة و الضّعف أو من المهنة بمعنى الخدمة .

« قوله :» وادّرعت المثابة أي اتّخذت المثابة والمرجع إلى أوليائي وأئمّتي درعي من المهالك و المخاوف ، و اللأي الإبطاء و الاحتباس و الشّدة أي رجوعي حيناً بعد حين مع شدّة و جهد و إبطاء ، وأسرة الرّجل رهطه الأدنون ، و المراد بالحافرة هنا الأرض المحفورة أي القبر فاسم الفاعل بمعنى المفعول ، و المشهور في قوله تعالى : « إنّا لمردودون في الحافرة» أي إلى أمرنا الاولى وهو الحياة ، يقال رجع على حافرته أي على الطريق الّذي جاء منه ، والسّاهرة وجه الأرض والهينمة الصّوت الخفي .

« قوله : » فاجعلني منك ببال أي اجعلني في بالك أي قلبك و خاطرك ، و لعلّه كان إمّا الخضر أو أحد الأئمّة عليهم السلام .

٣٦ ـ « زيارة اخرى » أوردها السّيد ـ رحمه الله ـ وقد قدّمنا روايتها من كامل الزّيارة بالإسناد عن المفضّل عن جابر الجعفي وإنّما أعدناها أصل الزيارة لاختلاف يسير بين ألفاظهما و أحلنا فضلها على ما سبق .

قال : عن جابر الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : فاذا أتيت قبر الحسين عليه السّلام قمت على الباب وقلت هذه الكلمات ، فانّ لك بكلّ منهنّ كفلاً من رحمة الله : قال : قلت : وماهنّ جعلت فداك ؟ قال : تقول :

السّلام عليك ياوارث آدم صفوة الله ، السّلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله ، السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السّلام عليك ياوارث محمّد سيّد رسل الله ، السّلام عليك يا وارث أمير المؤمنين وخير الوصيّين ، السّلام عليك يا وارث الحسن الرّضي الطّاهر الرّاضي المرضيّ ، السّلام عليك أيّها الصّدّيق الأكبر ، السّلام عليك أيّها الوصيّ البرّ التّقي ، السّلام عليك و على الأرواح الّتي حلّت بفنائك ، و أناخت برحلك

السّلام عليك و على الملائكة الحافّين بك .

أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة ، و آتيت الزّكاة ، و أمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، و جاهدت الملحدين ، و عبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين ، السّلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثمّ تمشي إليه فلك بكلّ قدم ترفعها أو تضعها كثواب المتشحّط بدمه في سبيل الله تعالى ، فاذا مشيت و وقفت على القبر فاستلمه بيدك و قل : السلام عليك يا حجة الله في أرضه .

ثمّ امض إلى صلاتك فلك بكلّ ركعة تركعها عنده كثواب من حجّ ألف حجة ، واعتمر ألف عمرة ، وأعتق ألف رقبة ، وكمن وقف ألف مرّة مع نبيّ مرسل إلى آخر ما مرّ من الخبر .

ثمّ قال رحمه الله : و يستحبّ للانسان كلما زار الحسين عليه السلام وأراد الخروج من عنده أن ينكبّ على القبر ويقبّله ويقول: السلام عليك يا مولاي ، السلام عليك يا حجّة الله . السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا خالصة الله ، السلام عليك يا قتيل الظما ، السلام عليك يا غريب الغرباء ، السلام عليك سلام مودّع لا سئم ولا قال : فان أمض فلا عن ملالة ، وإن اُقم فلا عن سوء ظنّ بما وعدالله الصابرين لاجعله الله آخر العهد منّي لزيارتك ، ورزقني الله العود إلى مشهدك والمقام بفنائك و القيام في حرمك ، و إيّاه أسأل أن يسعدني بكم ، و يجعلني معكم في الدّنيا و الآخرة (١) .

٣٧ - (زيارة اُخرى) رواها الكفعمي في البلد الأمين عن الصادق عليه السلام قال : إذا وصلت إلى الفرات فاغتسل و البس أنظف ثوب تقدر عليه ، ثمّ صر إلى القبر حافياً و عليك السكينة و الوقار ، وقف بالباب و كبّر أربعاً و ثلاثين تكبيرة و قل :

السلام عليك يا وارث آدم فطرة الله ، السلام عليك يا وارث نوح صفوة الله

---

(١) مصباح الزائر ص ١٣٤ - ١٣٥ .

السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك ياوارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك يا حسين بن علي الرضي الزكي ، السلام عليك أيها البر التقي ، السلام عليك أيها الصديق الشهيد ،السلام على ملائكة الله المقربين الذين هم بك محدقون، أشهد أنك أقمت الصلاة ، و آتيت الزكاة ، و أمرت بالمعروف ، و نهيت عن المنكر، و عبدت الله حتى أتاك اليقين ، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته .

ثم التزم القبر وقل : السلام عليك يا حجة الله في أرضه وسمائه .

ثم انكب على القبر و قل : اللهم رب الحسين اشف صدر الحسين و اطلب بثاره ، اللهم انتقم ممن قتله و أعان عليه .

ثم ارفع رأسك و يديك إلى السماء و قل : سلام الله و ملائكته و أنبيائه و رسله و الصالحين من عباده و جميع خلقه و رحمته و بركاته على محمد و أهل بيته ، و عليك يا مولاي الشهيد المظلوم ، لعن الله قاتلك وخاذلك ، برئت إلى الله عز وجل منهم و من فعالهم ،وممن شايع و رضي به ، وأشهد أنهم كفار مشركون ، والله و رسوله براء منهم .

قال : ثم زر علي بن الحسين ثم الشهداء و العباس بما سنذكره إن شاء الله في زيارة عرفة و تصلي ركعات الزيارات و هي ثمان ، و تدعو بعد كل ركعتين منهما بما ذكرناه في زيارة عاشورا (۱)

بيان : الظاهر أن قوله ثم زر إلى آخره من كلام المؤلف .

۳۸ ـ (زيارة اُخرى) له صلوات الله عليه أوردها السيد و غيره ، و الظاهر أنه من تأليف السيد المرتضى رضي الله عنه قال في مصباح الزائر : زيارة بألفاظ شافية يذكر فيها بعض مصائب يوم الطف يزار بها الحسين صلوات الله عليه وسلامه ، زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه ، و سأذكرها على الوصف الذي أشار هو إليه . قال : فاذا أردت الخروج من بيتك فقل : اللهم إليك توجهت ، و عليك توكلت

(۱) البلد الامين ص ۲۸۰ .

و بك استعنت ، ووجهك طلبت ، و لزيارة ابن نبيّك أردت ، و لرضوانك تعرّضت اللّهمّ احفظني في سفري و حضري ، و من بين يديّ و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي ومن تحتي ، وأعوذ بعظمتك من شرّ كلّ ذي شرّ اللّهم احفظني بما حفظت به كتابك المنزل على نبيّك المرسل ، يامن قال وهو أصدق القائلين «إنا نحن نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون» .

فاذا بلغت المنزل تقول: ربّ أنزلني منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين ، رب أدخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج صدق و اجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، اللّهمّ إنّي أسألك خير هذه البقعة المباركة و خير أهلها ، وأعوذبك من شرّها وشرّ أهلها ، اللّهمّ حبّبني إلى خلقك ، وأفض عليّ من سعة رزقك، ووفّقني للقيام بأداءحقك، برحمتك ورضوانك ومنّك وإحسانك يا كريم .

فاذا رأى القبّة فيقول : الحمد لله وسلام على عباده الّذين اصطفى، آلله خير أمّا يشركون ، و سلام على المرسلين ، و الحمد لله ربّ العالمين ، و سلام على آل يس ، إنّا كذلك نجزي المحسنين ، و السلام على الطيّبين الطاهرين الأوصياء الصادقين القائمين بأمر الله و حججه الدّاعين إلى سبيل الله المجاهدين في الله حقّ جهاده ، و الناصحين لجميع عباده ، المستخلفين في بلاده ، المرشدين إلى هدايته، و إرشاده إنّه حميد مجيد .

فاذا قرب من المشهد يقول : اللّهمّ إليك قصد القاصدون ، وفي فضلك طمع الراغبون ، و بك اعتصم المعتصمون ، و عليك توكّل المتوكّلون ، و قد قصدتك وافداً ، و إلى سبط نبيّك وارداً ، و برحمتك طامعاً ، و لعزّتك خاضعاً ، و لولاة أمرك طائعاً ، و لأمرهم متابعاً ، و بك وبمنّك عائذاً ، و بقبر وليّك متمسّكاً ، و بحبلك معتصماً، اللّهم ثبتني على محبة أوليائك ولاتقطع أثري عن زيارتهم واحشرني في زمرتهم ، و أدخلني الجنّة بشفاعتهم (١) .

فاذا بلغ موضع القتل يقول: أذن للّذين يقاتلون بأنّهم ظلموا وإنّ الله على

(١) مصباح الزائر ص١١٦ - ١١٧ .

نصرهم لقدير ، ولا تحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يرزقون ، فرحين بما آتيهم الله من فضله ، و يستبشرون بالّذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألاّ خوف عليهم ولا هم يحزنون، يستبشرون بنعمة من الله و فضل و أنّ الله لا يضيع أجر المؤمنين ، قل اللّهمّ فاطر السموات و الأرض عالم الغيب و الشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، ولا تحسبنّ الله غافلاً عما يعمل الظالمون، إنّما يؤخّرهم ليوم تشخص فيه الأبصار، مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتدّ إليهم طرفهم و أفئدتهم هواء ، و أنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الّذين ظلموا ربّنا أخّرنا إلى أجل قريب ، نجب دعوتك ونتّبع الرسل ، أولم تكونوا أقسمتم من قبل مالكم من زوال ، و سكنتم في مساكن الّذين ظلموا أنفسهم و تبيّن لكم كيف فعلنا بهم و ضربنا لكم الأمثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ، فلاتحسبنّ الله مخلف وعده رسله ، إنّ الله عزيز ذو - انتقام ، و سيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ، من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً .

عندالله نحتسب مصيبتنا في سبط نبيّنا وسيّدنا وإمامنا، أعزز علينا يا أباعبدالله بمصرعك هذا فريداً وحيداً قتيلاً غريباً عن الأوطان، بعيداً عن الأهل و الإخوان مسلوب الثياب ، معفّراً في التراب ، قدنحر نحرك وخسف صدرك، و استبيح حريمك و ذبح فطيمك ، و سبي أهلك ، و انتهب رحلك ، تقلّب يميناً و شمالاً ، و تتجرّع من الغصص أهوالاً ، لهفي عليك [وأنت] لهفان ، و أنت مجدّل على الرمضاء ظمآن، لاتستطيع خطاباً، ولاتردّ جواباً ، قدفجعت بك نسوانك و ولدك ، و احتزّ رأسك من جسدك .

لقد صرع بمصرعك الاسلام ، و تعطّلت الحدود والأحكام ، وأظلمت الأيام و انكسفت الشمس ، و أظلم القمر ، و احتبس الغيث و المطر ، و اهتزّ العرش و السماء ، واقشعرّت الأرض و البطحاء ، و شمل البلاء ، و اختلفت الأهواء ، و فجع بك الرسول ، و أزعجت البتول ، و طاشت العقول ، فلعنة الله على من جار

عليك و ظلمك ، و منعك الماء و اهتضمك ، و غدر بك و خذلك ، و ألبّ عليك و قتلك ، و نكث بيعتك و عهدك ، و أخلف ميثاقك ووعدك ، و أعان عليك ضدّك ، و أغضب بفعاله جدّك ، و سلام الله و رضوانه و بركاته و تحيّاته عليك ، و على الأزكياء من ذرّيتك و النجباء من عترتك إنّه حميد مجيد (١) .

ثمّ تدخل القبة و تقف على القبر و تقول : السلام على آدم صفوة الله في - خليقته ، السلام على شيث وليّ الله و خيرته ، السلام على إدريس القائم لله بحجّته السلام على نوح المجاب في دعوته ، السلام على هود المؤيّد من الله بمعونته ، السلام على صالح الّذي توّجه الله بكرامته ، السلام على إبراهيم الّذي حباه الله بخلّته ، السلام على إسماعيل الّذي فداه الله بذبح عظيم من جنّته ، السلام على إسحاق الّذي جعل الله النبوّة في ذرّيته ، السلام على يعقوب الّذي ردّ الله عليه بصره برحمته ، السلام على يوسف الّذي نجّاه الله من الجبّ بعظمته ، السلام على موسى الّذي فلق الله له البحر بقدرته ، السلام على هارون الّذي خصّه الله بنبوّته ، السلام على شعيب الّذي نصره الله على اُمّته ، السلام على داود الّذي تاب الله عليه من بعد خطيئته ، السلام على سليمان الّذي ذلّت له الجنّ بعزّته ، السلام على أيّوب الّذي شفاه الله من علّته السلام على يونس الّذي أنجز الله له مضمون عدته ، السلام على زكريّا الصّابر على محنته ، السلام على عزير الّذي أحياه الله بعد ميتته ، السلام على يحيى الّذي أزلفه الله بشهادته ، السلام على عيسى الّذي هو روح الله و كلمته .

السلام على محمّد حبيب الله و صفوته ، السلام على أمير المؤمنين عليّ بن أبي - طالب المخصوص بكرامته و اُخوّته ، السلام على فاطمة الزّهراء ابنته ، السلام على أبي محمّد الحسن وصيّ أبيه و خليفته ، السلام على الحسين الّذي سمحت نفسه بمهجته السلام على من أطاع الله في سرّه و علانيته ، السلام على من جعل الله الشفاء في تربته السلام على من الاجابة تحت قبّته ، السلام على من الأئمة من ذرّيته ، السلام على ابن خاتم الأنبياء ، السلام على ابن سيّد الأوصياء ، السلام على ابن فاطمة

(١) مصباح الزائر ص ١١٧ - ١١٨ .

الزهراء ، السلام على ابن خديجة الكبرى ، السلام على ابن سدرة المنتهى، السلام على ابن جنّة المأوى ، السلام على ابن زمزم والصّفا ، السلام على المرمّل بالدّماء السلام على المهتوك الخباء ، السلام على خامس أهل الكساء ، السلام على غريب الغرباء ، السلام على شهيد الشهداء ، السلام على قتيل الأدعياء ، السلام على ساكن كربلا ، السلام على من بكته ملائكة السماء ، السلام على من ذرّيّته الأزكياء .

السلام على يعسوب الدّين، السلام على منازل البراهين ، السلام على الأئمة السّادات ، السلام على الجيوب المضرّجات، السلام على الشّفاه الذابلات، السلام على النفوس المصطلمات ، السلام على الأرواح المختلسات ، السلام على الأجساد العاريات ،السلام على الجسوم الشّاحبات ، السلام على الدّماء السّائلات ، السلام على الأعضاء المقطّعات، السلام على الرؤوس المشالات ، السلام على النسوة البارزات السلام على حجّة رب العالمين .

السلام عليك وعلى آبائك الطّاهرين ، السلام عليك وعلى أبنائك المستشهدين السلام عليك وعلى ذرّيتك الناصرين ، السلام عليك وعلى الملائكة المضاجعين .
السلام على القتيل المظلوم ، السلام على أخيه المسموم . السلام على عليّ الكبير السلام على الرّضيع الصّغير ، السلام على الأبدان السّليبة ، السلام على العترة الغريبة،السلام على الأئمة السّادات ، السلام على المجدّلين في الفلوات، السلام على النّازحين عن الأوطان ، السلام على المدفونين بلا أكفان ، السلام على الرؤوس المفرّقة عن الأبدان، السلام على المحتسب الصّابر، السلام على المظلوم بلاناصر السلام على ساكن التربة الزّاكية، السلام على صاحب القبة السّامية .

السلام على من طهّره الجليل ، السلام على من افتخر به جبرئيل ، السلام على من ناغاه في المهد ميكائيل ، السلام على من نكثت ذمته و ذمّة حرمه ، السلام على من انتهكت حرمة الاسلام في إراقة دمه ، السلام على المغسّل بدم الجراح ، السلام على المجرّع بكاسات مرارات الرّماح ، السلام على المستضام المستباح السلام على المهجور في الورى، السلام على المنفرد بالعراء ، السلام على من تولّى

دفنه أهل القرى ، السلام على المقطوع الوتين ، السلام على المحامي بلامعين السلام على الشيب الخضيب ، السلام على الخدّ التريب السلام على البدن السّليب السلام على المقروع بالقضيب ، السلام على الودج المقطوع ، السلام على الرأس المرفوع ، السلام على الشلو الموضوع ، السلام عليك و رحمة الله و بركاته . (١)

ثمّ تحوّل إلى عند الرأس و قل : السّلام عليك يا أبا عبدالله ، السلام عليك ياابن رسول الله ، السلام عليك ياابن سيّد الوصيّين ، السلام عليك ياابن خيرة ربّ العالمين ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزّهراء سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى أمّ المؤمنين ، السلام عليك يامن بكت في مصابه السّماوات العلى السلام عليك يامن بكت لفقده الأرضون السّفلى .

السلام عليك يا حجّة الله على أهل الدّنيا ، السلام عليك يا صريع الدّمعة العبرى ، السلام عليك يا مذيب الكبد الحرّى ، السلام عليك يا ابن يعسوب الدّين السلام عليك يا عصمة المتقين ، السلام عليك يا علم المهتدين ، السلام عليك يا حجّة الله الكبرى ، السلام على الإمام المفطوم من الزّلل ، المبرّأ من كلّ عيب و خطل السلام على ابن الرّسول وقرّة عين البتول ، السلام على من كان يناغيه جبرئيل ، و يلاعبه ميكائيل ، السلام على التّين و الزّيتون ، السّلام على كفّتي الميزان المذكور في سورة الرّحمان ، المعبّر عنهما باللؤلؤ و المرجان ، السّلام على أمناء المهيمن المنّـان ، السّلام عليك و رحمة الله و بركاته .

السّلام على المقتول المظلوم ، السّلام على الممنوع من مـاء الفرات ، السلام على سيّد السّادات ، السّلام على قائد القادات ، السّلام على حبل الله المتين ، السلام عليك يا حجّة الله و ابن حجّته ، و أبا حججه ، أشهد لقد طيّب الله بك التّراب و أوضح بك الكتاب ، و أعظم بك المصاب ، وجعلك وجدّك و أباك و أمّك وأخاك و أبناءك عبرة لأولي الألباب .

يا ابن الميامين الأطياب ، التّالين الكتاب ، وجّهت سلامي إليك ، وعوّلت

(١) مصباح الزائر ص ١١٨ـ ١٢٠

في قضاء حوائجي بعد الله عليك ، ما خاب من تمسّك بك ، ولجأ إليك ، صلّى الله عليك ،و جعل أفئدة من النّاس تهوي إليك ، و السّلام عليك و رحمة الله و بركاته السّلام عليك يا ابن خيرة الأخيار ، السّلام عليك يا ابن عنصر الأبرار ، السّلام عليك يا ابن قسيم الجنّة والنّار ، السّلام عليك يا ابن بقية النبيّين ، السّلام عليك يا ابن صالح المؤمنين ، السّلام عليك يا ابن النّبإ العظيم ، السّلام عليك يا ابن الصراط المستقيم .

أشهد أنّك حجّة الله في أرضه ، و أشهد أنّ الّذين خالفوك و أنّ الّذين قتلوك و الّذين خذلوك ، و أنّ الّذين جحدوا حقّك و منعوك إرثك ، ملعونون على لسان النبيّ الأمّي وقد خاب من افترى ، لعن الله الظّالمين منكم من الأوّلين و الآخرين ، وضاعف لهم العذاب الأليم، عذاباً لا يعذّبه أحداً من العالمين .

ثمّ انكبّ على الضّريح و قبّل التربة و قل : السلام عليك يا أوّل مظلوم انتهك دمه وضيّعت فيه حرمة الاسلام ، فلعن الله أمّة أسّست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ، أشهد أنّي سلم لمن سالمت ، و حرب لمن حاربت ، مبطل لما أبطلت ، محقّق لما حقّقت ، فاشفع لي عند ربّي وربّك ، في خلاص رقبتي من النار و قضاء حوائجي في الدّنيا و الآخرة ، صلوات الله عليك و رحمة الله و بركاته (١).

ثمّ تحوّل إلى جانب القبر و تستقبل القبلة و ترفع يديك و تقول : اللّهمّ إنّ استغفاري إيّاك و أنا مصرّ على ما نهيت قلّة حياء ، و تركي الاستغفار مع علمي بسعة حلمك تضييع لحقّ الرّجاء ، اللّهمّ إنّ ذنوبي تؤيسني أن أرجوك ،و إنّ علمي بسعة رحمتك يؤمنني أن أخشاك ، فصلّ على محمّد و آل محمّد و حقّق رجائي لك ، وكذّب خوفي منك ، وكن لي عند أحسن ظنّي بك ، يا أكرم الأكرمين ، و أيّدني بالعصمة ، و أنطق لساني بالحكمة ، و اجعلني ممّن يندم على ما ضيّعه في أمسه .

اللّهمّ إنّ الغنيّ من استغنى عن خلقك بك ، فصلّ على محمّد و آل محمّد وأغنني

---

(١) مصباح الزائر ص ١٢٠ ـ ١٢١ .

يا ربّ عن خلقك واجعلني ممّن لا يبسط كفّه إلّا إليك ، اللّهمّ إنّ الشقيّ من قنط و أمامه التوبة و خلفه الرّحمة ، و إن كنت ضعيف العمل فانّي في رحمتك قويّ الأمل ، فهب لي ضعف عملي لقوّة أملي ، اللّهمّ أمرت فعصينا ، و نهيت فما انتهينا ، و ذكرت فتناسينا ، وبصّرت فتعامينا ، وحذّرت فتعدّينا ، وما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا ، و أنت أعلم بما أعلنّا وما أخفينا ، وأخبر بما نأتي و ما أتينا فصلّ على محمّد و آل محمّد ولا تؤاخذنا بما أخطأنا فيه و نسينا ، و هب لنا حقوقك لدينا ، وتمّم إحسانك إلينا ، و أسبغ رحمتك علينا .

إنّا نتوسّل إليك بهذا الصدّيق الإمام ، و نسألك بالحقّ الّذي جعلته له ولجدّه رسولك ولأبويه عليّ و فاطمة أهل بيت الرّحمة ، إدرار الرزق الّذي به قوام حياتنا ، وصلاح أحوال عيالنا ، فأنت الكريم الّذي تعطي من سعة، و تمنع عن قدرة ، و نحن نسألك من الخير ما يكون صلاحاً للدّنيا ، وبلاغاً للآخرة ، وآتنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار (١).

ثمّ تحوّل إلى عند الرّجلين و قل : السّلام عليك يا أبا عبدالله ، و على ملائكة الله المرفرفين حول قبّتك ، الحافّين بتربتك ، الطائفين بعرصتك ، الواردين لزيارتك ، السّلام عليك فانّي قصدت إليك ، ورجوت الفوز لديك ، السّلام عليك سلام العارف بحرمتك ، المخلص في ولايتك ، المتقرّب إلى الله بمحبّتك ، البريء من أعدائك ، سلام من قلبه بمصابك مقروح ، و دمعه عند ذكرك مسفوح ، سلام المفجوع المحزون ، الواله المسكين ، سلام من لوكان معك بالطّفوف لوقاك بنفسه من حدّ السّيوف ، و بذل حشاشته دونك للحتوف ، وجاهد بين يديك ، و نصرك على من بغى عليك ، وفداك بروحه و جسده و ماله وولده ، وروحه لروحك الفداء وأهله لاهلك وقاء ، فلئن أخّرتني الدّهور ، وعاقني عن نصرتك المقدور، و لم أكن لمن حاربك محارباً ، ولمن نصب لك العداوة مناصباً ، فلأندبنّك صباحاً و مساء ، ولأبكينّ عليك بدل الدّموع دماً ، حسرة عليك و تأسّفاً، و تحسّراً على ماداهاك

---

(١) مصباح الزائر ص ١٢١ .

وتلهّفاً، حتّى أموت بلوعة المصاب ، وغصة الاكتئاب

أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة ، و آتيت الزّكاة ، وأمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و العدوان ، و أطعت الله وما عصيته ، و تمسّكت بحبله فـأرضيته ، و خشيته و راقبته و استجبته ، وسننت السّنن و أطفأت الفتن ، و دعوت إلى الرّشاد و أوضحت سبل السّداد ، و جاهدت في الله حقّ الجهاد ، و كنت لله طائعاً ، ولجدّك محمّد صلى الله عليه وآله تابعاً ، و لقول أبيك سامعاً ، وإلى وصيّة أخيك مسارعاً ، ولعماد الدّين رافعاً ، وللطغيان قامعاً ، وللطغاة مقارعاً ، وللاُمّة ناصحاً ، وفي غمرات الموت سابحاً وللفسّاق مكافحاً ، و بحجج الله قائماً ، و للاسلام عاصماً ، و للمسلمين راحماً ، و للحقّ ناصراً ، و عند البلاء صابراً ، و للدّين كالئاً ، و عن حوزته مرامياً ، و عن الشّريعة محامياً .

تحوط الهدى و تنصره ، و تبسط العدل و تنشره ، و تنصر الدّين و تظهره ، و تكفّ العابث و تزجره ، تأخذ للدّني من الشّريف ، و تساوي في الحكم بين القويّ و الضّعيف ، كنت ربيع الأيتام و عصمة الأنام و عزّ الاسلام ، و معدن الأحكام، وحليف الانعام ، سالكاً فيطريقة جدّك وأبيك ، مشبهاً في الوصيّة لأخيك وفيّ الذّمم، رضيّ الشّيم ظاهر الكرم ، مجتهداً في العبادة في حندس الظّلم ،قويم الطّرائق ، عظيم السّوابق ، شريف النّسب ، منيف الحسب ، رفيع الرّتب ، كثير المناقب ، محمودالضّرائب ، جزيل المواهب ، حليماً شديداً ، عليماً رشيداً ، إماماً شهيداً ، أوّاهاً منيباً ، جواداً مثيباً ، حبيباً مهيباً .

كنت للرّسول ولداً ، وللقرآن سنداً ، وللاُمّة عضدا ، و في الطّاعة مجتهداً حافظاً للعهد و الميثاق ، ناكباً عن سبيل الفسّاق ، تتأوّه تأوّه المجهود ، طويل الرّكوع و السّجود ، زاهداًفيالدّنيا زهدالرّاحل عنها،ناظراً إليها بعينالمستوحش منها ، آمالك عنها مكفوفة ، و همّتك عن زينتها مصروفة ، و لحاظك عن بهجتها مطروفة ، و رغبتك في الآخرة معروفة ، حتّى إذا الجور مدّ باعه ، و أسفر الظّلم قناعه ، و دعا الغيّ أتباعه ، وأنت في حرم جدّك قاطن ، وللظّالمين مباين، جليس

البيت والمحراب ، معتزل عن اللّذّات والأحباب . تنكر المنكر بقلبك ولسانك،على حسب طاقتك و إمكانك .

ثمّ اقتضاك العلم للانكار ، و ألزمك أن تجاهد الكفّار ، فسرت في أولادك و أهاليك ، وشيعتك و مواليك ، وصدعت بالحقّ و البيّنة ، ودعوت إلى الله بالحكمة و الموعظة الحسنة ، و أمرت باقامة الحدود ، و طاعة المعبود ، و نهيت عن الخيانة و الطّغيان ، فواجهوك بالظّلم و العدوان ، فجاهدتهم بعد الايعاد إليهم ، وتأكيد الحجّة عليهم ، فنكثوا ذمامك و بيعتك ، و أسخطوا ربّك ، و أغضبوا جدّك ، و أنذروك بالحرب ، فثبت للطّعن و الضّرب ، وطحطحت جنود الكفّار ، و شرّدت جيوش الأشرار ، و اقتحمت قسطل الغبار ، مجالداً بذي الفقار ، كأنّك عليّ المختار .

فلمّا رأوك ثابت الجاش ، غير خائف ولا خاش ، نصبوا لك غوائل مكرهم و قاتلوك بكيدهم وشرّهم ، و أجلب اللّعين عليك جنوده ، و منعوك الماء و وروده و ناجزوك القتال ،وعاجلوك النّزال ، ورشقوك بالسّهام ، وبسطوا إليك الأكفّ للاصطلام ، ولم يرعوا لك الذّمام ، ولا راقبوا فيك الأنام ، و في قتلهم أولياءك و نهبهم رحالك ، وأنت مقدّم في الهبوات ، محتمل للأذيّات ، وقدعجبت من صبرك ملائكة السّماوات ، وأحدقوا بك من كلّ الجهات ، و أثخنوك بالجراح و حالوا بينك و بين ماء الفرات ، ولم يبق لك ناصر ، و أنت محتسب صابر ، تذبّ عن نسوانك و أولادك .

فهويت إلى الأرض طريحاً، ظمآن جريحاً تطؤك الخيول بحوافرها ، وتعلوك الطّغاة ببواترها ، قد رشح للموت جبينك ، واختلفت بالانبساط والانقباض شمالك و يمينك ، تدير طرفاً منكسراً إلى رحلك ، و قد شغلت بنفسك عن ولدك و أهلك وأسرع فرسك شارداً،وإلى خيامك قاصداً، محمحماً باكياً .

فلمّا رأين النّساء جوادك مخزيّاً وأبصرن سرجك ملويّاً ، برزن من الخدور للشّعور ناشرات ، و للخدود لاطمات ، و للوجوه سافرات ، و بالعويل داعيات ،

و بعد العزّ مذلّلات ، و إلى مصرعك مبادرات ، و شمر جالس على صدرك ، مولغ سيفه في نحرك ، قابض شيبتك بيده ، ذابح لك بمهنّده ، وقد سكنت حواسّك ، و خمدت أنفاسك ، وورد على القناة رأسك ، و سبي أهلك كالعبيد ، وصفّدوا في الحديد فوق أقتاب المطيّات ، تلفح وجوههم حرور الهاجرات ، يساقون في الفلوات أيديهم مغلولة إلى الأعناق ، يطاف بهم في الأسواق .

فالويل للعصاة الفسّاق ، لقد قتلوا بقتلك الاسلام و عطّلوا الصلاة والصيام و نقضوا السنن والأحكام ، وهدموا قواعد الايمان ، و حرّفوا آيات القرآن ، و هملجوا في البغي والعدوان ، لقد أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله من أجلك موتوراً وعاد كتاب الله مهجوراً ، وغودر الحقّ إذ قهرت مقهوراً ، و فقد بفقدك التكبير و التهليل ، و التحريم و التحليل ، و التنزيل و التأويل ، وظهر بعدك التغيير و التبديل ، والالحاد والتعطيل ، والاهواء والأضاليل ، والفتن والأباطيل ، وقام ناعيك عند قبر جدّك الرسول صلّى الله عليه و آله ، فنعاك إليه بالدمع الهطول ، قائلاً يا رسول الله قتل سبطك و فتاك ، و استبيح أهلك و حماك ، و سبي بعدك ذراريك ، و وقع المحذور بعترتك و بنيك ، فنزع الرّسول الرّداء ، و عزّاه بك الملائكة والأنبياء ، و فجعت بك أمّك فاطمة الزهراء ، واختلفت جنود الملائكة المقرّبين ، تعزّي أباك أمير المؤمنين وأقيمت عليك المآتم في أعلا علّيّين ، تلطم عليك فيها الحور العين ، وتبكيك السماوات و سكّانها ، و الجبال و خزّانها ، و السّحاب و أقطارها ، و الأرض و قيعانها ، و البحار و حيتانها ، و مكة و بنيانها ، والجنان و ولدانها ، والبيت و المقام ، والمشعر الحرام ، و الحطيم و زمزم ، و المنبر المعظّم ، و النجوم الطوالع ، و البروق اللّوامع ، و الرعود القعاقع ، و الرياح الزعازع ، و الافلاك الروافع ، فلعن الله من قتلك و سلبك ، و اهتضمك و غصبك ، و بايعك فاعتزلك ، و حاربك و ساقك وجهز الجيوش إليك و وثب الظلمة عليك ، أبرء إلى الله سبحانه من الآمر والفاعل و الغاشم و الخاذل ، اللّهمّ فثبّتني على الاخلاص و الولاء ، و التمسّك بحبل أهل الكساء ، وانفعني بمودّتهم و احشرني في زمرتهم ، و أدخلني الجنّة بشفاعتهم

إنّك وليّ ذلك يا أرحم الرّاحمين (١) .

ذكر زيارة عليّ بن الحسين عليهما السلام ثمّ تحوّل إلى عند رجلي الحسين فقف على عليّ بن الحسين عليهما السلام و قل : السّلام عليك أيّها الصدّيق الطيب الطاهر ، و الزكيّ الحبيب المقرّب ، و ابن ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله ، السلام عليك من شهيد محتسب ، و رحمة الله و بركاته ، ما أكرم مقامك ، و أشرف منقلبك ، أشهد لقد شكر الله سعيك ، و أجزل ثوابك ، و ألحقك بالذروة العالية حيث الشرف كلّ الشرف ، في الغرف السامية في الجنّة فوق الغرف، كما منّ عليك من قبل ، وجعلك من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، والله ما ضرّك القوم بما نالوا منك و من أبيك الطّاهر صلوات الله عليكما ، ولا ثلموا منزلتكما من البيت المقدّس ، ولاوهنتما بما أصابكما في سبيل الله ، ولا ملتما إلى العيش في الدّنيا ، ولا تكرّهتما مباشرة المنايا، إذ كنتما قدرأيتما منازلكما في الجنّة قبل أن تصيرا إليها ، فاخترتماها قبل أن تنتقلا إليها ، فسررتم وسررتم .

فهنيئاً لكم يا بني عبدالمطلب التمسّك من النبيّ صلى الله عليه وآله بالسيّد السابق حمزة ابن عبدالمطلب ، و قدمتما عليه وقد الحقتما بأوثق عروة و أقوى سبب ، صلّى الله عليك أيّها الصدّيق الشّهيد المكرم ، والسيّد المقدّم ، الّذي عاش سعيداً ، ومات شهيداً ، و ذهب فقيداً ، فلم تتمتّع من الدّنيا إلاّ بالعمل الصّالح ، ولم تتشاغل إلاّ بالمتجر الرّابح .

أشهد أنّك من الفرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالّذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولاهم يحزنون ، و تلك منزلة كلّ شهيد فكيف منزلة الحبيب إلى الله ، القريب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، زادك الله من فضله في كلّ لفظة و لحظة ، و سكون و حركة ، مزيداً يغبط و يسعد أهل علّيّين به يا كريم النّفس يا كريم الأب ، يا كريم الجدّ إلى أن يتناهى ، رفعكم الله من أن يقال رحمكم الله ، وافتقر إلى ذلك غيركم من كلّ من خلق الله .

(١) مصباح الزائر ص ١٢١- ١٢٤ .

ثمّ تقول: صلوات الله عليكم و رضوانه ورحمة الله و بركاته ، فاشفع لي أيّها السيّد الطّاهر إلى ربّك في حطّ الأثقال عن ظهري، و تخفيفها عنّي و ارحم ذلّي و خضوعي لك ، و للسيّد أبيك صلّى الله عليكما .

ثمّ انكبّ على القبر و قل : زاد الله في شرفكم في الآخرة كما شرّفكم في الدّنيا ، و أسعدكم كما أسعدبكم ، وأشهد أنّكم أعلام الدّين ونجوم العالمين(١).

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم : ثمّ تتوجّه إلى البيت الّذي عند رجلي عليّ بن الحسين عليه السلام و تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين سلاماً لا يفنى أمده ، ولا ينقطع مدده ، سلاماً تستوجبه باجتهادك ، وتستحقه بجهادك ، عشت حميداً و ذهبت فقيداً لم يمل بك حبّ الشّهوات ، ولم يدنسك طمع النزهات ، حتّى كشفت لك الدّنيا عن عيوبها ، و رأيت سوء عاقبتها و قبح مصيرها ، فبعتها بالدّار الآخرة ، و شريت نفسك شراء المتاجرة فأربحتها أكرم الأرباح ، ولحقت بها الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين و الصدّيقين والشهداء و الصالحين و حسن اُولئك رفيقاً ، ذلك الفضل من الله و كفى بالله عليماً ، السلام على القاسم بن الحسن ابن عليّ و رحمة الله و بركاته ، السلام عليك يا ابن حبيب الله ، السلام عليك يا ابن ريحانة رسول الله ، السلام عليك من حبيب لم يقض من الدّنيا وطراً ، ولم يشف من أعداء الله صدراً ، حتّى عاجله الأجل ، وفاته الأمل .

فهنيئاً لك يا حبيب حبيب رسول الله ، ما أسعد جدّك ، و أفخر مجدك ، و أحسن منقلبك ، السلام عليك يا عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، السلام عليك يا ابن الناشي في حجر رسول الله ، و المقتدي بأخلاق رسول الله ، و الذابّ عن حريم رسول الله صبيّاً ، والذائد عن حرم رسول الله ، مباشراً للحتوف ، مجاهداً بالسّيوف ، قبل أن يقوى جسمه ، ويشتدّ عظمه ، و يبلغ أشدّه .

ما زلت من العلاء منذ يفعت ، تطلب الغاية القصوى في الخير منذ ترعرعت حتّى رأيت أن تنال الحظّ السني في الآخرة ببذل نفسك في سبيل الله ، و القتال

---

(١) مصباح الزائر ص ١٢٤ - ١٢٥ .

لأعداء الله ، فتقرّبت والمنايا دانية ، وزحفت والنفس مطمئنّة طيّبة ، تلقى بوجهك بوادر السّهام ، وتباشر بمهجتك حدّ الحسام ، حتّى وفدت إلى الله تعالى بأحسن عمل ، و أرشدسعي إلى أكرم منقلب ، و تلقّاك ماأعدّه لك من النعيم المقيم الّذي يزيد ولايبيد، والخير الّذي يتجدّد ولاينفد، فصلوات الله عليك تترى تتبع اُخراهنّ الاُولى .

السلام عليك يا عبد الرّحمن بن عقيل بن أبي طالب ، صنو الوصيّ أمير - المؤمنين صلوات الله عليه و آله عليك و على أبيك ما دجى ليل و أضاء نهار ، وما طلع هلال وما أخفاه سرار . وجزاك الله عن ابن عمّك و الاسلام ، أحسن ماجزى الأبرار الأخيار ، الّذين نابذوا الفجّار ، و جاهدوا الكفّار ، فصلوات الله عليك يا خير ابن عمّ ، زادك الله فيما آتاك حتى تبلغ رضاك كمـا بلغت غاية رضاه ، و جاوز بك أفضل ما كنت تتمنّاه .

السلام عليك ياجعفر بن عقيل بن أبي طالب ، سلاماً يقضي حقّك في نسبك و قرابتك و قدرك في منزلتك، وعملك في مواساتك ، ومساهمتك ابن عمّك بنفسك و مبالغتك في مواساته حتّى شربت بكأسه ، و حللت محلّه في رمسه ، و استوجبت ثواب من بايع الله في نفسه ، فاستبشر ببيعه الّذي بايعه به ، وذلك هو الفوز العظيم فاجتمع لك ما وعدك الله من النعيم بحق المبايعة ، إلى ماأوجبه الله عزّ وجلّ لك بحق النسب و المشاركة ، ففزت فوزين لا يتنالهما إلاّ من كان مثلك في قرابته و مكارمته، وبذل ماله ومهجته لنصرة إمامه وابن عمّه ، فزادك الله حبّاً وكرامة حتّى تنتهي إلى أعلى علّيّين في جوار ربّ العالمين .

السلام عليك يا عبدالله بن مسلم بن عقيل فما أكرم مقامك فى نصرة ابن عمّك ، وما أحسن فوزك عندربّك ، ولقد كرم فعلك ، وأجلّ أمرك ، و أعظم في الاسلام سهمك ، رأيت الانتقال إلى ربّ العالمين خيراً من مجاورة الكافرين ، ولم تر شيئاً للانتقال أكرم من الجهاد و القتال ، فكافحت الفاسقين بنفس لا تحيم عندالبأس ويد لاتلين عند المراس ، حتّى قتلك الأعداء من بعدأن روّيت سيفك وسنانك من

أولاد الأحزاب والطلقاء ، و قد عضّك السّلاح ، و أثبتك الجراح ، فغلبت على ذات نفسك غير مسالم ولا مستأسر ، فأدركت ما كنت تتمنّاه ، و جاوزت ما كنت تطلبه وتهواه ، فهناك الله بما صرت إليه ، وزادك ما ابتغيت الزيادة عليه .

السلام عليك يا عبدالله بن عليّ بن أبي طالب و رحمة الله و بركاته ، فانك الغرّة الواضحة ، و اللمعة اللائحة ، ضاعف الله رضاه عنك ، و أحسن لك ثواب ما بذلته منك ، فلقد واسيت أخاك ، و بذلت مهجتك في رضا ربّك .

السّلام عليك يا عبد الرّحمن بن عقيل بن أبي طالب ورحمة الله و بركاته ، سلاماً يرجيه البيت الّذي أنت فيه أضأت ، و النّور الّذي فيه استضأت ، و الشّرف الّذي فيه اقتديت ، وهنّاك الله بالفوز الّذي إليه وصلت ، و بالثّواب الّذي ادّخرت لقد عظمت مواساتك بنفسك ، و بذلك مهجتك في رضا ربّك ونبيّك وأبيك وأخيك ففاز قدحك ، وزاد ربحك ، حتّى مضيت شهيداً ، و لقيت الله سعيداً ، صلوات الله عليك وعلى أخيك وعلى إخوتك ، الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً .

السّلام عليك يا أبابكر بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام و رحمة الله و بركاته ما أحسن بلاءك ، وأزكى سعيك ، و أسعدك بما نلت من الشّرف ، و فزت به من الشّهادة فواسيت أخاك و إمامك ، و مضيت على يقينك حتّى لقيت ربّك صلوات الله عليك وضاعف الله ما أحسن به إليك .

السّلام عليك يا عثمان بن عليّ بن أبي طالب و رحمة الله و بركاته ، فما أجلّ قدرك ، و أطيب ذكرك ، و أبين أثرك ، و أشهر خيرك ، و أعلى مدحك ، و أعظم مجدك .

فهنيئاً لكم يا أهل بيت الرحمة ، ومختلف الملائكة ، ومفاتيح الخير ، تحيّات الله غادية و رائحة في كلّ يوم و طرفة عين و لمحة ، وصلوات الله عليكم يا أنصار دين الله ، و أنصار أهل البيت من مواليهم و أشياعهم ، و لقد نلتم الفوز ، و حزتم الشّرف في الدّنيا و الآخرة ، يا ساداتي يا أهل البيت وليّكم الزّائر لكم المثني عليكم بما أولاكم و أنتم له أهل ، المجيب لكم ساير جوارحه ، يستشفع بكم

إلى الله ربّكم وربّه في إحيآء قلبه و تزكية عمله وإجابة دعائه و تقبّل مايتقرّب به ، و المعونة على أمر دنياه وآخرته ، فقد سأل الله تعالى ذلك و توسّل إليه بكم وهو نعم المسؤل ونعم المولى ونعم النّصير (١) .

ثمّ تسلّم على الشّهداء من أصحاب الحسين عليه وعليهم السلام تستقبل وتقول :
السّلام عليكم يا أنصار الله ، و أنصار رسوله ، و أنصار عليّ بن أبي طالب ، وأنصار فاطمة الزّهراء ، و أنصار الحسن و الحسين ، و أنصار الاسلام أشهد لقد نصحتم لله و جاهدتم في سبيله ، فجزاكم الله عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء فزتم والله فوزاً عظيماً يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً أشهد أنّكم أحيآء عند ربّكم ترزقون و أشهد أنّكم الشّهداء ، و أنّكم السّعداء ، و أنّكم في درجات العلى ، و السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثمّ عد إلى موضع رأس الحسين صلوات الله عليه ، واستقبل القبلة وصلّ ركعتين صلاة الزّيارة تقرأ في الأولى الحمد وسورة الأنبياء ، وفي الثّانية الحمد وسورة الحشر أوماتهيّأ لك من القرآن ، فاذا فرغت من الصّلاة فقل :
سبحان ذي القدرة و الجبروت ، سبحان ذي العزّة والملكوت ، سبحان المسبّح له بكلّ لسان ، سبحان المعبود في كلّ أوان ، الأوّل والآخر ، والظّاهر والباطن وهو بكلّ شيء عليم ، ذلكم الله ربّكم فتبارك الله ربّ العالمين ، لا إله إلّا هو فتعالى الله عمّا يشركون .

اللّهمّ ثبّتني على الإقرار بك و احشرني عليه ، وألحقني بالعصبة المعتقدين له ، الّذين لم يعترضهم فيك الرّيب ، ولم يخالطهم الشكّ ، الّذين أطاعوا نبيّك و وازروه ، وعاضدوه و نصروه ، واتّبعوا النّور الّذي اُنزل معه ، و لم يكن اتّباعهم إيّاه طلب الدّنيا الفانية ، ولا انحرافاً عن الآخرة الباقية ، ولا حبّ الرّياسة و الإمرة ، و لا ايثار الثّروة ، بل تاجروا بأموالهم و أنفسهم و ربحوا حين خسر الباخلون ، و فازوا حين خاب المبطلون ، وأقاموا حدود ما أمرت به من

(١) مصباح الزائر ص ١٢٥ - ١٢٨ .

المودّة في ذوي القربى ، الّتي جعلتها أجر رسول الله صلّى الله عليه و آله ، فيما أدّاه إلينا من الهداية إليك ، و أرشدنا إليه من التعبّد لك وتمسّكوا بطاعتهم ، ولم يميلوا إلى غيرهم، اللّهمّ إنّي اُشهدك أنّي معهم وفيهم وبهم، ولاأميل عنهم ولاأنحرف إلى غيرهم ، ولاأقول لمن خالفهم: هؤلاء أهدى من الّذين آمنوا سبيلا .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و عترته صلاة ترضيه و تحظيه ، و تبلّغه أقصى رضاه و أمانيّه ، و على ابن عمّه و أخيه المهتدي بهدايته ، المستبصر بمشكاته ، القائم مقامه في اُمّته ، وعلى الأئمّة من ذرّيّته الحسن والحسين ، وعليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ ، وجعفر بن محمّد ، و موسى بن جعفر ، وعليّ بن موسى ، ومحمّد بن عليّ و عليّ بن محمّد ، و الحسن بن عليّ ، و الحجّة بن الحسن .

اللّهمّ إنّ هذا مقام إن ربح فيه القائم بأهل ذلك فهو من الفائزين ، و إن خسر فهو من الهالكين ، اللّهمّ إنّي لا أعلم شيئاً يقرّبني من رضاك في هذا المقام إلّا التوبة من معاصيك ، و الاستغفار من الذّنوب و التوسّل بهذا الامام الصّدّيق ابن رسول الله ، و أنا بحيث تنزل الرّحمة ، وترفرف الملائكة ، و تأتيه الأنبياء و تغشاه الأوصياء ، فان خفت مع كرمك و مع هذه الوسيلة إليك أن تعذّبني فقد ضلّ سعيي و خسر عملي . فيا حسرة نفسي ، و إن لم تغفرلي و ترحمني فأنت أرحم الرّاحمين (١) .

ثمّ قبّل الضّريح وقل : السّلام عليك أيّها الامام الكريم ، و ابن الرّسول الكريم ، أتيتك بزيارة العبد لمولاه ، الرّاجي فضله وجدواه ، الآمل قضاء الحقّ الّذي أظهره الله لك ، و كيف أقضي حقّك مع عجزي وصغر جدّي ، وجلالة أمرك و عظيم قدرك ، و هل هي إلّا المحافظة على ذكرك ، و الصّلاة عليك مع أبيك و جدّك ، و المتابعة لك و البراءة من أعدائك ، و المنحرفين عنك ، فلعن الله من خالفك في سرّه و جهره ، ومن أجلب عليك بخيله و رجله ، و من كثّر أعداءك بنفسه و ماله ، و من سرّه ما ساءك ، و من أرضاه ما أسخطك ، و من جرّد سيفه

---

(١) مصباح الزائر ص ١٢٨ ـ ١٢٩

لحربك ، ومن شهر نفسه في معاداتك ، ومن قام في المحافل بذمّك ، و من خطب في المجالس بلومك سرّاً وجهراً .

اللّهمّ جدّد عليهم اللّعنة كما جدّدت الصّلاة عليه، اللّهمّ لاتدع لهم دعامة إلاّ قصمتها ، و لا كلمة مجتمعة إلاّ فرّقتها ، اللّهمّ أرسل عليهم من الحقّ يداً حاصدة تصرع قائمهم ، و تهشم سوقهم ، و تجدع معاطسهم ، اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و عترته الطّاهرين ، الّذين بذكرهم ينجلي الظّلام ، و ينزل الغمام ، و على أشياعهم و مواليهم و أنصارهم و احشرني معهم و تحت لوائهم ، أيّها الامام الكريم اذكرني بحرمة جدّك عند ربّك، ذكراً ينصرني على من يبغي عليّ و يعاندني فيك ويعاديني من أجلك، فاشفع لي إلى ربّك في إتمام النّعمة لديّ، وإسباغ العافية عليّ ، وسوق الرّزق إليّ ،وتوسيعه عليّ لأعود بالفضل منه على مبتغيه، فما أسئل مع الكفاف إلاّ ما أكتسب به الثّواب فانّه لاثواب لمن لايشاركك في ماله ، ولاحاجة لي فيما يكنز في الأرض ، و لاينفق في نافلة و لافرض .

اللّهمّ إنّي أسئلك و أبتغيه من لدنك حلالاً طيّباً ، فـأعنّي على ذلك و أقدرني عليه ، ولا تبتلينّي بالحاجة ، فأتعرّض بالرّزق للجهات الّتي يقبح أمرها ويلزمني وزرها ، اللّهمّ ومدّ لي في العمر مادامت الحياة موصولة بطاعتك ، مشغولة بعبادتك ، فاذا صارت الحياة مرتعة للشّيطان ، فاقبضني إليك قبل أن يسبق إليّ مقتك ، و يستحكم عليّ سخطك .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ويسّر لي العود إلى هذا المشهد الّذي عظمت حرمته في كلّ حول بل في كلّ شهر بل في كلّ أسبوع فان زيارته في كلّ حول مع قبولك ذلك بركة شاملة، فكيف إذا قربت المدة، وتلاحقت القدرة اللّهمّ إنّه لاعذر لي في التأخّر عنه و الاخلال بزيارته مع قرب المسافة إلاّ المخاوف الحائلة بيني وبينه ولولا ذلك لتقطّعت نفسي حسرة لانقطاعي عنه ، أسفاً على ما يفوتني منه .

اللّهمّ يسّر لي الإتمام و أعنّي على تأدية ما أضمره فيه ، و أراه أهله و مستوجبه فأنت بنعمتك الهادي إليه و المعين عليه ، اللّهمّ فتقبّل فرضي و نوافلي و

زيارتي واجعلها زيارة مستمرّة وعادة مستقرّة ، و لا تجعل ذلك منقطع التّواتر يا كريم (١) .

فاذا أردت الوداع فصلّ ركعتين و قل : السّلام عليك يا خير الانام لأكرم إمام و أكرم رسول ، وليّك يودّعك توديع غير قال لقربك ، و لاسئم للمقام لديك ولامؤثر لغيرك عليك ، ولا منصرف لما هو أنفع له منك ، توديع متأسف على فراقك ومتشوّق إلى عود لقائك ، وداع من يعدّ الأيّام لزيارتك ، ويؤثر الغدوّ والرواح إليك ، ويتلهّف على القرب منك ومشاهدة نجواك ، صلّى الله عليك ما اختلف الجديدان و تناوح العصران ، وتعاقب الأيّام (٢) .

ثم انكبّ على القبر وقل : يامولاي ماتروى النّفس من مناجاتك ، ولا يقنع القلب إلاّ بمجاورتك ، فلوعذرتني الحال الّتي وزائي لتركتها ولا استبدلت بها جوارك فما أسعد من يغاديك و يراوحك ، وما أرغد عيش من يمسّيك و يصبّحك ، اللّهمّ احرس هذه الآثار من الدّروس و أدم لها ماهي عليه من الأنس و البركات والسّعود و مواصلة ما كرّمتها به من زوّار الأنبياء و الملائكة و الوافدين إليها في كلّ يوم و ساعة ، واعمر الطّريق بالزّائرين لها و آمن سبلها إليها ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، ولاتجعله آخر العهد من زيارتهم ، و إتيان مشاهدهم ، إنّك وليّ الاجابة يا كريم (٣) .

ايضاح : قوله : اعزز علينا على صيغة الأمر للتعجّب أي ما أعزّ علينا و أشدّ كقوله تعالى «أسمع بهم وأبصر» قوله : لهفان أي يا لهفان وهو المظلوم المضطرّ يستغيث ويتحسّر «قوله» وألبّ عليك أي أقام .

«قوله» المضرّجات أي الملطّخات بالدّم ، والذابلات اليابسات من العطش و اصطلمه استأصله ، و شحب لونه تغيّر من هزال أوجوع أوسفر ، و أشال الشيء

---

(١) مصباح الزائر ص ١٢٩-١٣٠ .
(٢) مصباح الزائر ص ١٣٠ .
(٣) مصباح الزائر ص ١٣٠ .

رفعه ، والفلوات الصّحاري الخالية أوالّتي لاماء فيها ، و النازح : البعيد ، ويقال ناغت الأمّ صبيّها إذا لاطفته وشاغلته بالمحادثة و الملاعبة .

و النكث نقض العهد ، والذمّة العهد و الامان ، والمستضام : المظلوم المأخوذ حقّه ،.و العراء الفضاء لا يستتر فيه بشيء ولم يرد المقصود كما يقتضيه السجع ، و الشلو : بالكسر العضو والجسد ، والموضوع، خلاف المرفوع، أو المراد به المتروك بغير دفن ، ورفرف الطّاير : أي بسط جناحيه .

و قال الجزري الطفوف جمع طفّ و هو ساحل البحر و جانب البرّ ، و منه حديث مقتل الحسين عليه السلام أنّه يقتل بالطّف سمّي به لأ نّه طرف البرّ ممّا يلي الفرات وكانت تجري يومئذ قريباً منه انتهى ، و الحشاشة : بالضم بقية الرّوح في المريض والجريح. والحتوف جمع الحتف و هوالموت ، واللّوعة حرقة القلب .

و قال الفيروز آبادي (١) كفحه كمنعه كشف عنه غطاءه ، وبالعصا ضربه و لجام الدابة جذبه كأكفحه انتهى ، « قوله : » ربيع الأيتام أى كنت لهم كالرّبيع في أنّه يأتي بكلّ خير للناس ويميل قلوبهم إليه .

« قوله » حليف الانعام بالكسر من النعمة أو بالفتح جمعها ، و الضّرايب : جمع الضّريبة وهي الطّبيعة ، و صدع بالحقّ : جهر به وأظهره ، و أوعز إليه : تقدّم و أمر ، وطحطح : كسر وفرّق وبدّد إهلاكا ، و القسطل : الغبار فالاضافة للتأكيد ، و الجأش بالهمز رواغ القلب إذا اضطرب عند الفزع ونفس الانسان ، و قد لايهمز ، والغوائل : الدّواهي ، و المناجزة : المعاجلة في القتال ، والهبوات جمع الهبوة وهي الغبرة .

« قوله » : للأذيات في بعض النسخ للأسلات أي الرماح أو السّهام ، والباتر السّيف القاطع ، و الحمحمة صوت الفرس « قوله » محرناً في أكثر النسخ بالراء المهملة ، والحرون الدابة الّتي إذا اشتدّ جريها وقفت، والأظهر ،محزنا بالزاء المعجمة

(١) القاموس ج ٢ ص ٢٣٥ .

أي رأين عليه أثر الحزن، وفي زيارة المفيد مخزيّا و أبصرن سرجك ملويّاً ، فهو من الخزي والمذلّة، والملويّ : من لواه أي عطفه وثنّاه ، وفي بعض النّسخ القديمة جوادك ملويّا منكوبا و أبصرت سرجك مكبوبا .

« قوله » مولغ من ولوغ الكلب على سبيل الاستعارة و في أكثر النسخ بالعين من أولعه به أي أغراه والأوّل أظهر ، وتهنيد السيف تشحيذه و الهملجة نوع من عدو الدابة ، و الهطول : السّايل ، والقعاقع : تتابع أصوات الرعد ، وريح زعزع وزعزعان وزعزاع وزعازع بالضم يزعزع الأشياء ويحرّكها ، و الغشم الظّلم ، و الثلم : الكسر و الهدم ، و يفع الغلام و أيفع راهق العشرين .

و ترعرع الصّبيّ تحرّك و نشأ ، و الزّحف المشي ، وبوادر السّهام أوايلها أوحدّها ، والحسام بالضمّ السّيف القاطع و سرار الشّمس بالفتح والكسر هو آخر ليلة يستسرّ الهلال بنور الشّمس ، والمنابذة المكاشفة و المقاتلة ، و الرّمس بالفتح القبر « قوله » لايخيم عند البأس ، ويقال خام عنه يخيم نكص وجبن ، و البأس : الشّدة في الحرب ، و المراس بالكسر الشّدة « قوله » قدحك بالكسر أي نصيبك مأخوذ من قداح الميسر.

« قوله » : و لأبيك و أخيك ظاهر تلك الفقرات أنّه عبدالرحمن بن عليّ ابن أبي طالب ، لا عقيل بن أبي طالب كما في أكثر النّسخ ، و كذا الظّاهر مكان إخوتك أخويك على صيغة التثنية إشارة إلى الحسين صلوات الله عليهما أو أولاد أخيك .

« قوله » : و تحظيه من الحظوة وهي المكانة و المنزلة ، والهشم: كسر العظام و الجدع : قطع الأنف « قوله » بركة شاملة الظّاهر أنّه سقط في هذا المكان شيء من النسّاخ ، و التّناوخ التقابل ، و العصران : اليوم والليلة ، وقد يطلق على البكرة و العشيّ ، والظاهر : أنّ هذه الزيارة من مؤلّفات السّيد والمفيد رحمهما الله و لعلّه وصل إليهما خبر في كيفية الصّلاة فانّ الاختراع فيها غير جايز .

٣٩ ـ ق : زيارة مشهد سيّدنا أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه و الدّعاء

عنده ، وإذا خرجت من منزلك فقل :

بسم الله و بالله و إلى الله وما شاء الله توكّلت على الله ، و توجّهت إلى الله ولاحول ولاحيلة ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، اللّهمّ إليك توجّهت ، و إيّاك طلبت ، و وجهك أردت ، و إلى ابن نبيّك و مولاي وإمامي وفدت ، و حقّ عليك ألاّ تخيّب وافده وزائره ، اللّهمّ أعنّي و سلّمني و سلّم منّي و بلّغني و احفظني في نفسي وعيالي وماخوّلتني بخير ، و أستودعك نفسي و ديني و أمانتي و أهلي وولدي و ذرّيّتي و عيالي وماخوّلتني فانّك خير مستودع وخير حافظ .

ثمّ اقرأ : الحمد و المعوذّتين و قل هو الله أحد و آية الكرسيّ و آخر الحشر .

ثمّ امض على بركة الله و قوّته و حسن توفيقه ، فاذا وصلت تأتي الفرات فتغتسل ثمّ تقول : اللّهمّ طهّرنى وطهّر لي قلبي ، واشرح لي صدري ، واجرعلى لساني محبّتك ، و الثّناء عليك ، فانّه لا قوّة إلاّ بك ، وقد علمت أنّ قوام ديني التّسليم لأمرك ، والشّهادة على جميع أنبيائك و رسلك بالالفة بينهم ، أشهد أنّهم أنبياؤك ورسلك إلى جميع خلقك .

ثمّ تأتي القبر و تستقبله و تكبّر باحدى عشرة تكبيرة ثمّ تقول : الحمدلله خالق الخلق ، ربّ الخلق و إليه المعاد ، اللّهمّ هذه تربة مباركة طيّبة ، طهّرتها و فضّلتها واتّخذتها لابن نبيّك ، فأسئلك اللّهمّ بحقّ نبيّك و رسلك من علمت منهم و من لم أعلم ، و بحقّ ملائكتك أن تجعلني من أفضل وفدك ، الّذين قسمت لهم الوفادة إلى ابن نبيّك. وأسئلك بركة ماجئت له ممّا أرجو من تحطيط الخطيئة عنّي ، اللّهمّ هذا مكان العائذ بك من النّار .

ثمّ كبّر سبع تكبيرات و تدنو قليلاً ولا تلتفت ولا تحد عينيك عن القبر فانّه قبر الطيّب انتجبه الله لعلمه و اختاره بالخيرة التي اختار بها أولياءه من قبله ثمّ تقول : آمنت بالله و كفرت بالجبت و الطّاغوت ، وأشهد أنّ وعد ربّنا حقّ ، وأنّ لقاءه حقّ ، وأنّ السّاعة آتية لاريب فيها ، وأنّ الله يحيي ويميت و يميت و

يحيي ، وأنّه يبعث من في القبور ويعلم ما في الصّدور .

ثمّ تدنو و تكبّر سبعاً و تقول : الحمد لله النافذ أمره ، الصّادق وعده ، لا مبدّل لكلماته ، وهو السميع العليم ، ثمّ تقول : لعن الله اُمّة قتلتك ، وظاهرت على قتلك ، و اتّخذت وليّاً غيرك ، و أشهد أنّك و آباءك الّذين كانوا من قبلك و أبناءك الّذين من بعدك ، مواليّ وأوليائي ، و أشهد أنّكم أصفياء الله وخيرته من خلقه و سفرته إلى جميع خلقه .

ثمّ تكثر من التسبيح والتحميد والتهليل ثمّ تقول : إنا لله وإنا إليه راجعون اللّهمّ العن قتلة أصفيائك و أنبيائك و أبناء أنبيائك ، لعناً وبيلاً ، و أحلل عليهم نقمتك ، و ائتهم من حيث لا يحتسبون ، كما بدّلوا كلماتك ، وبدّلوا كتابك ، و استحلّوا حرامك ، و أفسدوا في بلادك ، وتظاهروا على عبادك ، الّذين أذهبت عنهم الرّجس و طهّرتهم تطهيراً .

ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات ولا تلتفت عن القبر ثمّ تقول : سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً . ثمّ تصلّي على النبيّ وعلى أمير المؤمنين وذريّتهما و تقول : اللّهم صلّ على محمّد صاحب ميثاقك ، و خاتم رسلك ، و سيّد عبادك ، و أمينك في بلادك ، كما تلا كتابك ، و جاهد عدوّك ، و بلّغ رسالاتك ، و عبدك حتّى أتاه اليقين ، اللّهمّ صلّ على أمير المؤمنين ، اللّهمّ أكرم مآبه وأنجز وعده ، اللّهمّ صلّ على فاطمة بنت نبيّك وعلى ذريّتها ، اللّهمّ صلّ على الحسن والحسين وعلى ذريّتهما اللّهمّ صلّ على أئمّتنا أوّلهم وآخرهم ، اللّهمّ واستخلفهم في الأرض كما استخلفت الّذين من قبلهم ، ومكّن لهم دينهم الّذي ارتضيت لنفسك حتّى لا تدان إلاّ به ، كي نسبّحك كثيراً ونذكرك كثيراً .

ثمّ تناد به و تقول : بأبي و اُمّي ولد رسول الله ، بأبي و اُمّي من بكته لطيب وفاته سماء الله و أرضه وملائكته ، بأبي و اُمّي من ذابت لحبّه كبدي وعلى طول وتره جسمي ، أشهد أنّك من السفرة الكرام البررة ، و أشهد لك بذلك في مقامي و مقعدي و مرقدي .

ثمّ تقول وأنت مستلم القبر : اللّهمّ ربّ الأرباب صريخ الأخيار إنّي عذت بك فافكك رقبتي من النّار ، تقول ذلك ثلاث مرّات ثمّ تجلس عند رأسه فتختار من الدّعاء لنفسك و تقول : آمنت بالله وبما اُنزل عليكم ، و أتولّى آخركم بما تولّيت به أوّلكم ، و كفرت بالجبت و الطاغوت و اللاّت والعزّى ، الّذين بدّلا نعمتك ، و خالفا كتابك ، و اتّهما نبيّك ، وصدّا عن سبيلك ، اللّهمّ احش قبورهما ناراً ، و أجوافهما ناراً ، و العنهما لعناً يلعنهما به كلّ نبيّ مرسل ، وكلّ ملك مقرّب ، أو عبد امتحن الله قلبه للايمان .

ثمّ تأتي قبور الشهداء وتسلّم وتقول : أنتم لنا سلف و نحن لكم تبع ، أشهد أنّكم مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين و الصدّيقين و الشهداء و الصالحين و حسن اُولئك رفيقاً .

ثمّ تقول : السلام على رسول الله ، السلام على أمين الله على رسله ، و عزائم أمره ، الفاتح لما غلق ، والخاتم فيما سبق ، والمهيمن على ذلك كلّه ، السلام على ملائكة الله أجمعين ، ولا قوّة إلاّ بالله و الحمد لله ربّ العالمين ، السلام عليك يا أبا عبدالله و رحمة الله وبركاته ، و السلام على زوّارك من الجنّ و الانس ، فهنيئاً لكم كرامة الله ، و الحمد لله الّذي صدقكم وعده ، و أراكم الّذي تحبّون ، أنتم لنا فرط ، ونحن لكم تبع ، و إنا بكم لاحقون ، وإنا إليه راجعون .

ثمّ تأتي القبر من قبل رأسه و تقول: إنالله و إنا إليه راجعون ، السلام عليك يوم ولدت يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته ، السلام عليك يوم ولدت و يوم متّ ويوم تبعث حيّاً ، أشهد أنّك حيّ عند الله ترزق ، و أنا أتوالى وليّك و أبرأ إلى الله من عدوّك ، و أشهد أنّ من اتّبعك على الحقّ والهدى ، وأنّ من قاتلك و أنكر حقّك على الضلالة ، و أبرء إلى الله منهم ، وأتقرّب إلى الله بذلك و أطلب بذلك وجه الله و الدّار الآخرة ، ثمّ تضع خدّك على القبر .

ثمّ تقول : اللّهمّ ربّ الحسين اشف صدر الحسين ، اطلب بدم الحسين انتقم للحسين ، اللّهمّ و من أعان على قتله أو رضي بقتله فالعنه إله الحقّ يا أرحم

الرّاحمين ويا إله العالمين .

ثمّ تقرأ على سيّدي السّلام و تقول : اللّهمّ اغفر لنا ذنوبنا و إسرافنا في أمرنا ، و تقبّل توبتنا و تجاوز عنّا ، إنّك على كلّ شيء قدير و أرحم الرّاحمين اللّهمّ اغفر لي و لوالديّ و لاخوتي و أهلي و ولدي و استرني و إيّاهم في ديننا و دنيانا و آخرتنا ، وشفّع لنا محمّداً و آله في ذنوبنا ، و السلام على سيّدي رسول الله في العالمين ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وعلى آله وسلّم تسليماً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الوداع: فاذا أردت وداعة فقل: الحمد لله الواحد العليّ ، والسلام على الامام الصّالح الزكي، أودّعك شهادة منّي لك تقرّبني إليك في يوم شفاعتك ، بل برجاء حياتك أحييت قلوب شيعتك، و بضياء نورك اهتدى الطّالبون إليك ، سيّدي أشهد أنّك نور الله الّذي لم يطفأ ولا يطفأ أبداً ، و أشهد أنّ هذه التربة تربتك ، والحرم حرمك والمصرع مصرع بدنك، مولاي لا ذليل والله معزّك ، ولا مغلوب والله ناصرك هذه شهادة لي عندك إلى قبض نفسي بحضرتك ، السلام عليك يا عبرة كلّ مؤمن و مؤمنة و رحمة الله و بركاته ، و على أنصارك من أهل بيتك ، و أهل شهادتك ، و على الملائكة الحافّين بك ، و على زوارك العارفين بك ، و على شيعتك المستبصرين بحقّك ، منّي ومن لحمي و دمي و من والديّ و أهلي و ولدي و إخوتي و أخواتي وممّن حملني الرسالة إليك ، ورحمة الله و بركاته ، إنّه حميد مجيد .

أستودعك الله و أقرأ عليك السّلام آمنّا بالله و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه واتّبعنا الرّسول فاكتبنا مع الشّاهدين ، اللّهمّ لا تجعله آخر العهد منّا ومن زيارة ابن رسولك ، وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني .

اللّهمّ إنّا نسألك أن تنفعنا بحبّه ، اللّهمّ أقمه مقاماً محموداً تنتصر به لدينك و تقتل به عدوّك و تبير به من نصب حرباً لآل محمّد عليهم السلام ، فانّك وعدته ذلك ، و أنت لا تخلف الميعاد ، السّلام عليك و رحمة الله و بركاته ، أشهد أنّكم جاهدتم في سبيل الله ، وقتلتم على منهاج رسول الله ، صلّى الله عليه و عليكم أجمعين ، أنتم

السّابقون الأوّلون والمهاجرون والأنصار ، وأشهد أنّكم أنصار أبناء رسوله صلى الله عليه وآله و الحمد لله الّذي صدقكم وعده ، و أرواحكم بالحياة ، و صلّى الله على محمّد سيّد الأوّلين و الآخرين ، و على آله الطيّبين الطّاهرين أجمعين ، وسلّم تسليماً ،اللّهمّ اغفروارحم وتجاوز عمّا تعلم، إنّك أنت الأعزّ الأكرم، وحسبنا الله و نعم الوكيل ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

٤٠ـقال مؤلّف المزار الكبير: زيارة اُخرى له صلوات الله عليه مختصرة يزار بها في كلّ يوم وفي كلّ شهر ، و يزار بها أيضاً عند قايم الغريّ ، فقد جاء في الأثر أنّ رأس الحسين عليه السلام هناك ، وأنّ الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام زاره هناك بهذه الزّيارة، وصلّى عنده أربع ركعات، تأتي مشهده صلّى الله عليه بعد اغتسالك ولباسك أطهر ثيابك فاذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك و قل :

السّلام عليك يا ابن رسول الله ، السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السّلام عليك يا ابن الصدّيقة الطّاهرة سيّدة نساء العالمين ، السّلام عليك يا مولاي يا أبا عبدالله و رحمة الله و بركاته ، أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة و آتيت الزّكاة ، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته ، و جاهدت في الله حق جهاده ، وصبرت على الأذى في جنبه ، محتسباً حتّى أتاك اليقين ، أشهد أنّ الّذين خالفوك و حاربوك ، وأنّ الّذين خذلوك و أنّ الّذين قتلوك ، ملعونون على لسان النبيّ الاُمّي وقد خاب من افترى ، لعن الله الظّالمين لكم من الأوّلين والآخرين وضاعف عليهم العذاب الأليم ، أتيتك يا مولاي يا ابن رسول الله ، زائراً عارفاً بحقك موالياً لأوليائك، معادياً لأعدائك، مستبصراً بالهدى الّذي أنت عليه ، عارفاً بضلالة من خالفك ، فاشفع لي عند ربّك.

ثمّ انكبّ على القبر وضع خدّك عليه وتحوّل إلى عند الرأس وقل: السلام عليك ياحجّة الله في أرضه وسمائه ، صلّى الله على روحك الطيّبة وجسدك الطّاهر ، و عليك السلام يا مولاي و رحمة الله و بركاته .

ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين فزر عليّ بن الحسين عليه السلام وقل: السلام عليك

يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته . لعن الله من ظلمك و لعن الله من قتلك وضاعف عليهم العذاب الأليم.

ثمّ ادع ما أردت وزر الشهداء منحرفاً عند الرجلين إلى القبلة فقل : السلام عليكم أيّها الصدّيقون ، السلام عليكم أيّها الشهداء الصّابرون ، أشهد أنّكم جاهدتم في سبيل الله ، و صبرتم على الأذى في جنب الله ، ونصحتم لله ولرسوله ولابن رسوله ، حتّى أتاكم اليقين، أشهد أنّكم أحياء عند ربّكم ، جزاكم الله عن الاسلام و أهله أفضل جزاء المحسنين ، و جمع بيننا و بينكم في محلّ النعيم .

ثمّ امض إلى قبر العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام فاذا أتيته فقف عليه وقل : السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السّلام عليك أيّها العبد الصّالح المطيع لله و لرسوله ، أشهد أنّك جاهدت و نصحت و صبرت حتّى أتاك اليقين ، لعن الله الظّالمين لكم من الأوّلين و الآخرين و ألحقهم بدرك الجحيم ثمّ صلّ في مسجده تطوّعاً ما أحببت وانصرف .

فاذا أردت وداع سيّدنا أبي عبدالله عليه السلام عند انصرافك من مشهده ، فقف على قبره كما وقفت عليه أوّلاً و قل :

السلام عليك يا مولاي يا أبا عبدالله ، هذا أوان انصرافي غير راغب عنك ولا مستبدل بك غيرك ، و أستودعك الله و أقرأ عليك السلام ، آمنّا بالله و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه ، اللّهمّ اكتبنا مع الشاهدين ، اللّهمّ لاتجعل زيارتي هذه آخر العهد منّي بزيارته ، وارزقني العود إليه ، أبداً ما أحييتني ، فاذا توفّيتني فاحشرني معه واجمع بيني وبينه في جنّات النعيم (١) .

٤١ـثمّ قال : (زيارة أخرى) له صلوات الله عليه روى صفوان الجمّال أنّه قال قال لي مولاي جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إذ أردت زيارة الحسين بن عليّ صلوات الله عليه فصم قبل ذلك ثلاثة أيّام و اغتسل في اليوم الرّابع ، و اجمع إليك أهلك وولدك وقل قبل مسيرك :

---

(١) المزار الكبير ص ١٧٢ - ١٧٣ .

اللّهمّ إنّي أستودعك اليوم نفسي و أهلي و مالي و ولدي ومن كان منّي بسبيل ، الشاهد منهم و الغائب ، اللّهمّ اجعلنا من الفائزين ، و احفظنا بحفظ الايمان ، و احفظ علينا ، اللّهمّ اجعلنا في جوارك و حفظك و حرزك ، ولا تغيّر ما بنا من نعمتك ، وزدنا من فضلك ، إنا إليك راغبون .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ، و سوء المنظر في المال والأهل و الولد ، اللّهمّ ارزقنا حلاوة الايمان ، و برد المغفرة ، و أماناً من عذابك ، وآتنا من لدنك رحمة ، إنّه لا يملك ذلك غيرك (١) .

فاذا أتيت الفرات فكبّر الله مائة مرة وهلل مائة مرة، وصلّ على النّبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّة ، ثمّ قل بعد ذلك : اللّهمّ أنت خير من وفد إليه الرّجال ، وأنت سيّدي خير مقصود ، وقد جعلت لكلّ زائر كرامة، ولكلّ وافد تحفة ، فأسألك أن تجعل تحفتك إيّاي فكاك رقبتي من النّار ، واشكر سعيي ، وارحم مسيري إليك ، من غير منّ عليك ، بل لك المنّ عليّ ، إذجعلت لي السّبيل إلى زيارته ، وعرّفتني فضله وشرفه ، اللّهمّ فاحفظني باللّيل والنّهار ، حتّى تبلّغني هذا المكان ، فقد رجوتك فلا تقطع رجائي ، وقد أمّلتك فلا تخيّب أملي، واجعل مسيري هذا كفّارة لذنوبي يارب العالمين .

فاذا أردت الغسل ندباً فقل: بسم الله وبالله ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله ، وعلى ملّة رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلى الأئمّة الصّادقين، اللّهمّ طهّر به قلبي واشرح به صدري ونوّر به بصري، اللّهمّ اجعله نوراً وطهوراً وخيراً وشفاء من كلّ داء وسقم، وعافني من كلّ ما أخاف وأحذر، اللّهمّ اجعله لي شاهداً يوم حاجتي وفقري وفاقتي إليك يا ربّ العالمين إنّك على كلّ شيء قدير .

فاذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين أو ثوبا ، وصلّ ركعتين ندباً خارج المشرعة وهو المكان الّذي قال الله عزّ وجلّ (وفي الأرض قطع متجاورات وجنّات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضّل بعضها على بعض

(١) المزار الكبير ص ١٤١ ـ١٤٢.

في الأكل) واقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب وقل هوالله أحد ، و في الثانية فاتحة الكتاب وقل يا أيّها الكافرون ، فاذا سلّمت فكبّر الله ما استطعت وقل :

الحمدلله الواحد المتوحّد في الأمور كلّها ، الرّحمان الرّحيم ، والحمدلله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربّنا بالحق اللّهمّ لك الحمد حمداً كثيراً دائماً سرمداً لاينقطع و لايفنى ، حمداً ترضى به عنّا حمداً يتّصل أوّله و لا ينفد آخره ، حمداً يزيد ولايبيد ، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم .

فاذا توجّهت إلى الحاير فقل: اللّهمّ إليك قصدت ، ولبابك قرعت ، وبفنائك نزلت ، وبك اعتصمت ، ولرحمتك تعرّضت ، وبوليّك الحسين عليه السلام توسّلت ، اللّهم صلّ على محمّد وآله ، واجعل زيارتي مبرورة ودعائي مقبولاً (١) .

فاذا أتيت الباب فقف خارج القبّة وأوم بطرفك نحو القبر وقل : يا مولاي يا أباعبد الله يا ابن رسول الله عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، الذّليل بين يديك ، المقصّر في علوّ قدرك ، المعترف بحقّك جاءك مستجيراً بذمّتك قاصدا إلى حرمك ، متوجّهاً إلى مقامك ، متوسّلاً إلى الله تبارك وتعالى بك ، أأدخل يامولاي ياحجّة الله ، ءأدخل يا أمير المؤمنين ، ءأدخل يا وليّ الله ، ءأدخل ياباب الله ، ءأدخل ياملائكة الله ، ءأدخل أيتها الملائكة المحدقون بهذا الحرم ، المقيمون بهذا المشهد .

ثمّ أدخل رجلك اليمنى القبّة و أخّر اليسرى و قل: الله أكبر كبيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً . والحمدلله الفرد الأحد ، الصّمد الواحد ، المتفضّل المتطوّل الجبّار ، الّذي بطوله منّ عليّ وسهّل زيارة مولاي ولم يجعلني ممنوعاً ، و عن دينه مدفوعاً ، بل تطوّل ومنح فله الحمد .

ثمّ ادخل الحاير وقم بحذائه بخشوع وقل: السّلام عليك ياوارث آدم صفوة الله ، السّلام عليك ياوارث نوح نبيّ الله ، السّلام عليك ياوارث إبراهيم خليل الله السّلام عليك ياوارث موسى كليم الله ، السّلام عليك ياوارث عيسى روح الله ، السّلام

(١) المزار الكبير ص ١٤٢ .

عليك ياوارث محمّد حبيب الله ، السّلام عليك ياوارث عليّ حجةالله ، السّلام عليك ياوارث الحسن الدّاعي إلى الله ، السّلام عليك ياوارث نبيّ الله ، السّلام عليك أيّها الصدّيق الشهيد ، السّلام عليك أيّها البرّ الوصي ، السّلام عليك يا ثارالله وابن ثاره والوتر الموتور ، أشهد أنّك قدأقمت الصّلاة وأتيت الزّكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين .

ثمّ ادخل عندالقبر وقم عندالرأس خاشعاً قلبك وقل : السّلام عليك يا ابن رسول الله ، السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين سيّد الوصيّين ، السّلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين ، السّلام عليك ياخازن الكتاب المشهور ، السّلام عليك ياأسّ الإسلام النّاصر لدين الله ، السّلام عليك يانظام المسلمين ، يا مولاى أشهد أنّك كنت نوراً في الأصلاب الشّامخة ، والأرحام المطهرة ، لم تنجّسك الجاهليّة بأنجاسها أشهد أنّك يامولاي من دعائم الدّين ، وأركان المسلمين ، ومعقل المؤمنين ، وأشهد أنّك الامام البرّ المطهر الزكي الهادي المهدي ، و أشهد أنّ الأئمة من ولدك كلمة التّقوى ، وأعلام الهدى والعروة الوثقى ، والحجة على أهل الدّنيا من أوليائك .

ثمّ انكبّ على القبر وقل : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، يا مولاى أنا موال لوليّكم ، معادلعدوّكم ، وأنا بكم موقن بشرايع ديني ، و خواتيم عملى ، وقلبى لقلبكم سلم ، وأمري لأمركم متّبع . يامولاى آمنت بسرّكم وعلانيتكم وظاهركم وباطنكم ، و أوّلكم وآخركم ، يامولاى أتيتك خائفاً فآمنّي وأتيتك مستجيراً فأجرني ياسيّدي ، أنت وليّي ومولاي وحجّة الله على الخلق أجمعين ، آمنت بسرّكم وعلانيتكم ، وبظاهركم و باطنكم يامولاي أنت السفير بيننا وبين الله ، والدّاعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، لعن الله اُمّة سمعت بذلك فرضيت .

ثمّ صلّ عندالرّأس ركعتي الزيارة ندباً فاذا سلّمت فقل بعد ذلك : اللّهمّ إنـي صلّيت وركعت وسجدت لك وحدك لاشريك لك ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله و بلّغهم عنّي السّلام كثيراً وأفضل التحيّة والسّلام ، واردُد عليّ منهم السّلام كثيرا .

ثمّ تقول : اللّهمّ هاتان الرّكعتان هديّة منّي وكرامة لسيّدي ومولاي أبي عبدالله الحسين بن عليّ أمير المؤمنين ، صلوات الله عليهما ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وتقبّل منّي وأجرني وبلّغني أفضل أملي ورجائي فيك وفي وليّك أمير المؤمنين عليه السلام (١)

ثمّ انكبّ على القبر ثانية وقل: يامولاي أشهد أنّ الله عزّوجلّ منجز لك ما وعدك ، ومعذّب من قتلك ، عليه اللّعنة إلى يوم الدّين .

ثمّ تأتي إلى قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام فتقبّله وتقول: السّلام عليك ياوليّ الله وابن وليّه ، السّلام عليك ياحبيب الله وابن حبيبه ، السّلام عليك ياخليل الله وابن خليله ، عشت سعيدا ، ومتّ فقيداً ، وقتلت مظلوماً ، ياشهيد ابن الشهيد ، عليك من الله السّلام .

ثمّ تصلّي ركعتين وتكثر بعدهما من الصّلاة على النبيّ وآله وتسئل حاجتك.

ثمّ تأتي إلى قبر العباس بن علي عليهما السلام وتقول : السّلام عليك أيها الوليّ الصّالح الناصح الصّدّيق، أشهد أنّك آمنت بالله ونصرت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ودعوت إلى سبيل الله ، وواسيت بنفسك ، وبذلت مهجتك ، فعليك من الله السلام التّامّ .

ثمّ تنكبّ على القبر وتقبّله وتقول : بأبي واُمّي يا ناصر دين الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ناصر الحسين الصّدّيق ، السلام عليك يا شهيدا ابن الشهيد ، السلام عليك منّي أبدا ما بقيت ، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم .

وتخرج من عنده فترجع إلى قبر الحسين عليه السلام فتقيم عنده ما أحببت ولا اُحبّ لك أن تجعله مبيتك ، فاذا أردت الوداع فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول : يامولاي السلام عليك سلام مودّع لاقال ولاسئم ، فان أنصرف يامولاي فلاعن ملالة ، وإن اُقم فلا عن سوء ظنّ بما وعدالله الصابرين ، يامولاي لاجعله الله آخر العهد منّي من زيارتك ، وتقبّل منّي ورزقني العود إليك والمقام في حرمك ، والكون في مشهدك

(١) المزار الكبير ص ١٤٣ ـ ١٤٤ .

آمين ربّ العالمين .

ثمّ تقبّله و تمرّ سائر بدنك ووجهك على القبر فانّه أمان وحرز من كلّ ما تخاف وتحذر باذن الله و تمشي القهقري و تقول : السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك ياباب المقام ، السّلام عليك ياسفينة النجاة، السلام عليكم ياملائكة ربّي المقيمين في هذا الحرم ، السلام عليك يامولاى وعلى الملائكة المحدقين بك ، السلام عليك وعلى الأرواح الّتي حلّت بفنائك ،السلام عليك أبداً منّي مابقيت و بقي اللّيل والنهار .

وتقول : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ،و لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً كثيرا (١) .

٤٢ ـ أقول: وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا زيارة اُخرى له صلوات الله عليه قال : إذا أتيت باب القبة فاستأذن وقل : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، والحمد لله الّذي هدانا لهذا ، وما كنّا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربّنا بالحق ، السلام عليك يارسول الله ، السلام عليك يا نبيّ الله ، السلام عليك ياخاتم النبيّين، السلام عليك ياسيّد المرسلين ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك ياسيّد الوصيّين ، السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا قائد الغرّ المحجّلين ، السلام عليك يافاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام على مولانا أبي محمّد الحسن الزّكي ابن عليّ أمير المؤمنين .

السلام عليك يا أباعبدالله وعلى الأئمة من ولدك ، السلام عليك يا وصيّ وصيّ أمير المؤمنين ، السلام عليك أيها الصّدّيق الشهيد ، السلام عليكم يا ملائكة الله المحدقين بقبر الحسين ، السلام عليكم يا ملائكة الله المقيمين بهذا المشهد الشريف السلام عليكم منّي أبداً مابقيت وبقي اللّيل والنّهار ، السلام عليك ياابن رسول الله عبدك و ابن أمتك ، المقرّ بالرقّ والتارك للخلاف عليكم ، والموالي لوليّكم و المعادي لعدوّكم ، قصد حرمك ، و استجار بمشهدك ، وتقرّب إلى الله و إليك

(١) المزار الكبير ص ١٤٤ .

بقصدك .

ء أدخل يارسول الله ؟ ءأدخل يا نبيّ الله ، ءأدخل يا أمير المؤمنين ، ءأدخل يا سيّد الوصيّين ، ءأدخل يا فاطمة سيّدة نساء العالمين ، ءأدخل يامولاى ياأبامحمّد الحسن ءأدخل يا مولاي يا أباعبدالله ، ءأدخل يامولاى يا ابن رسول الله ؟ الحمد لله الواحد الأحد ، الفرد الصّمد ، الّذي هداني لولايتك ، و خصّني بزيارتك ، و سهّل لي قصدك .

ثمّ ادخل وقف على القبر مستقبلاً له بوجهك وقل :

السلام على رسول الله : أمين الله على وحيه ، وعزائم أمره ، الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كلّه ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

اللّهمّ صلّ على أمير المؤمنين عبدك وأخي نبيّك الّذى انتجبته بعلمك ، و جعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدّليل على من بعثته برسالاتك ، و ديّان الدّين بعدلك ، و فصل قضائك بين خلقك ، و المهيمن على ذلك كلّه ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللّهمّ صلّ على فاطمة الطيبّة الطّاهرة المطهرة ، الّتي انتجبتها وطهّرتها و فضّلتها على نساء العالمين ، وجعلت فيها أئمّة الهدى الّذين يقومون بالحقّ و به يعدلون ، صلّى الله عليها وعلى أبيها و بعلها و بنيها ، والسلام عليها ورحمة الله وبركاته .

اللّهمّ صلّ على الحسن بن عليّ عبدك وابن رسولك وابن وصيّ رسولك الّذي انتجبته بعلمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدّليل على من بعثته برسالاتك ، وديّان الدّين بعدلك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كلّه ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللّهم صلّ على الحسين بن علي عبدك وابن رسولك وابن وصيّ رسولك الّذى انتجبته بعلمك ، وجعلته هادياً مهديّاً لمن شئت من خلقك والدّليل على من بعثته برسالاتك ،وديّان الدّين بعدلك ، و فصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك

كلّه ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللّهمّ صلّ على عليّ بن الحسين عبدك و ابن رسولك و ابن وصيّ رسولك الّذي انتجبته بعلمك ، و جعلته هادياً مهديّاً لمن شئت من خلقك ، و الدليل على من بعثته برسالاتك ، و ديّان الدّين بعدلك ، و فصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كلّه ، والسلام عليه و رحمة الله و بركاته .

اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليّ عبدك و ابن رسولك و ابن وصيّ رسولك الّذي انتجبته بعلمك ، و جعلته هادياً مهديّاً لمن شئت من خلقك ، و الدّليل على من بعثته برسالاتك ، و ديّان الدّين بعدلك ، و فصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك ، والسلام عليه و رحمة الله و بركاته .

اللّهمّ صلّ على جعفر بن محمّد عبدك و ابن رسولك وابن وصيّ رسولك الّذي انتجبته بعلمك ، و جعلته هادياً مهديّاً لمن شئت من خلقك، والدّليل على من بعثته برسالاتك و ديّان الدّين بعدلك ، وفصل قضائك بين خلقك ، و المهيمن على ذلك كله ، و السلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللّهمّ صلّ على موسى بن جعفر عبدك و ابن رسولك و ابن وصيّ رسولك الّذى انتجبته بعلمك ، و جعلته هادياً مهديّاً لمن شئت من خلقك ، و الدّليل على من بعثته برسالاتك ، و ديّان الدّين بعدلك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كلّه ، والسلام عليه و رحمة الله وبركاته .

اللّهمّ صلّ على عليّ بن موسى عبدك وابن رسولك وابن وصيّ رسولك الّذي انتجبته بعلمك وجعلته هادياً مهديّاً لمن شئت من خلقك والدّليل على من بعثته برسالاتك وديّان الدّين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كلّه ، والسّلام عليه و رحمة الله و بركاته .

اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليّ عبدك و ابن رسولك و ابن وصيّ رسولك الّذى انتجبته بعلمك و جعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديّان الدّين بعدلك ، و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك

والسلام عليه و رحمة الله و بركاته .

اللّهمّ صلّ على عليّ بن محمّد عبدك وابن رسولك و ابن وصيّ رسولك الّذي انتجبته بعلمك ، و جعلته هادياً مهدياًلمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك ، و ديّان الدّين بعدلك ، و فصل قضائك بين خلقك ، و المهيمن على ذلك كلّه ، و السلام عليه و رحمة الله وبركاته .

اللّهمّ صلّ على الحسن بن عليّ عبدك و ابن رسولك و ابن وصيّ رسولك الّذي انتجبته بعلمك ، و جعلته هاديا مهديّاً لمن شئت من خلقك ، و الدليل على من بعثته برسالاتك ، وديّان الدّين بعدلك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللّهمّ صلّ على القائم بالحقّ الحجّة بن الحسن عبدك وابن رسولك وابن وصيّ رسولك ، الّذي انتجبته بعلمك، وجعلته هادياًمهديّاً لمن شئت من خلقك ، و الدليل على من بعثته برسالاتك ، وديّان الدّين بعدلك ، وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كلّه ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

السلام عليك يابقيّة الله في أرضه ، و حجّته على خلقه ، و المولّي لأمره ، و المؤتمن على سرّه ، السلام على المهديّ الّذي وعدالله تعالى الأمم ، أن يجمع به الكلم ، و يلمّ به الشعث ، و يملأ به الأرض قسطاً و عدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً و أن يمكّن له و به ، و ينجز وعده للمؤمنين الّذين يستخلفهم فيها حتّى يعبدوه بعد الخوف آمنين ، وبعدالرجاء متيقّنين ، لا يشركون به شيئاً . والسلام على من بينه وبين أوّل خلق الله وآخره من رسله وحججه و العالمين من خلقه وملائكته و عباده المصطفين و رحمة الله و بركاته .

السلام عليك يا أبا عبدالله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، أشهد أنّك قد بلّغت عن الله ما أمرك به ولم تخش أحداً غيره ، وجاهدت في سبيل الله ، و عبدته خالصاً ، حتّى أتاك اليقين . أشهد أنّك كلمة التّقوى ، و باب الهدى ، و العروة الوثقى ، والحجّة على من يبقى ، و من تحت الثرى ، و أشهد أنّ ذلك سابق لكم

فيما مضى ، وذلك لكم فاتح فيما يبقى ، و أشهد أنّ أرواحكم و طينتكم واحدة طابت و طهرت بعضها من بعض ، منّاً من الله و رحمة ، وأُشهد الله و أُشهدكم أنّي بكم مؤمن ، ولكم تابع في ذات نفسي ، و شرايع ديني ، وخواتيم عملي ، و منقلبي في آخرتي ومثواي ، و أسأل الله البارّ الرّحيم أن يتمّم لي ذلك .

لعن الله أُمّة قتلتكم ، ولعن الله أُمة بلغها ذلك فرضيت به ، أشهد أنّ الّذين انتهكوا حرمتك ، و سفكوا دمك ملعونون على لسان النبيّ الأُمّي . اللّهمّ العن الّذين بدّلوا نعمتك ، و خالفوا ملّتك ، وزاغوا عن أمرك و آذوا رسولك ، وضلّوا عن سبيلك ، اللّهمّ العنهم لعناً يلعنهم به كلّ ملك مقرّب ، و كلّ عبد مؤمن ، امتحنت قلبه للايمان ، اللّهمّ العنهم في مستسرّ السّر و ظاهر العلانية ، اللّهمّ العن قتلة أمير المؤمنين ، وقتلة الحسين ، وأصحاب الحسين ، وعذّبهم عذاباً لا يعذّب به أحد من العالمين ، اللّهمّ اجعلنا ممّن تنصره و ينتصر به و منّ عليه بنصرك في الدّنيا و الآخرة يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ قبّل الضّريح ومل إلى الرأس و قل : السّلام عليك يا ثار الله وابن ثاره السّلام عليك يا وتر الله الموتور في السّموات و الأرض ، أشهد أنّ دمك سكن في الخلد فاقشعرّت له أظلّة العرش ، وبكت لك جميع الخلايق ، وبكت لك السّموات السّبع ، و الأرضون السّبع ، و من فيهنّ ومابينهنّ ، وما يتقلب في الجنّة و النّار من خلق ربّنا ومايرى ومالايرى .

أشهد أنّك حجّة الله و ابن حجّته ، و أشهد أنّك قد بلّغت عن الله ونصحت ووفيت و أوفيت ، و جاهدت في سبيل الله ، و مضيت للّذي كنت عليه شهيداً و شاهداً ومشهوداً ، أنا عبدالله و مولاك في طاعتك ، و الوافد إليك ، ألتمس بذلك كمال المنزلة عندالله عزّوجلّ ، و ثبات القدم في الهجرة إليك ، أنا إلى الله ممّن خالفك بريء .

السّلام عليك يا حجّة الله و ابن حجّته ، و شاهده على خلقه ، السّلام عليك ياابن رسول الله ، أشهد أنّك عبدالله و أمينه بلغت ناصحاً ، و أدّيت أميناً

و قتلت مظلوماً ، و مضيت على يقين ، لم تؤثر عمى على هدى ، و لم تمل من حقّ إلى باطل .

و أشهد أنّك أقمت الصّلاة ، و آتيت الزّكاة و أمرت بالمعروف ، و نهيت عن المنكر ، و اتّبعت الرّسول صلى الله عليه وآله ، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته ، و دعوت إلى سبيل ربّك بالحكمة و الموعظة الحسنة صلّى الله عليك وسلّم تسليماً فجزاك الله من صدّيق خيراً عن رعيّتك .

أشهد أنّ الجهاد معك جهاد حقّ ، و أنّ الحقّ معك و إليك ، و أنت أهله و معدنه ، و أنّك الصّدّيق عندالله ، و أنّ دعوتك حقّ ، وكلّ داع منصوب غيرك فهو باطل مدحوض ، أتيتك يا حبيب الله و رسوله و ابن رسوله عارفاً بحقّك مقرّاً بفضلك ، مستبصراً بضلالة من خالفك ، عارفاً بالهدى الّذي أنت عليه ، عالماً به بأبي أنت و أمّي ونفسي ومالي .

اللّهمّ إنّي أصلّي عليه كما صلّيت عليه ، و صلّى عليه رسولك وأمير المؤمنين صلاة متتابعة متواصلة مترادفة يتبع بعضها بعضاً في محضرنا هذا و إذا غبنا و على كلّ حال ، صلاة لا انقطاع لها ولا أمد ولا أجل ، والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الضريح و قل : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، يامولاي ياأبا عبدالله ، أنا موال لوليك ، معاد لعدوّك ، و أنا بكم مؤمن ، و بإيابكم موقن في شرايع ديني ، و خواتيم عملي ، و قلبي لك سلم ، و أمري لأمرك تبع يا مولاي أتيتك عارفاً بحقّك خائفاً فآمنّي، ومستجيراً بك فأجرني ، يا سيّدي و مولاي ، يا حجّة الله على العالمين ، أشهد أنّك على بيّنة من ربّك ، يا مولاي فاكتب لي عندك عهداً و ميثاقاً أنّي أتيتك آخذاً بالعهد و الميثاق فاشهد لي عند ربّك ، أنت وليّي في الدّنيا و الآخرة .

ثمّ ارفع رأسك و قل : اللّهمّ صلّ على الحسين الأمين ، و النّور المبين ، و الشّهيد التّقي الرّضى الزّكي الهادي المهدي ، إمام المتّقين ، و خير أسباط المرسلين اللهمّ إنّي أشهد أنّه وليك و ابن نبيّك وصفيّك و ابن صفيّك و حبيبك و ابن

حبيبك و نجيّك القائم بقسطك ، و الدّاعي إلى دينك ، بالحكمة و الموعظة الحسنة حتّى خذلته اُمّة نبيّك و جحدته حقّه، اللهمّ صلّ عليه صلاة تعلي بها ذكره ، و ترفع بها درجته ، وتنير بها وجوه أوليائه و شيعته ، و تلعن بها من نصب له حرباً وجحدله حقّاً يا إله العالمين، إنّك على كلّ شيء قدير .

ثمّ قبّل الضريح وانحرف إلى القبلة ، وصلّ صلاة الزّيارة ومابدالك، وادع الله كثيراً ، و استغفر لذنبك ولاخوانك المؤمنين .

ثمّ قم و امض فسلّم على عليّ بن الحسين ، و على الشّهداء من أصحاب الحسين عليه السلام ، و كلّمازرت الحسين عليه السلام وأردت الخروج من عنده فانكبّ على القبر و قبّله و قل :

السّلام عليك يا مولاي يا أبا عبدالله ، السّلام عليك يا حجّة الله السّلام عليك يا صفوة الله ، السّلام عليك يا خاصّة الله ، السّلام عليك يا أمين الله السّلام عليك ياخالصة الله ، السّلام عليك يا قتيل الظّالمين ، السّلام عليك ياغريب الغرباء ، السّلام عليك سلام مودّع لاسئم ولا قال و لا مال ، فان أمض فلا عن ملالة ، وإن اُقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصّابرين ، لاجعله الله آخر العهد منّي لزيارتك ، و رزقني الله العود إلى مشهدك ، والمقام بفنائك ، و القيام في حرمك و إيّاه أسئل أن يسعدني بكم ، و يجعلني معكم في الدنيا والآخرة ، السّلام عليك و رحمة الله و بركاته .



١٩

((باب))

«(زيارة مأثورة للشهداء مشتملة على أسمائهم الشريفة)»

١ ـ قل : روينا باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي ـ ره ـ قال : حدّثنا الشيخ أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن عياش قال : حدثني الشّيخ الصّالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النّعمان البغدادي ـ ره ـ قال : خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الاصفهاني حين وفاة أبي ـ ره ـ وكنت حديث السّن و كتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبدالله عليه السلام وزيارة الشّهداء رضوان الله عليهم فخرج إليّ منه :

بسم الله الرّحمن الرّحيم : إذا أردت زيارة الشّهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام وهو قبر عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما فاستقبل القبلة بوجهك ، فانّ هناك حومة الشّهداء ، و أوم و أشر إلى عليّ بن الحسين عليه السّلام ، و قل :

السّلام عليك يا أوّل قتيل ، من نسل خير سليل ، من سلالة إبراهيم الخليل صلّى الله عليك و على أبيك ، إذ قال فيك : قتل الله قوماً قتلوك ، يا بنيّ ما أجرأهم على الرّحمن و على انتهاك حرمة الرسول، على الدّنيا بعدك العفا كأنّي بك بين يديه ماثلا ، وللكافرين قائلاً :

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ — نحن و بيت الله أولى بالنبيّ
أطعنكم بالرّمح حتّى ينثني — أضربكم بالسيف أحمي عن أبي
ضرب غلام هاشمي عربيّ — والله لايحكم فينا ابن الدّعي

حتّى قضيت نحبك ولقيت ربك أشهد أنك أولى بالله وبرسوله ، و أنك ابن رسوله و ابن حجّته وأمينه ، حكم الله لك على قاتلك مرّة بن منقذ بن النعمان العبدى لعنه الله وأخزاه ومن شركه في قتلك ، و كانوا عليك ظهيراً وأصلاهم الله جهنم

وساءت مصيراً ، وجعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك ومرافقي جدّك وأبيك وعمّك وأخيك وأمّك المظلومة ، وأبرأ إلى الله من قاتليك ، وأسئل الله مرافقتك في دار الخلود وأبرء إلى الله من أعدائك أولي الجحود السلام عليك ورحمة الله وبركاته (١).

السلام على عبدالله بن الحسين الطفل الرّضيع ، المرميّ الصّريع المتشحّط دماً المصعّد دمه في السّماء ، المذبوح بالسّهم في حجر أبيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الأسديّ وذويه

السلام على عبدالله بن أمير المؤمنين مبلي البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء ، المضروب مقبلاً ومدبراً ، لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي .

السلام على العباس بن أمير المؤمنين المواسي أخاه بنفسه الآخذ لغده من أمسه ، الفادي له الواقي ، الساعي إليه بمائه ، المقطوعة يداه ، لعن الله قاتليه يزيد بن وقاد وحكيم بن الطفيل الطائي .

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصّابر نفسه محتسباً ، والنّائي عن الأوطان مغترباً ، المستسلم للقتال المستقدم للنّزال ، المكثور بالرّجال ، لعن الله قاتله هاني ابن ثبيت الحضرمي .

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين سميّ عثمان بن مظعون ، لعن الله راميه بالسّهم خولي بن يزيد الأصبحي الأيادي والأباني الدّارمي .

السلام على محمد بن أمير المؤمنين قتيل الأباني الدّارمي لعنه الله وضاعف عليه العذاب الأليم ، وصلّى الله عليك يا محمد وعلى أهل بيتك الصّابرين .

السلام على أبي بكر بن الحسن الزّكيّ الولي ، المرميّ بالسّهم الرديّ ، لعن الله قاتله عبدالله بن عقبة الغنوي .

السلام على عبدالله بن الحسن بن عليّ الزكيّ ، لعن الله قاتله وراميه حرملة ابن كاهل الأسدي .

السلام على القاسم بن الحسن بن عليّ المضروب هامته ، المسلوب لأمته

(١) الاقبال ص ٦٤ .

حين نادى الحسين عمّه ، فجلى عليه عمّه كالصّقر ، و هو يفحص برجله التراب والحسين يقول : بعداً لقوم قتلوك ، ومن خصمهم يوم القيمة جدُّك وأبوك ، ثمّ قال: عزّ والله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك ، أو يجيبك وأنت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره ، وقلّ ناصره ، جعلني الله معكما يوم جمعكما ، وبوأني مبوّأكما ، ولعن الله قاتلك عمرو بن سعد بن نفيل الأزديّ و أصلاه جحيماً ، وأعدّ له عذاباً أليماً .

السلام على عون بن عبدالله بن جعفر الطيّار في الجنان ، حليف الإيمان ، و منازل الأقران ، النّاصح للرّحمن ، التّالي للمثاني والقرآن ، لعن الله قاتله عبدالله ابن قطبة النبهاني .

السلام على محمّد بن عبدالله بن جعفر الشاهد مكان أبيه ، والتّالي لأخيه ، و واقيه ببدنه ، لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي .

السلام على جعفر بن عقيل ، لعن الله قاتله [ورامیه] بشر بن خوط الهمداني .

السلام على عبدالرحمن بن عقيل لعن الله قاتله ورامیه عمر بن خالد بن أسد الجهني .

السلام على القتيل بن القتيل ، عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة ، وقيل أسد بن مالك .

السلام على أبي عبدالله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله و رامیه عمرو بن صبيح الصيداوی .

السلام على محمّد بن أبي سعيد بن عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني.

السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي ، السلام على قارب مولى الحسين بن عليّ السلام على منجح مولى الحسين بن علي (١) .

السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف:

(١) الاقبال ص ٤٤ -٤٥ .

أنحن نخلّي عنك و بم نعتذر إلى الله من أداء حقك ، ولا والله حتّى أكسر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا أفارقك، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ثمّ لم أفارقك حتّى أموت معك ، و كنت أول من شرى نفسه وأوّل شهيد من شهداء الله قضى نحبه ، ففزت وربّ الكعبة ، شكر الله لك استقدامك ومواساتك إمامك إذ مشى إليك وأنت صريع فقال: يرحمك الله يامسلم بن عوسجة وقرأ «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا» لعن الله المشتركين في قتلك عبدالله الضّبابي وعبدالله بن خشكارة البجلي .

السلام على سعد بن عبدالله الحنفي القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف : لا نخليك حتّى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك ، والله لو أعلم أنّي أقتل ثمّ أحيا ثمّ أحرق ثمّ أذرى ويفعل ذلك بي سبعين مرّة مافارقتك حتّى ألقى حمامي دونك ، و كيف لا أفعل ذلك ، وإنّما هي موتة أو قتلة واحدة ، ثمّ هي الكرامة الّتي لا انقضاء لها أبداً ، فقد لقيت حمامك وواسيت إمامك ، ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة ، حشرنا الله معكم في المستشهدين ،ورزقنا مرافقتكم في أعلى علّيّين .

السلام على بشر بن عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين و قد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذن السّباع حيّاً إذا فارقتك و أسئل عنك الرّكبان ، وأخذلك مع قلّة الأعوان ؟ لا يكون هذا أبداً .

السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري المجدّل ، السلام على عمران بن كعب الأنصاري. السلام على نعيم بن عجلان الأنصاري

السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين عليه السلام وقد أذن له في الانصراف: لا والله لا يكون ذلك أبداً ء أترك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أسيراً في يد الأعداء وأنجو أنا ؟ لا أراني الله ذلك اليوم .

السلام على عمرو بن قرظة الأنصاري ، السلام على حبيب بن مظاهر الأسدي ، السلام على الحرّ بن يزيد الرّياحي ، السلام على عبد الله بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال البجلي المرادي، السلام على أنس بن كاهل الأسدي ، السلام

على قيس بن مسهر الصّيداوي ، السلام على عبدالله وعبدالرّحمان ابني عروة بن حرّاق الغفاريّين ، السلام على جون مولى أبي ذرّ الغفاريّ ، السلام على شبيب بن عبدالله النهشلي ، السلام على الحجّاج بن يزيد السّعدي . السلام على قاسط وكرش ابني زهير التغلبيّين ، السلام على كنانة بن عتيق ، السلام على ضرغامة بن مالك ، السلام على جوين بن مالك الضّبعي ، السلام على عمرو بن ضبيعة الضّبعي ، السلام على زيد ابن ثبيت القيسي ، السلام على عبدالله وعبيدالله ابني يزيد بن ثبيت القيسي ، السلام على عامر بن مسلم ، السلام على قعنب بن عمرو النمري ، السلام على سالم مولى عامر بن مسلم ، السلام على سيف بن مالك ، السلام على زهير بن بشر الخثعمي ، السلام على بدر بن معقل الجعفي ، السلام على الحجّاج بن مسروق الجعفي ، السلام على مسعود بن الحجّاج وابنه .

السلام على مجمّع بن عبدالله العائذي ، السلام على عمّار بن حسان بن شريح الطائي السّلام على حيّان بن الحارث السّلماني الازديّ ، السّلام على جندب بن حجر الخولاني السلام على عمر بن خالد الصّيداوي ، السلام على سعيد مولاه ، السلام على يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي ، السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي ، السّلام على جبلة بن علي الشّيباني ، السلام على سالم مولى بني المدينة الكلبي ، السلام على أسلم بن كثير الازديّ ، السلام على قاسم بن حبيب الأزديّ ، السلام على عمر بن الأحدوث الحضرمي ، السّلام على أبي ثمامة عمر بن عبدالله الصّائدي .

السلام على حنظلة بن اسعد الشّبامي ، السلام على عبدالرحمن بن عبدالله بن الكدن الأرحبي ، السلام على عمّار بن أبي سلامة الهمداني ، السلام على عابس ابن شبيب الشّاكري ، السّلام على شوذب مولى شاكر .

السّلام على شبيب بن الحارث بن سريع ، السلام على مالك بن عبدالله بن سريع ، السلام على الجريح المأسور سوّار بن أبي حمير الفهميّ الهمداني ، السلام على المرتثّ معه عمرو بن عبدالله الجندعي السلام عليكم يا خير أنصار .

السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدّار ، بوّأكم الله مبوّء الأبرار ، أشهد لقد

كشف الله لكم الغطاء ، ومهّد لكم الوطاء وأجزل لكم العطاء ، وكنتم عن الحقّ غير بطاء ، وأنتم لنا فرط ، ونحن لكم خلطاء في دار البقاء والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته (١) .

بيان : هذه الزّيارة أوردها المفيد والسيد في مزاريهما (٢) وغيرهما ، بحذف الاسناد في زيارة عاشورا ، وكذا قال مؤلف المزار الكبير : زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشورا (٣) أخبرني الشريف أبو الفتح محمّد بن محمّد الجعفريّ أدام الله عزّه عن الفقيه عماد الدّين محمّد بن أبي القاسم الطّبري ، عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمّد الطوسي وأخبرني عالياً الشيخ أبو عبدالله الحسين بن هبة الله بن رطبة ، عن الشيخ أبي علي ، عن والده أبي جعفر الطوسي ، عن الشيخ محمّد بن أحمد بن عياش وذكر مثله سواء ، وإنما أوردناها في الزّيارات المطلقة لعدم دلالة الخبر على تخصيصه بوقت من الأوقات .

واعلم أنّ في تاريخ الخبر إشكالا لتقدّمها على ولادة القائم عليه السلام بأربع سنين لعلّها كانت اثنتين وستّين ومائتين ، ويحتمل أن يكون خروجه عن أبي محمّد العسكري عليه السلام .

«قوله» حومة الشهداء أي معظمهم وأكثرهم لخروج العبّاس والحرّ عنهم ، والسليل والسّلالة الولد ، والمراد بخير سليل : الحسين عليه السلام فانّه كان في زمانه أشرف أولاد إبراهيم ، وعلي بن الحسين أوّل مقتول من أولاد الحسين عليه السلام ولو كان المراد بخير سليل الرّسول صلى الله عليه وآله كما هو الظّاهر لكان مخالفاً لما هو المشهور من تقدّم شهادة أولاد الحسن عليه السلام لكن موافق لما ذكره ابن إدريس ـ ره ـ في سرايره (٤) حيث قال هو اول من قتل في الواقعة يوم الطفّ .

وقال في النّهاية (٥) عفى الشيء درس ولم يبق له أثر ومنه حديث صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفاً و شربت عليه من الماء فعلى الدّنيا العفا أي الدّروس

(١) الاقبال : ٤٧ - ٤٨ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٤٨ - ١٥١ .

(٣) المزار الكبير ص ١٦٢ - ١٦٤ .

(٤) السرائر ص ١٥٦ .

(٥) النهاية ج ٣ ص ١٢٦ .

وذهاب الأثر وقيل: العفاء التراب انتهى ، ويقال انثنى أي انعطف ورد بعضه على بعض ، والدعي ولدالزنا ، و فلان قضى نحبه أي مات قاله الجوهري (١) و قال الجزري (٢) فيه طلحة ممن قضى نحبه النحب النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق برأسه في الحرب فوفى به ، وقيل : النحب الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت .

«قوله عليه السلام» وأمك المظلومة أي فاطمة عليها السلام «قوله عليه السلام» مبلى البلاء على بناء اسم المفعول من باب الافعال ، أى الممتحن بالبلاء ، والذي أنعم عليه بالبلاء فان الابلاء يستعمل غالباً في الخير ويحتمل أن يكون كرمي من بلوته أبلوه قال الله تعالى « ونبلوكم بالشر و الخير فتنة » «قوله» بالولاء أي بولاء أخيه و أهل بيته و محبتهم وطاعتهم قوله : المضروب مقبلا ومدبراً أي الذي أحاط به العدو من جميع جوانبه ، فكان يقاتل مقبلا ومدبراً وفي بعض النسخ الضروب على صيغة المبالغة فيحتمل أن يكون مقبلا ومدبراً مفعوله .

«قوله» من أمسه أي يومه لأنه أمس بالنسبة إلى الغد أوالمراد الأمس بالنسبة إلى يوم المخاطبة والزيارة « قوله عليه السلام » المستقدم أى المتقدم في الحرب، و النزال بالكسر الحرب وقال الفيروزآبادي(٣) : النزال بالكسر أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا ، والمكثور المغلوب الذي تكاثر عليه الناس فقهروه وقال الجزري (٤) اللأمة مهموز الدرع ، وقيل السلاح ولأمة الحرب أداته ، وقد يترك الهمزة تخفيفاً « قوله » فجلى عليه عمه أي ذهب وكشف الناس عنه حتى أدركه أوعلى بناء التفعيل أى نظر إليه قال الجوهري (٥) اجلوا عن القتيل انفرجوا وجلوت أي أوضحت و كشفت وجلى ببصره تجلية إذا رمى به كما ينظر الصقر إلى

(١) صحاح الجوهرى ج ١ ص ٢٢٢ .
(٢) النهاية ج ٤ ص ١٢٨ بتفاوت يسير .
(٣) القاموس ج ٤ ص ٥٦ .
(٤) النهاية ج ٤ ص ٣٦ .
(٥) الصحاح ج ٦ ص ٢٣٠٤ و٢٣٠٥ .

السيّد ويقال أيضاً: جلّى الشيء أى كشفه وقال الفيروزآبادى (١) : جلا علا وجلّى البازى تجلية وتجلّيا رفع رأسه ثمّ نظر وأجلى يعدو أسرع إنتهى .

والفحص البحث والكشف ، ويقال عزّ عليّ أن أراك بحال سيّئة أي يشتدّ و يشقّ عليّ ذكره الجزرى (٢) والواتر : الجاني وقد مرّ مرارا.

«قوله عليه السلام» وقيل أسد بن مالك ، والظّاهر أنّه من إضافات السّيد أدخله بين الخبر ، وفي مزار المفيد قاتله سند بن مالك، و في مزار السيد قاتله أسد بن مالك «قوله عليه السلام» على أبي عبدالله بن مسلم في النسخ هنا اختلاف: في الاقبال على أبي عبدالله ابن مسلم بن عقيل ، وفي مصباح الزاير على أبي عبدالله بن مسلم، و في مزار المفيد على عبدالله بن عقيل(٣) وأيضاً في مزار المفيد ' على سليمان مولى الحسن بن أمير المؤمنين وفي ساير الكتب مولى الحسين .

«قوله» قائمه أى مقبضه ، والحمام بالكسر الموت أوقضاؤه و قدره « قوله » المجدّل بالتشديد تقول جدّلته أى صرعته «قوله» المرتثّ هو على صيغة المفعول، يقال ارتثّ على المجهول إذا حمل من المعركة رثيثا أى جريحاً وبه رمق .

---

(١) القاموس ج ٤ ص ٣١٢ .

(٢) النهاية ج ٣ ص ١٠٤ .

(٣) ذكر أبو الفرج الاصفهانى فى مقاتله ص ٩٣ طبع مصر: عبدالله الأكبر بن عقيل وامه ام ولد قتل بكربلاء قتله فيما ذكره المدائنى عثمان بن خالد بن أسير الجهنى و رجل من همدان ، و فى الطبرى ج ٦ ص ٢٧٠ وابن الاثير ج ٤ ص ٤١ رماه عمرو بن صبيح الصدائى فقتله . وذكر أبو الفرج أيضاً فى ص ٩٤ عبدالله بن مسلم بن عقيل وامه رقية بنت أمير المؤمنين عليه السلام وانه قتله عمرو بن صبيح وفى الطبرى وابن الاثير قيل قتله اسيد بن مالك الحضرمى .

وهذان كلاهما من شهداء الطف وكل منهما اسمه عبدالله ولم تذكر كتب الانساب فى اولاد عقيل أو ولده مسلم من اسمه أبو عبدالله وانه استشهد بالطف فمن اليقين ان مافى الاقبال ومصباح الزائر من سهو القلم فلاحظ .

٣٠

٭ (باب) ٭

٭ « (زيارة العباس رضى الله عنه على الوجه المأثور) » ٭

١ ـ مل : محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال الصادق عليه السلام : إذا أردت زيارة قبر العبّاس بن علي و هو على شطّ الفرات بحذاء الحير فقف على باب السقيفة وقل :

سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين ، و أنبيائه المرسلين ، و عباده الصالحين ، و جميع الشهداء و الصدّيقين ، والزاكيات الطيّبات فيما تغتدي و تروح ، عليك يا ابن أميرالمؤمنين أشهد لك بالتسليم و التصديق و الوفاء و النصيحة ، لخلف النبيّ صلى الله عليه وآله المرسل ، و السبط المنتجب ، و الدليل العالم ، و الوصيّ المبلّغ ، و المظلوم المهتضم .

فجزاك الله عن رسوله وعن أميرالمؤمنين وعن الحسن والحسين صلوات الله عليهم أفضل الجزاء ، بما صبرت و احتسبت و أعنت ، فنعم عقبى الدّار ، لعن الله من قتلك و لعن الله من جهل حقّك واستخفّ بحرمتك ، و لعن الله من حال بينك و بين ماء الفرات ، أشهد أنّك قتلت مظلوماً ، و أنّ الله منجز لكم ما وعدكم ، جئتك يا ابن أميرالمؤمنين وافداً إليكم ، وقلبي مسلّم لكم و تابع ، وأنا لكم تابع و نصرتي لكم معدّة ، حتّى يحكم الله و هوخير الحاكمين ، فمعكم معكم لامع عدوّكم إنّي بكم و بإيابكم من المؤمنين ، و بمن خالفكم وقتلكم من الكافرين ، قتل الله اُمّة قتلتكم بالأيدي و الألسن.

ثمّ ادخل فانكبّ على القبر وقل :

السلام عليك أيهاالعبد الصّالح ، المطيع لله و لرسوله ولأميرالمؤمنين والحسن و الحسين صلّى الله عليهم وسلّم ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته و مغفرته ورضوانه على روحك وبدنك ، أشهد واُشهد الله أنّك مضيت على ما مضى به البدريّون ، و

المجاهدون في سبيل الله ، المناصحون له في جهاد أعدائه ، المبالغون في نصرة أوليائه الذابّون عن أحبّائه ، فجزاك الله أفضل الجزاء ، وأكثر الجزاء وأوفر الجزاء ، و أوفى جزاء أحد ممّن وفى ببيعته ، واستجاب له دعوته ، و أطاع ولاة أمره ، أشهد أنّك قد بالغت في النصيحة ، وأعطيت غاية المجهود ، فبعثك الله في الشهداء ، و جعل روحك مع أرواح السعداء . و أعطاك من جنانه أفسحها منزلاً ، و أفضلها غرفاً ، و رفع ذكرك في علّيّين ، و حشرك مع النبيّين و الصدّيقين ، و الشّهداء و الصالحين ، و حسن أولئك رفيقاً ، أشهد أنّك لم تهن و لم تنكل ، و أنّك مضيت على بصيرة من أمرك ، مقتدياً بالصالحين ، و متّبعاً للنبيّين ، فجمع الله بيننا و بينك و بين رسوله و أوليائه في منازل المخبتين فانّه أرحم الرّاحمين (١) .

الوداع :

٢ - مل : بالاسناد المتقدم ، عن الثمالي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا ودّعت العباس فأته وقل :

أستودعك الله و أسترعيك وأقرأ عليك السلام ، آمنّا بالله و برسوله وبكتابه و بما جاء به من عند الله ، اللّهمّ فاكتبنا مع الشّاهدين ، اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي قبر ابن أخي رسولك ، و ارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني ، و احشرني معه و مع آبائه في الجنان و عرّف بيني و بينه و بين رسولك و أوليائك ، اللّهمّ صلّ على محمد و آل محمد ، و توفّني على الايمان بك ، و التصديق برسولك ، و الولاية لعليّ بن أبي طالب و الأئمة من ولده ، و البراءة من عدوّهم ، فانّي قد رضيت يا ربّي بذلك . و تدعو لنفسك و لوالديك و للمؤمنين و المسلمين و تخيّر من الدّعاء (٢) .

بيان : أقول : قد مضى ذكر زيارة العباس عليه السلام في الزيارة الكبيرة المنقولة عن المفيد - ره - على وجه أبسط ، وذكر الأصحاب في زيارته الصلاة والخبر خال عنها ، و لذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاة لغير المعصوم لعدم التصريح في -

(١) كامل الزيارات ص ٢٥٦ .

(٢) نفس المصدر ص ٢٥٨ .

النصوص بالصلاة لهم عند زيارتهم ، لكن لوأتى الانسان بها لاعلى قصد أنّها مأثورة على الخصوص بل للعمومات الّتي في إهداء الصلاة والصدقة و الصّوم و ساير أفعال الخير للأنبياء والأئمة والمؤمنين و المؤمنات وأنها تدخل على المؤمنين في قبورهم وتنفعهم لم يكن به بأس وكان حسناً مع أنّ المفيد وغيره رحمهم الله ذكروها في - كتبهم فلعلّهم وصل إليهم خبر آخر لم يصل إلينا ، و سيأتي زيـارة جابر رضي الله عنه له عليه السلام في باب زيارة الأربعين و هي مشتملة على الصلاة .

ثمّ اعلم أنّ ظاهر تلك الرّواية جوازالوقوف على قبره رضي‌الله عنه على أيّ وجه كان ولو كانت السقيفة في‌الزمن السابق على‌نحو بناء زماننا ، لكان ظاهر الخبر مواجهته عند الزيارة ، لكن ظاهر كلام الاصحاب وعملهم أنّ في زيارة غير المعصوم لا ينبغي مواجهته ، بل ينبغي استقبال القبلة فيهاوالوقوف خلفه ، ولم أرتصريحاً في أكثر الزيارات المنقولة بذلك .

نعم ورد في زيارة المؤمنين مطلقاً استحباب استقبال القبلة كما سيأتي ، لكن لا يبعد أن يقال كما أنّهم امتازوا عن ساير المؤمنين بهذه الزيـارات المشتملة على المخاطبات ، فلعلّهم امتازوا عنهم باستقبالهم كما هو عادة المكالمات والمحاورات .

لكن ورد في بعض‌الرّوايات المنقولة الأمر باستقبال القبلة عند زيارة بعضهم كزيارة عليّ بن الحسين فيما ورد عن الناحية المقدسة ، و قدمرّ في الباب السابق والتخيير فيما لم يرد فيه شيء على الخصوص أظهر، والله يعلم .

٢١

((باب))

((الزيارات المختصة بالوداع))

١ - مل : محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري، عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزيارات فأكثر منها ما استطعت وليكن مقامك بالنينوى أو الغاضرية، ومتى أردت الزيارة فاغتسل و زرزورة الوداع فاذا فرغت من زيارتك فاستقبل وجهه بوجهك والتمس القبر وقل :

السلام عليك يا وليّ الله ، السلام عليك يا أبا عبدالله ، أنت لي جُنّة من العذاب ، و هذا أوان انصرافي عنك غير راغب عنك ، ولا مستبدل بك سواك ، ولا موثر عليك غيرك ، ولا زاهد في قربك، وجُدت بنفسي للحدثان ، وتركت الأهل و الأوطان ، فكن لي يوم حاجتي و فقري و فاقتي ، و يوم لا يغني عنّي والدي و ولدي ولا حميمي ولا قريبي .

أسأل الله الّذي قدّر و خلق أن ينفّس بك كربي ، وأسأل الله الّذي قدّر عليّ فراق مكانك أن لا يجعله آخر العهد منّي ومن رجعتي ، و أسأل الله الّذي أبكى عليك عيني أن يجعله سنداً لي ، و أسأل الله الّذي نقلني إليك من رحلي و أهلي أن يجعله ذخراً لي ، و أسأل الله الّذي أراني مكانك و هداني للتسليم عليك و لزيارتي إياك أن يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان مع آبائك الصالحين صلّى الله عليهم أجمعين .

السلام عليك يا صفوة الله ، السلام على محمّد بن عبدالله حبيب الله و صفوته و أمينه ورسوله وسيّد النبيّين، السلام على أمير المؤمنين وصيّ رسول الله ربّ العالمين وقائد الغرّ المحجّلين ، السلام على الأئمّة الراشدين المهديّين ، السلام على من في الحير منكم ، السلام على ملائكة الله الباقين المقيمين المسبّحين الّذينهم بأمر

ربّهم قائمون، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، والحمد لله ربّ العالمين .

و تقول : سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين ، و أنبيائه المرسلين ، و عباده الصالحين يا ابن رسول الله عليك وعلى روحك و بدنك و على ذرّيتك ومن حضرك من أوليائك ، أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام ، آمنّا بالله و برسول الله و بما جاء به من عندالله اللّهمّ اكتبنا مع الشاهدين .

و تقول : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، ولا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن رسولك ، وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني، اللّهمّ و انفعني بحبّه يا ربّ العالمين اللّهمّ ابعثه مقاماً محموداً إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ إنّي أسألك بعد الصلاة و التسليم أن تصلّي على محمّد وآل محمد ، وأن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاه ، فان جعلته ياربّ فاحشرني معه ، ومع آبائه وأوليائه ، وإن أبقيتني ياربّ فارزقني العود إليه ، ثمّ العود إليه بعد العود ، برحمتك ياأرحم الراحمين .

اللّهمّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك ، وحبّب إليّ مشاهدهم ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، ولا تشغلني عن ذكرك باكثار عليّ من الدّنيا تلهيني عجائب بهجتها ، وتفتنّي زهرات زينتها، ولا باقلال يضرّ بعملي كدّه ، ويملاء صدري همّه ، أعطني من ذلك غنى عن أشرار خلقك، وبلاغاً أنال به رضاك يا رحمن السلام عليكم ياملائكة الله وزوّار قبر أبي عبدالله .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر مرّة والأيسر مرّة، وألحّ في الدعاء والمسئلة فاذا خرجت فلا تولّ وجهك عن القبر حتّى تخرج (١) .

٣ - مل : وداع قبور الشهداء عليهم السلام تقول : اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاهم ، و أشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن نبيّك ، و حجّتك على خلقك ، و جهادهم في سبيلك ، اللّهمّ اجمعنا و إيّاهم في جنّتك مع الشهداء و الصّالحين و حسن أولئك رفيقاً ، أستودعكم الله و أقرأ عليكم السّلام اللّهمّ ارزقني العود إليهم ، و احشرني معهم ياأرحم الراحمين (٢) .

---

(١) كامل الزيارات ص٢٥٣. (٢) كامل الزيارات ص٢٥٨ - ٢٥٩ .

بيان : أقول: يظهر من القرائن أنّ وداع الشّهداء أيضاً من تتمة رواية الثّمالي والكلّ من تتمة الرّواية الكبيرة التي أسلفنا ذكرها عن الثّمالي .

٣ - مل : أبي و ابن الوليد معاً ، عن أبان ، عن الأهوازي و حدّثني أبي و عليّ بن الحسين و ابن الوليد جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازي و حدّثني ابن الوليد ، عن الصّفار ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازي ، عن فضالة ، عن نعيم بن الوليد ، عن يوسف الكناني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أردت أن تودع الحسين بن عليّ عليهما السلام فقل :

السّلام عليك ورحمة الله و بركاته ، أستودعك الله وأقرأ عليك السّلام ، آمنّا بالله وبالرّسول وبماجئت به و دللت عليه ، واتّبعنا الرّسول فاكتبنا مع الشّاهدين اللّهمّ لا تجعله آخر العهد منّا ومنه ، اللّهمّ إنّا نسألك أن تنفعنا بحبّه ، اللّهمّ ابعثه مقاماً محموداً تنصر به دينك ، و تقتل به عدوّك ، و تبير به من نصب حرباً لآل محمّد ، فانّك وعدته ذلك ، و أنت لا تخلف الميعاد ، السّلام عليك و رحمة الله و بركاته .

أشهد أنّكم شهداء نجباء ، جاهدتم في سبيل الله ، و قتلتم على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله و ابن رسوله صلّى الله عليه و آله ، أنتم السّابقون و المهاجرون و الأنصار ، أشهد أنّكم أنصار الله و أنصار رسوله صلّى الله عليه و آله ، فالحمد لله الّذي صدقكم وعده ، و أراكم ما تحبّون ، و صلّى الله على محمّد و آل محمّد ، و رحمة الله و بركاته.

اللّهمّ لا تشغلني في الدّنيا عن ذكر نعمتك ، لا باكثار تلهيني عجائب بهجتها و تفتنني زهرات زينتها ، ولا باقلال يضرّ بعملي كدّه . ويملأ صدري همّه ، أعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك ، و بلاغاً أنال به رضاك ، يا أرحم الرّاحمين ، و صلّى الله على رسوله محمّد بن عبدالله ، و على أهل بيته الطيّبين الأخيار ، و رحمة الله و بركاته (١) .

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٥٢ .

اقول : أورد السيّد ابن طاووس بعد زيارة الوداع الّتي أوردناها في أوّل الباب برواية الثمالي له عليه السلام وللشهداء دعاءً يخالف ماتقدّم ذكره فيرواية المفيد في بعض العبارات فأوردته ههنا .

قال رحمه الله بعد قوله : واحشرني معهم ياأرحم الرّاحمين : ثمّ اخرج ولا تولّ وجهك عن القبر حتّى يغيب عن معاينتك وقف على الباب متوجّهاً إلى القبلة ، وقل : اللّهم إنّي أسألك بحقّ محمّد و آل محمّد ، وبحرمة محمّد وآل محمّد ، وبالشأن الّذي جعلته لمحمّد وآل محمّد ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تتقبّل عملي ، و تشكر سعيي ، وتعرّفني الاجابة في جميع دعائي ، ولاتخيّب سعيي ولاتجعله آخر العهد منّي به وارددني إليه ببرّ وتقوى ، وعرفني بركة زيارته في الدين والدّنيا ، وأوسع عليّ من فضلك الواسع الفاضل المفضّل الطيّب .

وارزقني رزقاً واسعاً حلالا كثيراً عاجلا صبّاً صبّاً ، من غير كدّ ولا منّ من أحد من خلقك واجعله واسعاً من فضلك ، كثيراً من عطيّتك ، فانّك قلت : واسئلوا الله من فضله فمن فضلك أسأل ومن يدك الملأى أسأل ، فلا تردّني خائباً ، فانّي ضعيف فضاعف لي وعافني إلى منتهى أجلي ، واجعل لي في كلّ نعمة أنعمتها على عبادك أوفر نصيب ، واجعلني خيراً ممّا أنا عليه ، واجعل ماأصير إليه خيرا ممّا ينقطع عنّي ، واجعل سريرتي خيراً من علانيتي ، وأعذني من أن يرى النّاس فيّ خير ولا خير فيّ .

وارزقني من التجارة أوسعها رزقاً وأعظمها فضلا ، وآتني ياسيّدي وعيالي برزق واسع تغنينا به عن دُناة خلقك ، ولاتجعل لأحد من العباد فيه منّاً ، واجعلني ممّن استجاب لك وآمن بوعدك واتّبع أمرك ، ولاتجعلني أخيب وفدك وزوّار ابن نبيّك وأعذني من الفقر ومواقف الخزي في الدّنيا والآخرة واقلبني مفلحاً منجحاً مستجاباً لي بأفضل ماينقلب به أحد من زوّار أوليائك ، ولاتجعله آخر العهد من زيارتهم .

وإن لم تكن استجبت لي وغفرت لي و رضيت عنّي فمن الآن فاستجب لي و اغفرلي وارض عنّي ، قبل أن تنأى عن ابن نبيّك داري ، فهذا أوان انصرافي إن كنت أذنت لي غير راغب عنك ولاعن أوليائك ولامستبدل بك ولا بهم .

اللّهمّ احفظني من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي حتّى تبلّغني أهلي فاذا بلّغتني فلا تبرأ منى و ألبسني و إيّاهم درعك الحصينة ، و اكفني مؤنة جميع خلقك ، و امنعني من أن يصل إليّ أحد من خلقك بسوء ، فانّك وليّ ذلك والقادر عليه ، وأعطني جميع ما سئلتك ، ومنّ عليّ به وزدني من فضلك يا أرحم الرّاحمين . ثمّ انصرف و أنت تحمد الله وتسبّحه وتهلّله و تكبّره انشاء الله تعالى (١).

٢٢
((باب))
* الزيارة في التقية وتجويز انشاء الزيارة *

١- مل : عليّ بن الحسين، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن بزيع ، عن الخيبري ، عن ابن ظبيان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك زيارة قبر الحسين عليه السلام في حال التقيّة قال : إذا أتيت الفرات فاغتسل ثمّ البس ثوبيك الطّاهرين ثمّ تمرّ باذاء القبر ثمّ قل : صلّى الله عليك يا أباعبدالله. ثلاثاً وقد تمّت زيارتك (٢) .

٢-يب : محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة ابن الخطاب، عن عبدالله بن محمّد بن بقاح ، عن ابن ظبيان مثله إلاّ أنّ فيه: وقم باذاء الحسين عليه السلام وليس فيه ثلاثا (٣) .

٣-مل : عليّ بن الحسين، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران ، عن يزيد بن إسحاق ، عن الحسن بن عطيّة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تقول عند قبر الحسين بن علي عليهما السلام ما أحببت (٤).

---

(١) مصباح الزائر ص ١١٥ .
(٢) كامل الزيارات ١٢٦ .
(٣) التهذيب ج ٦ ص ١١٥ .
(٤) كامل الزيارات ص ٢١٣ .

٢٣
«(باب)»
«ما يستحب فعله عند قبره عليه السلام من الاستخارة و الصلاة و غيرهما»

قال الشيخ رحمه الله في المصباح عند ذكر أعمال يوم الجمعة : و يستحب أن يدعوا بدعاء المظلوم عند قبر أبي عبدالله عليه السلام و هو : اللهم إنّي أعتزّ بدينك ، و أكرم بهدايتك ، و فلان يذلّني بشرّه ، و يهينني بأذيّته ، و يعيبني بولاء أوليائك ، و يبهتني بدعواه ، وقد جئت إلى موضع الدّعاء و ضمانك الاجابة ، اللّهمّ صلّ على محمد و آل محمد ، وأعدني عليه السّاعة السّاعة ، ثمّ تنكبّ على القبر و تقول : مولاي إمامي مظلوم استعدى على ظالمه النّصر النّصر حتّى ينقطع النفس (١) .

بيان : يقال : أعدى فلانا عليه أي نصره و أعانه و قوّاه ، و استعداه أي استعانه واستنصره .

١ ـ ب : السّندي بن محمد ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما استخار الله عزّوجلّ عبد في أمر قط مائة مرّة يقف عند رأس الحسين عليه السلام ، فيحمد الله و يهلّله و يسبّحه و يمجّده ويثني عليه بما هو أهله إلاّ رماه الله تبارك و تعالى بأخير الأمرين (٢) .

٢ ـ صبا : صفة صلاة لزيارة الحسين بن عليّ صلوات الله عليه وهي أربع ركعات بالحمد و قل هو الله أحد ، و قل يا أيّها الكافرون ، و تدعو بعدها و تقول :

اللّهمّ إنّي أشهدك وأشهد أهل طاعتك من جميع خلقك بأنّي أشهد مع كلّ شاهد يشهد بما شهدت به أجمع في حياتي و بعد وفاتي حتّى ألقاك على ذلك يوم فاقتي ، وأشهد أنّ الله وليّ الّذين آمنوا يخرجهم من الظّلمات إلى النّور ، والّذين

(١) مصباح الطوسى ص ١٩٥ .
(٢) قرب الاسناد ص ٢٨ .

كفروا أولياؤهم الطّاغوت يخرجونهم من النّور إلى الظّلمات اُولئك أصحاب النّار هم فيها خالدون .

و أشهد أنّ النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمّهاتهم و اُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ، و أشهد أنّ وليّنا الله و رسوله و الّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة وهم راكعون ، و أنّ ذرّيتهما اُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض ، ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم .

و أشهد أنّهم أعلام الدّين ، و اُولوا الأرحام على الورى ، و الحجّة على أهل الدّنيا ، انتجبتهم واصطفيتهم واختصصتهم ، وأطلعتهم على سرّك ، فقاموا بأمرك و أمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ، ودعوا العباد إلى التأويل والتّنزيل ، كلّما مضى منهم داع خلّف فيهم داعياً ، فرضت طاعتهم ، و أمرت بموالاتهم ، ولم تجعل لأحد من خلقك عذراً في تركهم ، و الانحياز عنهم ، و الميل إلى غيرهم ، و جعلتهم أهل بيت النبوّة ، أفضل البريّة ، و معدن الرّسالة ، ومختلف الملائكة ، ومهبط الوحي و الكرامة ، وأولاد الصّفوة ، وأسباط الرّسل ، وأقران الكتاب ، و أبواب الهدى و العروة الوثقى ، لا يخافون فيك لومة لائم ، ولايقوم بحقّهم إلّا مؤمن ، ولايهدى بهداهم إلّا منتجب .

اللّهمّ فصلّ عليهم بأفضل صلواتك ، وبارك عليهم بأجزل بركاتك ، وبوّئهم من كرمك بأكرم كراماتك في الدّنيا والآخرة ، اللهمّ اجعل أحبّ الأشياء إليّ و أبرّها لديّ ، وأهمّها إليّ حبّك ، وحبّ رسولك ، وحبّ أهل بيته الطيّبين ، وحبّ من أحبّهم من جميع خلقك ، و حبّ من عمل المحبّ لك ولهم ، و بغض من أبغضك و أبغضهم من جميع خلقك ، وبغض من عمل المبغض لك و لهم ، حيّاً و ميّتاً .

و ارزقني صبراً جميلاً ، و ديناً سليماً ، و فرجاً قريباً ، و أجراً عظيماً ، و رزقاً هنيئاً ، و عيشاً رغيداً ، و جسماً صحيحاً و عيناً دامعة ، وقلباً خاشعاً ، و يقيناً ثابتاً ، وعمراً طويلاً ، وعقلاً كاملاً ، وعبادة دائمة .

و أسئلك الثّبات على الهدى والقوّة على ما تحبّ و ترضى ، اللّهمّ واجعل حبّك أحبّ الأشياء إليّ ، وخوفك أخوف الأشياء عندي ، وارزقني حبّك وحبّ من ينفعني حبّه عندك ، و ما رزقتني و ترزقني ممّا اُحبّ فاجعله لي فراغاً فيما تحبّ ، واقطع حوائج الدّنيا بالشّوق إلى لقائك .

و إذا أقررت عيون أهل الدّنيا بدنياهم ، فاجعل قرّة عيني في طاعتك ورضاك ومرضاتك برحمتك إنّ رحمتك قريب من المحسنين (١) .

ثمّ قال ـ رحمه الله ـ صفة صلاة اُخرى عند رأس الحسين صلوات الله عليه و هما ركعتان بالرّحمن وتبارك ، فمن صلّاهما كتب الله له خمساً وعشرين حجّة مقبولة مبرورة متقبّلة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله .

ثمّ قال قدّس سرّه صفة صلاة الحسين عليه السلام و هو فيما ينبغي أن يصلّى عند ضريحه عليه السلام وهي أربع ركعات بأربعمائة مرّة فاتحة الكتاب و أربعمائة مرّة قل هو الله أحد: تقرأ و أنت قائم خمسين مرّة الحمد ، و خمسين مرّة قل هو الله أحد ، ثمّ تركع و تقرأ كلّ واحدة منهما عشراً، ثم ترفع رأسك و تقرأهما عشراً ثمّ تسجد و تقرأهما عشراً ، ثمّ ترفع رأسك و تقرأهما عشراً ثمّ تسجد و تقرأهما عشراً ، فذلك مائة في كلّ ركعة.

فاذا سلمت فقل : يا الله أنت الّذي استجبت لآدم وحوّاء عليهما السلام حين قالا: ربّنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفرلنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين، وناداك نوح عليه السلام فاستجبت له ونجّيته وأهله من الكرب العظيم ، وأطفأت نار نمرود عن خليلك إبراهيم فجعلتها عليه برداً و سلاماً .

و أنت الّذي استجبت لأيّوب عليه السلام حين ناداك « إنّي مسّني الضرّ و أنت أرحم الرّاحمين » فكشفت ما به من الضّر وآتيته أهله و مثلهم معهم رحمة من عندك و ذكرى لاُولي الألباب .

وأنت الّذي استجبت لذي النّون حين نادى في الظّلمات أن: لا إله إلاّ أنت

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٦٩-٢٧٠ .

سبحانك إنّي كنت من الظّالمين فنجّيته من الغمّ .

وأنت الّذي استجبت لموسى وهارون دعوتهما حين قلت : قد اُجيبت دعوتكما فاستقيما ، و أغرقت فرعون و قومه ، و غفرت لداود ذنبه و نبّهت قلبه و أرضيت خصمه رحمة منك ، وفديت الذّبيح بذبح عظيم بعد ما أسلما و تلّه للجبين فناديت بالفرج و الرّوح ، و أنت الّذي ناداك زكريا عليه السلام نداء خفيّاً قال : ربّ إنّي وهن العظم منّي واشتعل الرّأس شيباً ولم أكن بدعائك ربّ شقيّاً ، وقلت : ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين .

و أنت تستجيب للّذين آمنوا و عملوا الصّالحات لتزيدنّهم من فضلك ، ربّ فلا تجعلني من أهون الدّاعين لك ، الرّاغبين إليك ، و استجب لي كما استجبت لهم بحقّهم عليك ، طهّرني بطهرك ، و تقبّل صلاتي و حسناتي بقبول حسن ، و طيّب بقيّة حياتي ، وطيّب وفاتي ، واحفظني فيمن اُخلّف ، و احفظهم ربّ بدعائي واجعل ذريّتي ذريّة طيّبة ، تحيطها بحياطتك من كلّ ماحطت منه ذرّيّة أوليائك وأهل طاعتك ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

يا من هو على كلّ شيء رقيب ، و من كلّ سائل قريب ، و لكلّ داع من خلقه مستجيب ، أنت الله الّذي لا إله إلاّ أنت الحيّ القيّوم الأحد الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد و لم يكن له كفواً أحد ، و أسئلك بقدرتك الّتي علوت بها على عرشك ، و رفعت بها سماواتك ، وفرشت بها أرضك، وأرسيت بها جبالك ، و أجريت بها البحار ، وسخّرت بها السّحاب و الشّمس و القمر و النّجوم و اللّيل والنّهار و خلقت بها الخلائق كلها .

أسألك بعظمةوجهك الكريم الّذي أشرقت بهالسّموات و أضاءت به الظّلمات إلاّ صلّيت على محمّد و آل محمّد و كفيتني أمر معادى و معاشي و أصلحت شأني كلّه ، و لم تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلحتأمري وأمرعيالي و كفيتني أمرهم و أغنيتني و إيّاهم من كنوزك و خزائنك وسعة فضلك و أنبطت قلبي من ينابيع الحكمةالّتي تنفعني بها و تنفع بها من ارتضيت من عبادك ، و جعلت لي من المتّقين في آخرتي

إماماً كما جعلت إبراهيم إماماً ، فانّ بتوفيقك يفوز الفائزون ، و يتوب التائبون ويعبدك العابدون ، وبتسديدك يسعد الصّالحون المخبتون الخائفون لك ، وبارشادك نجا النّاجون من نارك ، وأشفق منها المشفقون من خلقك ، وبخذلانك خسر المبطلون وهلك الظّالمون ، وغفل الغافلون .

اللّهمّ آت نفسي مُناها ، أنت وليّها ومولاها ، وأنت خير من زكّيها ، اللهمّ بين لها هداها ، وألهمهـا فجورها و تقويها ، و أنزلها من الجنان عليها ، و طيّب وفاتها ومحياها ، و أكرم منقلبها ومثويها ، ومستقرّها وماويها ، وأنت ربّها وموليها . ثمّ ادع بها أحببت إنشاءالله (١) .

بيان : انحاز عنه عدل « قوله » من عمل المحبّ : هو على بناء اسم المفعول فانّه يأتي كذلك ، و إن كان قليلاً و الأكثر أن يبنى مفعوله على محبوب على خلاف القياس ، وكذا المبغض على اسم المفعول ويمكن أن يقرأ المحبّ على اسم الفاعل ويكون من بمعنى ما والأوّل أظهر .

و قال الفيروز آبادي (٢) نبط الماء نبع والبئر استخرج ماءها ونبط الرّكية و أنبطها واستنبطها و تنبطها أماهها ، وكلّ ما أظهر بعد خفاء فقد اُنبط و استنبط مجهولين . .

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٧٠- ٢٧٢ .

(٢) القاموس ج ٢ ص ٣٨٧ .

٢٤

* (باب) *

* «(كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا)» *

١- مل : حكيم بن داود وغيره ، عن محمّد بن موسى الهمداني ، عن محمّد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة معاً ، عن علقمة بن محمّد الحضرمي و محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن مالك الجهني ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام يوم عاشورا حتّى يظلّ عنده باكياً لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجّة ، وألفي ألف عمرة ، وألفي ألف غزوة و ثواب كلّ حجّة و عمرة و غزوة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم ، قال : قلت : جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد و أقاصيها ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم ؟

قال : إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره و أومأ إليه بالسلام ، و اجتهد على قاتله بالدعاء ، وصلّى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ، ثمّ ليندب الحسين عليه السلام و يبكيه و يأمر من في داره بالبكاء عليه ، ويقيم في داره مصيبته باظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام ، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزّ وجلّ جميع هذا الثواب .

فقلت : جعلت فداك وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به؟ قال :أنا الضامن لهم ذلك و الزعيم لمن فعل ذلك .

قال: قلت: فكيف يعزّي بعضهم بعضاً؟ قال: يقولون: عظّم الله اُجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام ، و جعلنا وإيّاكم من الطالبين بثاره مع وليّه الامام المهدي من آل محمّد عليهم السلام فان استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فانّه يوم نحس لا تقضى

فيه حاجة مؤمن ، و إن قضيت لم يبارك له فيها و لم ير رشداً ، ولا تدّخرنّ لمنزلك شيئاً فانه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدّخره ولا يبارك له في أهله ، فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة ، و ألف ألف عمرة ، و ألف ألف غزوة كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، و كان له ثواب مصيبة كلّ نبي و رسول و صدّيق و شهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة .

قال صالح بن عقبة الجهني وسيف بن عميرة : قال علقمة بن محمد الحضرمي : فقلت لأبي جعفر عليه السلام علّمني دعاء أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قريب ، ودعاء أدعو به إذا لم أزره من قريب و أومات إليه من بعد البلاد ومن داري .

قال فقال : يا علقمة إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسلام و قلت عند الإيماء إليه و بعد الركعتين هذا القول فانّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة و كتب الله لك بها ألف ألف حسنة ومحا عنك ألف ألف سيّئة ، ورفع لك مائة ألف ألف درجة و كنت كمن استشهد مع الحسين بن علي عليهما السلام حتّى تشاركهم في درجاتهم لاتعرف إلاّ في الشهداء الّذين استشهدوا معه ، و كتب لك ثواب كلّ نبي ورسول، وزيارة كلّ من زار الحسين بن علي عليهما السلام منذ يوم قتل صلوات الله عليه (١) .

تقول : السلام عليك يا أباعبدالله ، السلام عليك يا ابن رسول الله [السلام عليك ياخيرة الله وابن خيرته] السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين وابن سيّد الوصيّين السلام عليك يا ابن فاطمة سيّدة النساء ، السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر الموتور ، السلام عليك و على الأرواح الّتي حلّت بفنائك ، عليكم منّي جميعاً سلام الله أبداً ما بقيت و بقي الليل و النّهار .

يا أباعبدالله لقد عظمت المصيبة بك علينا و على جميع أهل السماوات فلعن الله امّة أسّست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت ، و لعن الله امّة دفعتكم عن مقامكم ، و أزالتكم عن مراتبكم الّتي رتّبكم الله فيها ، و لعن الله امّة قتلتك

(١) كامل الزيارات ص ١٧٤ - ١٧٦ .

ولعن الله الممهّدين لهم بالتمكين من قتالكم .

يا أبا عبدالله إنّي سلم لمن سالمكم ، و حرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة فلعن الله آل زياد و آل مروان ، ولعن الله بني اُمية قاطبة ، ولعن الله ابن مرجانة و لعن الله عمر بن سعد ، و لعن الله شمراً ، و لعن الله اُمّة أسرجت و ألجمت و تهيّأت لقتالك .

يا أبا عبدالله ، بأبي أنت واُمّي لقد عظم مصابي بك ، فأسأل الله الّذي أكرم مقامك أن يكرمني بك ، و يرزقني طلب ثارك مع إمام منصور من آل محمّد صلّى الله عليه وآله .

اللّهمّ اجعلني وجيهاً بالحسين عليه السلام عندك في الدّنيا و الآخرة ، يا سيّدي يا أباعبدالله إنّي أتقرّب إلى الله ، وإلى رسوله ، و إلى أمير المؤمنين ، و إلى فاطمة و إلى الحسن ، و إليك صلّى الله عليك و سلّم بموالاتك ، و البراءة ممّن قاتلك و نصب لك الحرب و من جميع أعدائكم ، و بالبراءة ممّن أسّس الجور و بنى عليه بنيانه و أجرى ظلمه و جوره عليكم و على أشياعكم ، برئت إلى الله و إليكم منهم و أتقرّب إلى الله ثمّ إليكم بموالاتكم وموالاة وليّكم ، و البراءة من أعدائكم ، و من الناصبين لكم الحرب ، و البراءة من أشياعهم و أتباعهم ، إنّي سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم ، موال لمن والاكم ، وعدوّ لمن عاداكم .

فأسأل الله الّذي أكرمني بمعرفتكم و معرفة أوليائكم و رزقني البراءة من أعدائكم ، أن يجعلني معكم في الدّنيا و الآخرة ، وأسأله أن يبلّغني المقام المحمود لكم عند الله ، وأن يرزقني طلب ثاركم مع إمام مهديّ ناطق لكم .

و أسأل الله بحقكم وبالشأن الّذي لكم عنده ، أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما أعطى مصاباً بمصيبة ، أقول إنّا لله وإنا إليه راجعون ، يالها من مصيبة ماأعظمها و أعظم رزيّتها في الاسلام و في جميع السّماوات والأرضين .

اللّهمّ اجعلني في مقامي هذا ممّن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة ، اللّهمّ اجعل محياي محيا محمّد و آل محمّد ، و مماتي ممات محمّد و آل محمّد صلّى الله عليه وآله .

اللّهمّ إنّ هذا يوم تنزل فيه اللعنة على آل زياد و آل اُميّة و ابن آكلة

الأكباد ، اللّعين بن اللعين على لسان نبيّك في كلّ موطن و موقف وقف فيه نبيّك صلّى الله عليه وآله ، اللّهمّ العن أبا سفيان ومعاوية ، وعلى يزيد بن معاوية اللّعنة أبد الأبدين، اللّهمّ فضاعف عليهم اللّعنة أبداً لقتلهم الحسين .

اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيّام حياتي بالبراءة منهم ، و باللعن عليهم ، و بالموالاة لنبيّك وأهل بيت نبيّك صلى الله عليه وآله .

ثمّ تقول مائة مرّة : اللّهمّ العن أوّل ظالم ظلم حقّ محمّد و آل محمّد و آخر تابع له على ذلك ، اللّهمّ العن العصابة الّتي حاربت الحسين عليه السلام وشايعت و بايعت على قتله و قتل أنصاره ، اللّهمّ العنهم جميعاً .

ثمّ قل مائة مرّة : السلام عليك يا أبا عبد الله و على الأرواح الّتي حلّت بفنائك و أناخت برحلك عليكم منّي سلام الله أبداً ما بقيت و بقي اللّيل و النّهار ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكم ، السلام على الحسين و على عليّ بن الحسين و أصحاب الحسين صلوات الله عليهم أجمعين .

ثمّ تقول مرّة واحدة : اللّهمّ خصّ أوّل ظالم ظلم آل نبيّك باللّعن ، ثمّ العن أعداء آل محمّد من الأوّلين و الآخرين ، اللّهمّ العن يزيد و أباه ، و العن عبيد الله بن زياد ، و آل مروان و بني اُميّة قاطبة إلى يوم القيامة .

ثمّ تسجد سجدة تقول فيها : اللّهمّ لك الحمد حمد الشاكرين على مصابهم الحمد لله على عظيم رزيّتي فيهم ، اللّهمّ ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود ، وثبّت لي قدم صدق عندك مع الحسين و أصحاب الحسين، الّذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام .

قال : يا علقمة إن استطعت أن تزوره ، في كلّ يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك إنشاء الله تعالى (١) .

٢ـ أقول: قال الشيخ رحمه‌الله في المصباح: روى محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : من زار الحسين بن

(١) كامل الزيارات ص ١٧٦ـ١٧٩ .

عليّ عليهما السلام في يوم عاشورا من المحرم وساق الحديث نحواً ممّا مرّ إلى قوله تقول :

السلام عليك يا أبا عبدالله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين و ابن سيّد الوصيّين ، السلام عليك يا ابن فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا ثارالله و ابن ثاره و الوتر الموتور ، السلام عليك وعلى الأرواح الّتي حلّت بفنائك ، عليكم منّي جميعاً سلام الله أبداً ما بقيت و بقي اللّيل و النّهار .

يا أبا عبد الله ! لقد عظمت الرزيّة ، وجلّت المصيبة بك علينا و على جميع أهل الاسلام ، وجلّت و عظمت مصيبتك في السّماوات على جميع أهل السماوات فلعن الله اُمّة أسّست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت ، ولعن الله اُمّة دفعتكم عن مقامكم ، و أزالتكم عن مراتبكم الّتي رتّبكم الله فيها ، و لعن الله اُمّة قتلتكم و لعن الله الممهّدين لهم بالتمكين من قتالكم ، برئت إلى الله و إليكم منهم و من أشياعهم و أتباعهم و أوليائهم .

يا أبا عبد الله إنّي سلم لمن سالمكم ، و حرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة و لعن الله آل زياد و آل مروان . ولعن الله بني اُميّة قاطبة ، ولعن الله ابن مرجانة و لعن الله عمر بن سعد ، ولعن الله شمراً ، ولعن الله اُمة أسرجت وألجمت وتنقبت و تهيّأت لقتالك ، بأبي أنت واُمّي لقد عظم مصابي بك .

فأسأل الله الّذي أكرم مقامك و أكرمني بك أن يرزقني طلب ثارك مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ، اللّهمّ اجعلني عندك وجيهاً بالحسين في الدّنيا و الآخرة .

يا أبا عبد الله إنّي أتقرّب إلى الله و إلى رسوله و إلى أمير المؤمنين و إلى فاطمة وإلى الحسن و إليك بموالاتك ، و بالبراءة ممّن قاتلك و نصب لك الحرب و بالبراءة ممّن أسّس أساس الظلم و الجور عليكم ، و أبرء إلى الله و إلى رسوله ممّن أسّس ذلك وبنى عليه بنيانه ، و جرى في ظلمه و جوره عليكم و على أشياعكم

برئت إلى الله و إليكم منهم وأتقرّب إلى الله ثمّ إليكم بموالاتكم وموالاة وليّكم و بالبراءة من أعدائكم و الناصبين لكم الحرب ، وبالبراءة من أشياعهم وأتباعهم .

إنّي سلم لمن سالمكم ، و حرب لمن حاربكم ، و وليّ لمن و الاكم ، و عدوّ لمن عاداكم ، فأسأل الله الّذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم ، ورزقني البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدّنيا و الآخرة ، وأن يثبّت لي عندكم قدم صدق في الدّنيا و الآخرة ، وأسأله أن يبلّغني المقام المحمود لكم عند الله ، و أن يرزقني طلب ثاري مع إمام مهديّ ظاهر ناطق منكم.

و أسأل الله بحقكم و بالشأن الّذي لكم عنده ، أن يعطيني بمصابي بكم أفضل مايعطي مصاباً بمصيبته ، مصيبته ما أعظمها و أعظم رزيّتها في الاسلام وفي جميع أهل السّماوات والأرض .

اللّهمّ اجعلني في مقامي هذا ممّن تناله منك صلوات و رحمة و مغفرة اللّهمّ اجعل محياي محيا محمّد و آل محمّد ، و مماتي ممات محمّد و آل محمّد ، اللّهمّ إنّ هذا يوم تبرّكت به بنو اُميّة و ابن آكلة الأكباد اللّعين بن اللّعين على لسان نبيّك صلّى الله عليه و آله ، في كلّ موطن و موقف وقف فيه نبيّك صلواتك عليه و آله اللّهمّ العن أبا سفيان و معاوية بن أبي سفيان و يزيد بن معاوية ، عليهم منك اللّعنة أبد الآبدين ، وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه اللهمّ ضاعف عليهم اللعن منك و العذاب .

اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا و أيّام حياتي بالبراءة منهم و اللّعنة عليهم و بالموالات لنبيّك وآل نبيّك عليهم السلام .

ثمّ تقول : اللّهمّ العن أوّل ظالم ظلم حقّ محمّد و آل محمّد ، و آخر تابع له على ذلك ، اللّهمّ العن العصابة الّتي جاهدت الحسين ، و شايعت و بايعت على قتله اللّهمّ العنهم جميعاً . تقول ذلك مائة مرّة .

ثمّ تقول : السّلام عليك يا أبا عبدالله ، و على الأرواح الّتي حلّت بفنائك عليك منّي سلام الله ما بقيت و بقي اللّيل و النّهار ، ولا جعله الله آخر العهد منّي

لزيارتك ، السّلام على الحسين و على عليّ بن الحسين و على أصحاب الحسين تقول ذلك مائة مرة .

ثمّ تقول : اللّهمّ خصّ أنت أوّل ظالم باللّعن منّي ، و ابدأ به أوّلاً ثمّ الثّاني ثمّ الثّالث ثمّ الرّابع ، اللّهمّ العن يزيد بن معاوية خامساً ، و العن عبيدالله ابن زياد و ابن مرجانة وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة .

ثمّ تسجد و تقول : اللّهمّ لك الحمد حمد الشّاكرين لك على مصابهم ، الحمدلله على عظيم رزيّتي ، اللّهمّ ارزقني شفاعة الحسين عليه السلام يوم الورود ، وثبّت لي قدم صدق عندك مع الحسين ، و أصحاب الحسين ، الّذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام .

قال علقمة : قال أبو جعفر عليه السلام : إن استطعت أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزّيارة فافعل ولك ثواب جميع ذلك (١) .

٣ ـ و روى محمّد بن خالد الطّيالسي عن سيف بن عميرة قال : خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغريّ بعد ما خرج أبوعبدالله عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة .

فلمّا فرغنا من الزّيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبدالله عليه السلام فقال لنا : تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين صلوات الله عليه من ههنا و أومى إليه أبوعبدالله عليه السلام وأنا معه .

قال : فدعا صفوان بالزيارة الّتي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السّلام في يوم عاشورا ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودّع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام وأومى إلى الحسين بالسّلام منصرفاً بوجهه نحوه وودّع وكان فيما دعاه في دبرها .

يا الله يا الله يا الله ، يا مجيب دعوة المضطرّين ، يا كاشف كرب المكروبين

---

(١) مصباح الطوسى ص ٥٣٨ ـ ٥٤٢ .

يا غياث المستغيثين ، ويا صريخ المستصرخين ، يا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد ويا من يحول بين المرء و قلبه ، يا من هو بالمنظر الأعلى ، و بالأفق المبين ، و يا من هو الرّحمن الرّحيم على العرش استوى ، و يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصّدور .

و يا من لا تخفى عليه خافية ، و يا من لاتشتبه عليه الأصوات ، و يا من لا تغلّطه الحاجات ، ويا من لايبرمه إلحاح الملحّين ، يامدرك كلّ فوت ، ويا جامع كلّ شمل ، و يا باريء النّفوس بعد الموت .

يا من هو كلّ يوم في شان ، يا قاضي الحاجات ، يا منفّس الكربات ، يا معطي السّؤالات ، يا وليّ الرّغبات ، يا كافي المهمّات . يامن يكفي من كلّ شيء ولا يكفي منه شيء في السّموات والأرض ، أسئلك بحقّ محمّد وعليّ ، وبحقّ فاطمة بنت نبيّك ، و بحقّ الحسن و الحسين فانّي بهم أتوجّه إليك في مقامي هذا ، وبهم أتوسّل ، و بهم أتشفّع إليك و بحقّهم أسئلك و أقسم و أعزم عليك ، و بالشّأن الّذي لهم عندك و بالقدر الّذي لهم عندك و بالّذي فضّلتهم على العالمين ، وباسمك الّذي جعلته عندهم ، و به خصصتهم دون العالمين ، و بهأبنتهم و أبنت فضلهم من فضل العالمين ، حتّى فاق فضلهم فضل العالمين ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تكشف عنّي غمّي و همّي و كربي ، و تكفيني المهمّ من أموري ، و تقضي عنّي ديني و تجبرني من الفقر ، و تجيرني من الفاقة ، و تغنيني عن المسئلة إلى المخلوقين ، و تكفيني همّ من أخاف همّه ، وعسر من أخاف عسره ، وحزونة من أخاف حزونته وشرّ من أخاف شرّة ، ومكر ما أخاف مكره ، و بغي ما أخاف بغيه ، و جور ما أخاف جوره ، وسلطان ما أخاف سلطانه، و كيد من أخاف كيده ، ومقدرة ما أخاف بلاء مقدرته عليّ ، وتردّ عنّي كيد الكيدة ومكر المكرة .

اللّهمّ من أرادني فأرده ، و من كادني فكده ، واصرف عنّي كيده ومكره و بأسه و أمانيّه ، وامنعه عنّي كيف شئت و أنّى شئت ، اللّهمّ اشغله عنّي بفقر لا تجبره ، و ببلاء لا تستره ، وبفاقة لاتسدّها ، وبسقم لا تعافيه ، و ذلّ لا تعزّه ، و

بمسكنة لاتجبرها ، اللّهمّ اضرب بالذّل نصب عينيه ، و أدخل عليه الفقر في منزله و العلّة و السّقم في بدنه ، حتّى تشغله عنّي بشغل شاغل لافراغ له و أنسه ذكري كما أنسيته ذكرك ، وخذ عنّي بسمعه وبصره ولسانه و يده و رجله و قلبه وجميع جوارحه ، وأدخل عليه في جميع ذلك السقم ولاتشفه ، حتّى تجعل ذلك شغلاً شاغلاً به عنّي و عن ذكري .

و اكفني يا كافي ما لا يكفي سواك ، فانّك الكافي لا كافي سواك ، و مفرّج لا مفرّج سواك ، و مغيث لا مغيث سواك ، وجار لا جار سواك ، خاب من كان جاره سواك و مغيثه سواك و مفزعه إلى سواك ، و مهربه و ملجأه إلى غيرك ، ومنجاه من مخلوق غيرك ، فأنت ثقتي و رجائي و مفزعي ومهربي و ملجأي ومنجاي ، فبك أستفتح وبك أستنجح ، وبمحمّد وآل محمّد أتوجّه إليك و أتوسّل وأتشفّع .

فأسئلك يا الله يا الله يا الله ، فلك الحمد و لك الشّكر وإليك المشتكى وأنت المستعان ، فأسئلك يا الله [يا الله يا الله] بحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تكشف عنّي غمّي و همّي و كربي في مقامي هذا ، كما كشفت عن نبيّك همّه و غمّه و كربه ، و كفيته هول عدوّه ، فاكشف عنّي كما كشفت عنه ، و فرّج عنّي كما فرّجت عنه ، و اكفني كما كفيته ، و اصرف عنّي هول ما أخاف هوله ، و مؤنة ما أخاف مؤنته ، و همّ ما أخاف همّه . بلا مؤنة على نفسي من ذلك واصرفني بقضاء حوائجي ، و كفاية ما أهمّني همّه من أمر آخرتي ودنياي .

يا أمير المؤمنين عليك منّي سلام الله أبداً ما بقي اللّيل والنّهار ، ولاجعله الله آخر العهد من زيارتكما ، ولا فرّق الله بيني و بينكما ، اللّهمّ أحيني حياة محمّد و ذرّيّته ، وأمتني مماتهم ، و توفّني على ملّتهم ، و احشرني في زمرتهم ، ولا تفرّق بيني وبينهم طرفة عين أبداً في الدّنيا و الآخرة .

يا أمير المؤمنين و يا أبا عبدالله أتيتكما زائراً ومتوسّلاً إلى الله ربّي وربكما متوجّهاً إليه بكما ، و مستشفعاً بكما إلى الله في حاجتي هذه ، فاشفعا لي ، فانّ لكما عند الله المقام المحمود ، و الجاه الوجيه ، و المنزل الرّفيع ، و الوسيلة .

إنّي أنقلب عنكما منتظراً لتنجّز الحاجة و قضائها ونجاحها من الله بشفاعتكما لي إلى الله في ذلك، فلا أخيب ولايكون منقلبي منقلباً خائباًخاسراً ، بل يكون منقلبي منقلباً راجحاً مفلحاً منجحاً ، مستجاباً لي بقضاء جميع حوائجي ، و تشفعا لي إلى الله .

أنقلب على ما شاء الله ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، مفوّضاً أمري إلى الله ملجئاً ظهري إلى الله ، و متوكّلاً على الله ، و أقول حسبي الله و كفى ، سمع الله لمن دعا ، ليس لي وراء الله و وراءكم يا سادتي منتهى ، ماشاء ربّي كان و ما لم يشأ لم يكن ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله .

أستودعكما الله ولاجعله الله آخر العهد منّي إليكما ، انصرفت يا سيّدي يا أمير المؤمنين و مولاي ، و أنت يا أبا عبدالله يا سيّدي ، و سلامي عليكما متّصل ما اتّصل اللّيل و النّهار ، واصل ذلك إليكما ، غيرمحجوب عنكما سلامي إن شاء الله وأسأله بحقّكما أن يشاء ذلك ويفعل فانّه حميد مجيد .

انقلبت يا سيّدي عنكما تائباً حامداً لله شاكراً ، راجياً للاجابة غير آيس ولا قانط ، آئباً عائداً راجعاً إلى زيارتكما ، غير راغب عنكما و لا من زيارتكما بل راجع عائد إن شاء الله ، ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله ، يا سادتي رغبت إليكما وإلى زيارتكما بعد أن زهد فيكما وفي زيارتكما أهل الدّنيا ، فلاخيّبني الله ممّا رجوت وماأمّلت في زيارتكما إنّه قريب مجيب .

قال سيف: فسألت صفوان فقلت له :إنّ علقمة بن محمّد لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه‌السلام ، إنّما أتانا بدعاء الزّيارة فقال صفوان : وردت مع سيّدي أبي‌عبدالله عليه‌السّلام إلى هذا المكان ففعل مثل الّذي‌فعلناه في زيارتنا ، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع بعد أن صلّى كماصلّينا ، وودّع كما ودّعناه .

ثمّ قال لي صفوان : قال لي أبوعبدالله عليه‌السلام : تعاهد هذه الزّيارة وادع بهذا الدعاء وزربه ، فانّي ضامن على الله تعالى لكلّ من زار بهذه الزّيارة و دعا بهذا الدّعاء من قرب أو بعد أنّ زيارته مقبولة و سعيه مشكور و سلامه واصل غير

محجوب و حاجته مقضيّة من الله تعالى بالغاً مابلغت ولايخيّبه .

يا صفوان وجدت هذه الزّيارة مضمونة بهذا الضّمان عن أبي ، و أبي عن عليّ بن الحسين عليه السلام مضموناً بهذا الضّمان عن الحسين ، والحسين عن أخيه الحسن مضمونا بهذا الضّمان ، و الحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام مضموناً بهذا الضّمان و أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضّمان ، و رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضمونا بهذا الضّمان وجبرئيل عن الله عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان.

و قد آلى الله على نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدّعاء قبلت منه زيارته وشفّعته في مسألته بالغاً مابلغت ، و أعطيته سؤله ثم لا ينقلب عنّي خائباً ، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّة و العتق من النّار وشفّعته في كلّ من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت آلى الله تعالى بذلك على نفسه و أشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك .

ثمّ قال جبرئيل : يا رسول الله إنّ الله أرسلني إليك سروراً و بشرى لك ، و سروراً و بشرى لعليّ بن أبي طالب و فاطمة والحسن و الحسين و إلى الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة ، فدام يا محمد سرورك و سرور عليّ و فاطمة والحسن والحسين و الأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث .

ثمّ قال لي صفوان : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : ياصفوان إذا حدث لك حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدّعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من الله و الله غير مخلف وعده رسوله صلى الله عليه وآله بمنّه والحمد لله (١) .

بيان : قوله عليه السلام : إذا أنت صلّيت الركعتين أقول : في العبارة إشكال وإجمال و تحتمل وجوهاً :

« الأوّل » أن يكون المراد فعل تلك الأعمال و الأدعية قبل الصّلاة و بعدها مكرّراً .

« الثّاني » أن يكون المراد الايماء بسلام آخر بأيّ لفظ أراد ثمّ الصّلاة

---

(١) مصباح الطوسى ص ٥٤٢ - ٥٤٦ .

ثمّ قراءة هذه الأدعية المخصوصة .

«الثالث» أن يكون المراد بالسّلام قوله: السلام عليك إلى أن ينتهي إلى الأذكار المكرّرة ثمّ يصلّي ويكرّر كلاً من الدّعائين مائة بعد الصّلاة و يأتي بما بعدهما .

« الرابع » أن يكون الصّلاة بعد تكرار الذكرين مائة مائة ثمّ يقول بعد الصّلاة : اللّهمّ خصّ أنت أوّل ظالم إلى آخر الأدعية .

« الخامس » أن تكون الصّلاة متوسّطة بين هذين الذّكرين لقوله عليه السلام و اجتهد على قاتله بالدّعاء وصلّى بعده .

« السّادس » أن تكون الصّلاة متّصلة بالسّجود و لعلّ هذا أظهر لمناسبة السّجود بالصّلاة ، و لأنّ ظاهر الخبر كون الصّلاة بعد كلّ سلام ولعن واحتمال كون الصّلاة بعد الأذكار من غير تكرير بعدها بعيد جدّاً .

ثمّ اعلم أنّ في المصباح و مزار السّيد مكان قوله من بعد الركعتين : قوله من بعد التكبير فلعلّ المراد بالتكبير الصّلاة مجازاً ، و على التقادير العبارة في غاية التشويش ، ولعلّ الأحوط فعل الصّلاة في المواضع المحتملة كلّها ، والكفعمي ـ رحمه الله ـ حمله على المعنى الثّاني ، وحمل التكبير على التكبير المستحب قبل الزّيارة حيث قال : و يومي إليه عليه السلام بالسّلام و يجتهد في الدّعاء على قاتله ، ثمّ يصلّي ركعتين ، ثمّ ذكر النّدبة والتعزية بما مرّ ، ثمّ قال : فاذا أنت صلّيت الرّكعتين المذكورتين آنفاً فكبّر الله تعالى مائة مرّة ثمّ أوم إليه عليه السلام و قل : السّلام عليك يا أباعبدالله إلى آخر الزّيارة .

و الرّزيئة بالهمز المصيبة ، و في النسخ في المواضع مشدّدة بغير همز قلبت الهمزة ياء تخفيفاً ، و ابن مرجانة هو ابن زياد و تخصيصه بالذكر بعد بني اُميّة لشدّة كفره وعناده أو لكونه ولدزنا « قوله عليه السلام » و تنقّبت لعلّه كان النقاب بينهم متعارفاً عند الذّهاب إلى الحرب ، بل إلى مطلق الأسفار حذراً من أعدائهم لئلاّ يعرفوهم فهذا إشارة إلى ذلك .

و قال الكفعمي (١) يمكن أن يكون المعنى مأخوذاً من النقاب الّذي للمرأة أي اشتملت بآلات الحرب كاشتمال المرأة بنقابها فيكون النقاب هنا استعارة ، أو يكون مأخوذا من النقبة ، وهو ثوب يشتمل به كالا زار ، أو يكون معنى تنقّبت سارت في نقوب الأرض و هي طرقها الواحد نقب ، ومنه قوله تعالى : « فنقّبوا في البلاد » أي طوفوا وساروا في نقوبها أي طرقها ، قال :

لقد نقّبت في الآفاق حتّى ✩ رضيت من الغنيمة بالاياب (٢) انتهى.

« قوله عليه السلام : » أن يبلّغني المقام المحمود أي مقام الشّفاعة أي يؤهلني لشفاعتكم أو ظهور إمام الحقّ و إعلاء الدّين وقمع الكافرين « قوله » مصيبة منصوب بفعل مقدّر كأذكر أو أعني « قوله عليه السلام » أن تزوره في كلّ يوم .

أقول : هذه الرخصة يستلزم الرخصة في تغيير عبارة الزيارة أيضاً كأن يقول اللّهمّ إنّ يوم قتل الحسين عليه السلام يوم تبرّكت به ، وعبارة كامل الزّيارة لايحتاج إلى تغيير .

« قوله عليه السلام : » من حبل الوريد الحبل العرق و إضافته للبيان والوريدان عرقان مكتنفان بصفحتي العنق في مقدّمها متّصلان بالوتين ، و في نسبة الأقربية إليه إشارة إلى جهة القرب وهي العلية .

« قوله : » يا من يحول بين المرء و قلبه، أي يقلّب القلوب إلى ما لايريده الانسان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : عرفت الله بفسخ العزايم أو هو أعلم بما في قلب المرء منه ، أو يكتم عليه ما في قلبه و ينسيه ذلك للمصالح ، و كونه بالمنظر الأعلى و الأفق المبين كنايتان عن علوّ قدره وظهور أمره .

« قوله عليه السلام : » خائنة الأعين أي خيانتها وهي مسارقة النّظر إلى مالايحلّ النظر إليه ، و قيل: هو الرّمز بالعين ، وقيل: هو قول الانسان رأيت و ما رأي ، و ما رأيت وقد رأى .

---

(١) مصباح الكفعمي ص ٤٨٣ .

(٢) مصباح الكفعمي ص ٤٨٣ .

« قوله عليه السلام : » يا من تغلّطه الحاجات : أي لاتصير كثرة عرض الحاجات عليه في ساعة واحدة سبباً لأنّ يغلط فيها كما في المخلوقين « قوله عليه السلام : » يا من لايبرمه من باب الافعال أي لايصير إلحاح الملحّين موجباً لبرمه أي ملاله .

« قوله عليه السلام : » يا مدرك كلّ فوت ، أي فايت ، والفوت السّبق ، يقال : فاته أي سبقه فلم يدركه ، والشّمل الجمع وما اجتمع من الأمر والحزونة الخشونة « قوله عليه السلام : » أنقلب على ماشاء الله أي كائناً على هذا القول وهذه العقيدة و خبر الموصول محذوف أي ما شاءالله كان .

« قوله » وشفّعته على بناء التفعيل أي قبلت شفاعته .

أقول : قال السّيد رضي الله عنه في مصباح الزاير (١) بعد إيراد تلك الرّواية والزّيارة والدّعاء : هذه الرّواية نقلناها باسنادنا من المصباح الكبير ، وهومقابل بخطّ مصنّفه - ره - ولم يكن في ألفاظ الزّيارة الفصلان اللّذان يكرّران مائة مرّة ، و إنّما نقلنا الزّيارة من المصباح الصّغير .

ثمّ قال : فاذافرغت من زيارته عليه السلام فزر الشّهداء بهذه الزيارة ثمّ أورد الزيارة التي أوردناها في باب مفرد برواية أبي منصور الّتي خرجت من الناحية المقدّسة ، وذكر المفيد وغيره أيضاً تلك الزيارة ههنا .

خ - ثمّ قال الشيخ - رحمه الله - في المصباح : زيارة اُخرى في يوم عاشورا روى عبدالله بن سنان قال : دخلت على سيّدي أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام في يوم عاشورا فألقيته كاسف اللون ظاهر الحزن و دموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت : ياابن رسول الله ممّ بكاؤك لاأبكى الله عينيك ؟ فقال لي : أوفي غفلة أنت ؟ أما علمت أنّ الحسين بن علي عليه السلام اُصيب في مثل هذا اليوم ؟!.

قلت : ياسيّدي فما قولك في صومه ؟ فقال لي : صمه من غير تبييت وأفطره من غير تشميت ، ولا تجعله يوم صوم كملا ، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء ، فانّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل

---

(١) مصباح الزائر ص ١٤٧ .

رسول الله صلى الله عليه وآله ، و انكشفت الملحمة عنهم ، و في الأرض منهم ثلاثون صريعاً في - مواليهم ، يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم ، و لو كان في الدّنيا يومئذ حيّاً لكان صلوات الله عليه وآله هوالمعزّى بهم .

قال : وبكى أبوعبدالله عليه السلام حتّى اخضلّت لحيته بدموعه ثمّ قال : إنّ الله عزّ و جلّ لما خلق النّور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أوّل يوم من شهر رمضان و خلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشورا في مثل ذلك اليوم يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره و جعل لكلّ منهما شرعة و منهاجاً .

يا عبد الله بن سنان إنّ أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعمد إلى ثيـاب طاهرة فتلبسها و تتسلّب ، قال : وما التسلّب ؟ قال : تحلل أزرارك و تكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصايب ، ثمّ تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لا يراك به أحد أو تعمد إلى منزل لك خال ، أوفي خلوة منذ حين يرتفع النهار ، فتصلّي أربع ركعات تحسن ركوعها و سجودها و تسلّم بين كلّ ركعتين ، تقرأ في الرّكعة الاُولى سورة الحمد وقل يا أيّها الكافرون ، و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد ثمّ تصلّي ركعتين تقرأ في الرّكعة الاُولى الحمد و سورة الأحزاب ، و في الثانية الحمد و سورة إذا جاءك المنافقون ، أوما تيسّر من القرآن .

ثمّ تسلّم ، و تحوّل وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام و مضجعه فتمثّل لنفسك مصرعه و من كان معه من ولده و أهله وتسلّم ، و تصلّي عليه ، و تلعن قاتليه فتبرء من أفعالهم ، يرفع الله عزّ وجلّ لك بذلك في الجنّة من الدّرجات و يحطّ عنك من السيّئات .

ثمّ تسعى من الموضع الّذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أوأي شيء كان خطوات تقول في ذلك : إنا لله وإنـا إليه راجعون رضى بقضائه وتسليماً لأمره ، وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن ، وأكثر من ذكر الله سبحانه و الاسترجاع في ذلك .

فاذا فرغت من سعيك وفعلك هذا فقف فيموضعك الّذي صلّيت فيه ثمّ قل :

اللّهمّ عذّب الفجرة الّذين شاقّوا رسولك ، و حاربوا أولياءك ، و عبدوا غيرك و استحلّوا محارمك ، و العن القادة و الاتباع ، و من كان منهم فخبّ و أوضع معهم أو رضي بفعلهم لعنا كثيراً ، اللّهمّ و عجّل فرج آل محمّد ، و اجعل صلواتك عليهم و استنقذهم من أيدي المنافقين و المضلّين ، و الكفرة الجاحدين ، و افتح لهم فتحاً يسيراً ، و أتح لهم روحاً و فرجاً قريباً ، واجعل لهم من لدنك على عدوّك و عدوّهم سلطاناً نصيرا .

ثمّ ارفع يديك ، واقنت بهذا الدّعاء ، وقل و أنت تومي إلى أعداء آل محمّد صلوات الله عليه :

اللّهمّ إنّ كثيراً من الأمّة ناصبت المستحفظين من الأئمّة وكفرت بالكلمة وعكفت على القادة الظلمة ، وهجرت الكتاب و السنّة ، و عدلت عن الحبلين اللّذين أمرت بطاعتهما ، و التمسّك بهما ، فأماتت الحقّ ، و حادت عن القصد ، و مالأت الأحزاب ، و حرّفت الكتاب ، وكفرت بالحقّ لمّا جاءها ، و تمسّكت بالباطل لمّا اعترضها ، فضيّعت حقّك ، وأضلّت خلقك ، وقتلت أولاد نبيّك ، و خيرة عبادك و حملة علمك ، وورثة حكمتك و وحيك ، اللّهمّ فزلزل أقدام أعدائك ، وأعداء رسولك وأهل بيت رسولك .

اللّهمّ و أخرب ديارهم ، و افلل سلاحهم ، وخالف بين كلمتهم ، وفتّ في أعضادهم ، و أوهن كيدهم ، و اضربهم بسيفك القاطع ، و ارمهم بحجرك الدّامغ وطمّهم بالبلاء طمّاً ، وقمّهم بالعذاب قمّاً ، و عذّبهم عذاباً نكراً ، و خذهم بالسنين و المثلات ، الّتي أهلكت بها أعداءك ، إنّك ذو نقمة من المجرمين .

اللّهمّ إنّ سنّتك ضائعة ، وأحكامك معطّلة ، وعترة نبيّك في الأرض هائمة اللّهمّ فأعن الحق و أهله ، واقمع الباطل وأهله ، ومنّ علينا بالنجاة ، واهدنا إلى الايمان ، وعجّل فرجنا و انظمه بفرج أوليائك ، واجعلهم لنا ودّاً ، و اجعلنا لهم وفداً ، اللّهم وأهلك من جعل يوم قتل ابن نبيّك و خيرتك عيداً ، واستهلّ به فرحاً ومرحاً ، وخذ آخرهم كما أخذت أوّلهم ، واضعف اللّهمّ العذاب و التنكيل على

ظالمي أهل بيت نبيّك ، وأهلك أشياعهم وقادتهم ، وأبر حُماتهم وجماعتهم .

اللّهمّ وضاعف صلواتك و رحمتك و بركاتك على عترة نبيّك ، العترة الضائعة الخائفة المستذلّة ، بقية من الشجرة الطيّبة الزاكية المباركة ، وأعل اللّهمّ كلمتهم و أفلج حجّتهم ، و اكشف البلاء و اللاواء و حنادس الأباطيل و العمى عنهم ، و ثبّت قلوب شيعتهم و حزبك على طاعتك و ولايتهم و نصرتهم و موالاتهم ، و أعنهم و امنحهم الصبر على الأذى فيك .

و اجعل لهم أياماً مشهودة ، و أوقاتاً محمودة مسعودة ، يوشك فيها فرجهم و توجب فيها تمكينهم و نصرهم ، كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل ، فانّك قلت و قولك الحق : « وعدالله الّذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم وليمكّننّ لهم دينهم الّذي ارتضى لهم وليبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً » .

اللّهمّ اكشف غمّتهم ، يامن لا يملك كشف الضرّ إلّا هو ، يا واحد يا أحد يا حيّ يا قيّوم ، و أنا يا إلهي عبدك الخائف منك ، و الرّاجع إليك ، السائل لك المقبل عليك ، اللاّجي إلى فنائك ، العالم بأنّه لا ملجأ منك إلّا إليك ، فتقبّل اللّهمّ دعائي ، و استمع يا إلهي علانيتي و نجواي ، و اجعلني ممّن رضيت عمله وقبلت نسكه ، ونجّيته برحمتك، إنّك أنت العزيز الكريم .

اللّهمّ وصلّ أوّلاً و آخراً على محمّد وآل محمّد ، و بارك على محمّد و آل محمّد ، و ارحم محمّداً و آل محمّد، بأكمل و أفضل ماصلّيت وباركت و ترحّمت على أنبيائك و رسلك و ملائكتك و حملة عرشك بلاإله إلّا أنت ، اللّهمّ ولا تفرّق بيني و بين محمّد و آل محمّد صلواتك عليه و عليهم، واجعلني يامولاي من شيعة محمّد و عليّ وفاطمة و الحسن والحسين و ذرّيّتهم الطاهرة المنتجبة ، وهب لي التمسّك بحبلهم ، والرضا بسبيلهم ، والأخذ بطريقتهم إنّك جواد كريم .

ثمّ عفّر وجهك في الأرض وقل :

يا من يحكم ما يشاء و يفعل ما يريد ، أنت حكمت فلك الحمد محموداً

مشكوراً ، فعجّل يا مولاي فرجهم و فرجنا بهم ، فانّك ضمنت إعزازهم بعد الذلّة و تكثيرهم بعد القلّة ، وإظهارهم بعد الخمول ، ياأصدق الصادقين ، و ياأرحم الراحمين فأسألك يا إلهي و سيّدي متضرّعاً إليك بجودك و كرمك بسط أملي ، و التجاوز عنّي ، و قبول قليل عملي و كثيره ، و الزيادة في أيامي و تبليغي ذلك المشهد ، و أن تجعلني ممّن يدعى فيجيب إلى طاعتهم ، و موالاتهم و نصرهم ، و تريني ذلك قريباً سريعاً في عافية إنّك على كلّ شيء قدير .

ثمّ ارفع رأسك إلى السماء وقل: أعوذ بك من أن أكون من الّذين لا يرجون أيامك ، فأعذني يا إلهي برحمتك من ذلك .

فانّ هذا أفضل ياابن سنان من كذا وكذا حجّة و كذا و كذا عمرة تطوّعها و تنفق فيها مالك ، و تنصب فيها بدنك ، وتفارق فيها أهلك و ولدك .

واعلم أنّ الله تعالى يعطي من صلّى هذه الصلاة في هذا اليوم ودعا بهذا الدّعاء مخلصاً ، و عمل هذا العمل موقناً مصدّقاً ، عشر خصال منها أن يقيه الله ميتة السوء و يؤمنه من المكاره و الفقر ، ولا يظهر عليه عدوّاً إلى أن يموت ، و يقيه الله من الجنون و الجذام و البرص في نفسه وولده إلى أربعة أعقاب له ، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلاً .

قال ابن سنان فانصرفت و أنا أقول : الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم و حبّكم و أسأله المعونة على المفترض عليّ من طاعتكم بمنّه ورحمته (١) .

بيان : قال الفيروزآبادي (٢) رجل كاسف البال سيّىء الحال و كاسف الوجه عابس (قوله عليه السلام) من غير تبييت أي من غير أن تبيت نيّة الصّوم من اللّيل و أفطر لا على وجه الشماتة و الفرح بل لمخالفة من يصومه تبرّكاً (قوله) اخضلّت من باب الإفعال و الافعلال أي ابتلّت (قوله عليه السلام) مقفرة أي خالية (قوله عليه السلام) فخبّ أي أسرع والايضاع حمل الدابة على الاسراع .

(١) مصباح الطوسی ص٥٤٧ .
(٢) القاموس ج ٣ ص ١٩٠ .

و يقال : أتاح الله لفلان كذا أي قدّره و أنزله به (قوله عليه السلام) وما لأت أي عاونت و ساعدت .

و قال الفيروزآبادي (١) الفتّ الدقّ والكسر بالأصابع، والشقّ في الصخرة وفتّ في ساعده أضعفه ، وقال : (٢) العضد الناصر والمعين وهم عضدي و أعضادي و قال : (٣) دمغه كمنعه و نصره شجّه حتّى بلغت الشجّة الدّماغ ، و فلانا ضرب دماغه. قوله عليه السلام طمّهم بالبلاء أي أقلعهم واستأصلهم من قولهم طمّ شعره إذا جزّه و استأصله ، و كذا قوله قمّهم بالعذاب كنـاية عن ذلك من قولهم قمّ البيت أي كنسه .

(قوله عليه السلام) هائمة أي متحيرة (قوله) و اجعلهم لنا ودّاً المصدر بمعنى الفاعل أو بمعنى المفعول أي هم يودّوننا أونحن نودّهم و الأوّل أظهر ، وهو إشارة إلى قوله تعالى « سيجعل لهم الرّحمن ودّاً » وقد مرّ في كتاب الامامة و كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أنّ المراد به ودّ الأئمة ، وفي مصبـاح الزائر: ردءاً بـالكسر أي عوناً .

و قال الجزري (٤) : تهلّل وجهه أي استنار وظهر عليه آمارات السرور انتهى و المرح الأشر و البطر و الاختيال ، و الإبارة الاهلاك ، و يقال : استذلّه أي ذلّله و استذلّه إذا رآه ذليلاً ذكره الفيروزآبادي (٥) وقال أفلج (٦) برهانه قوّمه و أظهره، واللأواء الشدّة ، والحنادس جمع الحندس وهو الظلمة ، واللّيل المظلم ، أي اكشف عنهم الفتن و البلايا الناشية من أباطيل الناس و عماهم ، و الأباطيل

(١) القاموس ج ١ ص ١٥٣ .
(٢) القاموس ج ١ ص ٣١٤ .
(٣) القاموس ج ٣ ص ١٥٠ .
(٤) النهاية ج ٤ ص ٢٦٩ .
(٥) القاموس ج ٣ ص ٣٧٩ .
(٦) القاموس ج ١ ص ١٩٥ .

جمع باطل ، أو اُبطولة بمعناه .

« قوله » يوشك فيها فرجهم بكسر الشين أي يقرب و يسرع « قوله عليه السلام » بسط عملي: أي نشر مأمولي وإعطاءه واسعاً أومبسوطاً أوقضاء حوائجي كثيراً لتكون آمالي مبسوطة منك .

« قوله » : أيّامك أي الأيّام الّتي وعدته أولياءك من نصرهم على أعدائهم وإعلاء كلمتهم فلا يلزم حمل الرّجآء على الخوف كما ذكره المفسّرون .

أقول : أورد السيّد قدّس الله روحه في مصباح الزّائر هذه الرّواية بعينها(١) و أوردها في كتاب الاقبال بوجه آخر بينهما اختلاف كثير فأحببنا إيرادها ليختار العامل أيّهما أراد أويجمع بينهما على جهة الاحتياط .

٥ ـ قال ـ رحمه الله ـ روينا باسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميري ، عن الحسن بن علىّ الكوفي، عن الحسن بن محمّد الحضرمي ، عن عبدالله بن سنان قال: دخلت على مولاي أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يوم عاشوراء وهو متغيّر اللون و دموعه تنحدر على خدّيه كاللؤلؤ .

فقلت له : يا سيّدي ممّا بكاؤك لا أبكى الله عينيك ؟ فقال لي : أما علمت أنّ في مثل هذا اليوم اُصيب الحسين عليه السلام ، فقلت : بلى يا سيّدي ، و إنّما أتيتك مقتبساً منك فيه علماً و مستفيداً منك لتفيدني فيه ، قال : سل عمّا بدالك و عمّا شئت .

قلت: ماتقول يا سيّدي في صومه ؟ قال : صمه من غير تبييت ، وأفطره من غير تشميت ، ولا تجعله يوماً كاملاً ، ولكن أفطر بعد العصر بساعة ولو بشربة من ماء، فانّ في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل الرّسول عليه و عليهم السلام و انكشفت الملحمة عنهم و في الأرض منهم ثلاثون صريعاً ، يعزّ على رسول الله صلّى الله عليه وآله مصرعهم ، قال : ثمّ بكى بكاء شديداً حتّى اخضلّت لحيته بالدّموع .

و قال : أتدري أيّ يوم كان ذلك اليوم ؟ قلت : أنت أعلم به منّي يامولاى

(١) مصباح الزائر ص ١٣٨ .

قال : إنّ الله عزّوجلّ خلق النّور يوم الجمعة في أوّل يوم من شهر رمضان ، و خلق الظّلمة في يوم الأربعاء يوم عاشورا ، و جعل لكلّ منهما شريعة ومنهاجاً .

يا عبدالله بن سنان أفضل ماتأتي به هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها و تحلّ أزرارك وتكشف عن ذراعيك و عن ساقيك ثمّ تخرج إلى أرض مقفرة حيث لايراك أحد أو في دارك حين يرتفع النّهار و تصلّي أربع ركعات تسلّم بين كلّ ركعتين تقرأ في الرّكعة الأولى سورة الحمد و قل يا أيّها الكافرون ، و في الثّانية سورة الحمد و قل هو الله أحد ، و في الثّالثة سورة الحمد و سورة الأحزاب ، و في الرابعة الحمد و المنافقين .

ثمّ تسلّم وتحوّل وجهك نحو قبر أبي عبدالله عليه السلام وتمثّل بين يديك مصرعه و تفرّغ ذهنك و جميع بدنك ، و تجمع له عقلك ، ثمّ تلعن قاتله ألف مرّة يكتب لك بكلّ لعنة ألف حسنة ، ويمحى عنك ألف سيّئة ويرفع لك ألف درجه في الجنّة ثمّ تسعى من الموضع الّذي صلّيت فيه سبع مرّات ، و أنت تقول في كلّ مرّة من سعيك : إنّا لله و إنا إليه راجعون رضاً بقضاء الله و تسليماً لأمره سبع مرّات وأنت في كلّ ذلك عليك الكآبة و الحزن ثاكلاً حزيناً متأسّفاً .

فاذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الّذي صلّيت فيه ، وقلت سبعين مرّة : اللّهمّ عذّب الّذين حاربوا رسلك و شاقّوك و عبدوا غيرك و استحلّوا محارمك ، و العن القادة و الأتباع ومن كان منهم ومن رضي بفعلهم لعناً كثيراً .

ثمّ تقول : اللّهمّ فرّج عن أهل محمّد صلّى الله عليه وعليهم أجمعين ، واستنقذهم من أيدي المنافقين والكفّار والجاحدين ، وامنن عليهم وافتح لهم فتحاً يسيراً ، واجعل لهم من لدنك على عدوّك وعدوّهم سلطاناً نصيراً .

ثمّ اقنت بعد الدّعاء وقل في قنوتك :

اللّهمّ إنّ الأمّة خالفت الأئمّة ، وكفروا بالكلمة ، و أقاموا على الضلالة و الكفر و الرّدى و الجهالة و العمى ، وهجروا الكتاب الّذي أمرت بمعرفته ، و الوصيّ الّذي أمرت بطاعته ، فأماتوا الحقّ ، و عدلوا عن القسط ، و أضلّوا الأمّة

عن الحقّ ، وخالفوا السنّة ، وبدّلوا الكتاب وملّكوا الأحزاب ، و كفروا بالحق لمّا جاءهم ، و تمسّكوا بالباطل ، وضيّعوا الحقّ ، و أضلّوا خلقك ، و قتلوا أولاد نبيّك صلى الله عليه وآله ، وخيرة عبادك و أصفيائك ، وحملة عرشك ، و خزنة سرّك ، و من جعلتهم الحكّام في سمواتك و أرضك .

اللّهمّ فزلزل أقدامهم ، و أخرب ديارهم ، و اكفف سلاحهم و أيديهم ، وألق الاختلاف فيما بينهم ، و أوهن كيدهم ، و اضربهم بسيفك الصّارم ، و حجرك الدّامغ ، وطمّهم بالبلاء طمّاً . وارمهم بالبلاء رمياً ، وعذّبهم عذاباً شديداً نكراً ، و ارمهم بالغلاء ، و خذهم بالسّنين الّذي أخذت بها أعداءك ، و أهلكهم بما أهلكتهم به .

اللّهمّ و خذهم أخذ القرى و هي ظالمة إنّ أخذها أليم شديد ، اللّهمّ إنّ سبلك ضائعة ، و أحكامك معطّلة ، و أهل نبيّك في الأرض هائمة ، كالوحش السّائمة .

اللهمّ أعل الحقّ ، و استنقذ الخلق ، وامنن علينا بالنّجاة ، واهدنا للايمان وعجّل فرجنا بالقائم عليه السلام ، و اجعله لناردءاً ، و اجعلنا له رفداً ، اللّهمّ و أهلك من جعل قتل أهل بيت نبيّك عيداً ، واستهلّ فرحاً و سروراً ، وخذ آخرهم بما أخذت به أوّلهم ، اللّهمّ اضعف البلاء والعذاب والتّنكيل على الظّالمين من الأوّلين والآخرين ، و على ظالمي آل بيت نبيّك صلى الله عليه وآله نكالا و لعنة ، و أهلك شيعتهم و قادتهم و جماعتهم .

اللّهمّ ارحم العترة الضّائعة المقتولة الذّليلة من الشّجرة الطيّبة المباركة اللّهمّ أعل كلمتهم ، و أفلج حجّتهم ، و ثبّت قلوبهم و قلوب شيعتهم على موالاتهم و انصرهم و أعنهم ، و صبّرهم على الأذى في جنبك ، واجعل لهم أيّاماً مشهورة ، و أيّاماً معلومة ، كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل ، فانك قلت : « وعدالله الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم و ليمكّننّ لهم دينهم الّذي ارتضى لهم وليبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً » .

اللّهمّ أعل كلمتهم ، يا لا إله إلاّ أنت ، يالا إله إلاّ أنت ، يا لا إله إلاّ أنت يا أرحم الرّاحمين ، يا حيّ يا قيّوم ، فانّي عبدك الخائف منك ، والرّاجع إليك و السّائل لديك ، و المتوكّل عليك ، واللاّجي بفنائك ، فتقبّل دعائي ، واسمع نجواي و اجعلني ممّن رضيت عمله وهديته وقبلت نسكه وانتجيته برحمتك ، إنّك أنت العزيز الوهّاب.

أسئلك يا الله بلا إله إلاّ أنت ، ألاّ تفرّق بيني وبين محمّد و آل محمّد الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين ، و اجعلني من شيعة محمّد و آل محمّد ـ و تذكرهم واحداً واحداً بأسمائهم إلى القائم عليه السلام ـ و أدخلني فيما أدخلتهم فيه ، و أخرجني ممّا أخرجتهم منه .

ثمّ عفّر خدّيك على الأرض وقل :

يا من يحكم بما يشاء و يعمل ما يريد ، أنت حكمت في أهل بيت محمّد ما حكمت ، فلك الحمد محموداً مشكوراً ، و عجّل فرجهم و فرجنا بهم ، فإنّك ضمنت إعزازهم بعد الذّلّة ، و تكثيرهم بعد القلّة ، و إظهارهم بعد الخمول ، يا أرحم الرّاحمين ، أسئلك يا إلهي و سيّدي بجودك و كرمك ، أن تبلّغني أملي و تشكر قليل عملي ، و أن تزيدني في أيّامي و تبلّغني ذلك المشهد ، و تجعلني من الّذين دعي فأجاب إلى طاعتهم وموالاتهم ، و أرني ذلك قريباً سريعاً إنّك على كلّ شيء قدير .

و ارفع رأسك إلى السّماء فانّ ذلك أفضل من حجّة وعمرة .

و اعلم أنّ الله عزّوجلّ يعطي من صلّى هذه الصّلاة في ذلك اليوم و دعا بهذا الدّعاء عشر خصال : منها أنّ الله تعالى يوقيه من ميتة السّوء ، و لا يعاون عليه عدوّاً إلى أن يموت ، و يوقيه من المكاره و الفقر ، و يؤمنه الله من الجنون و الجذام ، و يؤمن ولده من ذلك إلى أربع أعقاب ، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه سبيلاً .

قال : قلت : الحمدلله الّذي منّ عليّ بمعرفتكم ، و معرفة حقّكم ، و أداء

ما افترض لكم برحمته ومنّه، وهو حسبي و نعم الوكيل (١) .

بيان : قوله: رفداً بالتحريك جمع رافدمن رفده يرفده إذا أعانه ، أو بالكسر مصدراً بمعنى اسم الفاعل « قوله » يا لاإله إلاّ أنت الموصول محذوف لدلالة قرينة المقام عليه أي يا من لاإله إلاّ أنت .

٦ ـ أقول: قال مؤلّف المزار الكبير : أخبرني الشيخ عماد الدّين محمّد بن أبي القاسم الطّبري قراءة عليه و أنا أسمع في شهور سنة ثلاث و خمسين وخمسمائة بمشهد مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمّد ، عن والده الشيخ أبي جعفر رضي الله عنه ، عن الشيخ المفيد أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان ، عن ابن قولويه و أبي جعفر بن بابويه ، عن محمّد بن يعقوب الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان قال: دخلت على سيّدي أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يوم عاشورا فألفيته كاسف اللون .

أقول : و ساق الحديث مثل ما مرّ برواية الشيخ في المصباح سواء (٢).

٧ ـ قل : ذكر الزّيارة في يوم عاشورا من كتاب المختصر المنتخب فقال ما هذا لفظه: ثمّ تتأهّب للزّيارة فتبدأ فتغتسل و تلبس ثوبين طاهرين و تمشي حافياً إلى فوق سطحك ، أوفضاء من الأرض ثمّ تستقبل القبلة فتقول :

السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السّلام عليك يا وارث نوح أمين الله السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السّلام عليك يا وارث محمّد رسول الله ، السّلام عليك يا وارث النّبيّين ، وأميرالمؤمنين و سيّد الوصيّين ، وأفضل السّابقين ، وسبط خاتم المرسلين ، و كيف لا تكون كذلك سيّدي ، وأنت إمام الهدى وحليف التّقى و خامس أصحاب الكساء ، ربّيت في حجر الاسلام و رضعت من ثدي الاسلام فطبت حيّاً وميّتاً .

---

(١) الاقبال : ٣٨ .

(٢) المزار الكبير ص ١٥٨ ـ ١٦١ .

السّلام عليك يا وارث الحسن الزّكي ، السّلام عليك يا أباعبدالله ، السّلام عليك أيّها الصّدّيق الشّهيد ، السّلام عليك ايّها الوصيّ البرّ التقيّ الرّضيّ الزّكي ، السّلام عليك و على الأرواح الّتي حلّت بفنائك وأناخت برحلك ، وجاهدت في الله معك ، وشرت نفسها ابتغآء مرضات الله فيك ، السّلام على الملائكة المحدقين بك .

أشهدأن لاإله إلاّ الله وحده لاشريك له ، وأشهدأنّ محمّداً صلّى الله عليه و آله وسلّم تسليماً ، عبده ورسوله ، وأشهد أنّ أباك عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين عليه السلام وسيّد الوصيّين وقائد الغرّ المحجّلين ، إمام افترض الله طاعته على خلقه ، وكذلك أخوك الحسن بن عليّ عليه السلام ، وكذلك أنت والأئمّة من ولدك .

أشهد أنّكم أقمتم الصّلاة ، و آتيتم الزّكاة ، و أمرتم بالمعروف ، و نهيتم عن المنكر ، و جاهدتم في الله حقّ جهاده ، حتّى أتاكم اليقين من وعده ، فأشهدالله وأشهدكم أنّي بالله مؤمن ، و بمحمّد مصدّق ، و بحقّكم عارف ، و أشهد أنّكم قد بلّغتم عن الله عزّوجلّ ما أمركم به ، وعبدتموه حتّى أتاكم اليقين .

بأبي أنت و أمّي يا أبا عبدالله ، لعن الله من قتلك ، لعن الله من أمر بقتلك لعن الله من شايع على ذلك ، لعن الله من بلغه ذلك فرضي به ، أشهد أنّ الّذين سفكوا دمك ، و انتهكوا حرمتك ، وقعدوا عن نصرتك ممّن دعاك فأجبته ، ملعونون على لسان النبيّ الأمّي صلّى الله عليه وآله .

يا سيّدي و مولاي إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ، فقد أجابك رأيي و هواي ، أنا أشهد أنّ الحقّ معك ، و أنّ من خالفك على ذلك باطل ، فياليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً .

فأسئلك يا سيّدي أن تسأل الله جلّ ذكره في ذنوبي ، و أن يلحقني بكم و بشيعتكم ، و أن يأذن لكم في الشّفاعة و أن يشفّعكم في ذنوبي ، فانّه قال جلّ ذكره : « من ذا الّذي يشفع عنده إلاّ باذنه » صلّى الله عليك و على آبائك و أولادك و الملائكة المقيمين في حرمك ، صلّى الله عليك و عليهم أجمعين وعلى الشّهداء الّذين استشهدوا معك و بين يديك ، صلّى الله عليك وعليهم وعلى ولدك عليّ الأصغر الّذي

فجعت به .

ثمّ تقول : اللّهمّ إنّي بك توجّهت إليك ، وقد تحرّمت بمحمد و عترته و توجّهت بهم إليك و استشفعت بهم إليك ، وتوسّلت بمحمد وآل محمّد لتقضي عنّي مفترضي و ديني ، و تفرّج غمّي ، وتجعل فرجي موصولاً بفرجهم .

ثمّ امدد يديك حتّى يرى بياض إبطيك و قل : يا لا إله إلاّ أنت لا تهتك ستري ، ولا تبدعورتي ، وآمن روعتي ، وأقلني عثرتي ، اللّهمّ اقلبني مفلحاً منجحاً قد رضيت عملي ، واستجبت دعوتي ، يا الله الكريم .

ثمّ تقول : السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثمّ تبدأو تقول: السلام على أمير المؤمنين، السلام على فاطمة الزهراء، السلام على الحسن الزكي ، السلام على الحسين الصدّيق الشهيد ، السلام على عليّ بن الحسين ، السلام على محمّد بن عليّ ، السلام على جعفر بن محمّد ، السلام على موسى ابن جعفر ، السلام على الرضا عليّ بن موسى ، السلام على محمّد بن عليّ ، السلام على عليّ بن محمّد ،السلام على الحسن بن عليّ ، السلام على الامام القائم بحقّ الله وحجّة الله في أرضه ، صلى الله عليه وعلى آبائه الرّاشدين الطيّبين الطّاهرين وسلّم تسليماً كثيراً .

ثمّ تصلّي ستّ ركعات مثنى مثنى تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و قل هو الله أحد مائة مرّة .

وتقول بعد فراغك من ذلك : اللّهمّ يا الله يا رحمن يارحيم ياعليّ ياعظيم ياأحد ياصمد يافرد ياوتر ياسميع يا عليم ياعالم ياكبير يا متكبّر ياجليل يا جميل ياحليم يا قويّ ياعزيز يامتعزّز يا جبّار يامؤمن يامهيمن ياجبّار ياعليّ يا معين يا حنّان يا منّان يا توّاب يا باعث يا وارث يا حميد يا مجيد يا معبود يا موجود ياظاهر يا باطن يا أوّل ياآخر ياحيّ يا قيّوم ياذا الجلال والاكرام وياذاالعزّة و السلطان .

أسألك بحقّ هذه الأسماء يا الله وبحق أسمائك كلّها أن تصلّي على محمّد و

آل محمد، وأن تفرّج عنّي كلّ همّ وغمّ و كرب وضرّ وضيق أنا فيه ، وتقضي عنّي ديني و تبلّغني اُمنيّتي و تسهّل لي محبّتي و تيسّر لي إرادتي ، و توصلني إلى بغيتي ، سريعاً عاجلاً ، و تعطيني سؤلي ومسئلتي ، وتزيدني فوق رغبتي ،وتجمع لي خير الدُّنيا و الآخرة (١)

بيان : قوله عليه السلام : وأناخت بساحتك أي بركت إبلها في ساحتك ، كناية عن إقامتهم عنده، وفيما مرَّ برحلك أي مسكنك«قوله» : عليّ الأصغرهذا يدل على أنّ المقتول هو الأصغر كما ذهب إليه الأكثر من أصحابنا .

وقال الكفعمي-ره- هوالأكبرعلي الأصحّ هكذا قاله الشيخ الشهيد قدس الله روحه في دروسه(٢) قلت: ويؤيده ماذكره الشيخ محمد بن إدريس -ره -فيسرايره(٣) فانّه قال : و يستحبّ إذا زار الحسين عليه السلام أن يزور معه ولده عليّاً الأكبر ، و اُمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي ، وهو أوّل من قتل في الوقعة يوم الطف ، و ولد عليّ بن الحسين هذا في إمارة عثمان و مدحه بعضهم بأبيات منها :

لم ترعين نظرت مثله　　　من محتف يمشي ولا ناعل
أعني ابن ليلي ذا الندى والسدى　　　أعني ابن بنت الحسب الفاضل
لا يؤثر الدُّنيا على دينه　　　ولا يبيع الحقّ بالباطل

وذهب الشيخ المفيد -ره-في إرشاده (٤) إلى أنّ المقتول هو عليّ الأصغر وهو ابن الثقفية ، وأنّ عليّاً الأكبر هوزين العابدين عليه السلام اُمّه امّ ولد وهي شاه زنان بنت كسرى يزدجرد .

قال محمد بن إدريس: والأولى الرجوع إلى أهل هذه الصناعة ، وهم النسابون و أصحاب السير و الأخبار والتّواريخ مثل الزبير بن بكار في كتاب أنساب قريش

(١) الاقبال ص٤١ .
(٢) الدروس ص ١٥٤ .
(٣) السرائر ص١٥٦ .
(٤) الارشاد ص ٢٦٩ طبع ايران سنه ١٣٠٨ .

و أبي الفرج الاصفهاني في مقاتل الطّالبيّين (١) و البلاذري و المزني صاحب كتاب لبـاب أخبار الخلف، و العمري النسّابة حقّق ذلك في كتاب المجدي فانّه قال :

و زعم من لا بصيرة له أنّ عليّاً الأصغر المقتول بالطّفّ و هذا خطأ ووهم و إلى هذا ذهب صاحب كتاب الرّد و المواعظ ، و ابن قتيبة في المعارف ، و محمّد بن جرير الطّبري المحقّق ، و الأزهري في تاريخه ، و أبو حنيفة الدّينوري صاحب كتاب المفاخر من مصنّفي الاماميّة ، و أبوعلي بن همام في كتاب الأنوار في تواريخ أهل البيت عليهم السلام و مواليدهم ، فهؤلاء أطبقوا على ما ذكرنا، وهم أبصر بهذا النّوع انتهى كلامه أعلى الله مقامه (١) .

و قال الفيروز آبادي (٢) فجعه كمنعه أوجعه و الفجع أن يرجع الانسان بشيء يكرم عليه فيعدمه ، وقدفجع بماله كعني، وقال (٣): تحرّم منه بحرمة تمنّع وتحمّى بذمّة « قوله » : مفترضي على بناء المفعول أي مافترضت عليّ من حقوقك المالية وغيرها ، والمرادبالدّين حقوق الخلق .

قال الشيخ المفيد قدّس الله روحه في كتاب المزار بعد إيراد الزّيارة الّتي نقلناها من المصباح ماهذا لفظه :

٨ - زيارة اُخرى في يوم عاشورا برواية اُخرى ، إذاأردت زيارته بها في هذا اليوم فقف عليه صلى الله عليه وآله وقل :

السلام على آدم صفوة الله من خليقته ، السّلام على شيث وليّ الله و خيرته السّلام على إدريس القائم لله بحجّته، السّلام على نوح المجاب في دعوته ، السّلام على هود الممدود من الله بمعونته ، السّلام على صالح الّذي توّجه لله بكرامته ، السّلام على إبراهيم الّذي حباه الله بخلّته ، السّلام على إسماعيل الّذي فداه الله

---

(١) مصباح الكفعمي ص ٥٠٣ .

(٢) القـاموس ج ٣ ص ٦١ .

(٣) القاموس ج ٤ ص٩٥ .

بذبح عظيم من جنّته ، السّلام على إسحاق الّذي جعل الله النبوّة في ذريّته ، السّلام على يعقوب الّذى ردّ الله عليه بصره برحمته ، السلام على يوسف الّذى نجّاه الله من الجبّ بعظمته .

السّلام على موسى الّذى فلق الله البحر له بقدرته ، السّلام على هارون الّذى خصّه الله بنبوّته ، السّلام على شعيب الّذى نصره الله على أمّته ، السلام على داود الّذى تاب الله عليه من خطيئته .

السّلام على سليمـان الّذى ذلّت له الجنّ بعزّته ، السّلام على أيّوب الّذى شفاه الله من علّته ، السلام على يونس الّذى أنجز الله له مضمون عدته ، السّلام على عزير الذى أحياه الله بعد ميتته ، السّلام على زكريّا الصّابر في محنته ، السلام على يحيى الذى أزلفه الله بشهادته ، السّلام على عيسى روح الله و كلمته .

السلام على محمّد حبيب الله و صفوته ، السلام على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب المخصوص بأخوّته ، السلام على فاطمة الزّهراء ابنته ، السّلام على أبي محمّد الحسن وصيّ أبيه و خليفته ، السلام على الحسين الّذى سمحت نفسه بمهجته ، السلام على من أطاع الله في سرّه و علانيته ، السلام على من جعل الله الشّفاء في تربته ، السلام على من الاجابة تحت قبّته ، السّلام على من الأئمّة من ذرّيته .

السّلام على ابن خـاتم الأنبياء ، السلام على ابن سيّد الأوصياء ، السلام على ابن فاطمة الزّهراء ، السلام على ابن خديجة الكبرى ، السّلام على ابن سدرة المنتهى ، السّلام على ابن جنّة المأوى ، السلام على ابن زمزم و الصّفا .

السلام على المرمّل بالدّماء ، السلام على المهتوك الخبـاء ، السلام على خامس أصحاب أهل الكساء ، السلام على غريب الغرباء ، السّلام على شهيد الشّهداء السلام على قتيل الأدعياء ، السّلام على ساكن كربلا ، السلام على من بكته ملائكة السّماء ، السلام على من ذرّيّته الأزكياء .

السّلام على يعسوب الدّين ، السلام على منازل البراهين ، السلام على الأئمّة السّادات ، السلام على الجيوب المضرّجـات ، السّلام على الشّفاه الذّابلات ،

السلام على النّفوس المصطلمات ، السلام على الأرواح المختلسات ، السلام على الأجسادالعاريات ، السلام على الجسوم الشاحبات ، السلام على الدّماء السائلات السلام على الأعضاءالمقطّعات ، السلام على الرّؤوس المشالات ، السلام على النسوة البارزات .

السلام على حجّة ربّ العالمين ، السلام عليك و على آبائك الطاهرين ، السلام عليك وعلى أبنائك المستشهدين ، السّلام عليك و على ذرّيّتك النّاصرين ، السّلام عليك وعلى الملائكة المضاجعين ، السّلام على القتيل المظلوم ، السلام على أخيه المسموم ، السلام على عليّ الكبير ، السّلام على الرّضيع الصّغير .

السّلام على الأبدان السّليبة ، السلام على العترة القريبة ، السلام على المجدّلين في الفلوات ، السّلام على النّازحين عن الأوطان ، السلام على المدفونين بلا أكفان ، السلام على الرؤوس المفرّقة عن الأبدان ، السلام على المحتسب الصّابر السلام على المظلوم بلا ناصر ، السّلام على ساكن التربة الزّاكية ، السلام على صاحب القبّة السّامية .

السّلام على من طهّره الجليل ، السلام على من افتخر به جبرئيل ، السّلام على من ناغاه في المهد ميكائيل ، السّلام على من نكثت ذمّته ، السّلام على من هتكت حرمته ، السّلام على من أريق بالظّلم دمه ، السلام على المغسّل بدم الجراح ، السلام على المجرّع بكاسات الرّماح ، السلام على المضام المستباح ، السّلام على المنحور في الورى ، السلام على من دفنه أهل القرى .

السّلام على المقطوع الوتين ، السّلام على المحامي بلامعين ، السّلام على الشّيب الخضيب ، السلام على الخدّ التّريب ، السلام على البدن السّليب ، السلام على الثّغر المقروع بالقضيب ، السلام على الرّأس المرفوع ، السلام على الأجسام العارية في الفلوات ، تنهشها الذّئاب العاديات ، و تختلف إليها السّباع الضّاريات .

السّلام عليك يا مولاي و على الملائكة المرفوفين حول قبّتك ، الحافّين

بتربتك ، الطائفين بعرصتك ، الواردين لزيارتك، السلام عليك فانّي قصدت إليك ورجوت الفوز لديك .

السلام عليك سلام العارف بحرمتك ، المخلص في ولايتك ، المتقرّب إلى الله بمحبّتك ، البريء من أعدائك سلام من قلبه بمصابك مقروح ، و دمعه عند ذكرك مسفوح ، سلام المفجوع الحزين الواله المستكين ، سلام من لوكان معك بالطّفوف لوقاك بنفسه حدّ السّيوف ، و بذل حشاشته دونك للحتوف ، و جاهد بين يديك ، ونصرك على من بغى عليك، وفداك بروحه وجسده وماله وولده ، و روحه لروحك فداء ، وأهله لأهلك وقاء .

فلئن أخّرتني الدّهور ، وعاقني عن نصرك المقدور ، ولم أكن لمن حاربك محارباً ، ولمن نصب لك العداوة مناصباً ، فلأندبنّك صباحاً ومساء ، ولأبكينّ لك بدل الدّموع دماً ، حسرة عليك ، و تأسّفاً على مادهاك ، وتلهّفاً حتّى أموت بلوعة المصاب ، وغصّة الاكتياب .

أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة ، و آتيت الزّكاة ، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و العدوان ، وأطعت الله و ما عصيته ، و تمسّكت به و بحبله فأرضيته و خشيته و راقبته و استجبته و سننت السّنن ، و أطفأت الفتن ، ودعوت إلى الرّشاد وأوضحت سبل السّداد ، و جاهدت في الله حقّ الجهاد .

و كنت لله طائعاً ، ولجدّك محمّد صلّى الله عليه وآله تابعاً ، ولقول أبيك سامعاً ، و إلى وصيّة أخيك مسارعاً ، و لعماد الدّين رافعاً ، وللطغيان قامعاً ، و للطّغاة مقارعاً ، وللأُمّة ناصحاً ، وفي غمرات الموت سابحاً ، وللفسّاق مكافحاً ، و بحجج الله قائماً ، وللاسلام و المسلمين راحماً ، و للحقّ ناصراً ، وعند البلاء صابراً ، و للدّين كالئاً ، و عن حوزته مرامياً .

تحوط الهدى و تنصره ، و تبسط العدل و تنشره ، و تنصر الدّين و تظهره وتكفّ العابث و تزجره ، و تأخذ للدّني من الشّريف ، و تساوي في الحكم بين القويّ و الضّعيف ، كنت ربيع الأيتام ، و عصمة الأنام ، و عزّ الاسلام ، و

معدن الأحكام ، و حليف الانعام ، سالكاً طرائق جدّك و أبيك ، مشبهاً في الوصيّة لأخيك .

وفيّ الذمم ، رضيّ الشّيم ، ظاهر الكرم ، متهجّداً في الظّلم ، قويم الطّرائق كريم الخلايق ، عظيم السّوابق ، شريف النّسب ، منيف الحسب ، رفيع الرّتب كثير المناقب ، محمود الضّرائب ، جزيل المواهب ، حليم رشيد منيب ، جواد عليم شديد ، إمام شهيد ، أوّاه منيب ، حبيب مهيب .

كنت للرّسول صلى الله عليه وآله ولداً ، وللقرآن منقذاً و للأمّة عضداً ، و في الطّاعة مجتهداً ، حافظاً للعهد والميثاق ، ناكباً عن سبل الفسّاق ، وباذلاً للمجهود ، طويل الرّكوع و السّجود .

زاهداً في الدّنيا زهد الرّاحل عنها ، ناظراً إليها بعين المستوحشين منها ، آمالك عنها مكفوفة ، و همّتك عن زينتها مصروفة ، و ألحاظك عن بهجتها مطروفة ، ورغبتك في الآخرة معروفة .

حتّى إذا الجور مدّ باعه ، وأسفر الظلم قناعه ، و دعا الغيّ أتباعه ، و أنت في حرم جدّك قاطن ، وللظالمين مباين ، جليس البيت والمحراب ، معتزل عن اللذات و الشهوات ، تنكر المنكر بقلبك و لسانك ، على حسب طاقتك وإمكانك ، ثمّ اقتضاك العلم للانكار ، و لزمك أن تجاهد الفجّار ، فسرت في أولادك و أهاليك ، وشيعتك و مواليك ، و صدعت بالحقّ و البيّنة ، ودعوت إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة و أمرت باقامة الحدود ، والطاعة للمعبود ، و نهيت عن الخبائث و الطغيان ، وواجهوك بالظّلم والعدوان .

فجاهدتهم بعد الايعاز لهم ، و تأكيد الحجّة عليهم ، فنكثوا ذمامك وبيعتك و أسخطوا ربّك و جدّك ، وبدؤوك بالحرب ، فثبت للطعن و الضّرب ، و طحنت جنود الفجار ، و اقتحمت قسطل الغبار ، مجالداً بذي الفقار ، كأنّك عليّ المختار .

فلمّا رأوك ثابت الجاش ، غير خائف ولا خاش ، نصبوا لك غوائل مكرهم و قاتلوك بكيدهم وشرّهم ، وأمر اللعين جنوده ، فمنعوك الماء ووروده ، و ناجزوك

الفتال ، و عاجلوك النزال ، و رشقوك بالسهام و النبال ، و بسطوا إليك أكفّ الاصطلام ، ولم يرعوا لك ذماما ، ولا راقبوا فيك أثاماً ، في قتلهم أولياءك ، ونهبهم رحالك، وأنت مقدّم في الهبوات ، ومحتمل للأذيّات ، قد عجبت من صبرك ملائكة السماوات .

فأحدقوا بك من كلّ الجهات ، و أثخنوك بالجراح ، و حالوا بينك و بين الرّواح ، و لم يبق لك ناصر ، و أنت محتسب صابر ، تذبّ عن نسوتك وأولادك حتّى نكسوك عن جوادك ، فهويت إلى الأرض جريحاً ، تطؤك الخيول بحوافرها أو تعلوك الطغاة ببواترها .

قد رشح للموت جبينك ، و اختلفت بالانقباض و الانبساط شمالك و يمينك تدير طرفاً خفيّاً إلى رحلك وبيتك ، وقدشغلت بنفسك عن ولدك و أهاليك وأسرع فرسك شارداً، إلى خيامك قاصداً ، محمحماً باكياً .

فلما رأين النساء جوادك مخزيّاً ، و نظرن سرجك عليه ملويّاً ، برزن من الخدور، ناشرات الشعور ، على الخدود لاطمات الوجوه سافرات ، وبالعويل داعيات و بعد العزّ مذلّلات ، و إلى مصرعك مبادرات .

و الشمر جالس على صدرك، و مولغ سيفه على نحرك ، قابض على شيبتك بيده ، ذابح لك بمهنّده ، قد سكنت حواسك ، و خفيت أنفاسك ، و رفع على القناة رأسك ، و سبي أهلك كالعبيد ، و صفّدوا في الحديد ، فوق أقتاب المطيّات ، تلفح وجوههم حرّ الهاجرات ، يساقون في البراري والفلوات، أيديهم مغلولة إلى الأعناق يطاف بهم في الأسواق.

فالويل للعصاة الفسّاق ، لقد قتلوا بقتلك الاسلام ، وعطّلوا الصلاة و الصيام و نقضوا السنّن و الأحكام ، و هدموا قواعد الايمان ، وحرّفوا آيات القرآن ، و هملجوا في البغي و العدوان .

لقد أصبح رسول الله ﷺ موتوراً ، و عاد كتاب الله عزّ و جلّ مهجوراً وغودر الحقّ إذ قهرت مقهوراً ، وفقد بفقدك التكبير والتهليل ، والتحريم والتحليل

و التنزيل و التأويل ، و ظهر بعدك التغيير والتبديل، و الالحاد والتعطيل ، والأهواء والأضاليل ، والفتن والأباطيل .

فقام ناعيك عند قبر جدّك الرّسول صلى الله عليه وآله ، فنعاك إليه بالدّمع الهطول قائلا يا رسول الله قتل سبطك وفتاك ، واستبيح أهلك و حماك ، وسبيت بعدك ذراريك ، و وقع المحذور بعترتك و ذويك ، فانزعج الرّسول ، و بكى قلبه المهول ، وعزّاه بك الملائكة والأنبياء، وفجعت بك اُمّك الزهراء .

و اختلفت جنود الملائكة المقرّبين تعزّي أباك أمير المؤمنين ، و اُقيمت لك المآتم في أعلا علّيّين ، و لطمت عليك الحور العين ، و بكت السماء و سكّانها و الجنان و خزّانها ، و الهضاب و أقطارها ، والبحار و حيتانها ، و الجنان وولدانها و البيت و المقام ، و المشعر الحرام ، و الحلّ و الاحرام .

اللّهمّ فبحرمة هذا المكان المنيف ، صلّ محمّد وآل محمّد ، واحشرني في زمرتهم و أدخلني الجنّة بشفاعتهم ، اللّهمّ إنّي أتوسّل إليك يا أسرع الحاسبين ، ويا أكرم الأكرمين ، ويا أحكم الحاكمين ، بمحمد خاتم النبيّين ، رسولك إلى العالمين أجمعين ، و بأخيه وابن عمّه الأنزع البطين، العالم المكين ، عليّ أمير المؤمنين ، و بفاطمة سيّدة نساء العالمين ، وبالحسن الزكيّ عصمة المتقين .

و بأبي عبدالله الحسين أكرم المستشهدين ، و بأولاده المقتولين ، و بعترته المظلومين ، وبعليّ بن الحسين زين العابدين ، وبمحمد بن علي قبلة الأوّابين ، و جعفر بن محمّد أصدق الصادقين، و موسى بن جعفر مظهر البراهين، و عليّ بن موسى ناصر الدّين ، و محمّد بن عليّ قدوة المهتدين ، و عليّ بن محمّد أزهد الزاهدين ، و الحسن بن عليّ وارث المستخلفين ، والحجّة على الخلق أجمعين ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد الصادقين الأبرّين ، آل طه ويس ، وأن تجعلني في القيامة من الآمنين المطمئنّين الفائزين، الفرحين المستبشرين .

اللّهمّ اكتبني في المسلمين ، وألحقني بالصالحين ، واجعل لي لسان صدق في الآخرين ، و انصرني على الباغين ، و اكفني كيد الحاسدين ، و اصرف عنّي

مكر الماكرين، واقبض عنّي أيدي الظالمين، واجمع بيني و بين السادة الميامين في أعلا علّيّين، مع الّذين أنعمت عليهم من النبيّين، والصدّيقين و الشهداء و الصّالحين، برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللّهمّ إنّي أُقسم عليك بنبيّك المعصوم، وبحكمك المحتوم، ونهيك المكتوم و بهذا القبر الملموم، الموسّد في كنفه الامام المعصوم، المقتول المظلوم، أن تكشف ما بي من الغموم، و تصرف عني شرّ القدر المحتوم، و تجيرني من النار ذات السموم، اللّهمّ جلّلني بنعمتك، ورضّني بقسمك، وتغمّدني بجودك وكرمك وباعدني من مكرك و نقمتك.

اللّهمّ اعصمني من الزلل، و سدّدني في القول و العمل، و افسح لي في مدّة الأجل، و أعفني من الأوجاع و العلل، و بلّغني بموالىّ و بفضلك أفضل الأمل.

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و اقبل توبتي، و ارحم عبرتي و أقلني عثرتي ونفّس كربتي، و اغفرلي خطيئتي، وأصلح لي في ذرّيّتي.

اللّهمّ لاتدع لي في هذا المشهد المعظّم، والمحلّ المكرّم ذنباً إلاّ غفرته ولاعيباً إلاّ سترته، ولاغمّاً إلاّ كشفته، ولا رزقاً إلاّ بسطته، ولاجاهاً إلاّ عمرته ولافساداً إلاّ أصلحته، ولا أملا إلاّ بلغته، ولادعاء إلاّ أجبته، ولامضيقاً إلاّ فرّجته ولا شملا إلاّ جمعته، ولا أمراً إلاّ أتممته، ولا مالاً إلاّ كثّرته، ولا خلقاً إلاّ حسّنته، ولا إنفاقاً إلاّ أخلفته، ولا حالاً إلاّ عمرته، ولاحسوداً إلاّ قمعته، ولا عدوّاً إلاّ أرديته، ولاشرّاً إلاّ كفيته، ولامرضاً إلاّ شفيته، ولا بعيداً إلاّ أدنيته ولاشعثاً إلاّ لممته، ولا سؤالا إلاّ أعطيته، اللّهمّ إنّي أسئلك خير العاجلة و ثواب الآجلة.

اللّهمّ أغنني بحلالك عن الحرام، و بفضلك عن جميع الأنام، اللّهمّ إنّي أسئلك علماً نافعاً، وقلباً خاشعاً، ويقيناً شافياً، وعملاً زاكياً وصبراً جميلاً، وأجراً جزيلاً، اللّهمّ ارزقني شكر نعمتك عليّ، وزدني إحسانك وكرمك إليّ، واجعل

قولي في النّاس مسموعاً ، و عملي عندك مرفوعاً ، و أثري في الخيرات متبوعاً ، و عدوّي مقموعاً .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد الأخيار ، في آناء اللّيل و أطراف النّهار ، و اكفني شرّ الأشرار ، و طهّرني من الذّنوب و الأوزار ، وأجرني من النّار ، و أحلّني دار القرار ، و اغفرلي ولجميع إخواني فيك و أخواتي المؤمنين و المؤمنات برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ توجّه إلى القبلة و صلّ ركعتين و اقرأ في الأولى سورة الأنبياء و في الثانية الحشر ، واقنت وقل :

لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله ربّ السّموات السّبع و الأرضين السّبع ، وما فيهنّ و ما بينهنّ ، خلافاً لأعدائه و تكذيباً لمن عدل به ، و إقراراً لربوبيّته ، و خضوعاً لعزّته ، الأوّل بغير أوّل و الآخر إلى غير آخر ، الظّاهر على كلّ شيء بقدرته ، الباطن دون كلّ شيء بعلمه و لطفه ، لا تقف العقول على كنه عظمته ، ولا تدرك الأوهام حقيقة ماهيّته ولاتتصوّر الأنفس معاني كيفيّته ، مطّلعاً على الضّماير ، عارفاً بالسّراير ، يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصّدور .

اللّهمّ إنّي اُشهدك على تصديقي رسولك صلّى الله عليه وآله و إيماني به ، وعلمي بمنزلته و إنّي أشهد أنّه النبيّ الّذي نطقت الحكمة بفضله ، و بشّرت الأنبياء به ، و دعت إلى الاقرار بماجاء به ، وحثّت على تصديقه بقوله تعالى : « الّذي يجدونه مكتوباً عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر و يحلّ لهم الطّيّبات ويحرّم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال الّتي كانت عليهم » .

فصلّ على محمّد رسولك إلى الثّقلين ، و سيّد الأنبياء المصطفين ، و على أخيه و ابن عمّه ، اللّذين لم يشركا بك طرفة عين أبداً ، و على فاطمة الزّهراء سيّدة نساء العالمين ، وعلى سيّدي شباب أهل الجنّة الحسن و الحسين ، صلاة خالدة الدّوام ، عدد قطر الرّهام ، وزنة الجبال و الآكام ، ما أورق السّلام ، و اختلف

الضّياء و الظّلام ، و على آله الطاهرين، الأئمّة المهتدين ، الذائدين عن الدّين علي ّ و محمّد و جعفر و موسى وعلي ّ ومحمّد و علي ّ والحسن و الحجّة ، القوّام بالقسط وسلالة السّبط .

اللّهمّ إنّي أسئلك بحق ّ هذا الإمام فرجاً قريباً ، و صبراً جميلاً ، ونصراً عزيزاً ، و غنى ً عن الخلق ، و ثباتاً في الهدى ، والتّوفيق لمـا تحب ّ و ترضى ، و رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً، مريئاً داراً سائغاً، فاضلاً مفضّلاً صبّاً صبّاً، من غير كدّ ولا نكد ، و لا منّة من أحد ، و عافية من كل ّ بلاء و سقم و مرض ، و الشّكر على العافية و النعمآء ، و إذا جاء الموت فاقبضنا على أحسن ما يكون لك طـاعة ، على ما أمرتنا محافظين ، حتّى تؤدّينا إلى جنّات النعيم ، برحمتك يـا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ صل ّ على محمّد وآل محمّد وأوحشني من الدُّنيا وآنسني بالآخرة ، فانّه لايوحش من الدنيا إلاّ خوفك ، و لايؤنس بالآخرة إلاّ رجآؤك ، اللّهمّ لك الحجّة لا عليك ، وإليك المشتكى لامنك ، فصل ّ على محمّد وآله و أعنّي على نفسي الظّالمة العاصية ، وشهوتي الغالبة ، واختم لي بالعافية .

اللّهمّ إن ّ استغفاري إيّاك و أنا مصر ّ على مانهيت قلّة حيآء ، و تركي الاستغفار مع علمي بسعة حلمك تضييع لحق ّ الرّجآء ، اللّهمّ إن ّ ذنوبي تؤيسني أن أرجوك ، و إن ّ علمي بسعة رحمتك يمنعني أن أخشاك ، فصل ّ على محمّد و آل محمّد و صدّق رجآئي لك ، و كذّب خوفي منك ، و كن لي عند أحسن ظنّي بك يا أكرم الأكرمين.

اللّهمّ صل ّ على محمّد و آل محمّد و أيّدني بالعصمة ، و أنطق لساني بالحكمة ، واجعلني ممّن يندم على ما ضيّعه في أمسه ، ولايغبن حظّه في يومه ، ولايهم ّ لرزق غده ، اللّهمّ إن ّ الغني ّ من استغنى بك و افتقر إليك ، والفقير من استغنى بخلقك عنك ، فصل ّ على محمّد و آل محمّد ، و أغنني عن خلقك بك ، و اجعلني ممّن لايبسط كفّاً إلاّ إليك .

اللّهمّ إنّ الشّقيّ من قنط و أمامه التّوبة ووراءه الرّحمة ، و إن كنت ضعيف العمل فانّي في رحمتك قويّ الأمل ، فهب لي ضعف عملي لقوّة أملي .

اللّهمّ إن كنت تعلم أنّ ما في عبادك من هو أقسى قلباً منّي و أعظم منّي ذنباً فانّي أعلم أنّه لامولى أعظم منك طولاً ، و أوسع رحمة و عفواً ، فيامن هو أوحد في رحمته ، اغفر لمن ليس بأوحد في خطيئته .

اللّهمّ إنّك أمرتنا فعصينا ، و نهيت فما انتهينا ، و ذكّرت فتناسينا ، و بصّرت فتعامينا ، و حذّرت فتعدّينا ، و ما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا ، و أنت أعلم بما أعلنّا و أخفينا ، و أخبر بما نأتي وما أتينا ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ولا تؤاخذنا بما أخطأنا ونسينا ، وهب لنا حقوقك لدينا ، وأتمّ إحسانك إلينا ، و أسبل رحمتك علينا .

اللّهمّ إنّا نتوسّل إليك بهذا الصدّيق الامام ، ونسئلك بالحقّ الّذي جعلته له و لجدّه رسولك ولأبويه عليّ وفاطمة ، أهل بيت الرّحمة ، إدرار الرّزق الّذي به قوام حياتنا ، و صلاح أحوال عيالنا ، فأنت الكريم الّذي تعطي من سعة ، و تمنع من قدرة ، و نحن نسئلك من الرزق ما يكون صلاحاً للدّنيا ، و بلاغاً للآخرة .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اغفرلنا و لوالدينا ، و لجميع المؤمنين و المؤمنات ، و المسلمين و المسلمات ، الأحياء منهم و الأموات ، وآتنا في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار .

ثمّ تركع و تسجد وتجلس وتتشهّد و تسلّم فاذاسبّحت فعفّر خدّيك و قل : سبحان الله و الحمدلله و لا إله إلاّ الله والله أكبر أربعين مرّة . و اسئل الله العصمة و النّجاة و المغفرة و التوفيق بحسن العمل و القبول لما تتقرّب به إليه وتبتغي به وجهه وقف عند الرأس ثمّ صلّ ركعتين على ماتقدّم .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل : زاد الله في شرفكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت .

بيان : قوله عليه السلام بهذا القبر الملموم أي الّذي يلمّ و ينزل به الناس للزيارة « قوله » خلافاً أي أقول كلمة التوحيد ، خلافاً لهم « قوله » اللّذين لم يشركا بك أي العمّ و ابنه أو محمّد وعليّ ، والرهام كجبال جمع الرّهمة بالكسر و هى المطر الضعيف الدائم ، و السّلام بالفتح ويكسر شجر .

« قوله » فيامن هو أوحد في رحمته في بعض النّسخ بالجيم فهو من الوجدان أي يا من يجد كلّ شيء أراد من رحمته أكثر من غيره ، اغفر لمن ليس هو أكثر خطيئة من جميع من سواه ، و يحتمل أن يكون في الثاني كلمة في تعليليّة أي اغفر لمن لا يجد شيئاً بسبب خطيئته، وفي بعض النسخ بالحاء المهملة أي أنت وحيد في الرحمة وأنا لست بوحيد في الخطيئة وهو أظهر .

« قوله » : وأسبل: الإسبال إرسال الستر وفيه استعارة مكنيّة .

٩ـ أقول : قال مؤلّف المزار الكبير : « زيارة اُخرى » في يوم عاشورا ممّا خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال: تقف عليه وتقول : السّلام على آدم صفوة الله من خليقته ، وساق الزّيارة إلى آخرها مثل ما مرّ(١) فظهر أنّ هذه الزيارة منقولة مرويّة ، و يحتمل أن لا تكون مختصّة بيوم عاشورا ، كما فعله السّيد المرتضى ـ ره ـ .

و أمّا الاختلاف الواقع بين تلك الزّيارة وبين ما نسب إلى السّيد المرتضى فلعلّه مبنيّ على اختلاف الرّوايات و الأظهر أن السّيد أخذ هذه الزيارة وأضاف إليها من قبل نفسه ما أضاف .

و في روايتي المفيد والمزار الكبير بعد قوله المخصوص باخوّته قوله:السلام على صاحب القبّة السّامية ، والظّاهر أنّه سقط من النسّاخ الزيارة الّتي ألحقناها من رواية السّيد ـ ره ـ .

(١) المزار الكبير ص ١٦٥-١٧١ .

٢٥

((باب))

** « (زيارة الاربعين) » **

١ ـ قال السيّد ـ رضي الله عنه ـ يروى عن أبي محمّد العسكري عليه السلام أنّه قال : علامات المؤمن خمس : صلاة إحدى وخمسين ، و زيارة الأربعين ، والتختّم باليمين ، و تعفير الجبين ، و الجهر ببسم الله الرّحمن الرحيم (١) .

و قال عطا : كنت مع جابر بن عبدالله يوم العشرين من صفر فلمّا وصلنا الغاضريّة اغتسل في شريعتها و لبس قميصاً كان معه طاهراً ، ثمّ قال لي : أمعك شيء من الطيب ياعطا ؟ قلت : معي سعد ، فجعل منه على رأسه وساير جسده ، ثمّ مشى حافياً حتّى وقف عند رأس الحسين عليه السلام و كبّر ثلاثاً ثمّ خرّ مغشيّاً عليه فلمّا أفاق سمعته يقول :

السّلام عليكم يا آل الله ، السّلام عليكم يا صفوة الله ، السّلام عليكم يا خيرة الله من خلقه ، السّلام عليكم يا سادات السّادات ، السّلام عليكم يا ليوث الغابات ، السّلام عليكم يا سفينة النّجاة ، السّلام عليك و رحمة الله و بركاته ، السّلام عليك يا وارث علم الأنبياء ، السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السّلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله ، السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السّلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح الله ، السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله .

السّلام عليك يا ابن محمّد المصطفى ، السّلام عليك يا ابن عليّ المرتضى ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزّهراء ، السّلام عليك يا شهيد بن الشّهيد ، السّلام عليك يا قتيل بن القتيل ، السّلام عليك يا وليّ الله و ابن وليّه ، السّلام عليك يا حجّة الله و ابن حجّته على خلقه .

---

(١) مصباح الزائر ص ـ ١٥١ .

أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة ، وآتيت الزّكاة ، و أمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، و بررت والديك ، و جاهدت عدوّك ، أشهد أنّك تسمع الكلام وتردّ الجواب ، و أنّك حبيب الله و خليله و نجيبه و صفيّه و ابن صفيّه ، زرتك مشتاقاً فكن لي شفيعاً إلى الله ، يا سيّدي أستشفع إلى الله بجدّك سيّد النّبيّين ، وبأبيك سيّد الوصيّين ، وبأمّك سيّده نساء العالمين ، لعن الله قاتليك وظالميك و شانئيك ومبغضيك من الأوّلين والآخرين .

ثمّ انحنى على القبر و مرّغ خدّيه عليه و صلّى أربع ركعات ثمّ جاء إلى قبر عليّ بن الحسين عليه السلام فقال :

السّلام عليك يا مولاي و ابن مولاي ، لعن الله قاتلك لعن الله ظالمك أتقرّب إلى الله بمحبّتكم ، و أبرأ إلى الله من عدوّكم .

ثمّ قبّله وصلّى ركعتين ، و التفت إلى قبور الشّهداء فقال :

السّلام على الأرواح المنيخة بقبر أبي عبدالله ، السّلام عليكم يا شيعة الله و شيعة رسوله وشيعة أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ، السّلام عليكم يا طاهرون ، السّلام عليكم يامهديّون ، السّلام عليكم يا أبرار ، السّلام عليكم و على ملائكة الله الحافّين بقبوركم ، جمعني الله و إيّاكم في مستقرّ رحمته تحت عرشه .

ثمّ جاء إلى قبر العبّاس بن أمير المؤمنين عليهما السلام فوقف عليه وقال :

السّلام عليك ياأباالقاسم ، السلام عليك ياعبّاس بن عليّ ، السّلام عليك ياابن أمير المؤمنين أشهد أنّك قد بالغت في النّصيحة و أدّيت الأمانة ، وجاهدت عدوّك وعدوّ أخيك ، فصلوات الله على روحك الطّيّبة ، و جزاك الله من أخ خيراً .

ثمّ صلّى ركعتين و دعا إلى الله ومضى (١) .

بيان : هذا الخبر يدل على أنّ جابراً رضي الله عنه كان يستحسن الطيب لزيارته عليه السلام ، وقد مرّ في بعض الأخبار المنع عنه، ولا يبعد أن يحمل أخبار المنع على ما إذاكان المقصود منه التلذّذ لا حرمة الروضة المقدّسة و إكرامها وتطييبها

---

(١) مصباح الزائر ص ١٥١- ١٥٢.

و قال الفيروزآبادي (١) شيعة الرّجل بالكسر أتباعه و أنصاره .

٢ ـ يب : أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري قال : حدّثنا محمد بن علي بن معمر قال : حدّثني أبوالحسن علي بن محمد بن مسعدة و الحسن بن علي بن فضال ، عن سعدان بن مسلم ، عن صفوان بن مهران الجمّال قال : قال لي مولاي الصّادق صلوات الله عليه في زيارة الأربعين : تزور عند ارتفاع النّهار و تقول :

السّلام على وليّ الله و حبيبه ، السلام على خليل الله ونجيّه ، السّلام على صفيّ الله و ابن صفيّه ، السلام على الحسين المظلوم الشّهيد ، السلام على أسير الكربات ، و قتيل العبرات ، اللّهمّ إنّي أشهد أنّه وليّك وابن وليّك ، و صفيّك و ابن صفيّك ، الفائز بكرامتك ، أكرمته بالشّهادة ، و حبوته بالسّعادة ، واجتبيته بطيب الولادة ، و جعلته سيّداً من السّادة ، و قائداً من القادة ، و ذائداً من الذّادة .

وأعطيته مواريث الأنبيآء ، وجعلته حجّة على خلقك من الأوصيآء ، فأعذر في الدّعاء ، و منح النّصح وبذل مهجته فيك ، ليستنقذ عبادك من الجهالة ، وحيرة الضّلالة ، وقد توازر عليه من غرّته الدّنيا ، وباع حظّه بالأرذل الأدنى ، وشرى آخرته بالثّمن الأوكس ، و تغطرس و تردّى في هواه ، و أسخطك و أسخط نبيّك و أطاع من عبادك أهل الشّقاق و النّفاق ، و حملة الأوزار ، المستوجبين للنّار ، فجاهدهم فيك صابراً محتسباً ، حتّى سفك في طاعتك دمه ، واستبيح حريمه ، اللّهمّ فالعنهم لعناً وبيلاً ، وعذّبهم عذاباً أليماً .

السلام عليك ياابن رسول الله ، السلام عليك ياابن سيّد الأوصياء ، أشهد أنّك أمين الله و ابن أمينه ، عشت سعيداً ، و مضيت حميداً ، ومتّ فقيداً مظلوماً شهيدا ، و أشهد أنّ الله منجز لك ما وعدك ، ومهلك من خذلك ، ومعذّب من قتلك .

وأشهد أنّك وفيت بعهدالله ، وجاهدت في سبيل الله ، حتّى أتاك اليقين ، فلعن

---

(١) القاموس ج ٣ ص ٤٧ .

الله من قتلك ، و لعن الله من ظلمك ، و لعن الله اُمّة سمعت بذلك فرضيت به ، اللّهمّ إنّي اُشهدك أنّي وليّ لمن والاه ، وعدوّ لمن عاداه ، بأبي أنت واُمّي يا ابن رسول الله .

أشهد أنّك كنت نوراً في الأصلاب الشّامخة، والأرحام المطهّرة، لم تنجّسك الجاهليّة بأنجاسها ، ولم تلبسك من مدلهمّات ثيابها ، وأشهد أنّك من دعائم الدين و أركان المسلمين ، و معقل المؤمنين ، و أشهد أنّك الإمام البرّ التقيّ الرضيّ الزّكيّ الهادي المهديّ .

و أشهد أنّ الائمّة من ولدك كلمة التّقوى ، و أعلام الهدى ، و العروة الوثقى ، والحجّة على أهل الدّنيا ، وأشهد أنّي بكم مؤمن و بايابكم موقن ، بشرايع ديني ، وخواتيم عملي ، وقلبي لقلبكم سلم ، وأمري لأمركم متّبع ؛ و نصرتي لكم معدّة ، حتّى يأذن الله لكم .

فمعكم معكم لامع عدوّكم ، صلوات الله عليكم و على أرواحكم و أجسادكم وشاهدكم و غائبكم و ظاهركم و باطنكم آمين ربّ العالمين .

وتصلّي ركعتين وتدعو بما أحببت وتنصرف (١) .

أقول : أورد المفيد و السّيد (٢) و الشّهيد (٣) و غيرهم رحمهم الله هذه الزّيارة في كتبهم مرسلا .

و رواه السّيد في الاقبال (٤) باسناده عن التعلكبري إلى آخر مامرّ سنداً و متناً ، ثمّ قال فيه و في مصباح الزّائر (٥) وجدت لهذه الزيارة و داعاً يختصّ بها

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ١١٣ .

(٢) مصباح الزائر ص١٥٢ - ١٥٤ .

(٣) مزار الشهيد ص ٥٧ - ٥٨ و اخرج الزيارة صاحب المزار الكبير فيه ص ١٧١ - ١٧٢ .

(٤) الاقبال : ٦١ - ٦٣ .

(٥) مصباح الزائر ص ١٥٣ - ١٥٤ .

وهو أن تقف قدّام الضّريح و تقول :

السلام عليك ياابن رسول الله ، السلام عليك ياابن علي المرتضى، وصيّ رسول الله، السلام عليك ياابن فاطمة الزّهراء سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا وارث الحسن الزّكي ، السلام عليك يا حجّة الله في أرضه ، وشاهده على خلقه ، السّلام عليك يا أبا عبدالله الشّهيد .

السّلام عليك يا مولاي و ابن مولاي ، أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة ، وآتيت الزّكاة ، و أمرت بالمعروف ، و نهيت عن المنكر ، و جاهدت في سبيل الله ، حتّى أتاك اليقين ، وأشهد أنّك على بيّنة من ربّك ، أتيتك يا مولاي زائراً وافداً راغباً مقرّاً لك بالذّنوب . هارباً إليك من الخطايا ، لتشفع لي عند ربّك ، ياابن رسول الله صلّى الله عليك حيّاً وميّتاً ، فانّ لك عندالله مقاماً معلوماً وشفاعة مقبولة ، لعن الله من ظلمك ، لعن الله من حرمك و غصب حقّك ، لعن الله من قتلك ، و لعن الله من خذلك ، ولعن الله من دعاك فلم يجبك ولم يعنك ، ولعن الله من منعك من حرم الله و حرم رسوله و حرم أبيك وأخيك ، و لعن الله من منعك من شرب ماء الفرات لعناً كثيراً يتبع بعضها بعضاً .

اللّهمّ فاطر السّموات و الارض ،عالم الغيب والشّهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ، اللّهمّ لاتجعله آخر العهد من زيارته و ارزقنيه أبداً ما بقيت وحييت يارب ، وإن متّ فاحشرني في زمرته ياأرحم الرّاحمين .

ثمّ قال - رحمه الله - : وأما زيارة العبّاس ابن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و زيارة الشّهداء مع مولانا الحسين عليه السلام فتزورهم في هذا اليوم بما قدّمناه من زيارتهم في يوم عاشورا ، وإن شاء بغيرها من زياراتهم المنقولة عن الأصفياء (٢) .

بيان : الذّود : السوق والطّرد و الدفع أي يدفع عن الإسلام والمسلمين ما يوجب الفساد ، والوكس النقصان ، و الغطرسة الإعجاب بالنّفس و التطاول على الأقران والتكبّر ، وتغطرس تغضّب وفي مشيته تبختر وتعسّف الطريق ذكرها

الفيروز آبادي (١) وتردّى في البئر سقط .

قوله عليه السلام بشرايع ديني لعلّ المعنى أنّ شرايع ديني وخواتيم عملي يشهد معي بذلك على سبيل المبالغة والتجوّز ، أي كونهما موافقين لما أمرتم به شاهد لي بأني بكم مؤمن .

ويحتمل أن يكون العطف في قوله بايابكم من قبيل عطف المفرد أي مؤمن بايابكم ، ويكون قوله موقن خبراً بعد خبر لأنّ ، وقوله بشرايع متعلّقا بموقن أي موقن بحقيّة شرايع ديني ، و بحقيّة مايختم به عملي من الجنّة والنّار والثواب والعقاب .

وفي بعض نسخ التهذيب وبشرايع مع العطف فيرجع إلى المعنى الأخير ولعلّه سقط من البين شيء كما يظهر ممّا يشبهه من الفقرات الواقعة في ساير الزيارات .

«فايدة» اعلم أنّه ليس في الأخبار ما العلة ، في استحباب زيارته صلوات الله عليه في هذا اليوم ؟ والمشهور بين الأصحاب أنّ العلة في ذلك رجوع حرم الحسين صلوات الله عليه في مثل ذلك اليوم إلى كربلا عند رجوعهم من الشّام ، وإلحاق عليّ بن الحسين صلوات الله عليه الرؤوس بالأجساد ، وقيل في مثل ذلك اليوم رجعوا إلى المدينة ، و كلاهما مستبعدان جدّاً لأنّ الزمان لايسع ذلك كما يظهر من الأخبار والآثار ، و كون ذلك في السّنة الأخرى أيضاً مستبعد .

ولعلّ العلّة في استحباب الزيارة في هذا اليوم هو أنّ جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه في مثل هذا اليوم وصل من المدينة إلى قبره الشّريف وزاره بالزّيارة الّتي مرّ ذكرها ، فكان أوّل من زاره من الانس ظاهراً ، فلذلك يستحبّ التأسّي به أو إطلاق أهل البيت عليهم السلام في الشّام من الحبس والقيد في مثل هذا اليوم ، أو علّة أخرى لانعرفه .

قال الكفعمي -ره- (٢) إنّما سمّيت بزيارة الأربعين لأنّ وقتها يوم العشرين

---

(١) القاموس ج ٢ ص ٢٣٤ .

(٢) مصباح الكفعمي ص ٤٨٩ .

من صفر وذلك لأربعين يوماً من مقتل الحسين عليه السلام، وهو اليوم الّذي ورد فيه جابر بن عبدالله الأنصاري صاحب النبي صلى الله عليه وآله من المدينة إلى كربلا لزيارة قبر الحسين عليه السلام فكان أوّل من زاره من النّاس وفي هذا اليوم كان رجوع حرم الحسين عليه السلام من الشّام إلى المدينة .

و قال السيّد رحمه الله في كتاب الإقبال (١) : فإن قيل كيف يكون يوم العشرين من صفر يوم الأربعين إذا كان قتل الحسين صلوات الله عليه يوم عاشر محرّم فيكون يوم العاشر من جملة الأربعين فيصير أحداً و أربعين، فيقال: لعلّه قد كان شهر محرّم الّذي قتل فيه صلوات الله عليه ناقصاً وكان يوم عشرين من صفر تمام أربعين يوما .

فانّه حيث ضبط يوم الأربعين بالعشرين من صفر فامّا أن يكون الشّهر كما قلنا ناقصاً أو يكون تاما ويكون يوم قتله صلوات الله عليه غير محسوب من عدد الاربعين لأنّ قتله كان في أواخر نهاره فلم يحصل ذلك اليوم كلّه في العدد ، وهذا تأويل كاف المعارفين ، وهم أعرف بأسرار ربّ العالمين في تعيين أوقات الزيارة للطّاهرين .

ثمّ قال رحمه الله : ووجدت في المصباح أنّ حرم الحسين عليه السلام وصلوا المدينة مع مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر.

وفي غير المصباح أنّهم وصلوا كربلا ايضاً في عودهم من الشّام يوم العشرين من صفر و كلاهما مستبعد لأنّ عبيدالله بن زياد لعنه الله كتب إلى يزيد يعرّفه ماجرى ويستأذنه في حملهم ولم يحملهم حتّى عاد الجواب إليه وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوما أو أكثر منها، ولأنه لما حملهم إلى الشّام روي أنهم أقاموا فيها شهراً في موضع لا يكنّهم من حرّ و لا برد ، وصورة الحال تقتضي أنهم تأخّروا أكثر من أربعين يوماً من يوم قتل عليه السلام إلى أن وصلوا العراق أو المدينة .

وأما جوازهم في عودهم على كربلا فيمكن ذلك ولكنّه مايكون وصولهم إليها

---

(١) الاقبال ص ٦٠ .

يوم العشرين من صفر لأنّهم اجتمعوا على ماروي مع جابر بن عبدالله الأنصاري فان كان جابر وصل زائراً من الحجاز فيحتاج وصول الخبر إليه ومجيئه أكثر من أربعين يوما وعلى أن يكون جابر وصل من غير الحجاز من الكوفة أوغيرها

اقول : قدسبق بعض القول منّا في ذلك في أبواب تاريخه صلوات الله عليه .

٢٦
٭ (باب) ٭
٭«زيارته عليه السلام في اول يوم من رجب و النصف»٭
٭«(من شعبان و ليلتيهما)»٭

١ـ قال المفيد والسيّد ابن طاوس رحمة الله عليهما وغيرهما : زيارة أوّل يوم من رجب وليلته وليلة النصف من شعبان فاذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فاغتسل والبس أطهر ثيابك ، وقف على باب قبّته مستقبل القبلة ، وسلّم على سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين و فاطمة والحسن والحسين والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين .

ثمّ ادخل على ضريحه وكبّر الله مائة مرّة وقل:

السّلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن خاتم النبيّين، السلام عليك يا ابن سيد المرسلين ، السلام عليك يا ابن سيّد الوصيين ، السلام عليك يا أباعبدالله السلام عليك ياحسين بن عليّ، السلام عليك يا ابن فاطمة سيّدة نساء العالمين، السلام عليك ياوليّ الله وابن وليّه ، السلام عليك ياصفيّ الله وابن صفيّه ، السلام عليك يا حجّة الله وابن حجّته ، السلام عليك ياحبيب الله وابن حبيبه ، السلام عليك ياسفير الله وابن سفيره ، السلام عليك ياخازن الكتاب المسطور ، السلام عليك يا وارث التوراة والإنجيل والزّبور ، السّلام عليك ياأمين الرّحمان، السلام عليك ياشريك القرآن السلام عليك ياعمود الدّين، السلام عليك ياباب حكمة ربّ العالمين [السلام عليك ياباب حطة الّذي من دخله كان من الآمنين] السلام عليك ياعيبة علم الله ، السلام عليك يا موضع سرّ الله .

السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره، والوتر الموتور، السلام عليك وعلى الأرواح الّتي حلّت بفنائك، وأناخت برحلك، بأبي أنت واُمّي ونفسي يا أبا عبدالله لقد عظمت المصيبة، وجلّت الرزيّة بك علينا وعلى جميع أهل الاسلام، فلعن الله اُمّة أسّست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت، و لعن الله اُمّة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم الّتي رتّبكم الله فيها.

بأبي أنت واُمّي ونفسي يا أباعبدالله، أشهد لقد اقشعرّت لدمائكم أظلّة العرش مع أظلّة الخلايق، وبكتكم السّماء والأرض، وسكّان الجنان والبرّ والبحر، صلّى الله عليك عدد ما في علم الله، لبّيك داعي الله، إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ولساني عند استنصارك، فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري، سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولا.

أشهد أنّك طهر طاهر مطهّر، من طهر طاهر مطهّر، طهرتَ وطهرتْ بك البلاد، و طهرت أرض أنت بها وطهر حرمك، أشهد أنّك قد أمرت بالقسط والعدل ودعوت إليهما وأنّك صادق صدّيق فيما دعوت إليه، وأنّك ثار الله في الأرض.

وأشهد أنّك قد بلّغت عن الله، وعن جدّك رسول الله، وعن أبيك أمير المؤمنين وعن أخيك الحسن، و نصحت و جاهدت في سبيل الله، و عبدته مخلصاً حتّى أتاك اليقين فجزاك الله خير جزاء السّابقين، و صلّى الله عليك وسلّم تسليما.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وصلّ على الحسين المظلوم الشّهيد الرّشيد، قتيل العبرات، وأسير الكربات، صلاة نامية زاكية مباركة يصعد أوّلها ولا ينفد آخرها أفضل ما صلّيت على أحد من أولاد أنبيائك المرسلين يا إله العالمين.

ثمّ قبّل الضّريح وضع خدّك الأيمن عليه والأيسر ودُر حول الضّريح وقبّله من أربع جوانبه (١).

وقال المفيد رحمه الله: ثمّ امض إلى ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام وقف عليه وقل:

---

(١) مصباح الزائر ص ١٥٤ـ ١٥٥

السلام عليك أيها الصدّيق الطيّب الزّكي الحبيب المقرّب ، وابن ريحانة رسول الله ، السلام عليك من شهيد محتسب ، ورحمة الله وبركاته ، ما أكرم مقامك وأشرف منقلبك ، أشهد لقد شكر الله سعيك ، وأجزل ثوابك ، وألحقك بالذروة العالية ، حيث الشّرف كلّ الشّرف ، وفي الغرف كما منّ عليك من قبل ، وجعلك من أهل البيت ، الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا ، صلوات الله عليك ورحمة الله وبركاته ورضوانه ، فاشفع أيّها السّيد الطّاهر إلى ربّك في حطّ الأثقال عن ظهري ، وتخفيفها عنّي ، و ارحم ذلّي و خضوعي لك و للسّيد أبيك ، صلّى الله عليكما .

ثمّ انكبّ على القبر وقل :

زاد الله في شرفكم في الآخرة كما شرّفكم في الدّنيا ، وأسعدكم كما أسعد بكم ، وأشهد أنّكم أعلام الدّين ، ونجوم العالمين ، و السّلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

ثمّ توجّه إلى الشهداء رضوان الله عليهم وقل :

السلام عليكم يا أنصار الله ، وأنصار رسوله ، وأنصار عليّ بن أبي طالب ، وأنصار فاطمة ، وأنصار الحسن و الحسين ، وأنصار الإسلام ، أشهد لقد نصحتم الله وجاهدتم في سبيله فجزاكم الله من الإسلام وأهله أفضل الجزاء فزتم والله فوزاً عظيماً ، ياليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً أشهد أنّكم أحياء عند ربّكم ترزقون ، أشهد أنّكم الشهداء والسّعداء وأنّكم الفائزون في درجات العلى ، والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

ثمّ عد إلى عند الرّأس فصلّ صلاة الزّيارة وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك.

وقال السيّد قدس الله روحه: وامض وقف على ضريح عليّ بن الحسين عليهما السلام مستقبل القبلة و قل :

السلام من الله والسلام من ملائكته المقرّبين ، وأنبيائه المرسلين ، وعباده الصالحين

وجميع أهل طاعته من أهل السّماوات والأرضين على أبي عبدالله الحسين بن علي و رحمة الله و بركاته ، السلام على أوّل قتيل ، من نسل خير سليل ، من سلالة إبراهيم الخليل ، صلّى الله عليك وعلى أبيك ، إذ قال فيك قتل الله قوماً قتلوك يا بنيّ ما أجرأهم على الرّحمن وعلى انتهاك حرمة الرّسول ، على الدّنيا بعدك العفا ، أشهد أنّك ابن حجّة الله و ابن أمينه ، حكم الله لك على قاتليك ، وأصلاهم جهنّم وساءت مصيراً ، و جعلنا الله يوم القيامة من ملاقيك و مرافقيك ، و مرافقي جدّك وأبيك وعمّك و أخيك ، و أمّك المظلومة الطّاهرة المطهّرة ، و أبرأ إلى الله ممّن قتلك و أسأل الله مرافقتكم في دار الخلود ، والسّلام عليك و رحمة الله و بركاته .

السّلام على العبّاس بن أمير المؤمنين السلام على جعفر بن أمير المؤمنين ، السلام على عبيدالله بن أمير المؤمنين ، السّلام على أبي بكر بن الحسن ، السّلام على عبدالله ابن الحسن ، السّلام على عبدالله بن الحسين ، السّلام على محمّد بن عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب ، السّلام على جعفر بن عقيل ، السلام على عبدالرّحمن بن عقيل ، السلام على عبدالله بن مسلم بن عقيل ، السّلام على محمّد بن أبي سعيد بن عقيل ، السلام على عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب .

السلام عليكم أهل بيت المصطفى ، السلام عليكم أهل الشكر و الرّضا ، السلام عليكم يا أنصار الله و رجاله من أهل الحقّ و البلوى ، و المجاهدين على بصيرة في سبيله ، أشهد أنّكم كما قال الله عزّ وجلّ « و كأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا و ما استكانوا و الله يحبّ الصّابرين » فما ضعفتم و لا استكنتم حتّى لقيتم الله على سبيل الحقّ ونصره و كلمة الله التّامّة .

صلّى الله عليكم وعلى أرواحكم وأبدانكم وسلّم تسليماً ، فزتم والله ، ولوددت أنّي كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً ، أبشروا بموعد الله الّذي لا خلف له إنّه لا يخلف الميعاد ، أشهد أنّكم النّجباء و سادة الشّهداء في الدّنيا و الآخرة ، و أشهد أنّكم جاهدتم في سبيل الله ، و قتلتم على منهاج رسول الله ، وأنّكم السّابقون

المجاهدون ، و أشهد أنّكم أنصار الله وأنصار رسوله ، الحمد لله الّذى صدقكم وعده وأراكم ماتحبّون ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (١) .

ثمّ التفت إلى الشّهداء وقل :

السلام على سعيد بن عبدالله الحنفي ، السلام على جرير بن يزيد الرّياحي السلام على زهير بن القين ،السلام على حبيب بن مظهر ،السّلام على مسلم بن عوسجة السلام على عقبة بن سمعان ، السّلام على برير بن خضير ، السلام على عبدالله بن عمير ، السلام على نافع بن هلال ، السلام على منذر بن المفضّل الجعفي ، السّلام على عمرو بن قرظة الأنصاري ، السّلام على أبي ثمامة الصّائدى ، السلام على جون مولى أبي ذرّ الغفّاري ، السّلام على عبدالرّحمن بن عبدالله الأزدي ، السلام على عبد الرّحمن و عبدالله ابني عروة ، السلام على سيف بن الحارث ، السلام على مالك ابن عبدالله الحايرى ، السلام على حنظلة بن أسعد الشّبامي ، السلام على القاسم بن الحارث الكاهلي ، السّلام على بشير بن عمرو الحضرمي ، السلام على عابس بن شبيب الشّاكري ، السلام على حجّاج بن مسروق الجعفي ، السّلام على عمرو بن خلف و سعيد مولاه ، السلام على حيّان بن الحارث ، السلام على مجمّع بن عبدالله العائذي ، السلام على نعيم بن عجلان ، السلام على عبدالرّحمن بن يزيد ، السلام على عمر بن أبي كعب ، السلام على سليمان بن عون الحضرمي ، السلام على قيس ابن مسهر الصّيداوي ، السلام على عثمان بن فروة الغفاري ، السلام على غيلان بن عبد الرّحمن ، السلام على قيس بن عبدالله الهمداني ، السلام على عمر بن كنّاد السلام على جبلة بن عبدالله ، السلام على مسلم بن كنّاد ، السلام على سليمان بن سليمان الازدي ، السلام على حماد بن حماد الخزاعي المرادي ، السلام على عامر ابن مسلم و مولاه مسلم ، السلام على بدر بن رقيط و ابنيه عبدالله وعبيدالله ، السلام على رميث بن عمرو ، السلام على سفيان بن مالك ، السلام على زهير بن سائب ، السلام على قاسط و كرش ابني زهير ، السلام على كنانة بن عتيق ، السلام على عامر بن

(١) مصباح الزائر ص ١٥٥-١٥٦ .

مالك ، السلام على منيع بن زياد ، السلام على نعمان بن عمرو ، السلام على جلاّس ابن عمرو ، السلام على عامر بن جليدة ، السلام على زائدة بن مهاجر ، السلام على شبيب بن عبدالله النّهشلي ، السلام على حجّاج بن يزيد ، السلام على جوير بن مالك السلام على ضبيعة بن عمرو ، السلام على زهير بن بشير ، السلام على مسعود بن الحجّاج ، السلام على عمار بن حسّان، السّلام على جندب بن حجير ، السّلام على سليمان بن كثير ، السلام على زهير بن سلمان ، السلام على قاسم بن حبيب ، السلام على أنس بن الكاهل الأسدي ، السلام على الحرّ بن يزيد الرّياحي ، السلام على ضرغامة بن مالك ، السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق ، السّلام على عبدالله ابن يقطر رضيع الحسين عليه السلام ، السلام على منجح مولى الحسين عليه السلام ، السلام على سويد مولى شاكر .

السلام عليكم أيها الرّبّانيّون ، أنتم خيرة اختاركم الله لأبي عبدالله عليه السلام ، وأنتم خاصّة اختصّكم الله ، أشهد أنّكم قتلتم على الدّعاء إلى الحقّ ، ونصرتم ووفيتم وبذلتم مهجكم ، مع ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم السّعداء سعدتم وفزتم بالدّرجات العلى فجزاكم الله من أعوان وإخوان ، خير ماجازى من صبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، هنيئاً لكم ما اُعطيتم وهنيئاً لكم ما به حُبيتم ، طافت عليكم من الله الرحمة ، وبلغتم بها شرف الآخرة (١) .

قال السيّد رحمه الله : قد تقدّم عدد الشهداء في زيارة عاشورا برواية تخالف ماسطرناه في هذا المكان ، ويختلف في أسمائهم أيضاً وفي الزّيادة والنقصان ، وينبغي أن تعرف أيّدك الله بتقواه أنّنا تبعنا في ذلك مارأيناه أورويناه ، ونقلنا في كلّ موضع كما وجدناه .

فاذا فرغت وفّقك الله مما ذكرناه ، فعد إلى عند رأس الحسين عليه السلام فصلّ صلاة الزيارة وما بدا لك من الصّلوات ، وأكثر لنفسك ولوالديك ولاخوانك من الدّعاء فانّه يستجاب إنشاءالله تعالى .

فاذا أردت وداعه صلوات الله عليه فودّعه ببعض وداعاته المذكورة عقيب ماقدّمناه

(١) مصباح الزائر ١٥٦ -١٥٧ .

من زياراته (١).

٢- لد : روى عن الصّادق عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام قال : تقف على القبر وتقول: الحمد لله العليّ العظيم، والسلام عليك أيّها العبد الصّالح الزّكيّ، اُودّعك شهادة منّي لك تقرّبني إليك في يوم شفاعتك ، أشهد أنّك قتلت ولم تمت، بل برجاء حياتك حييت قلوب شيعتك ، وبضياء نورك اهتدى الطّالبون إليك ، وأشهد أنّك نور الله الّذي لم يطفأ ولا يطفأ أبداً. وأنّك وجه الله الّذي لم يهلك ولا يهلك أبداً ، وأشهد أنّ هذه التّربة تربتك ، وهذا الحرم حرمك، وهذا المصرع مصرع بدنك ، لا ذليل والله معزّك، ولا مغلوب والله ناصرك ، هذه شهادة لي عندك إلى يوم قبض روحي بحضرتك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته (٢).

اقول : والظّاهر أنّ هذه زيارة مطلقة لكن أوردها الكفعمي في مصباحه في زيارة نصف شعبان .

٣- قل ، مل: حدثني سالم بن عبد الرحمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من بات ليلة النّصف من شعبان بأرض كربلا ، فقرأ ألف مرّة قل هو الله أحد و يستغفر الله ألف مرة ، ويحمدالله ألف مرّة ، ثمّ يقوم فيصلّي أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة ألف مرة آية الكرسي وكل الله به ملكين يحفظانه من كلّ سوء ومن شرّ كلّ شيطان وسلطان ، ويكتبان له حسناته ، ولا يكتب عليه سيّئة ويستغفران له مادا ما معه .

اقول : وممّا يناسب ليلة النّصف من شعبان زيارة مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه بما سيأتي في باب زياراته فإنّها ليلة ولادته عليه وعلى آبائه السلام .

٤ - قل : منقولة من خط محمّد بن عليّ الطرازي من كتابه فقال ماهذا لفظه : و نقلت من خطّ الشيخ أبي الحسن محمّد بن هارون أحسن الله توفيقه ماذكر أنّه حذف إسناده قال: ومن صلاة ليلة النّصف من شعبان عند قبر سيّدنا أبي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليهما أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة ، و

(١) مصباح الزائر ص ١٥٧ - ١٥٨ .

(٢) البلد الامين ص ٢٨٤ .

تقرأهما في الرّكوع عشر مرّات ، و إذا استويت من الركوع مثل ذلك و في السّجدتين وبينهما مثل ذلك ، كما تفعل في صلاة التسبيح وتدعو بعدهما فتقول :

أنت الله الّذي استجبت لآدم وحوّاء حين قالا ربّنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين ، وناداك نوح فاستجبت له ونجّيته وآله من الكرب العظيم ، و أطفأت نار نمرود عن خليلك إبراهيم فجعلتها عليه برداً و سلاماً ، وأنت الّذي استجبت لأيّوب حين ناداك إنّي مسّني الضرّ وأنت أرحم الرّاحمين ، فكشفت ما به من ضرّ وآتيته أهله ومثلهم معهم رحمة من عندك وذكرى لاُولي الألباب .

وأنت الذي استجبت لذي النّون حين ناداك في الظلمات أن لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين فنجّيته من الغمّ ، وأنت الذي استجبت لموسى وهارون دعوتهما حين قلت : قد اُجيبت دعوتكما ، وأغرقت فرعون وقومه ، وغفرت لداود ذنبه ، ونبّهت قلبه ، وأرضيت خصمه منك .

وأنت الذي فديت الذبيح بذبح عظيم ، حين أسلما وتلّه للجبين ، فناديته بالفرج والرّوح .

و أنت الّذي ناداك زكريّا نداء خفيّاً ، قال ربّ إنّي وهن العظم منّي و اشتعل الرّأس شيباً ولم أكن بدعائك ربّ شقيّاً ، وقلت ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين وأنت الّذي استجبت للذين آمنوا وعملوا الصّالحات لتزيدهم من فضلك .

ربّ فلا تجعلني أهون الرّاغبين إليك ، واستجب لي كما استجبت لهم ، بحقّهم عليك طهّرني وتقبّل صلاتي ، وحسناتي ، وطيّب بقية حياتي ، وطيّب وفاتي ، و اخلفني فيمن اُخلّف ، واحفظهم ربّ بدعائي ، واجعل ذرّيّتي ذرّيّة طيّبة تحوطها بحياطتك من كلّ ماحطت منه ذرّيّة أوليائك برحمتك يارحيم ، يامن هو على كلّ شيء قدير ، وعلى كلّ شيء رقيب ، ومن كلّ سائل قريب ، و لكلّ داع من خلقه مجيب .

أنت الله لاإله إلّا أنت الحيّ القيّوم ، الأحد الصّمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، تملك القدرة الّتي علوت بها فوق عرشك ، و رفعت بها

سماواتك ، وأرسيت بها جبالك ، وفرشت بها أرضك ، وأجريت بها الأنهار ، و سخّرت بها السّحاب والشمس والقمر واللّيل والنّهار ، و خلقت بها الخلائق .

أسألك بعظمة وجهك الكريم الّذي أشرقت به السّماوات ، وأضاءت به الظلمات أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تكفيني أمر من يعاديني ، وأمر معادي ومعاشي ، و أصلح يارب شأني ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين ، وأصلح أمر ولدي وعيالي وأغنني وإيّاهم من خزائنك وسعة رزقك وفضلك ، وارزقني العفّة في دينك ، وانفعني بما نفعت به من ارتضيت من عبادك ، واجعلني للمتّقين إماماً ، كما جعلت إبراهيم ، فانّ بتوفيقك يفوز المتّقون ، ويتوب التائبون ، ويعبدك العابدون ، وبتسديدك وإرشادك نجا الصّالحون من النّار .

اللّهمّ آت نفسي تقواها ، وأنت وليّها ومولیها ، وأنت خير من زكّيها ، اللّهمّ بيّن لها رشادها وتقويها ، ونزّلها من الجنان أعلاها وطيّب وفاتها ومحياها ، وأكرم منقلبها ومثويها ، ومستقرّها ومأويها أنت ربها ومولیها .

اللّهمّ اسمع واستجب [برحمتك] بمنزلة محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمّد بن عليّ وعلي بن محمّد والحسن بن علي والحجّة القائم صلوات الله عليه وعليهم عندك و بمنزلتهم لديك يا أرحم الرّاحمين (١) .

أقول : إنما أعدت هذا الدّعاء مع تقدّم ذكره للاختلاف الكثير بين النسختين .

---

(١) الاقبال : ٢١٢ .

٣٧

* (باب) *

* (زيارة ليلة النصف من رجب ويومها وقد قدمنا فضلها) *

١- قال الشيخ المفيد نوّر الله ضريحه من الزّيارة المخصوصة زيارة النّصف من رجب تسمّى بالغفيلة فاذا أردت ذلك وأتيت الصّحن فادخل و كبّر الله تعالى ثلاثاً وقف على القبر وقل :

السلام عليكم يا آل الله ، السلام عليكم يا صفوة الله ، السلام عليكم ياسادة السّادات ، السلام على ليوث الغابات ، السلام عليكم ياسفن النجاة، السلام عليك يا أباعبدالله الحسين ، السلام عليك ياوارث علم الأنبياء ، ورحمة الله و بركاته ، السلام عليك ياوارث إسماعيل ذبيح الله ، السلام عليك ياوارث موسى كليم الله ، السلام عليك ياوارث عيسى روح الله ، السلام عليك ياوارث محمّد حبيب الله ، السلام عليك يا ابن محمّد المصطفى، السلام عليك يا ابن علي المرتضى ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزّهراء ، السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى .

السلام عليك ياشهيد بن الشهيد، السلام عليك ياقتيل بن القتيل ، السلام عليك ياولي الله وابن وليّه ، السلام عليك ياحجة الله وابن حجته على خلقه ، أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة وآتيت الزّكاة ، وأمرت بالمعروف ، و نهيت عن المنكر ، و رزئت بوالديك ، وجاهدت عدوّك ، و أشهد أنّك تسمع الكلام وتردّ الجواب ، و أنّك حبيب الله وخليله ، ونجيّه وصفيّه وابن صفيّه، يامولاي زرتك مشتاقاً فكن لي شفيعاً إلى الله ياسيّدي ، وأستشفع إلى الله بجدّك سيّد النبيّين ، وبأبيك سيّد الوصيين وبامّك فاطمة سيّدة نساء العالمين ، ألا لعن الله قاتليك ولعن الله ظالميك ، ولعن الله سالبيك ومبغضيك من الأوّلين والآخرين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين .

ثمّ قبّل الضّريح وتوجّه إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام وزره فقل :

السلام عليك يامولاي وابن مولاي لعن الله قاتليك ، ولعن الله ظالميك ، إنّي

أتقرّب إلى الله بزيارتكم و بمحبّتكم ، وأبرء إلى الله من أعدائكم ، والسلام عليك يامولاي ورحمة الله وبركاته .

ثمّ امش حتّى تأتي قبور الشهداء فقف وقل :

السلام على الأرواح المنيخة بقبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام السلام عليكم ياطاهرين من الدّنس ، السلام عليكم يامهديّون السلام عليكم ياأبرار الله ، السلام عليكم وعلى الملائكة الحافّين بقبوركم أجمعين ، جمعنا الله وإيّاكم في مستقرّ رحمته وتحت عرشه إنّه أرحم الرّاحمين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثمّ امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فاذا أتيت مشهده فقف على باب القبّة وقل : سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين .

أقول : وذكر مثل ما مرّ في باب زيارته رضي الله عنه .

بيان : قوله عليه السلام تسمّى بالغفيلة إنّما سميت بذلك لغفلة عامة النّاس عن فضلها و حرمانهم عنها « قوله » : يا آل الله أي أتباعه وأولياؤه و من يؤول أمرهم إليه والّليث الأسد، والغابات الآجام وكأنّه شبّه المعارك لكثرة مافيها من الرّماح و الأسنّة بالآجام « قوله » : رزئت بوالديك على بناء المجهول مهموزاً أي أصابتك المصيبة بشهادتهما و مظلوميّتهما والرّزء المصيبة بفقد الأعزّة .

أقول : هذه الزيارة هي الّتي زاره عليه السلام بها جابر الأنصارى رضي الله عنه في يوم الاربعين ، وقد قدّمنا ذكرها .

و قال السيّد رضي الله عنه عند ذكر زيارة النصف من رجب : روي عن ابن أبي نصر قال : سألت الرّضا عليه السلام في أيّ شهر نزور الحسين عليه السلام ؟ قال : في النصف من رجب و النصف من شعبان .

ثمّ قال : فامّا كيفيّة زيارته عليه السلام في هذا الوقت فينبغي أن يزار بالزّيارة الجامعة في أيّام رجب وسيأتي ذكرها في الزّيارات الجامعة أو بما تقدّم من الزّيارات المنقولة لسائر الشّهور فانّي لم أقف على زيارة مختصّة بهذا الوقت المذكور (١).

---

(١) مصباح الزائر ص ١٦٠ .

٣٨

* ((باب)) *

* « (زيارته عليه السلام في يوم ولادته) » *

و هو ثالث شعبان على المشهور ، و روي خامسه و قد مرّ القول فيه، وأما كيفيّته فلم نرفيه لفظاً مخصوصاً فليزره عليه السّلام ببعض الزيارات المطلقة ، وليدع بعد الصّلاة بهذا الدّعاء الّذي يظهر من لفظه أنّ تلاوته عند قبره عليه السلام أنسب و أولى .

١ـ قال الشيخ في المصباح (١) والسّيد ابن‌طاووس في‌الاقبال (٢) خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد عليه السلام أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان ، فصمه و ادع فيه بهذا الدّعاء :

اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ المولود في هذااليوم ، الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته ، بكته السّماء ومن فيها ، و الأرض ومن عليها ، و لمّا يطأ لابتيها ، قتيل العبرة ، و سيّد الاسرة ، الممدود بالنصرة يوم الكرّة ، المعوّض من قتله أنّ الائمّة من نسله ، و الشّفاء في تربته ، والفوزمعه في أوبته ، و الأوصياء من‌عترته بعد قائمهم و غيبته ، حتّى يدركوا الأوتار ، ويثأروا الثّار ، ويرضوا الجبّار ، و يكونوا خير أنصار ، صلّى الله عليهم مع اختلاف اللّيل و النّهار .

اللّهمّ فبحقّهم إليك أتوسّل ، و أسأل سؤال مقترف ومعترف مسيء إلى نفسه ممّا فرّط في يومه و أمسه ، يسألك العصمة إلى محلّ رمسه ، اللّهمّ صلّ على محمّد وعترته ، و احشرنا في زمرته ، وبوّئنا معه دار الكرامة ، و محلّ الاقامة .

اللّهمّ و كما أكرمتنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته ، و ارزقنا مرافقته و سابقته

---

(١) مصباح الطوسي ص ٥٧٤ .

(٢) كتاب الاقبال : ١٨٥ .

و اجعلنا ممّن يسلّم لأمره ، و يكثر الصّلاة عليه عند ذكره ، و على جميع أوصيائه وأهل أصفيائه ، الممدودين منك بالعدد الاثني عشر ، النّجوم الزهر ، و الحجج على جميع البشر .

اللّهمّ وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة ، و أنجح لنا فيه كلّ طلبة ، كما وهبت الحسين لمحمّد جدّه ، وعاذ فطرس بمهده،فنحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته ، و ننتظر أوبته آمين ربّ العالمين .

ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام و هو آخر دعائه عليه السلام يوم كوثر:

اللّهمّ متعالي المكان عظيم الجبروت ، شديد المحال ، غنيّ عن الخلائق ، عريض الكبرياء ، قادر على ما تشآء، قريب الرّحمة ، صادق الوعد، سابق النّعمة، حسن البلاء ، قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت ، قابل التوبة لمن تاب إليك ، قادر على ما أردت ، و مدرك ما طلبت ، وشكور إذا شكرت ، وذكور إذا ذكرت ، أدعوك محتاجاً ، و أرغب إليك فقيراً ، وأفزع إليك خائفاً . وأبكي إليك مكروباً، وأستعين بك ضعيفاً ، و أتوكّل عليك كافياً .

احكم بيننا وبين قومنا بالحقّ ، فانّهم غرّونا وخدعونا وغدروا بنا و قتلونا و نحن عترة نبيّك وولد حبيبك محمّد بن عبدالله الّذي اصطفيته بالرّسالة ، و ائتمنته على وحيك ، فاجعل لنا من أمرنا فرجاً و مخرجاً برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

قال ابن عيّاش : سمعت الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري يقول: سمعت أنّ أباعبدالله عليه السلام يدعو به في هذا اليوم ، وقال : هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين عليه السلام .

«توضيح» قوله عليه السلام : ولما يطأ لابتيها قال في النّهاية : (١) اللابة الحرة وهي الأرض ذات الحجارة السّود الّتي قد ألبستها لكثرتها ، و المدينة ما بين حرّتين عظيمتين انتهى . فالضّمير إمّا راجع إلى المدينة لظهورها بالقرائن وإن لم يسبق ذكرها ، أو إلى الأرض ، والمراد أيضاً اللاّبتان المخصوصتان ، و على التقادير المراد

(١) النهاية ج ٤ ص ٧٢ .

قبل مشيه على الأرض ، والاسرة عشيرة الرجل وأهل بيته .

« قوله عليه السلام »: والأوصياء، أي أوبة الأوصياء إما بجرّه على مذهب الكوفيّين أو نصبه بالعطف على المحلّ، أو يكون الواو بمعنى مع «قوله عليه السلام» : ويثأروا الثار أي يطلبوا الدّم وهو مهموز ، وقد يقلب في الثار تخفيفاً ، وهذه الفقرات تدلّ على رجعة جميع الأئمّة عليهم السلام في الكرّة .

« قوله » يوم كوثر على بناء المجهول أي صار مغلوباً بكثرة العدوّ ، ثمّ الظّاهر أنّ الدّعاء الأخير إنّما يتلوه الدّاعي إلى قوله :احكم بيننا وبين قومنا ثمّ يذكر بعد ذلك حاجته .

٢٩

* (باب) *

« (زيارات ليالي شهر رمضان و أعمالها) »

* « (المختصة بهذا المكان) » *

١ - قل : عن أبي المفضّل الشّيباني باسناده من كتاب عليّ بن عبدالواحد النهدي في حديث يقول فيه عن الصّادق عليه السلام أنّه قيل له : فما ترى لمن حضر قبره - يعني الحسين عليه السلام - ليلة النّصف من شهر رمضان؟ فقال: بخّ بخّ من صلّى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة اللّيل يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرّات و استجار بالله من النّار كتبه الله عتيقاً من النّار، ولم يمت حتّى يرى في منامه ملائكة يبشّرونه بالجنّة و ملائكة يؤمنونه من النّار (١) .

اقول : قد مرّ بيان فضل زيارته صلوات الله عليه في أوّل شهر رمضان و وسطه و آخره فليزره عليه السلام فيها ببعض الزّيارات المطلقة لعدم ورود زيارة مخصوصة .

---

(١) الاقبال : ٣٨٧ .

٢ ـ و قال المفيد والسيّد و الشّهيد رحمهم الله : من الزيارات المخصوصة زيارة ليلة القدر و يومي العيدين ، فاذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فأت مشهده المقدّس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك ، فاذاوقفت على قبره فاستقبله بوجهك ، واجعل القبلة بين كتفيك و قل :

السّلام عليك يا ابن رسول الله . السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن الصدّيقة الطّاهرة فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السّلام عليك يا مولاي يا أبا عبدالله ورحمة الله و بركاته ، أشهد أنّك [قد] أقمت الصّلاة ، و آتيت الزّكاة ، وأمرت بالمعروف ، و نهيت عن المنكر ، و تلوت الكتاب حقّ تلاوته ، و جاهدت في الله حقّ جهاده ، و صبرت على الأذى في جنبه محتسباً حتّى أتيك اليقين .

أشهد أنّ الّذين خالفوك و حاربوك ، و الّذين خذلوك ، و الّذين قتلوك ملعونون على لسان النبيّ الأمّي وقد خاب من افترى ، لعن الله الظّالمين لكم من الأوّلين والآخرين ، و ضاعف عليهم العذاب الاليم .

أتيتك يا مولاي يا ابن رسول الله زائراً عارفاً بحقّك ، موالياً لأوليائك ، معادياً لأعدائك ، مستبصراً بالهدى الّذي أنت عليه ، عارفاً بضلالة من خالفك ، فاشفع لي عند ربّك .

ثمّ انكبّ على القبر وضع خدّك عليه وتحوّل إلى عند الرأس وقل : السّلام عليك يا حجّة الله في أرضه و سمائه ، صلّى الله على روحك الطيّب وجسدك الطّاهر وعليك السلام يا مولاي ورحمة الله و بركاته .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وضع خدّك عليه وانحرف إلى عند الرّأس فصلّ ركعتين للزيارة وصلّ بعدهما ما تيسّر .

ثمّ تحوّل إلى عند الرّجلين و زر عليّ بن الحسين صلوات الله عليه و قل : السّلام عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته ، لعن الله من ظلمك ، و لعن الله من قتلك ،وضاعف عليهم العذاب الأليم. وادع بما تريد .

ثمّ زر الشّهداء منحرفاً من عند الرّجلين إلى القبلة فقل : السّلام عليكم

أيّها الصدّيقون ، السّلام عليكم أيها الشّهداء الصّابرون ، أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله ، وصبرتم على الاذى في جنب الله ، و نصحتم لله و لرسوله حتّى أتاكم اليقين ، أشهد أنّكم أحياء عند ربّكم ترزقون فجزاكم الله عن الإسلام وأهله أفضل جزاء المحسنين ، وجمع الله بيننا وبينكم في محلّ النعيم .

ثمّ امض إلى مشهد العبّاس بن أمير المؤمنين عليهما السلام فاذا وقفت عليه فقل : السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السّلام عليك أيّها العبد الصّالح المطيع لله ولرسوله ، أشهد أنّك قد جاهدت ونصحت وصبرت حتّى أتاك اليقين ، لعن الله الظّالمين لكم ، من الأوّلين والآخرين ، وألحقهم بدرك الجحيم (١).

بيان : قال السّيد ـ رحمه الله ـ : هذه الزيارة مختصّة بليلة القدر ويزار بها في العيدين .

٣ ـ و قال مؤلّف المزار الكبير : زيارة مختصرة يزار الحسين عليه السلام بها في ليلة القدر و في العيدين بالاسناد عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : إذا أردت زيارة أبي عبدالله عليه السلام فلتأت مشهده بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك وساق الزيارات نحواً ممّا مرّ إلى قوله : بدرك الجحيم ، ثمّ قال : ثمّ يصلّي في مسجده تطوّعاً ما أراد وينصرف (٢) .

أقول : يظهر من الرواية أنّها من الزيارات المطلقة ولا اختصاص لها بالأزمان المخصوصة، ولنوضح بعض ألفاظها «قوله : في جنبه » قال الطبرسي ـ رحمه الله ـ (٣) في قوله تعالى « ياحسرتا على مافرّطت في جنب الله » أي يا ندامتي على ماضيّعت من ثواب الله عن ابن عباس ، وقيل قصّرت في أمر الله عن مجاهد والسّدّي ، وقيل في طاعة الله عن الحسن .

قال الفراء: الجنب القرب أي في قرب الله و جواره ويقال : فلان يعيش في

(١) مصباح الزائر ص ١٧١ـ ١٧٢ و مزار الشهيد ص ٥١ ـ ٥٢ .
(٢) المزار الكبير ص ١٣٧ .
(٣) مجمع البيان ج ٨ ص ٥٠٥ .

جنب فلان أي في قربه وجواره ، ومنه قوله تعالى : « و الصّاحب بالجنب » فيكون المعنى على هذا القول على ما فرّطت في طلب جنب الله أي في طلب جواره وقربه وهو الجنّة ، و قال الزّجاج : أي فرّطت في الطّريق الّذي هو طريق الله فيكون الجنب بمعنى الجانب أي قصّرت في الجانب الّذي يؤدّي إلى رضا الله ، انتهى .

٣٠

((باب))

*** «زيارته صلوات الله عليه في ليلتي عيد الفطر وعيد الاضحى» ***

١ ـ قال المفيد والسيّد والشّهيد رضي الله عنهم : إذا أردت زيارته في الليلتين المذكورتين فقف على باب القبّة وارم بطرفك نحو القبر مستأذنا فقل : يا مولاي يا أبا عبدالله يا ابن رسول الله ، عبدك وابن أمتك ، الذّليل بين يديك ، والمصغّر في علوّ قدرك ، والمعترف بحقّك ، جاءك مستجيرا بك ، قاصدا إلى حرمك ، متوجّهاً إلى مقامك ، متوسّلا إلى الله تعالى بك ، ءأدخل يا مولاي ، ءأدخل يا ولي الله ، ءأدخل يا ملائكة الله المحدقين بهذا الحرم ، المقيمين في هذا المشهد ؟

فان خشع قلبك ودمعت عينك فأدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل :

بسم الله وبالله ، وفي سبيل الله ، وعلى ملّة رسول الله ، اللّهم أنزلني منزلا مباركا و أنت خير المنزلين .

ثمّ قل : الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ، والحمد لله الفرد الصّمد ، الماجد الأحد ، المتفضّل المنّان ، المتطوّل الحنّان الّذي من تطوّله سهّل لي زيارة مولاي باحسانه ، ولم يجعلني عن زيارته ممنوعاً ، ولا عن ذمّته مدفوعاً ، بل تطوّل ومنح .

ثمّ ادخل فاذا توسّطت وصرت حذاء القبر فقم حذاءه بخضوع وبكاء وتضرّع و قل :

السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح أمين الله

السلام عليك ياوارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك ياوارث موسى كليم الله ، السلام عليك ياوارث عيسى روح الله ، السلام عليك ياوارث محمّد صلى الله عليه وآله حبيب الله ، السلام عليك يا وارث عليّ حجة الله ، السلام عليك أيها الوصيُّ البرُّ التقي ، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور ، أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة وآتيت الزكاة ، و أمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وجاهدت في الله حقّ جهاده ، حتى استبيح حرمك وقتلت مظلوما .

ثمّ قم عند رأسه خاشعاً قلبك دامعة عينك ثمّ قل :

السلام عليك ياأباعبدالله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن سيد الوصيّين ، السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا بطل المسلمين يامولاي أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة ، والأرحام المطهّرة ، لم تنجّسك الجاهلية بأنجاسها ، ولم تلبسك من مدلهمّات ثيابها ، وأشهد أنّك من دعائم الدين ، وأركان المسلمين ، ومعقل المؤمنين ، وأشهد أنك الامام البرّ التقي الرّضي الزكي الهادي المهدي ، وأشهد أنّ الأئمة من ولدك كلمة التقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى ، والحجّة على أهل الدّنيا .

ثمّ انكبّ على القبر وقل :

إنا لله وإنّا إليه راجعون يامولاي أنا موال لوليّكم ، ومعاد لعدوّكم ، وأنا بكم مؤمن ، وبإيابكم موقن ، بشرايع ديني ، وخواتيم عملي وقلبي لقلبكم سلم وأمري لأمركم متّبع ، يامولاي أتيتك خائفاً فآمنّي ، وأتيتك مستجيراً فأجرني و أتيتك فقيراً فأغنني ، سيّدي ومولاي أنت مولاي حجة الله على الخلق أجمعين ، آمنت بسرّكم وعلانيتكم وبظاهركم وباطنكم وأوّلكم و آخركم ، و أشهد أنّك التالي لكتاب الله وأمين الله الدّاعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، لعن الله أمّة ظلمتك ولعن الله أمّة سمعت بذلك فرضيت به .

ثمّ صلّ عند الرأس ركعتين فاذا سلّمت فقل :

اللّهمّ إنّي لك صلّيت ولك ركعت ولك سجدت ، وحدك لاشريك لك ، فانّه

لاتجوز الصّلاة والركوع والسّجود إلاّ لك لأنك أنت الله الّذي لا إله إلاّ أنت، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأبلغهم عنّي أفضل السلام و التحية ، واردد عليّ منهم السلام اللّهمّ وهاتان الركعتان هديّة منّي إلى سيّدي الحسين بن علي عليه السلام ، اللهمّ صلّ على محمّد وعليه ، وتقبّلهما منّي ، وأجرني عليهما أفضل أملي ورجائي فيك وفي وليّك ياوليّ المؤمنين .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل :

السلام على الحسين بن عليّ المظلوم الشهيد ، قتيل العبرات ، أسير الكربات اللّهم إنّي أشهد أنه وليّك و ابن وليك وصفيك الثائر بحقك أكرمته بكرامتك وختمت له بالشهادة ، وجعلته سيّداً من السّادة ، وقائداً من القادة ، وأكرمته بطيب الولادة ، وأعطيته مواريث الأنبياء ، وجعلته حجة على خلقك من الأوصياء ، فأعذر في الدّعاء ، ومنح النّصيحة ، وبذل مهجته فيك ، حتّى استنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضّلالة ، وقد توازر عليه من غرّته الدّنيا ، وباع حظّه من الآخرة بالأدنى وتردّى في هواه ، وأسخطك وأسخط نبيّك ، وأطاع من عبادك اُولي الشّقاق والنفاق وحملة الاوزار المستوجبين النّار ، فجاهدهم فيك صابراً محتسبا مقبلا غير مدبر لاتأخذه في الله لومة لائم ، حتّى سفك في طاعتك دمه ، واستبيح حريمه، اللّهمّ العنهم لعنا وبيلا ، وعذّبهم عذاباً أليما .

ثمّ اعطف على عليّ بن الحسين عليهما السلام وهو عند رجل الحسين عليه السلام وقل :

السلام عليك ياابن رسول الله ، السلام عليك ياابن خاتم النبيّين ، السلام عليك ياابن فاطمة سيدة نساء العالمين، السلام عليك ياابن أمير المؤمنين ، السلام عليك أيها المظلوم الشّهيد ، بأبي أنت واُمّي عشت سعيداً ، وقتلت مظلوما شهيداً .

ثمّ انحرف إلى قبور الشهداء وقل :

السلام عليكم أيها الذّابّون عن توحيد الله ، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدّار ، بأبي أنتم و اُمّي فزتم فوزاً عظيما .

ثمّ امض إلى مشهد العباس بن علي عليهما السلام وقف على ضريحه الشريف وقل :

السلام عليك أيّها العبد الصّالح ، والصّديق المواسي ، أشهد أنك آمنت بالله ونصرت ابن رسول الله ، ودعوت إلى سبيل الله وواسيت بنفسك ، فعليك من الله أفضل التحيّة والسلام .

ثمّ انكبّ على القبر وقل : بأبي أنت وأمّي يا ناصر دين الله ، السلام عليك يا ناصر الحسين الصدّيق ، السلام عليك يا ناصر الحسين الشّهيد ، عليك منّي السّلام ما بقيت وبقي الليل والنّهار .

ثم صلّ عند رأسه ركعتين و قل ماقلت عند رأس الحسين عليه السلام فارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأقم عنده ماأحببت ، إلاّ أنّه يستحبّ أن لاتجعله موضع مبيتك.

فاذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول : السلام عليك يا مولاي سلام مودّع لا قال ولا سئم ، فان أنصرف فلا عن ملالة و إن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصّابرين ، يـا مولاي لا جعله الله آخر العهد منّي لزيارتك ، و رزقني العود إليك ، و المقـام في حرمك ، و الكون في مشهدك ، آمين ربّ العالمين .

ثمّ قبّله و أمرّ ساير بدنك فانّه أمان و حرز ، و اخرج من عنده القهقرى لاتولّه دبرك وقل :

السّلام عليك يا باب المقام ، السّلام عليك يا شريك القرآن ، السّلام عليك يا حجّة الخصام ، السّلام عليك يا سفينة النّجاة ، السّلام عليكم يا ملائكة ربّي المقيمين في هذا الحرم ، السّلام عليك أبداً ما بقيت وبقي اللّيل والنّهار .

وقل : إنّا لله و إنّا إليه راجعون ، و لاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ثمّ انصرف مرحوماً مغبوطاً إنشاء الله تعالى .

قال السّيد ـ رحمه الله ـ : فاذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه (١) .

بيان : قوله : ولا عن ذمّته مدفوعاً الذّمة بالكسر : العهد والأمان والضّمان

---

(١) مصباح الزائر ص ١٧٢ ـ ١٧٥ و مزار الشهيد ص ٤٨ ـ ٥٠ وفيه الى نهاية زيارة الشهداء (ع) .

والحرمة والحقّ ذكره الجزري (١) والبطل بالتحريك الشجاع «قوله» لم تنجّسك الجاهليّة بأنجاسها أي لم يصادفك في آبائك كافر ولا فاسق متّصف بصفات الجاهليّة بل كلهم كانوا معصومين مطهّرين .

ومدلهمّات الثياب أيضاً كناية عنها ، ويحتمل أن يكون إحداهما إشارة إلى طيب الولادة منه و من آبائه الكرام إلى آدم عليه السلام ، أو إلى عدم عروض الشكوك و الشبه له عليه السلام . و المعقل الحصن و يحتمل رفعه بالعطف على الجار « قوله » : كلمة التقوى، إفراد بعض الفقرات للحمل على كلّ واحد ، أو للاشارة إلى أنّهم من نور واحد وكرجل واحد لتوافقهم في العلوم والفضايل والكمالات .

« قوله » قتيل العبرات العبرة بالفتح الدّمعة أو تردّد البكاء في الصّدر ، أى القتيل الّذى تسكب عليه العبرات ، كما قال صلوات الله عليه : أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلاّ استعبر .

« قوله » الثائر بحقّك أي يطلب دمه و دماء أهل بيته في الرّجعة بحقّك و بحكمك أو في الأولى أيضاً طلب دم أبيه بالحقّ أو قتل النّاس بالحق، ويحتمل أن يكون الثائر بمعنى المقتول قال الفيروزآبادي (٢) الثار الدّم والطّلب به وقاتل حميمك ، والثائر من لا يبقى على شيء حتّى يدرك ثاره انتهى ، ولا يبعد أن يكون مستعملاً في مطلق الطّلب أي الطّالب بحقك «قوله» فأعذر في الدّعاء أي بالغ فيه حتّى أبدى عذره والمهجة بالضمّ الدّم أودم القلب والرّوح .

٣- أقول : قال مؤلف المزار الكبير : زيارة أخرى لأبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه يزار بها أيضاً في العيدين ، إذا أردت زيارته عليه السلام فصم ثلاثة أيّام و اغتسل في اليوم الثالث واجمع أهلك إليك وولدك وقل :

اللّهمّ إنّي أستودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي وكلّ من كان منّي بسبيل ، الشّاهد منهم والغائب ، اللّهمّ احفظنا بحفظ الايمان واحفظ علينا ، اللّهمّ

---

(١) النهاية ج ٢ ص ٥٣ .

(٢) القاموس ج ١ ص ٣٨١ .

اجعلنا في حرزك ، ولا تسلبنا نعمتك ، ولا تغيّر ما بنا من نعمة و عافية ، و زدنا من فضلك ، إنّا إليك راغبون .

ثمّ اخرج من منزلك خاشعاً وأكثر من التّهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وامض وعليك السّكينة والوقار (١) .

٣ـ وروي أنّ الله تعالى يخلق من عرق زوار قبر الحسين من كلّ عرقة سبعين ألف ملك يسبّحون الله ويستغفرون له ولزوّار الحسين إلى أن تقوم الساعة (٢) .

فاذا لاحت لك القبة السّامية فقل : الحمد لله و سلام على عبـاده الّذين اصطفى آلله خير أمّا يشركون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، وسلام على آل يس ، إنّا كذالك نجزي المحسنين ، والسلام على الطّيّبين الطاهرين الأوصياء الصادقين ، القائمين بأمر الله وحججه الساعين إلى سبيل الله المجاهدين في الله حقّ جهاده ، النّاصحين لجميع عبـاده ، المستخلفين في بلاده ، المرشدين إلى هدايته و إرشاده .

فاذا أشرفت على قنطرة العلقمي فقل : اللّهمّ إليك قصد القاصدون ، و في فضلك طمع الرّاغبون ، وبك اعتصم المعتصمون ، وعليك توكّل المتوكّلون ، وقد قصدتك وافداً ، وفي رحمتك طامعاً ، ولعزّتك خاضعاً ، و لولاة أمرك طائعاً ، ولأمرهم متابعاً ، اللهمّ ثبّتني على محبّة أوليائك ، ولا تقطع أثري عن زيارتهم ، واحشرني في زمرتهم ، وأدخلني الجنّة بشفاعتهم .

فاذا أتيت الفرات فكبّر الله مائة تكبيرة وهلّله مائة تهليلة ، وصلّ على محمّد النبيّ صلّى الله عليه وآله مائة مرّة ثمّ قل :

اللّهمّ أنت خير من وفد إليه الرّجال ، وشدّت إليه الرّحال ، وأنت سيّدي أكرم مزور وأكرم مقصود ، وقد جعلت لكلّ زائر كرامة ، ولكلّ وافد تحفة ، فأسألك أن تجعل تحفتك إيّاي فكاك رقبتي من النار ، واشكر سعيي وارحم مسيري إليك من أهلي ، بغير منّ منّي عليك ، بل لك المنّ عليّ ، إذ جعلت لي السّبيل إلى

(١-٢) المزار الكبير ص ١٣٨ .

زيارة ابن نبيّك ، وعرفتني فضله ، وحفظتني بالليل والنّهار ، حتّى بلّغتني هذا المكان ، وقد رجوتك فلا تقطع رجائي ، وقد أمّلتك فلا تخيّب أملي ، و اجعل مسيري هذا كفّارة لذنوبي يارب العالمين .

وانزل و اغتسل وقل في غسلك : بسم الله وبالله، وعلى ملّة رسول الله والصادقين عن الله جلّ وعزّ ، اللّهمّ طهّر به قلبي ، واشرح به صدري، ونوّر به قلبي ، ويسّر به أمري ، اللهمّ اجعله لي نوراً وطهوراً ، وشفاء من كلّ داء وآفة وعاهة وسوء ما أخاف وأحذر ، اللّهمّ اجعل لي شاهداً يوم حاجتي و فقري وفاقتي إليك يارب العالمين، إنّك على كلّ شيء قدير .

فاذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين وصلّ ركعتين خارج المشرعة وهو المكان الّذي قال الله جلّ وعزّ «في الأرض قطع متجاورات وجنّات من أعناب و زرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضّل بعضها على بعض في الأكل» تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل يا أيّها الكافرون ، وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فاذا سلّمت فسبّح ثمّ قل : الحمدلله الواحد المتوحّد في الأمور كلّها الرّحمان الرّحيم ، الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربّنا بالحقّ اللّهمّ لك الحمد حمداً كثيراً أبدا ، لاينقطع ولايفنى ، حمدا يصعد أوّله ولاينفد آخره ، حمداً يزيد ولايبيد ، وصلّى الله على محمّد البشير النّذير وعلى آله الأخيار الأبرار وسلّم تسليما .

فاذا توجّهت إلى الحاير على ساكنه السلام فقل : اللّهمّ إليك توجّهت ، و لبابك قرعت ، وبفنائك نزلت، وبحبلك اعتصمت ، ولرحمتك تعرّضت ، وبوليّك توسّلت ، فصلّ على محمّد وآله واجعل زيارتي مبرورة ، ودعائي مقبولا .

ثمّ امش وقصّر خطاك وعليك السّكينة والوقار والخشوع والتّكبير والتهليل والتحميد والتمجيد و الثناء على الله جلّ و عزّ والصلاة على النّبيّ ﷺ والبراءة ممّن أسّس الجور والظّلم عليهم ، ودفعهم عن مقاماتهم ، وأزالهم عن مراتبهم ومن نصب لهم حرباً أو جحدهم حقّا .

وإذا أردت الاستيذان فقم عندباب القبّة و ارم بطرفك نحوالقبر وقل : يا مولاي ياأباعبدالله، ياابن رسول الله عبدك وابن أمتك، الذليل بين يديك ، والمصغر في علوّ قدرك والمعترف بحقّك ، جاءك مستجيراً بك ، قاصدا إلى حرمك ، متوجّهاً إلى مقامك ، متوسّلا إلى الله تعالى بك، ءأدخل يامولاي، ءأدخل يا ملائكة الله المحدقين بهذا الحرم ، المقيمين في هذا المشهد (١).

أقول: وساق الزيارات نحواً ممّا مرّ برواية المفيد .

٣١
((باب))
* « زيارة ليلة عرفة ويومها * »

١ـ قال الشيخ المفيدوالسيّد والشهيد قدّس الله أرواحهم : إذا أردت زيارته في هذااليوم فاغتسل من الفرات إن أمكنك وإلاّ فمن حيث أمكنك ، والبس أطهر ثيابك واقصد حضرته الشريفة وأنت على سكينة ووقار ، فاذا بلغت باب الحاير فكبّر الله تعالى وقل :

الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلا، والحمد لله الّذي هدانا لهذا، وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقدجاءت رسل ربنا بالحق، السلام على رسول الله ، السلام على أمير المؤمنين ، السلام على فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين ، السلام على الحسن والحسين، السلام على عليّ بن الحسين ، السلام على محمّد ابن علي، السلام على جعفر بن محمّد ، السلام على موسى بن جعفر، السلام على عليّ بن موسى، السلام على محمّد بن علي، السلام على عليّ بن محمّد ، السلام على الحسن بن علي السلام على الخلف الصّالح المنتظر ، السلام عليك يا أباعبدالله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، عبدك وابن عبدك ، وابن أمتك الموالي لوليّك المعادى لعدوّك ، استجار بمشهدك، وتقرّب إلى الله بقصدك، الحمد لله الّذى هدانا لولايتك ، وخصّني بزيارتك

(١) المزار الكبير ص ١٣٨ - ١٤١.

وسهّل لي قصدك (١) .

ثمّ ادخل فقف ممايلي الرأس و قل : السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله ، السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمّد حبيب الله ، السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين ، السلام عليك يا وارث فاطمة الزّهراء ، السلام عليك يا ابن محمّد المصطفى ، السّلام عليك يا ابن عليّ المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزّهراء ، السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى ، السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره والوتر الموتور ، أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة ، و آتيت الزّكاة و أمرت بالمعروف ، و نهيت عن المنكر ، و أطعت الله حتّى أتاك اليقين ، فلعن الله أمّة قتلتك ، و لعن الله أمّة ظلمتك ، و لعن الله أمّة سمعت بذلك فرضيت به .

يا مولاي يا أبا عبدالله أشهد الله و ملائكته وأنبياءه ورسله ، أنّي بكم مؤمن و بإيابكم ، موقن بشرايع ديني ، و خواتيم عملي ، و منقلبي إلى ربّي ، فصلوات الله عليكم و على أرواحكم و على أجسادكم و على شاهدكم و غائبكم و ظاهركم و باطنكم .

السلام عليك يا ابن خاتم النّبيّين ، وابن سيّد الوصيّين ، و ابن إمام المتّقين و ابن قائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النّعيم ، و كيف لا تكون كذلك وأنت باب الهدى ، و إمام التقى ، و العروة الوثقى ، و الحجّة على أهل الدّنيا ، و خامس أهل الكساء ، غذتك يد الرّحمة ، و رضعت من ثدي الايمان ، و ربّيت في حجر الاسلام ، فالنّفس غير راضية بفراقك ، ولا شاكة في حياتك ، صلوات الله عليك وعلى آبائك و أبنائك .

السّلام عليك يا صريع العبرة السّاكبة ، و قرين المصيبة الرّاتبة ، لعن الله أمّة استحلّت منك المحارم ، فقتلت صلّى الله عليك مقهوراً ، و أصبح رسول الله صلّى الله عليه وآله بك موتوراً ، و أصبح كتاب الله بفقدك مهجوراً ، السّلام عليك و على جدّك و أبيك

(١) مصباح الزائر ص١٨٢-١٨٣ ومزار الشهيد ص ٥٢ - ٥٣ بتفاوت يسير بينهما .

و اُمّك و أخيك ، وعلى الأئمّة من بنيك ، وعلى المستشهدين معك ، وعلى الملائكة الحافّين بقبرك ، والشّاهدين لزوّارك ، المؤمّنين بالقبول على دعاء شيعتك ، والسلام عليك ورحمة الله و بركاته .

بأبي أنت واُمّي يا ابن رسول الله ، بأبي أنت واُمّي يا أبا عبدالله ، لقد عظمت الرّزيّة ، وجلّت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل السّموات و الأرض ، فلعن الله اُمّة أسرجت و ألجمت وتهيّأت لقتالك ، يا مولاى يا أبا عبدالله قصدت حرمك ، و أتيت مشهدك ، أسأل الله بالشّأن الّذي لك عنده ، و بالمحلّ الّذي لك لديه ، أن يصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن يجعلني معكم في الدّنيا و الآخرة بمنّه و جوده و كرمه (١) .

ثمّ قبّل الضّريح و صلّ عند الرّأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت ، فاذا فرغت فقل :

اللّهمّ إنّي صلّيت و ركعت و سجدت لك وحدك لا شريك لك ، لأنّ الصّلاة و الرّكوع و السّجود لا تكون إلّا لك ، لأنّك أنت الله لا إله إلّا أنت ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أبلغهم عنّي أفضل التحيّة و السّلام ، و اردد عليّ منهم التحيّة و السلام ، اللّهمّ وهاتان الركعتان هديّة منّي إلى مولاي وسيّدي وإمامي الحسين بن عليّ عليهما السلام ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، و تقبّل ذلك منّي ، وأجرني على ذلك أفضل أملي ورجائي فيك وفي وليّك يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ صر إلى عند رجلي الحسين و زر عليّ بن الحسين عليهما السلام وقل :

السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن نبيّ الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن الحسين الشهيد ، السلام عليك أيّها الشهيد ابن الشهيد السلام عليك أيّها المظلوم ، لعن الله اُمّة قتلتك ، ولعن الله اُمّة ظلمتك ، ولعن الله اُمّة سمعت بذلك فرضيت به ، السلام عليك يا وليّ الله وابن وليّه ، لقد عظمت المصيبة وجلّت الرّزيّة بك علينا وعلى جميع المؤمنين ، فلعن الله اُمّة قتلتك ، وأبرأ إلى الله وإليك

(١) مصباح الزائر ص ١٨٣ -١٨٤ ومزار الشهيد ص ٥٣ - ٥٤ .

منهم في الدنيا والآخرة .

ثمّ اخرج من الباب الّذي عندرجل عليّ بن الحسين عليهما السلام فتوجّه هناك إلى الشّهداء وزرهم فقل :

السّلام عليكم يا أولياء الله و أحبّاءه ، السّلام عليكم ياأصفياء الله وأودّاءه السّلام عليكم يا أنصار دين الله و أنصار نبيّه ، وأنصار أمير المؤمنين ، و أنصار فاطمة سيّدة نسآء العالمين ، السّلام عليكم يا أنصار أبي محمّد الحسن الوليّ النّاصح ، السّلام عليكم يا أنصار أبي عبدالله الحسين الشّهيد المظلوم ، صلوات الله عليهم أجمعين ، بأبي أنتم و أمّي طبتم وطابت الأرض الّتي فيهـا دفنتم و فزتم والله فوزاً عظيماً ، فياليتني كنت معكم فأفوز معكم في الجنان مع الشّهداء والصّالحين وحسن أُولئك رفيقاً ، و السّلام عليكم ورحمة الله و بركاته. ثمّ عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام و أكثر من الدّعاء لنفسك ولأهلك ولاخوانك المؤمنين (١) .

وقال المفيد ـ رحمه الله ـ : فاذا أردت الخروج فانكبّ على القبر وقبّله و قل : السّلام عليك يا حجّة الله ، السّلام عليك يا صفوة الله ، السّلام عليك يـا خالصة الله ، السّلام عليك يا أمين الله ، سلام مودّع لا قال و لا سئم ، فان أمض فلا عن ملالة ، وإن أُقم فلا عن سوء ظنّ بما وعدالله الصّابرين لاجعله الله يا مولاى آخر العهد لزيارتك و رزقني العود إلى مشهدك ، و المقام في حرمك وأن يجعلني معكم في الدّنيا و الآخرة .

ثمّ اخرج ولا تولّ ظهرك و أكثر من قول :إنّا لله وإنّا إليه راجعون .

ثمّ امض إلى مشهد العبّاس بن عليّ عليهما السلام فاذا أتيت فقف عليه و قل :السّلام عليك أيّها العبد الصّالح ، المطيع لله و لرسوله ولأمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السّلام ، و رحمة الله و بركاته ومغفرته على روحك وبدنك ، أشهد الله أنّك مضيت على مامضى البدريّون المجاهدون في سبيل الله ، المناصحون في جهاد أعدائه المبالغون في نصرة أوليآئه ، فجزاك الله أفضل الجزاء و أوفر جزاء أحد وفى

(١) مصباح الزائر ص ١٨٤ -١٨٥ و مزار الشهيد ص ٥٤ .

ببيعته ، واستجاب له دعوته ، وحشرك مع النّبيّين و الشّهداء و الصّدّيقين ، وحسن اُولئك رفيقاً.

ثمّ صلّ ركعتين عند الرأس وادع الله بعدهما بما أحببت ، فاذا أردت الخروج فودّعه و قل : أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السّلام ، آمنّا بالله ورسوله و بما جاء به من عندالله ، اللّهمّ اكتبنا مع الشّاهدين ، اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي قبر وليّك و ابن أخي نبيّك ، و ارزقني زيارته ما أبقيتني ، واحشرني معه و مع آبائه في الجنان . و ادع لنفسك و لوالديك ولإخوانك المؤمنين .

ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع ، فاذا أردت وداعه فقف عليه كوقوفك عليه أوّل مرّة و قل : السّلام عليك يا وليّ الله ، السلام عليك يا أباعبدالله ، أنت لي جنّة من العذاب ، و هذا أوان انصرافي غير راغب عنك ولا مستبدل بك سواك و لا مؤثر عليك غيرك ، ولا زاهد في قربك ، أسئل الله تعالى أن لا يجعله آخر العهد منّي و من رجوعي ، و أسئل الله الّذي أراني مكانك ، وهداني للتّسليم عليك ولزيارتي إيّاك ، أن يوردني حوضكم ، و يرزقني مرافقتكم في الجنان مع آبائك الصّالحين .

ثمّ سلّم على النبيّ و الأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً وادع بما أحببت ، ثمّ حوّل وجهك إلى قبور الشّهداء فودّعهم و قل : السّلام عليكم و رحمة الله وبركاته اللّهمّ لاتجعله آخر العهد من زيارتي إيّاهم ، و أشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن نبيّك وحجّتك على خلقك ، اللّهمّ اجعلنا و إيّاهم في جنّتك مع الشّهداء و الصّالحين و حسن اُولئك رفيقاً ، أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام اللّهمّ ارزقني العود إليهم ، واحشرني معهم ، يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ اخرج ولاتولّ ظهرك عن القبر حتّى يغيب عن معاينتك ، وقف على الباب متوجّهاً إلى القبلة وادع بما أحببت وانصرف إن شاء الله تعالى (١) .

---

(١) مصباح الزائر ص ١١٣ و ١٨٥ مزار الشهيد ص ٥٤ - ٥٥ .

أقول: روى هذه الزّيارة في المزار الكبير (١) إلى قوله: وظاهركم وباطنكم ثمّ قال: ثمّ انكبّ على القبر و قبّله و قل: بأبي أنت وأمّي يا أبا عبدالله لقد عظمت الرّزية وجلّت المصيبة بك علينا وساقها إلى آخر ماأورده المفيد ـ رحمه‌الله.

بيان: قوله: صريع الدّمعة السّاكبة الاضافة من قبيل كريم البلد، والصّريع المطروح على الأرض ومصارع الشّهداء مواضع شهادتهم، أي المصرع الّذي تسكب عليه دموع الملائكة و الأنبياء والأولياء، والراتبة الثّابتة المستمرّة، و الموتور من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه، و المستشهد على بناء المفعول المقتول في سبيل الله والتأمين قول آمين على دعاء الغير وهو بمعنى اللّهمّ استجب.

وأقول: إنّ السّيد والشّهيد رحمهما الله أحالا الوداع على ما سبق و قالا: ثمّ امض إلى مشهد العبّاس رضي الله عنه فاذا أتيته فقف على قبره و قل:

السّلام عليك يا أبا الفضل العباس بن أميرالمؤمنين، السلام عليك ياابن سيّد الوصيّين، السّلام عليك ياابن أوّل القوم إسلاماً، و أقدمهم إيماناً، و أقومهم بدين الله، وأحوطهم على الاسلام، أشهد لقد نصحت لله و لرسوله و لأخيك، فنعم الأخ المواسي، فلعن الله أمة قتلتك، ولعن الله أمّة ظلمتك، ولعن الله أمّة استحلّت منك المحارم، و انتهكت في قتلك حرمة الاسلام، فنعم الأخ الصّابر المجاهد، و المحامي النّاصر، و الأخ الدّافع عن أخيه، المجيب إلى طاعة ربّه، الرّاغب فيما زهد فيه غيره، من الثّواب الجزيل، و الثّناء الجميل، فألحقك الله بدرجة آبائك في دار النّعيم، إنّه حميد مجيد.

ثمّ انكبّ على القبر وقل: اللّهمّ لك تعرّضت، و لزيارة أوليائك قصدت، رغبة في ثوابك، و رجاء لمغفرتك، و جزيل إحسانك، فأسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تجعل رزقي بهم داراً، وعيشي بهم قارّاً، وزيارتي بهم مقبولة وذنبي بهم مغفوراً، واقلبني بهم مفلحاً منجحاً مستجاباً دعائي بأفضل ما ينقلب به أحد من زوّاره، و القاصدين إليه، برحمتك ياأرحم الرّاحمين.

---

(١) المزار الكبير ص ١٥٤ - ١٥٦.

ثمّ قبّل الضّريح وصلّ عنده صلاة الزّيارة وما بدا لك .

قال السيّد ـ رحمه الله ـ : فاذا أردت وداعه عليه السلام فودّعه ببعض ما قدّمناه من وداعاته ، وقد تقدّم سابقاً زيارة العبّاس عليه السلام وفيها بعض هذه الألفاظ ، وإنّما أعدناها اتّباعاً للمنقول فاعلم ذلك (١) .

٣٢
((باب))
« (زيارته عليه السلام وسائر الأئمة صلوات الله عليهم) »
« (حيهم وميتهم من البعيد) »

١ ـ مل : أبي عن سعد و محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير عمّن رواه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليعل أعلى منزل له فيصلّي ركعتين و ليؤم بالسّلام إلى قبورنا فانّ ذلك يصير إلينا (٢) .

٢ ـ مل : عليّ بن الحسين وأخي علي، عن محمّد العطّار ، عن حمدان بن سليمان عن عبدالله بن محمّد ، عن منيع بن الحجّاج ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن حنان ابن سدير ، عن أبيه في حديث طويل قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا سدير ما عليك أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة خمس مرّات و في كلّ يوم مرّة ، قلت : جعلت فداك إنّ بيننا وبينه فراسخ كثيرة فقال : تصعد فوق سطحك ثمّ تلتفت يمنة ويسرة ثمّ ترفع رأسك إلى السّماء ثمّ تحوّل نحو قبر الحسين ثمّ تقول: السّلام عليك يا أباعبدالله ، السّلام عليك ورحمة الله وبركاته ،تكتب لك زورة،والزورة حجّة وعمرة قال سدير : فربّما فعلته في النّهار أكثر من عشرين مرّة (٣) .

---

(١) مصباح الزائر ص - ١٨٥ و مزار الشهيد ص ٥٤ - ٥٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٦ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٨٧.

٣ ـ أقول : رواه مؤلّف المزار الكبير باسناده عن سدير وفيه : السّلام عليك يا أبا عبدالله ، السّلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته(١).

٤ ـ مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن عبدالله بن محمّد ، عن منيع ، عن يونس ، عن حنان ، عن أبيه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا سدير تزور قبر الحسين في كلّ يوم ؟ قلت : جعلت فداك لا ، قال : ما أجفاكم فتزوره في كلّ شهر ؟ قلت لا ، قال : فتزوره في كلّ سنة ؟ قلت : قد يكون ذلك قال : يا سدير ما أجفاكم بالحسين ، أما علمت أنّ لله ألف ألف ملك شعثاً غبراً يبكون ويزورون لا يفترون ؟ وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة خمس مرات ، وذكر مثل الحديث الأوّل (٢) .

٥ ـ كا ، يب : محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن عبدالله بن الخطّاب عن محمّد بن حسان ، عن منيع ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن حنان بن سدير عن أبيه مثله (٣) .

بيان : لا يبعد أن يكون الالتفات يمنة ويسرة إلى جانب الفوق للتقية لئلّا يطلع عليه أحد .

٦ ـ مل : روى سليمان بن عيسى ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك ؟ قال : قال لي : يا عيسى إذا لم تقدر على المجيء فاذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضّأ و اصعد إلى سطحك و صلّ ركعتين و توجّه نحوي فانّه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي ، و من زارني في مماتي فقد زارني في حياتي (٤) .

بيان : هذا الخبر يدلّ على أنّ زيارة الامام الحيّ أيضاً تجوز بهذا الوجه .

---

(١) المزار الكبير ص ١٤٥ ـ ١٤٦ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٧ .

(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٨٩ التهذيب ج ٦ ص ١١٦ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٨٧ .

فهذا مستند لزيارة القايم صلوات الله عليه في أيّ مكان أراد ، و يتوجّه إلى السّرداب المقدّس .

٧ - مل : محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبدالله بن محمّد ، عن منيع عن حنان ، عن سدير ، قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا سدير تكثر زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام ؟ قلت : إنّه من الشّغل ، فقال : ألا اُعلّمك شيئاً إذا أنت فعلته كتبت لك بذلك الزّيارة ؟ فقلت : بلى جعلت فداك ، فقال لي : اغتسل في منزلك و اصعد إلى سطحك و أشر إليه بالسلام تكتب لك بذلك الزّيارة (١) .

بيان : قوله : قلت إنه : أي ترك الإكثار المفهوم من سكوته عن الجواب .

٨ - مل : ابن الوليد ، عن الصّفار ، عن ابن عيسى ، عن إسماعيل بن سهل عن أبي أحمد ، عمّن رواه قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا بعدت عليك الشقة و نأت بك الدار فلتعل أعلا منزلك فلتصلّ ركعتين و لتؤم بالسّلام إلى قبورنا فانّ ذلك يصل إلينا (٢) .

٩ - لي : العطّار ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن عبدالله بن صباح عن إبراهيم بن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث ذكر فيه قصّة فطرس : فانّ الله تعالى قبل توبته بالتمسّح بالحسين عليه السلام إلى أن قال : فقال فطرس : يا رسول الله أما إنّ اُمّتك ستقتله وله عليّ مكافاة أن لا يزوره زائر إلّا أبلغته عنه ، و لا يسلّم عليه مسلّم إلّا أبلغته سلامه ، ولا يصلّي عليه مصلّ إلّا أبلغته سلامه (٣) .

١٠ - مل : محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه قال : دخل حنان بن سدير على أبي عبدالله عليه السلام و عنده جماعة من أصحابه فقال : يا حنان بن سدير تزور أبا عبدالله عليه السلام في كلّ شهر مرّة ؟ قال : لا قال : ففي كلّ شهرين ؟ قال : لا ، قال : ففي كلّ سنة ، قال : لا ، قال : ماأجفاكم بسيّدكم ، قال : يا ابن رسول الله قلّة الزاد و بعد المسافة .

(١-٢) كامل الزيارات ص ٢٨٨ .

(٣) امالي الصدوق ص ١٣٨ ذيل حديث .

قال : ألا أدلّكم على زيارة مقبولة و إن بعد النّائي ؟ قال : فكيف أزوره يا ابن رسول الله ؟ قال: اغتسل يوم الجمعة أو أيّ يوم شئت و البس أطهر ثيابك و اصعد إلى أعلى موضع في دارك أو الصّحراء ، فاستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبيّن أنّ القبر هنالك ، يقول الله تبارك و تعالى « أينما تولّوا فثمّ وجه الله » ثمّ قل :

السّلام عليك يا مولاي و ابن مولاى ، و سيّدى و ابن سيّدي، السلام عليك يا مولاى ، يا قتيل بن القتيل الشّهيد بن الشّهيد ،السلام عليك ورحمة الله وبركاته أنا زائرك يا ابن رسول الله بقلبي ولساني و جوارحي ، وإن لم أزرك بنفسي والمشاهدة فعليك السّلام يا وارث آدم صفوة الله ، ووارث نوح نبيّ الله ، ووارث إبراهيم خليل الله ، ووارث موسى كليم الله ، ووارث عيسى روح الله وكلمته، ووارث محمّد حبيب الله ونبيّه و رسوله ،ووارث عليّ أمير المؤمنين وصيّ رسول الله وخليفته، ووارث الحسن بن عليّ وصيّ أمير المؤمنين لعن الله قاتلك، وجدّد عليهم العذاب في هذه السّاعة وفي كلّ ساعة .

أنا يا سيّدي متقرّب إلى الله جلّ وعزّ وإلى جدّك رسول الله ، وإلى أبيك أمير المؤمنين ، و إلى أخيك الحسن ، و إليك يا مولاي ، فعليك سلام الله و رحمته بزيارتي لك بقلبي و لساني وجميع جوارحي ، فكن يا سيّدي شفيعي لقبول ذلك منّي ، و أنا بالبراءة من أعدائك واللّعنة لهم وعليهم أتقرّب إلى الله و إليكم أجمعين فعليك صلوات الله و رضوانه و رحمته .

ثمّ تتحوّل على يسارك قليلاً وتحوّل وجهك إلى قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام و هو عند رجل أبيه و تسلّم عليه مثل ذلك ، ثمّ ادع الله بما أحببت من أمر دينك و دنياك .

ثمّ تصلّي أربع ركعات فإنّ صلاة الزيارة ثمانية أوستّة أو أربعة أو ركعتان و أفضلها ثمان : تستقبل القبلة نحو قبر أبي عبدالله عليه السلام و تقول : أنا مودّعك يا مولاي و ابن مولاي ، و سيّدي وابن سيّدي ، و مودّعك يا سيّدي و ابن سيّدى يا عليّ بن الحسين ، و مودّعكم يا سادتي يا معشر الشّهداء ، فعليكم سلام الله و

رحمته و رضوانه (١) .

١١ ـ صبا : عن حنان مثله (٢) .

١٢ ـ صبا : يستحبّ زيارة أبي عبدالله عليه السلام بعد أن يغتسل ويعلو سطح داره أو في مفازة من الأرض و يؤمي إليه بالسلام و يقول : السلام عليك يا مولاي و ذكر مثله (٣) .

بيان : قوله عليه السلام : فاستقبل القبلة بوجهك ، لعلّه عليه السلام إنّما قال ذلك لمن أمكنه استقبال القبر و القبلة معاً ، و لما ظهر من قوله : بعد ماتبيّن أنّ القبر هنالك ، أنّ استقبال القبر أمر لازم ، و إن لم يكن موافقاً للقبلة ، استشهد بقوله تعالى : « أينما تولّوا فثمّ وجه الله » أي نسبته تعالى إلى جميع الأماكن على السّواء واستقبال القبر للزائر بمنزلة استقبال القبلة ، وهو وجه الله أي جهته التي اُمر الناس باستقبالها في تلك الحالة ، والقرينة عليه قوله عليه السلام : ثمّ تتحوّل على يسارك فانّ قبر عليّ بن الحسين إنّما يكون على يسار من يستقبل القبر والقبلة معاً .

و يحتمل أن يكون المراد بالقبلة هنا جهة القبر مجازاً ، و يحتمل أيضاً أن يكون المراد استقبال القبلة على أيّ حال ، ويكون المراد بقوله : بعد ماتبيّن أنّ القبر هنالك تخيّل القبر في تلك الجهة ، والاستشهاد بالآية بناء على أنّ المراد بوجه الله هم الأئمّة عليهم السلام ، و نسبتهم أيضاً إلى الأماكن على السّوية لإحاطة علمهم ونورهم بجميع الآفاق ، ويكون التحوّل إلى اليسار لأنّ في تخيّل القبر للمستقبل يكون قبر عليّ بن الحسين عليه السلام على يسار المستقبل كما إذا كان عند القبر واستقبل القبلة يكون كذلك .

ولا يبعد أن يكون القبلة تصحيف القبر ، و الأظهر هو الوجه الأوّل كما فهمه الشيخ ـ ره ـ وغيره ، وحكموا باستقبال القبر مطلقاً وهو الموافق للأخبار الاُخر

---

(١) كامل الزيارات ص٢٨٨ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٩٦ .

(٣) مصباح الطوسى ص ٢٠٠ .

الواردة في زيارة البعيد والله يعلم .

١٣ - يب : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عمّن رواه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا بعدت بأحدكم الشقّة و نأت به الدار فليعل على منزله و ليصلّ ركعتين وليؤم بالصّلاة إلى قبورنا ، فانّ ذلك يصل إلينا .

ويسلّم على الأئمة من بعيد كما يسلّم عليهم من قريب ، غير أنك لا يصحّ أن تقول أتيتك زائراً بل تقول في موضعه : قصدتك بقلبي زائراً ، إذ عجزت عن حضور مشهدك و وجّهت إليك سلامي ، لعلمي أنّه يبلغك ، صلّى الله عليك ، فاشفع لي عند ربّك جلّ وعزّ وتدعو بما أحببت (١) .

أقول : قوله : ويسلّم على الأئمّة عليهم السلام إلى آخر الكلام من كلام الشيخ ، وليس من تتمة الخبر كما يظهر من الكافي ومما أوردنا في أوّل الباب .

١٤ - يب ، كا : العدّة عن أحمد بن محمد ، عن القاسم ، عن جدّه ، عن الحسين ابن ثوير بن أبي فاختة قال : كنت أنا و يونس بن ظبيان و المفضّل بن عمر وأبو سلمة السّراج جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام وكان المتكلّم يونس وكان أكبر ناسنّاً فقال له : جعلت فداك إنّي كثيراً ما أذكر الحسين صلوات الله عليه فأيّ شيء أقول ؟ قال : قل : صلّى الله عليك يا أباعبدالله ، تعيد ذلك ثلاثاً ، فانّ السّلام عليه يصل من قريب و بعيد (٢) .

أقول : قال الشّهيد - رحمه الله - في الذكرى (٣) : قال ابن زهرة - ره - من زار وهو مقيم في بلده قدّم الصّلاة ثمّ زارعقيبها .

و قال - رحمه الله - في الدّروس (٤) : يستحبّ زيارة النبيّ و الأئمّة صلّى الله عليهم كلّ يوم جمعة و لو من البعد ، وإذا كان على مكان عال كان أفضل .

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٠٣ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ١٠٣ والكافي ج ٤ ص ٥٧٥ صدر حديث .

(٣) الذكرى في آخر مبحث نفل الصلوات .

(٤) الدروس ص ١٥٦ .

أقول : لا يبعد القول بالتخيير للبعيد بين تقديم الصّلاة و تأخيرها لورود الرّواية بهما كما عرفت ، وما ذكره ـ رحمه الله ـ من جواز الزّيارة في أيّ مكان تيسّر وإن لم يكن موضعاً عالياً لا يخلو من قوّة ، لعمومات بعض مامرّ من الأخبار و إن كان الأفضل والأحوط إيقاعها في سطح عال أو صحراء .

ثمّ اعلم أنّا قد أوردنا زيارة جامعة للبعيد في باب زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله من البعيد فلا نعيد .

١٥ ـ ق : زيارة للحسين صلوات الله عليه من بعد البلاد :

السّلام عليك يا وليّ الله ، السّلام عليك يا حجّة الله ، السّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السّلام عليك يا إمام المؤمنين ، وسلالة النّبيّين والوصيّين و شاهد يوم الدّين ، السّلام على جدّك رسول الله سيّد المرسلين ، و خاتم النبيّين السلام على أبيك أمير المؤمنين ، و وارث علم النّبيّين ، السلام على أمّك فاطمة بنت رسول ربّ العالمين ، السلام على أخيك و شقيقك الحسن إمام المؤمنين ، و حجّة ربّ العالمين .

أشهد أنّك وآباءك الذين كانوا من قبلك ، وأبناءك الّذين من بعدك ، مواليّ و أوليائي ، و أشهد أنكم أصفياء الله وخيرته ، وحجّته البالغة على خلقه ، انتجبكم بعلمه أصفياء لدينه ، و قوّاماً بأمره ، و خزّاناً لعلمه ، و حفظة لسرّه ، و معادن لكلماته ، و تراجمة لوحيه ، و شهداء على عباده ، و أنّه جلّ ذكره استرعى بكم خلقه ، و أورثكم كتابه ، و خصّكم بكرائم الايمان والتّنزيل ، و آتاكم التأويل وجعلكم تابوت حكمته ، و عصائب عروته ، و مناراً في بلاده ، و ضرب لكم مثلاً من نوره ، و أجرى فيكم من روحه ، و عصمكم من الزّلل ، و طهّركم من الدّنس وأذهب عنكم الرّجس ، وآمنكم من الفتن ، فبكم تمّت النعمة ، واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة ، فلكم الطّاعة المفترضة والمودّة الواجبة ، وأنتم أولياء الله النجباء وعباده المكرمون .

أدعوك يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وعليك من بعد البلاد والمسافة ، زائرا

مستبصراً لشأنك ، وافداً بقلبي نحوك ، عارفاً بحقّك ، موالياً لأوليائك ، معادياً لأعدائك ، فعليك سلام الله ورحمته وبركاته ، أدعوك زائراً وافداً عائذاً بك ، مستجيراً ممّا احتملت على نفسي ، واحتطبت على ظهري ، فكن شفيعاً إلى ربّي وربّك ، فانّ لي ذنوباً وأوزاراً ، ولك عند الله مقام معلوم وجاه عظيم ، اللّهمّ ياربّ الأرباب صريخ المستصرخين إنّي عذت بوليّك وابن نبيّك ، فافكك رقبتي من النّار .

آمنت بالله و بما أنزل عليكم ، و أتولّى آخركم بما أتولّى به أوّلكم ، و أبرأ إلى الله من كلّ وليجة دونكم ، فكفرت بالجبت والطّاغوت و اللاّت والعزّى اللّهمّ صلّ على محمّد و على آله الطّاهرين ، ياالله ياربّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن و الحسين والأئمة من ولد الحسين ، أتوسّل إليك بهم ففكّ رقبتي من النّار ، ولا تقطع رجائي يا أرحم الرّاحمين .

و السلام على ملائكة الله العكوف في فنائك ، و على الشهداء المستشهدين معك ، الثّاوين حولك ورحمة الله و بركاته .

اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ نبيّنـا محمّد المصطفى ، و بحقّ وليك ووصيّ نبيّك أمير المؤمنين عليّ المرتضى ، و بحقّ الزّهراء فاطمة الكبرى سيدة النّساء ، و بحقّ الحسن و الحسين سبطي نبيّ الهدى ، و رضيعي النّدا ، و بحقّ عليّ زين العابدين ، و قرّة عين النّاظرين ، وبحقّ محمّد باقر علم النّبيّين ، و بحقّ الخلف جعفر الصّادق من الصّادقين ، وبحقّ موسى الصّالح من الصالحين ، وبحقّ عليّ الرّضا من الرّاضين ، و بحقّ محمّد الخيّر من الخيّرين ، و بحقّ الصّابر عليّ الشكور من الصّابرين ، و بحقّ الحسن التّقي من التقيّين ، و السجّاد الثاني و مكابد ليله التّمام بالسهر ، و بحقّ النفس الزّكية و الرّوح الطيّبة ، و الخلف الصـادق ، و حجّتك وبيّنتك على خلقك ، و من هم به يوم القيمة مخاصمون ، سميّ نبيّك ، ومظهر دينك ، و الناصر لأوليـائك ، و القاطع لأعدآئك في عبادك و بلادك .

اللّهمّ فبحقّك عليهم وبحقّهم عليك و بشأنهم عندك ، فانّ لهم عندك شأناً من

الشّأن تب عليّ يا توّاب، وافتح عليّ أبواب رزقك الحلال الطيّب، وعلى أهلي وولدي وإخوتي وعلى جميع عبادك من إخواني المؤمنين والمؤمنات، وأعذني وأهلي وولدي وإخوتي وأهل عنايتي وإخواني من المؤمنين و المؤمنات من الفقر في الدُّنيا ، و من النار في الآخرة ، ولا تكلني إلى نفسي ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين ، ولا أقلّ من ذلك و لا أكثر ، وأصلح لي و لأهلي وولدي وإخوتي وأخواتي شأننا كلّه ، و اكفني وإيّاهم ما أهمّنا من أمر الدُّنيا والآخرة ، أعوذ بك من كلّ فتنة ، و من فتنة الدّجال ، يا ربّ العالمين ، وأرحم الرّاحمين ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد نبيّ الرّحمة ، و على آله الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليماً .

بيان : قوله : و عصائب عروته أي بهم يشدّ العرى التي تتمسّك بها الخلق من الدّين والطاعات ، و في غير هذا الموضع و عصاعزّه و لعله أظهر ، و قوله : و مكابد ليله التمام هو بكسر التاء قال الجوهري (١): ليل التمام مكسور لاغير هو أطول ليلة في السّنة وقال:

فبتّ أكابد ليل التمام ✿ والقلب من خشية مقشعرّ

١٦ ـ قال مؤلّف المزار الكبير : استغاثة إلى صاحب الزّمان عليه السلام من حيث تكون ، تصلّي ركعتين بالحمد و سورة ، و قم مستقبل القبلة تحت السّماء و قل :

سلام الله الكامل التام ، الشّامل العامّ ، وصلواته و بركاته القائمة التّامّة على حجّة الله ووليّه في أرضه و بلاده ، و خليفته على خلقه و عباده ، و سلالة النبوّة ، و بقيّة العترة و الصّفوة ، صاحب الزّمان ، و مظهر الايمان ، و معلن أحكام القرآن ، مطهّر الأرض ، و ناشر العدل في الطّول و العرض . والحجّة القائم المهديّ الامام المنتظر المرتضى ، الطّاهر ابن الأئمّة الطّاهرين ، الوصيّ ابن الأوصياء المرضيّين الهادي المهدي ابن الأئمّة المعصومين .

السّلام عليك يا وارث علم النبيّين ، ومستودع حكم الوصيّين ، السّلام عليك

(١) صحاح الجوهري ج٥ ص ص١٨٧٧ والبيت لامرىء القيس الكندي .

يا معزّ المؤمنين المستضعفين ، السّلام عليك يا مذلّ الكافرين المتكبّرين الظّالمين السّلام عليك يا مولاي صاحب الزّمان ياابن رسول‌الله ، السلام عليك ياابن أمير - المؤمنين ، وابن فاطمة الزّهراء سيّدة نساء العالمين ، السّلام عليك يا ابن الحجج على الخلق أجمعين، السّلام عليك يامولاي سلام مخلص لك في الولاء.

أشهد أنّك الإمام المهديّ قولاً وفعلاً ، و أنّك الّذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً ، فعجّل الله فرجك ، و سهّل مخرجك ، و قرّب زمانك ، و كثّر أنصارك و أعوانك ، و أنجز لك ما وعدك فهو أصدق القائلين: «و نريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة و نجعلهم الوارثين» .

يا مولاي يا صاحب الزّمان ، ياابن رسول‌الله حاجتي - كذا و كذا - فاشفع لي في نجاحها ، فقد توجّهت إليك بحاجتي لعلمي أنّ لك عندالله شفاعة مقبولة ، و مقاماً محموداً ، فبحقّ من اختصّكم لأمره ، و ارتضاكم بسرّه ، وبالشّأن الّذي بينكم وبينه ، سل الله تعالى في نجح طلبتي وإجابة دعوتي ، و كشف كربتي . وادع بما أحببت فانّه يقضى إنشاء الله تعالى (١).

أقول : وجدت في أدعية عرفة من كتاب الاقبال (٢) زيارة جامعة للبعيد مروية عن الصّادق عليه السلام ينبغي زيارتهم عليهم السلام بها في كلّ يوم لاسيّما يوم عرفة :

السّلام عليك يا رسول الله ، السّلام عليك يا نبيّ الله ، السّلام عليك ياخيرة الله من خلقه و أمينه على وحيه ، السّلام عليك يا مولاي يا أميرالمؤمنين ، السّلام عليك يا مولاي أنت حجّة الله على خلقه وباب علمه ووصيّ نبيّه و الخليفة من بعده في أمّته ، لعن الله أمّة غصبتك حقّك و قعدت مقعدك ، أنا بريء منهم و من شيعتهم إليك .

السّلام عليك يا فاطمة البتول، السلام عليك يا زين نساء العالمين، السّلام عليك يا بنت رسول العالمين صلّى الله عليك وعليه ، السلام عليك يا أمّ الحسن والحسين

(١) المزار الكبير ص ٢٢٠ .

(٢) الاقبال ص٥٩٥ .

لعن الله اُمّة غصبتك حقّك ومنعتك ماجعل الله لك ، أنا بريء إليك منهم ومن شيعتهم.

السّلام عليك يا مولاي يا أبا محمّد الحسن الزّكي ، السّلام عليك يا مولاي ، لعن الله اُمّة قتلتك ، و بايعت في أمرك و شايعت ، أنا بريء إليك منهم و من شيعتهم.

السّلام عليك يا مولاي يا أباعبدالله الحسين بن عليّ ، صلوات الله عليك وعلى أبيك و جدّك محمّد صلى الله عليه وآله ، لعن الله اُمّة استحلّت دمك ، و لعن الله اُمّة قتلتك ، و استباحت حريمك ، ولعن أشياعهم و لعن الله الممهّدين بالتمكين من قتالكم ، أنا بريء إلى الله و إليك منهم .

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمّد عليّ بن الحسين ، السّلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمّد بن عليّ ، السلام عليك يا مولاي يا أبا عبدالله جعفر بن محمّد ، السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن جعفر ، السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن عليّ بن موسى ، السّلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمّد بن عليّ ، السّلام عليك يا مولاى يا أبا الحسن عليّ بن محمّد ، السّلام عليك يامولاي يا أبا محمّد الحسن بن عليّ ، السّلام عليك يا مولاي يا حجّة ابن الحسن صاحب الزّمان صلّى الله عليك و على عترتك الطّاهرة الطيّبة .

يا مواليّ كونوا شفعائي في حطّ وزري وخطاياي ، آمنت بالله و بما اُنزل إليكم ، و أتوالى آخركم بما أتوالى أوّلكم ، و برئت من الجبت و الطّاغوت و اللاّت والعزّى ، يا مواليّ أنا سلم لمن سالكم ، و حربٌ لمن حاربكم ، و عدوٌّ لمن عاداكم ، ووليٌّ لمن والاكم إلى يوم القيامة ، ولعن الله ظالميكم و غاصبيكم ولعن الله أشياعهم و أتباعهم و أهل مذهبهم ، و أبرأ إلى الله و إليكم منهم .

١٧ـ ووجدت بخط بعض الأفاضل نقلاً من خطّ الشّهيد ابن مكي قدّس الله روحهما عنه عن أبي الحسن الفارسي قال : كنت كثير الزّيارة لمولانا أبي عبدالله عليه السلام فقلّ مالي وضعف من الكبر جسمي ، فتركت الزيارة فرأيت ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام ومعه الحسن والحسين فمررت بهم ، فقال الحسين : يا رسول الله هذا الرّجل

كان يكثر زيارتي فانقطع عنّي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعن مثل الحسين تهاجر وتترك زيارته ؟ فقلت : يارسول الله حاشا لي أن أهجر مولاي لكنّي ضعفت و كبرت ولهذا عزت زيارته ولقلّة مالي تركت زيارته .

فقال عليه السلام : اصعد كلّ ليلة على سطح دارك و أشر بأصبعك السبّابة إليه ، وقل :

السلام عليك وعلى جدّك وأبيك ، السلام عليك وعلى أمّك وأخيك ، السلام عليك و على الأئمّة من بنيك ، السّلام عليك ياصاحب الدّمعة السّاكبة ، السلام عليك يا صاحب المصيبة الراتبة ،لقد أصبح كتاب الله فيك مهجوراً ، ورسول الله فيك محزوناً ، و عليك السّلام ورحمة الله وبركاته .

السّلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على أمناء الله وأحبّائه ، السلام على محالّ معرفة الله ، ومعادن حكمة الله وحفظة سرّ الله ، وحملة كتاب الله ، وأوصياء نبيّ الله وذرّيّة رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته .

ثمّ سل ما شئت فانّ زيارتك تقبل من قريب وبعيد .



بسمه تعالى

إلى هنا انتهى الجزء الثاني من المجلّد الثّاني و العشرين من كتاب بحار الأنوار ، وهو الجزء الحادي بعد المائة حسب تجزئتنا ، يحتوى على أبواب زيارة سيد شباب أهل الجنّة أبي عبدالله الحسين سيّد الشّهداء عليه الصلاة و السّلام .

و لقد بذلنا جهدنا في تصحيحه طبقاً للنسخة الّتي صحّحها الفاضل الخبير السّيد محمّد مهدي الموسوي الخرسان بما فيها من التعليق والتنميق والله وليّ التوفيق .

السيد ابراهيم الميانجي — محمد الباقر البهبودي

فهرس

ما في هذا الجزء من الابواب

*(((ابواب))) *

* « (فضل زيارة سيدشباب أهل الجنة ابى) » *

* « (عبدالله الحسين صلوات الله عليه) » *

* « (و آدابها وما يتبعها) » *

عناوين الابواب رقم الصفحة

عناوين الابواب	رقم الصفحة
٤٠ - باب ما يستحبّ فعله عند قبره عليه السلام من الاستخارة والصلاة وغيرهما	٢٨٩-٢٨٥
٤١ - باب كيفيّة زيارته صلوات الله عليه يوم عاشوراء	٣٢٨ - ٢٩٠
٤٢ - باب زيارة الاربعين	٣٣٦-٣٢٩
٤٣ - باب زيارته عليه السلام في أوّل يوم من رجب و النصف من شعبان وليلتيهما	٣٤٤-٣٣٦
٤٤ - باب زيارة ليلة النصف من رجب و يومها ، وقدقدّمنا فضلها	٣٤٦ - ٣٤٥
٤٥ - باب زيارته عليه السلام في يوم ولادته	٣٤٨ - ٣٤٧
٤٦ - باب زيارات ليالي شهررمضان وأعمالها المختصّة بهذا المكان	٣٥٢ - ٣٤٩
٤٧ - باب زيارته صلوات الله عليه في ليلتي عيدالفطر وعيدالأضحى	٣٥٩-٣٥٢
٤٨ - باب زيارة ليلة عرفة ويومها	٣٦٥-٣٥٩
٤٩ - باب زيارته عليه السلام و سائر الأئمة صلوات الله عليهم حيّهم و ميّتهم من البعيد	٣٧٦-٣٦٥

